

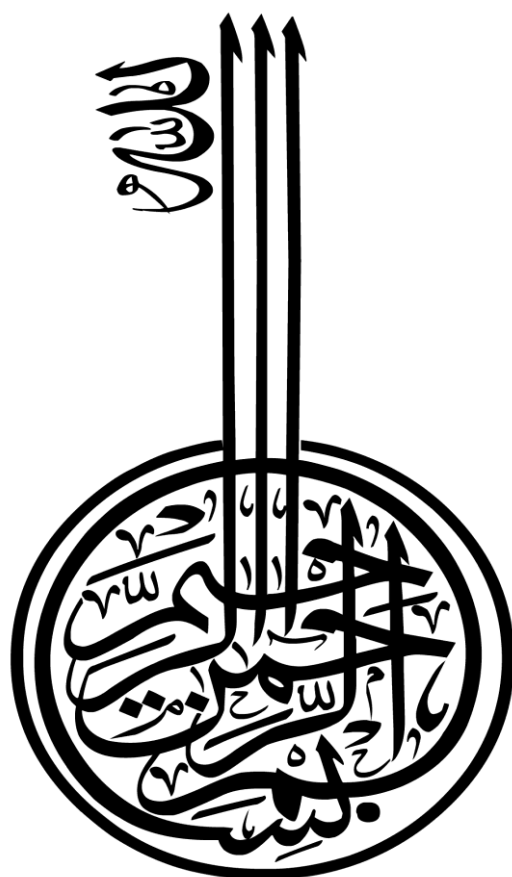
تخصص: علوم اللغة والمعرفية والديداكتيك (علم النفس)

(دراسة مقارنة بين الطلبة اليمنيين والمغاربة)

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه

أكرم عبد الله فاشر الأذور

السنة الجامعية: 2021/2020



الأهلا،

إلى

من رباني طفلاً وتعمدني شاباً وغرس في نفسي حب العلم وطلبه سر عزيمتي وإلهامي
إلى روح والدي الطاهرة في مثواها الأخير جعلها الله طيبة إلى يوم القيامة

إلى

بلسم حياتي من عملتني وهنا على وهن وأنارت لي وروب الحياة من بفضل وعولاتها
حققت ما أنا فيه والرتي الحبيبة أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية

إلى

رفيقة وربي وتولم روعي وفء قلبي الصامت من كانت لي خير سنرني أحلك
الظروف وأقساها زوجتي الغالية وفاء وعرفانا

إلى

فلذات كبدي وبهجة عمري وسنابل حياتي زينة الحياة الدنيا أبنائي الأعزاء
(كريم وتكريم ومكرم وكرم وإكرام)

إلى

كل أساترتي وأصدقائي وزملائي وجميع طلاب العلم وكل من وقف بجانبني مشاركاً
وموجهاً وناصحاً

إلىكم جميعاً أهدي عمرة جهدي

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة القائل في محكم كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ﴾ (النمل:40)، وأصلي وأسلم على خير خلق الله الحبيب المصطفى معلم البشرية الأول، والهادي إلى سواء السبيل سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم القائل " لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"، وبعد

فيطيب لي بعد أن فرغت من إعداد هذه الدراسة، أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لجميع ذوي الفضل عليّ بعد الله سبحانه وتعالى في إنجازها، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور/ بنعيسى زغبوش، الذي أسعدني بإشرافه على هذه الدراسة، ومنحني الكثير من وقته وجاد عليّ بإرشاداته السديدة، وتوجيهاته المفيدة، ومنحني من علمه ما يعجز مثلي عن مكافأته، وكان لي نعم الأستاذ والأخ والصدیق، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يمتعه بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم أيضاً بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ومراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بأرائهم السديدة، وملاحظاتهم وتوجيهاتهم الرشيدة، أسأل الله أن يكتب لهم الأجر والثوبة.

وأقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى بلدي الثاني المملكة المغربية ملكاً وحكومةً وشعباً على ما أولوني به من رعاية واهتمام تمثل في تكوين رفيع، وضيافة كريمة، أسأل الله العظيم أن يديم على هذا البلد الطيب وأهله الأمن والرخاء. والشكر موصول لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ممثلة برئيسها، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار ممثلة بعميدها ونوابه وأساتذتها وطاقمها الإداري الذين قدموا لي كل التسهيلات اللازمة من أجل إنجاز هذه الدراسة.

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي الأجلاء في مختبر العلوم المعرفية الذين نهلنا من علمهم الكثير سواء خلال التكوينات التي نظمها المختبر، أو من خلال التوجيهات التي أمدونا بها إبان النقاشات التي كانت تجمعنا بهم، والتي بقدر ما كانت توجهنا، بقدر ما كانت تزرع فينا روح الحماسة، وتستنهض فينا الهمم. لقد كانت

رفقتهم داخل المختبر رفقة أفراد الأسرة الواحدة، أحسنا فيها بمختلف القيم والمشاعر النبيلة، فمثلوا بحق مفهوم التأطير والتكوين في أرقى صوره وأجل تمثلاته. كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة لما أبدوه من ملاحظات وتعديلات قيمة.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لي مساعدة، أو أسدى إليّ عوناً من أساتذتي الكرام وزملائي الأعزاء، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ إسماعيل علوي الذي تعتذر الكلمات عن الوفاء بحقه، وتقف العبارات عاجزة عن الثناء عليه، فهو صاحب جميل لا يُنسى، ومعروف لا يُحصى، فجزاه الله وعائلته غني الجزاء الأوفى. وأيضاً الدكتور/ أحمد اللحياني الصديق الحميم الذي جمعني به القدر تعارفاً وتآلفاً، والذي أغدقني بفيض كرمه وسخاء نفسه، وكان لي هو وعائلته أهلاً في بلد الغربة فجزاهم الله غني جزاء، وكذلك ما قام به من جهد مشكور في التدقيق اللغوي للدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من الدكتور/ أحمد السعيد، والدكتور/ محمد مولودي، والدكتور/ بشير زندال، والدكتور/ فتحي المخلافي، والدكتور/ عبد الله الشميري، والدكتور/ ماجد قائد، على تعاونهم الصادق، ودعمهم اللامحدود أثناء مدة دراستي، والشكر موصول إلى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على تفاعلهم الإيجابي أثناء تطبيق أدوات الدراسة، وكذلك جميع زملائي من الطلبة اليمنيين الذي جمعني بهم همّ الغربة والبحث العلمي.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسينتهم، فهم أولى الناس بالشكر والتقدير، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبي أنني اجتهدت، ولكل مجتهد نصيب، والكمال لله وحده، فإن وفقت فمن الله، وإن قصرت فعذري قوله تعالى ﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة: 32).

ختاماً أسأل الله العلي العظيم، الكريم المنان، أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، ويجعل عملي وعلمي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذه الدراسة كل من اطلع عليها، أو احتاج إليها، وأن يكتب لي الأجر والثواب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البحث

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة اليمنيين والمغاربة الدارسين في الجامعات المغربية. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في المتغيرات السابقة تُعزى لمتغيرات: الجنسية، التخصص الأكاديمي، المرحلة الجامعية. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقاييس الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (392) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين والمغاربة. وبناءً على المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج (SPSS) أظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى منخفضاً من الاغتراب النفسي، ومستوى مرتفعاً من الطموح، ومستوى مرتفعاً من الدافعية للإنجاز. كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلبة المغاربة، في مقابل عدم وجود فروق في مستوى الطموح والدافعية للإنجاز. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية، في مقابل عدم وجود فروق في مستوى الطموح والدافعية للإنجاز بالنسبة للعينة اليمنية، أما بالنسبة للعينة المغربية فقد تم إيجاد فروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الإجازة والماستر، في مقابل عدم وجود فروق في مستوى الطموح والدافعية للإنجاز. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي من جهة ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز من جهة أخرى، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي؛ مستوى الطموح؛ الدافعية للإنجاز؛ طلبة الجامعة.

Abstract

This study aimed to identify the level of psychological alienation, the aspiration level and the level of achievement motivation among a sample of Yemeni and Moroccan students studying in Moroccan universities. It aimed to find out the extent of differences among the sample members in the previous variables due to the variables of nationality, academic specialization and university level. It also aimed to reveal the relationship between psychological alienation and the aspiration level and achievement motivation among the sample members. To achieve the objectives of the study, we applied the measures of psychological alienation and the aspiration level and achievement motivation on a sample of (392) Yemeni and Moroccan students after ensuring the validity and reliability of these measures. Based on the statistical treatments of data by (SPSS) program, the results showed that the sample members have a low level of psychological alienation, a high aspiration level and a high level of achievement motivation. The results also showed that there were differences in the psychological alienation of the sample members due to the variable of nationality in favor of Moroccan students while there were no differences in the aspiration level and achievement motivation. The results also showed that there were differences in psychological alienation among the sample members due to the variable of academic specialization in favor of students of scientific disciplines, while there were no differences in the aspiration level and there were no differences in the achievement motivation regarding the Yemeni sample but there were differences in favor of students of humanitarian disciplines regarding the Moroccan sample. The results revealed that there were differences in psychological alienation among the sample members due to the university level variable in favor of the students of B.A and M.A while there were no differences in the aspiration level and achievement motivation. The results find out a negative relationship between psychological alienation on one hand and the aspiration level and achievement motivation on the other hand, as well as the existence of a positive relationship between the aspiration level and achievement motivation among the sample members.

Keywords: Psychological Alienation; Aspiration Level; Achievement Motivation; University Students.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	هـ
فهرست المحتويات.....	و
فهرست الجداول.....	ل
فهرست الأشكال.....	ق
فهرست الملاحق.....	ش

مدخل عام

1. المقدمة.....	1
2. إشكالية الدراسة.....	5
3. أسئلة الدراسة.....	8
4. أهمية الدراسة.....	9
5. أهداف الدراسة.....	11
6. حدود الدراسة.....	12
7. المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	12

الفصل الأول

الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز: مفاهيم ومقاربات

13	1.1. الاغتراب النفسي.....
14	1.1.1. التاريخ ومراحل التطور.....
15	2.1.1. مفهوم الاغتراب.....
19	3.1.1. أبعاد الاغتراب.....
22	4.1.1. أنواع الاغتراب.....
28	5.1.1. أسباب الاغتراب ومصادره.....
30	6.1.1. مراحل تشكّل الاغتراب.....
31	7.1.1. خصائص الشخصية الاغترابية.....
33	8.1.1. النظريات المفسرة للاغتراب.....
38	خلاصة.....
39	2.1. مستوى الطموح.....
41	1.2.1. مفهوم مستوى الطموح.....
44	2.2.1. طبيعة مستوى الطموح.....
45	3.2.1. نمو مستوى الطموح.....
46	4.2.1. مظاهر مستوى الطموح.....
47	5.2.1. أنواع مستوى الطموح.....
49	6.2.1. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.....

55	7.2.1. خصائص الشخص الطموح
56	8.2.1. النظريات المفسرة لمستوى الطموح
61	9.2.1. قياس مستوى الطموح
65	خلاصة
66	3.1. دافعية الإنجاز
67	1.3.1. الدافعية
68	1.1.3.1. مفهوم الدافعية
70	2.1.3.1. المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية
72	3.1.3.1. خصائص الدافعية
73	4.1.3.1. أنواع الدوافع
75	5.1.3.1. وظائف الدافعية
77	2.3.1. دافعية الإنجاز
78	1.2.3.1. مفهوم دافعية الإنجاز
81	2.2.3.1. أبعاد دافعية الإنجاز
83	3.2.3.1. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز
88	4.2.3.1. خصائص دافعية الإنجاز
91	5.2.3.1. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز
99	6.2.3.1. قياس الدافعية للإنجاز
104	خلاصة

104	4.1. دراسات سابقة.....
105	1.4.1. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.....
108	2.4.1. الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح.....
110	3.4.1. الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز.....
113	4.4.1. الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.....
116	5.4.1. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.....
116	6.4.1. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....
117	خلاصة عامة.....

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

124	1.2. فرضيات الدراسة.....
125	2.2. منهج الدراسة.....
125	3.2. مجتمع الدراسة.....
126	4.3. عينة الدراسة.....
127	5.2. خصائص عينة الدراسة.....
129	6.2. أدوات الدراسة.....
129	1.6.2. مقياس الاغتراب النفسي.....
138	2.6.2. مقياس مستوى الطموح.....
146	3.6.2. مقياس الدافعية للإنجاز.....

154	 7.2. إجراءات الدراسة.
155	 خلاصة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

156	 1.3. النتائج المتعلقة بمتغير الاغتراب النفسي.
156	 1.1.3. نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها.
160	 2.1.3. نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها.
160	 1.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنسية.
164	 2.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير التخصص الأكاديمي.
168	 3.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير المرحلة الجامعية.
175	 2.3. النتائج المتعلقة بمتغير مستوى الطموح.
175	 1.2.3. نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها.
179	 2.2.3. نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها.
179	 1.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية.
181	 2.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير التخصص الأكاديمي.
184	 3.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية.

187	3.3. النتائج المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز.....
187	1.3.3. نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها.....
191	2.3.3. نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها.....
191	1.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنسية.....
193	2.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص الأكاديمي.....
197	3.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية.....
200	4.3. النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز.....
200	1.4.3. نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها ومناقشتها.....
206	2.4.3. نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها ومناقشتها.....
212	3.4.3. نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها ومناقشتها.....
218	خلاصة
221	خلاصة عامة
235	المراجع.....
235	1. المراجع العربية.....
262	2. المراجع الأجنبية.....
266	الملاحق.....

فهرست الجداول

رقم الجدول وعنوانه	الصفحة
الجدول (1.1) مقاييس مستوى الطموح العربية.....	65
الجدول (2.1) دراسات تناولت مستوى الاغتراب النفسي.....	105
الجدول (3.1) دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنسية...	106
الجدول (4.1) دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي.....	106
الجدول (5.1) دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية.....	107
الجدول (6.1) دراسات تناولت مستوى الطموح.....	108
الجدول (7.1) دراسات تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي.....	109
الجدول (8.1) دراسات تناولت مستوى الدافعية للإنجاز.....	110
الجدول (9.1) دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية...	111
الجدول (10.1) دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص الأكاديمي.....	112
الجدول (1.2) توزيع مجتمع الدراسة من الطلبة اليمنيين حسب متغيري المرحلة الجامعية، والجنس.....	126
الجدول (2.2) توزيع المقاييس على أفراد عينة الدراسة الأساسية من الطلبة اليمنيين.....	127
الجدول (3.2) التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب متغيرات الدراسة...	128

131	الجدول (4.2) نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الاغتراب النفسي.....
133	الجدول (5.2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30).....
134	الجدول (6.2) معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الاغتراب النفسي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30).....
134	الجدول (7.2) معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30).....
135	الجدول (8.2) قيم الصدق الذاتي لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30).....
136	الجدول (9.2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده (ن = 30).....
137	الجدول (10.2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده (ن = 30).....
137	الجدول (11.2) أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد.....
138	الجدول (12.2) البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية.....
140	الجدول (13.2) نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس مستوى الطموح.....
141	الجدول (14.2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح (ن = 30).....
142	الجدول (15.2) معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس مستوى الطموح ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30).....

142	الجدول (16.2) معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح (ن = 30)
143	الجدول (17.2) قيم الصدق الذاتي لمقياس مستوى الطموح (ن = 30)
144	الجدول (18.2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح وأبعاده (ن = 30)
144	الجدول (19.2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح وأبعاده (ن = 30)
145	الجدول (20.2) أبعاد مقياس مستوى الطموح وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد
146	الجدول (21.2) البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس مستوى الطموح بصورته النهائية
148	الجدول (22.2) نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز
149	الجدول (23.2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)
150	الجدول (24.2) معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الدافعية للإنجاز ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30)
151	الجدول (25.2) معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)
151	الجدول (26.2) قيم الصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)
152	الجدول (27.2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده (ن = 30)

- 153 الجدول (28.2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده (ن = 30)
- 154 الجدول (29.2) أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد
- 154 الجدول (30.2) البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس الدافعية للإنجاز بصورته النهائية.....
- 157 الجدول (1.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
- 158 الجدول (2.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
- 161 الجدول (3.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية (ن = 392)
- 164 الجدول (4.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196).....
- 166 الجدول (5.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196).....
- 169 الجدول (6.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن = 196).....
- 169 الجدول (7.3) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق في بعد (اللامعيارية) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية.....

- الجدول (8.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق
170 في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة
الجامعية (ن = 196).....
- الجدول (9.3) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق في الدرجة الكلية
171 لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير
المرحلة الجامعية.....
- الجدول (10.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الطموح لدى
175 أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
- الجدول (11.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الطموح لدى
176 أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
- الجدول (12.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في
179 مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية (ن = 392)
- الجدول (13.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في
181 مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص
الأكاديمي (ن = 196).....
- الجدول (14.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في
182 مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص
الأكاديمي (ن = 196).....
- الجدول (15.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة
184 الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير
المرحلة الجامعية (ن = 196).....
- الجدول (16.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة
185 الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير
المرحلة الجامعية (ن = 196).....

- 187 الجدول (17.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
- 188 الجدول (18.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
- 192 الجدول (19.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية (ن = 392)
- 194 الجدول (20.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196).....
- 194 الجدول (21.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196).....
- 198 الجدول (22.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن = 196).....
- 199 الجدول (23.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن = 196).....
- 201 الجدول (24.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
- 202 الجدول (25.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....

203	الجدول (26.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
204	الجدول (27.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
207	الجدول (28.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196) ..
208	الجدول (29.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
209	الجدول (30.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
210	الجدول (31.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
212	الجدول (32.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
213	الجدول (33.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196).....
214	الجدول (34.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....
215	الجدول (35.3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196).....

فهرست الأشكال

رقم الشكل وعنوانه	الصفحة
الشكل (1.2) العلاقة بين المفاهيم الثلاثة: الحاجة والدافع والباعث.....	72
الشكل (1.2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.....	129
الشكل (1.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.....	157
الشكل (2.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.....	158
الشكل (3.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنسية.....	162
الشكل (4.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.....	165
الشكل (5.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.....	167
الشكل (6.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية..	170
الشكل (7.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.....	172
الشكل (8.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.....	176

- 177 الشكل (9.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات
أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.....
- 188 الشكل (10.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات
أفراد العينة اليمنية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.....
- 189 الشكل (11.3) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات
أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.....
- 195 الشكل (12.3) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على
مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.....
- 203 الشكل (13.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى
الطموح لدى أفراد العينة اليمنية.....
- 205 الشكل (14.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى
الطموح لدى أفراد العينة المغربية.....
- 208 الشكل (15.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية
للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.....
- 210 الشكل (16.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية
للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.....
- 214 الشكل (17.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية
للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.....
- 216 الشكل (18.3) لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية
للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.....

فهرست الملاحق

رقم الملحق وعنوانه	الصفحة
ملحق (1) مقاييس الدراسة بصورتها الأولية مقدمة للتحكيم.....	266
ملحق (2) قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لمقاييس الدراسة.....	277
ملحق (3) مقاييس الدراسة بصورتها النهائية مقدمة لأفراد عينة الدراسة.....	278
ملحق (4) خطاب تسهيل المهمة.....	285

مدخل عام

1. المقدمة

كان الإنسان ومازال محور اهتمام الباحثين في علم النفس، وذلك بهدف التعرف عليه بشكل أفضل، ودراسته بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى محاولة الوصول به إلى أقصى درجات السوية، ومحاولة تجنب كل ما يؤثر عليه وعلى أدائه في مختلف المجالات. ويعيش الإنسان في واقع معقد ومتشابك تتداخل فيه الجوانب: النفسية، والاجتماعية، والفيزيائية، والاقتصادية، والسياسية، وحتى الجسمية. وتتفاعل هذه الجوانب جميعاً، لتؤثر على شخصيته، وبالتالي على نمط حياته ككل، ولذلك يمر الإنسان في مراحل حياته المختلفة بعددٍ من المواقف الضاغطة والمحبطة، مما قد يسهم في إحساسه بالاغتراب النفسي. وتعد ظاهرة الاغتراب من الصفات المميزة للإنسان والظواهر النفسية والاجتماعية القديمة التي ارتبطت بوجوده. وقد يتعايش الفرد مع اغترابه بصفته جزءاً من حياته ومكوناً من مكوناته النفسية والاجتماعية دون أن يشعر، أو يعي حالة اغترابه، ومع التقدم الحضاري والتكنولوجي أصبح اغتراب الفرد عن ذاته، أو مجتمعه صفة من صفات هذا العصر. كما أنه ظاهرة تصيب الأفراد والجماعات بغض النظر عن المكان أو الزمان، وهو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بأنه قد أصبح غريباً حتى عن نفسه، وإن كان يعيش بين أهله وفي وطنه. وقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة، أو كأنه لا ينتمي إليها. والاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، كما يعد ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الانساني، ومع التقدم الحضاري

يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صورته، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية، وبالتالي تتفاقم المشكلات وتتعدد أساليب الحياة. وتعتبر مشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحاً؛ حيث إن من أهم مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما يؤدي أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه (زهران، 2004؛ شبير وعبد الرحيم، 2018؛ كامل، 1995؛ Daugherty & Linton، 2000).

يعتبر الاغتراب ظاهرة رفض اجتماعي مثيرة للقلق في كل المجتمعات النامية والمتقدمة، ويبدو في صورة تمرد ثقافي على هوية المجتمع وتقاليد المتعارف عليها، ويشعر الأفراد بالاغتراب ويحسون بالعجز المتزايد أمام صرامة النظم الاجتماعية، وعدم القدرة على توجيه مسار التغيرات الاجتماعية في مجتمعهم، بل إنهم لا يتمكنون من تغيير بعض جوانب حياتهم الشخصية، رغم رفضهم لها مما يجعلهم يسايرون النظم الاجتماعية نتيجة الضغط عليهم. ومن هنا، تظهر حالات الشعور بالاغتراب سواء عن الذات أو المجتمع أو عن كليهما. وبالرغم من اختلاف أسباب الاغتراب ومظاهره وأنواعه، إلا أنه يشير عامة إلى الشعور بعدم الانتماء، فالشخص المغترب يفصل نفسه عن عادات وقيم المجتمع، ويكون ابتعاد الفرد وانعزاله عن الآخرين إما بفعل دوافع ذاتية نابعة من الفرد نفسه، أو بفعل دوافع خارجية تجبره على الانعزال عن الواقع المحيط به، مما يولد لديه مشاعر العجز واليأس واللامبالاة، وأخيراً الاغتراب الذي يؤثر سلباً على الإنسان في جوانب حياته، ويقلل لديه الرغبة في المثابرة نحو النجاح، وتحقيق أهدافه التي يسعى للوصول إليها نظراً لانخفاض مستوى طموحه ودفاعيته للإنجاز؛ إذ إنه لا تعلم من دون دافع، بل إن كل سلوك وراءه دافع، ويتضح أثر ذلك على الطالب الجامعي خاصة، وذلك في قدرته على مواصلة تعليمه، وتحقيق أهدافه بكل اقتدار (الجهني، 2014؛ الشافعي، 2013).

من جهة أخرى، إن مستوى الطموح يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة؛ حيث إنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ في ما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح، بالإضافة إلى توافر العوامل الأخرى التي تساعد على الإنجاز والتقدم، هذا فضلاً عن ارتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية، فمن المعروف أن الكفاية الإنتاجية

كماً ونوعاً ترتبط ارتباطاً ايجابياً بالمستوى العالي للطموح، ويعتبر مستوى الطموح علامة هامة من علامات الروح المعنوية سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة (عبد الفتاح، 1990). ويعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان، فهو يبلور الاعتقادات التفاؤلية ويعززها عند الفرد، بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية. فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي الى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer، 1997). ويختلف الأفراد من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها، فإذا كان البعض لديه طموحاته الاقتصادية، فالبعض لديه طموحاته الاجتماعية، بينما البعض الثالث لديه طموحاته الثقافية، والرابع له طموحاته المهنية (التويجري، 2002).

يشهد العصر الحالي تطوراً هائلاً في المعرفة والتكنولوجيا ووسائل الاتصال، ومما لا شك فيه أن مواكبة هذا التطور يتطلب من الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات أن يكون لديهم مستوى مرتفع وسقف أعلى من الطموح يدفعهم للإنجاز والمثابرة والاجتهاد لمجاراة ومسايرة التقدم المعرفي والتكنولوجي الذي فاق كل تصور في سرعته، وبهذا استحوذت دراسات مستوى الطموح على اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس المختلفة (أبو لطيفة، 2019؛ عبد الفتاح، 1990). وتعد دراسة مستوى الطموح من الدراسات الحديثة التي تعتمد أساساً على الملاحظة والتجريب والإحصاء، فضلاً عن كونها تساعد على فهم الشخصية ودارستها الدراسة التجريبية؛ إذ يمكن إلقاء الضوء على أسباب الاضطراب النفسي الذي يعانيه بعض الأفراد من دون الآخرين، بحيث تصبح معرفة مستوى الطموح أحد العوامل الرئيسة في التشخيص والتنبؤ بما سيكون عليه الفرد، وذلك لأن أهداف الفرد وطموحاته تمثل عنصراً مهماً في فكرته عن ذاته (الداهري، 2001). ويؤدي مستوى الطموح دوراً مهماً في عملية اتخاذ القرارات اليومية لكل فرد، والتي تتضمن احتمالات الفشل أو النجاح، وانعكاسات ذلك على سلوكه، ومن هنا يعد مستوى الطموح مؤشراً هاماً في عملية اتخاذ القرارات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، فضلاً عن كونه محدداً لقوة الدافع؛ إذ إن كل دافع يتضمن هدفاً ينبغي الوصول إليه وتحقيقه، كما أنه من أكثر العناصر ارتباطاً بمكونات الإنجاز؛ إذ يؤكد أهمية الأهداف التي تقوم بدور هام في تحديد

السلوك الإنساني وفهمه، فاختيار الهدف والرغبة في تحقيق هذا الهدف هما محرك فعال للنشاط لدى الفرد (رسول، 1984؛ Diecidue & Ven، 2006). كما أن مستوى الطموح من الدوافع المهمة في توجيه السلوك، ويقصد به الصورة المستقبلية للفرد، والتي يسعى لتحقيقها؛ حيث يختلف مستوى الطموح من شخص لآخر ومن موقف لآخر، ويعد من أهم ما تتميز به الشخصية المنتجة القادرة على الإنجاز، فكلما ارتفع المقدار الذي يمتلكه الفرد من مستوى الطموح كلما ازدادت دافعيته للإنجاز والعمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي يطمح للوصول إليها. ويمر مستوى الطموح بخطوات ومراحل متعددة قبل أن يأخذ صورته النهائية؛ حيث إنه يعتمد على القيم الاجتماعية وعلى توجهات العائلة وإيحائهم، ويتأثر بنجاح الأشخاص الآخرين من ذوي الطموح المشترك أو فشلهم، ويعتمد كثيراً على فكرة الفرد عن نفسه، وخلال المرور بهذه المتغيرات قد يتغير مستوى طموح الفرد إلى الأعلى، أو يتحول إلى حقل آخر، وبأهداف غير الأهداف الأولى (أبو لطيفة، 2019؛ الألوسي، 1988).

وتمثل الدافعية للإنجاز من جهة أخرى أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر. ففي بداية النصف الثاني من القرن العشرين اتجه العلماء إلى البحث في دافعية الإنجاز باعتبارها بعداً مهماً من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان، خاصة ما يتعلق بالبحث في الدوافع الاجتماعية المكتسبة، وبما أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي التعلم، والتحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة، بات هناك اتجاهاً متزايداً للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز (الزيات، 1996). وقد حظيت الدافعية للإنجاز باهتمام أكبر مقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى، وبرز هذا الاهتمام خلال عقد الستينيات من القرن العشرين وما بعده. ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز إلى أهميتها ليس فقط في المجال النفسي، ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية المختلفة. كما تعد دافعية الإنجاز ركيزة أساسية للنهوض في كل مجتمع، وذلك من خلال بث الطموح وتحقيق الأهداف على المستوى الفردي والمجتمعي.

وينظر إلى دافعية الإنجاز بوصفها مكوناً أساساً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها، وفي توجيه سلوكه وتنشيطه، وكذلك إدراكه للمواقف وفهمها وتفسيرها؛ إذ يشعر الفرد بذاته ومكانته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف، وما يسعى له من أسلوب حياة أفضل لوجوده الإنساني الواعي، وهو ما يمكن أن يطلق عليه بالسعي نحو التميز والتفوق الذي يختلف مستواه بين الأفراد، من العمل الدؤوب لتحقيق الطموح، إلى الاكتفاء بالحد الأدنى من النجاح (خليفة، 2000؛ الخليفة، 2018).

لقد أصبح لموضوع الدافعية للإنجاز مكان بارز في عدد من فروع علم النفس، ومنها علم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الشخصية، كما يحفل به المهتمون بالتحصيل الدراسي، والأداء المعلمي في إطار علم النفس التربوي، وذلك لما له من أهمية بالغة في تفهم الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية السائدة في مختلف الثقافات، وأيضاً لأثره على إنجازات الفرد بصفة عامة، وعلى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة بصفة خاصة. وقد اتسع الاهتمام بالدافعية للإنجاز، حيث تمت دراستها في علاقتها بمتغيرات نفسية وإكلينيكية واجتماعية متباينة كالاتجاهات الشخصية، والمعاملة الوالدية، والتغيرات الانفعالية، وسمات الشخصية، والفروق الثقافية... وغيرها من المتغيرات (عبد الخالق والنيال، 1992).

يتضح مما تقدم مدى أهمية مفاهيم الاغتراب النفسي، ومستوى الطموح، والدافعية للإنجاز في حياة الفرد والمجتمع؛ لذا تحاول هذه الدراسة تقصي طبيعة العلاقة المحتملة بين هذه المتغيرات ومداها، وذلك لدى شريحة هامة من المجتمع هي طلبة الجامعة؛ حيث تعد هذه الدراسة خطوة هامة لما يمكن أن تسهم به في فهمنا وتعرفنا على الاغتراب النفسي ومدى تأثيره على مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى الطلبة اليمنيين ونظرائهم من الطلبة المغاربة الدارسين في الجامعات المغربية.

2. إشكالية الدراسة

أخذ الاغتراب بوصفه ظاهرة في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص، ويقع على الشباب العبء الأكبر في تطور المجتمعات في شتى الميادين؛ لأنهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثيراً في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات؛ حيث تشهد اليوم كثير من مواقف الحياة تحديات تتطلب تحمل المسؤولية من قبل الأفراد، والسعي نحو

التفوق لتخطي العقبات وتحقيق النجاح، وذلك رغبة في تحقيق توافق نفسي واجتماعي يتكيف مع مقتضيات العصر الذي يميزه تقدم تقني وتكنولوجي واسع، ومتغيرات تتطلب نظرة استشرافية تفاؤلية مبنية على معرفة القدرات الكامنة، وتظهر في طموح يرسمه الفرد في حياته لتجاوز التحديات التي تواجهه. ففي الجامعة نجد أن الطالب الجامعي يخطط لحياته، ويحاول أن يرسم مستقبلاً مشرقاً في شكل أهداف يسعى لتحقيقها بما يتلاءم مع قدراته وحاجاته المتعددة، وفي هذا الإطار يحاول كثير من الطلبة بذل قصارى جهدهم لتحقيق أهدافهم، ويثابرون للتغلب على ما يواجهونه من مواقف صعبة في حياتهم رغبة في النجاح، وتحقيق آمالهم وأحلامهم، وأكثر ما يحركهم لذلك مدى امتلاكهم لدافعية عالية للإنجاز، يتطلع من خلالها الطالب الجامعي إلى مستقبل يراه سهل التحقق، ويلمسه المجتمع في مستوى الطموح الذي يمتلكه. ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتساباً للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي أثناء مراحلهم النمائية التي مروا بها، والتي قد تتخللها ضغوط حياتية وصراعات يومية، فذلك قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بمناخات مجهزة لتحقيق طموحاتهم وآمالهم وأهدافهم، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصياتهم (شنون، 2016؛ العنزي، 2016).

وإذا كنا نتحدث عن الاغتراب بصفته ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد، فإن الانتقال من أجل التعلم بين المدن والدول غدت ظاهرة شائعة، مما يجبر الطلبة على الابتعاد عن محيطهم ليعيشوا في محيط آخر غريب عنهم؛ حيث أصبح طلبة اليوم أكثر قدرة على التنقل، نتيجة للتكنولوجيا المتطورة، ووسائل الإعلام، والحركات الاجتماعية، والتجارة الاقتصادية، ووسائل النقل السريعة، ومن ثم، بات من السهل عليهم الالتحاق ببرامج دراسية في مناطق ودول وقارات مختلفة، وبالتالي خلق حياة جديدة لأنفسهم أثناء حياتهم المهنية والتعليمية وبعدها. وتزداد ظاهرة الاغتراب حدة عند بعض الطلبة الذين يدرسون في بلدان مختلفة تماماً عن بلدانهم، فيعانون من مشاعر الاغتراب التي تجعلهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم، أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى. فظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة قد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها مثل: السكن بعيداً عن الأهل، أو دراسة التخصص الأكاديمي غير المرغوب

فيه (نعيسة، 2012؛ Karaman، 2016). وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس، فإن أهميتها تزداد بالنسبة لطلبة الجامعة، وذلك لكونهم يعدون محور اهتمام الجميع في كافة بلدان العالم، نظراً للدور الذي يمكنهم القيام به في زيادة الإنتاج، والإسهام في بناء الدول والمجتمعات، فهم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. ويعاني الشباب العربي من الاغتراب لعدم وضوح الرؤية أمامه، والازدواجية في الحياة التي يعيشها. وتنتشر هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة بأنواع وأبعاد مختلفة، وتعد الجامعة ذاتها أحد أسباب شعور الطلبة بالاغتراب، كما يُعد الشباب عامة، وطلاب الجامعة على وجه الخصوص، الفئة الأكثر تعاملًا مع كل جديد، وتأثراً بمستحدثات العصر وتطوراتها (الشقران، 2017).

تعد أزمة الشعور بالاغتراب النفسي التي يمر بها الطلبة المبتعثون في بداية مشوارهم الدراسي، وبمجرد وصولهم إلى بلد الدراسة، من أخطر التحديات التي يتعرضون لها، وقد عرف هذا المصطلح بأنه: "الحالة النفسية التي تنتاب الشخص عند انتقاله إلى بيئة مختلفة عن بيئته التي عاش فيها مدة طويلة" (محمد، 2018، ص.25). وللاغتراب النفسي أعراض وقواسم مشتركة منها: عدم الرغبة في التواصل مع الآخرين، التخوف منهم، الإحساس بالملل، تشتت الذهن، ضعف الانتماء، القلق، عدم الرغبة بالاستمرار في الدراسة. وقد أكدت علي (2008) أن الطالب الذي يدرس في بلد آخر غير بلده، مهما كانت طبيعة البلد الذي يدرس فيه، يعاني من صعوبات الغربة المكانية عن الأهل والوطن والمجتمع، إضافة إلى تلك الضغوطات والمشكلات النفسية التي قد تعترضه نتيجة وجوده داخل مجتمع يختلف في عاداته وتقاليده ونظام الإدارة الدراسية عما اعتاد عليه.

لقد لاحظنا من خلال تواصلنا مع الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية بعض المشاعر السلبية التي فرضتها عليهم طبيعة وجودهم بعيداً عن الأهل والوطن، والتي تشير دلالاتها السيكلوجية إلى أنهم يشعرون بالوحدة النفسية، كما تشير إلى تدني الشعور بالانتماء، بل وضعف الاهتمام بالحياة، ووجود ما يشير إلى انتشار بعض أبعاد الاغتراب النفسي لديهم بصورة كبيرة، وهذه المشاعر تنعكس على أداء البعض منهم، خاصة أدائهم الأكاديمي، فنجدهم يتأثرون نفسياً لدرجة أن بعضهم لا يستطيع مواصلة

الدراسة فيعود سريعاً إلى الوطن، والبعض الآخر يحاول أن يضغط على نفسه، ويتحمل هذه المشاعر فيتعثر حيناً، وينشط حيناً آخر إلى أن ينهي ابتعائه، إلا أن مشاعر الغربة لا تتفك في التأثير عليهم. وهذا ما دفعنا لدراسة موضوع الاغتراب النفسي لدى الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية، مع الأخذ بعين الاعتبار تداخل هذا المفهوم مع الكثير من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، خصوصاً متغيري مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، ما جعلنا نهتم بمعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وكلاً من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لديهم، وكذلك إجراء مقارنة بينهم وبين عينة من نظرائهم من الطلبة المغاربة في هذه المتغيرات، وذلك لما لها من أهمية كبيرة لدى هذه الشريحة من المجتمع، ولما لها من تأثير مباشر على مستقبلهم الدراسي. وفي ضوء ما تقدم وانسجاماً ورغداً لما تناولته الدراسات السابقة ذات الصلة، تتحدد إشكالية الدراسة في الأسئلة الآتية:

3. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
- ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تعتبر هذه الدراسة هي الأولى - في حدود علمنا - التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالمغرب.
- الوقوف على ظاهرة الاغتراب النفسي، وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية، ودراستها في هذا الوقت الذي كثرت فيه متطلبات الحياة وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك الى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة، لتجعله يتجه نحو ذاته، ويعيش من خلالها عزلة اجتماعية تتضمن شعوره بالعجز والدونية والوحدة وفقدان الانتماء للمجموعة.
- الاغتراب النفسي الذي قد يعاني منه الطلبة اليمنيين والمغاربة الدارسين في الجامعات المغربية، كأى ظاهرة نفسية أخرى، له أسبابه ومبرراته، ومن هنا فإن الدراسة الحالية قد تساعد في تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب وجعلها قابلة للقياس، كما قد تسهم في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة بين أفراد مجتمع الدراسة.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الإشكالية التي تعالجها بالدراسة والنقصي العلمي، من خلال إعطاء تصور واضح عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى

الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالمغرب؛ إذ يعد الاغتراب النفسي مدخلاً لفهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة الجامعة؛ حيث يعتبر اكتساب الطلبة للسلوكات الاجتماعية المقبولة مدخلاً للتوافق والصحة النفسية، فالمستقبل لديهم مرتبط بتحقيقهم لأهدافهم التي يطمحون إليها، ومحاولة تحدي العقبات والضغط للوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم، ولا يمكن أن يحققوا أهدافهم ما لم يكونوا متمتعين بمستوى عال من الدافعية للإنجاز.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم الدراسة قد يساعد ويسهم في إيجاد حلول لها، وذلك بتوفير معلومات قد تساعد في وضع بعض الحلول للمشكلات التي تواجه طلبة الجامعة. كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من دراسة متغيري مستوى الطموح ودافعية الإنجاز، لكونهما من أكثر المتغيرات تأثراً بالاغتراب النفسي خصوصاً لدى طلبة الجامعة.

- تقديم إطار نظري حول متغيرات الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز ليكون رصيداً مرجعياً للباحثين.

- قد تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وعلى مستويات تعليمية أعلى أو أدنى من أفراد عينة الدراسة الحالية، فتكون دراسة يمكن الاستعانة بها؛ حيث يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال الاغتراب النفسي، أو في مجال مستوى الطموح، أو مجال الدافعية للإنجاز لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة.

- تتناول الدراسة الحالية شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلبة الجامعيون الذين هم شباب المستقبل، وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه وتطوره؛ حيث يمثل التعليم الجامعي قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع.

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية، سواء كان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المختصين في إعداد برامج تربوية وإرشادية.

- المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة قد تفيد الباحثين والمهتمين لاحقاً في إجراء دراسات أخرى حول أي متغير من متغيراتها مع متغيرات أخرى.
- من المأمول أن تخرج نتائج الدراسة الحالية بتوصيات ومقترحات تفيد في توجيه المعنيين بالصحة النفسية وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئات الإدارية ذات الصلة في توفير البيئة المناسبة التي تساعد طلبة الجامعة في التخلص من أعبائهم النفسية، وتحقيق أعلى درجات الطموح والإنجاز ليكونوا مكسباً حقيقياً لوطنهم ومجتمعهم.

5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماجستير، دكتوراه).
- الكشف عن مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماجستير، دكتوراه).
- الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماجستير، دكتوراه).
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.

6. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالمغرب.
- **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة اليمينيّين ونظرائهم من الطلبة المغاربة الدارسين في بعض الجامعات المغربية.
- **الحدود المكانية:** تتمثل في المكان والمنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة، وهي الجامعات الحكومية في المملكة المغربية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال العام الجامعي 2017/2018.

7. المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **الاغتراب النفسي:** عرف فلية والزكي (2004) الاغتراب بأنه: "شعور الفرد بالعزلة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (ص.56). ونعرف الاغتراب النفسي إجرائياً بأنه: مقدار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.
- **مستوى الطموح:** عرف معوض وعبد العظيم (2005) مستوى الطموح بأنه: "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط" (ص.33). ونعرف مستوى الطموح إجرائياً بأنه: مقدار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة.
- **الدافعية للإنجاز:** عرف خليفة (2000) دافعية الإنجاز بكونها: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل" (ص.96). ونعرف الدافعية للإنجاز إجرائياً بأنها: مقدار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الأول

الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز: مفاهيم ومقاربات

يتضمن هذا الفصل تأطيراً نظرياً لمتغيرات الدراسة يتلاءم مع طبيعة كل متغير وخصوصيته النظرية والبحثية؛ حيث سنتناول أولاً متغير الاغتراب النفسي وما يتعلق به: تاريخه، ومفهومه، وأبعاده، وأنواعه، وأسبابه، والمراحل التي يمر بها، وكذلك النظريات المفسرة له. ثم سنتناول ثانياً متغير مستوى الطموح وما يتعلق به: مفهومه، وطبيعته، ونموه، ومظاهره، وأنواعه، والعوامل المؤثرة فيه، وخصائصه، والنظريات المفسرة له، وكذلك أساليب قياسه. وسنتناول ثالثاً متغير الدافعية للإنجاز وما يتعلق بها: مفهومها، وأبعادها، والعوامل المؤثرة فيها، وخصائصها، وأبرز النظريات المفسرة لها، وكذلك أساليب قياسها. وأخيراً سنتناول أهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها. وسن فصل القول في ذلك وفق النقاط الموالية.

1.1. الاغتراب النفسي

يعيش الإنسان حالياً في عالم متقلب باستمرار، ومشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى حد القول إن انتماءه الحقيقي أضحي موضع مساءلة. مثالنا على ذلك إن الفرد الذي يعيش في مجتمع نامي، على حد قول علي (2008)، يشعر بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته كما أنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل، وبذلك يتسم موقفه برفض القيم الخاصة بحضارته، والانعزال عن ذاته وعن الآخرين (ص.515). ومع تسارع التطور العلمي والتقني، تهاوت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافة بين الناس، لكنهم فقدوا كثيراً من صفاتهم الإنسانية ومقوماتهم الآدمية. وبذلك، أصبحت مسألة الاغتراب من أهم المشكلات التي يواجهها الإنسان الآن، لأنها تعبر فعلاً عن أزمة الإنسان المعاصر، وتعدّ من أهم القضايا المطروحة للنقاش في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي أثرت على فئات كبيرة من المجتمع. ويتباين الاغتراب بين الأشخاص في المجتمعات عامة، وتتعدد مظاهره التي تبرز واضحة في انفصال الشخص عن مجتمعه ورفاقه، والأشياء المحيطة به، الأمر الذي يفرز اختلال المعايير الاجتماعية لدى المغترب، فيصبح معزولاً عن الآخرين، ويعيش في

وحدة تامة مع نفسه. وإذا كانت ظاهرة الاغتراب تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، فلأنها ظاهرة متعددة الأبعاد، وخبرة يعيشها الفرد، تضرب جذورها في الوجود الإنساني ككل. ومع التقدم الحضاري، يزداد عدد الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره وألوانه، وبالتالي، يتأثر توافقهم النفسي والاجتماعي سلباً، وقد يفسر هذا الأمر ظاهرة انسحاب المواطن من سيرورة بناء وطنه، أو أكثر من ذلك، العمل على تخريبه (أبو سلامة، 2014؛ خليفة، 2003؛ زهران، 2004).

إننا نواجه اليوم شباباً مغترباً بكل ما يحمله هذا المفهوم من معنى، وهذا الاغتراب لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع هو من العوامل التي تتبئ بعجز الفرد عن الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يدفع الفرد إلى تبني السلوكيات السيئة، والإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية. وبناءً على ما سبق، فإننا نحاول هنا أن نقدم تنظيراً يوضح ما نعنيه بالاغتراب وما يتعلق بتاريخه، ومفهومه، وأبعاده، وأنواعه، وأسبابه، والمراحل التي يمر بها، إضافة إلى النظريات المفسرة له.

1.1.1. التاريخ ومراحل التطور

على الرغم من حداثة دراسة الاغتراب كظاهرة نفسية تعبر عن معاناة الإنسان وصراعه مع المجتمع، إلا أن المفهوم ليس حديثاً؛ حيث إن الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الوعي الإنساني نفسه؛ إذ إنه منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية، صاحبها مجموعة من الأزمات أو المشكلات التي نتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد (أبو شاويش وعواد، 2006). وقد تعرض (رجب، 1988، كما ورد في: خليفة، 2003) لتاريخ مصطلح الاغتراب، والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاثة مراحل: الأولى (مرحلة ما قبل هيجل، Hegel) وفي هذه المرحلة يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي: السياق القانوني بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر، والسياق الديني بمعنى انفصال الإنسان عن الله، والسياق النفسي الاجتماعي بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته، ومخالفته لما هو سائد

في المجتمع. أما المرحلة الثانية (المرحلة الهيجلية) فعلى الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، إلا أنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومتصلاً، حتى أطلق عليه أبو الاغتراب؛ حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب. وقد استخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كذلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، كما استخدم هيجل هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى، وهذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب (النوري، 1979). وفي المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد هيجل) بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب؛ فتم التركيز على معناه السلبي تركيزاً طغى على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه؛ حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث (خليفة، 2003).

يتبين مما سبق أن لمصطلح الاغتراب استخدامات مختلفة في التراث اللغوي، والفكري، والسيكولوجي، والسوسيولوجي؛ حيث لا يوجد اتفاق بين العاملين في الميدان حول معنى محدد وإجرائي لمفهومه، وسنحاول في العناصر الموالية تسليط الضوء على هذا المفهوم.

2.1.1. مفهوم الاغتراب

يعتبر مفهوم الاغتراب النفسي من المفاهيم الغامضة، وذلك نظراً لثراء محتواه وتعدد مجالات استخدامه، ولتنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يتحدثون عنه؛ إذ يكاد يمثل ميدان بحث للكثير من العلوم الإنسانية التي تتخذ من الإنسان محوراً، فقد استخدمه علماء الفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والطب النفسي والأدباء بمختلف أدواتهم التعبيرية، ولتعدد مجالات الاغتراب تعددت معانيه وكثرت تعريفاته. كما أن العلوم الإنسانية تعاني من الالتباس والغموض في تحديد عدد كبير من المصطلحات، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مفهوم الاغتراب، فهو يعد أحد أهم المفاهيم والمسائل وأكثرها إثارة للجدل لا

بسبب غموض معناه فقط، وإنما بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت له، وكثرة اتساعها واستعمالها، وكثرة الاتجاهات والعلوم الإنسانية التي تناولته بالبحث والتحليل (الصائغ، 2013). حيث أضحى من الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين، يوحد هذا المصطلح ويوضحه بصورة دقيقة. فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه مذاهب مختلفة، كما حدث كثير من الجدل حول هذا المفهوم (دسوقي، 1988). ورغبة منا في توضيح هذا المفهوم مضموناً ومعنى، سنعرض فيما يلي إلى الاتجاهات المختلفة في تعريف الاغتراب وطبيعته.

• التعريف اللغوي

نشأت كلمة الاغتراب من الكلمة اللاتينية (alienation)، والمشتقة بدورها من الفعل اللاتيني (alienare) الذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، أو التسبب في حدوث انفصال، وقد استخدمت هذه الكلمة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية للدلالة على عديد من المعاني، فمن الناحية السيكلولوجية تعني حالة فقدان الوعي وعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس، أما من الناحية الاجتماعية فيقصد بها التعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ سواء عن الذات أو الآخرين. أما المعنى الديني لها، فيكمن في انفصال الإنسان عن الله، وذلك بارتكاب الخطايا والمعاصي. أما معناها القانوني، فيشير إلى تحويل أو نقل ملكية شيء ما إلى شخص آخر (شاخت، 1995؛ Sarfraz، 1997). وتزخر اللغة العربية باستخدامات عديدة لمصطلح الاغتراب، والشيء الملفت للنظر في هذه الاستخدامات، أنها تشير لقدر من الاتفاق فيما بينها وبين الاستخدامات المختلفة في إنتاجات اللغات الأجنبية، خاصة في جوانبها المتعلقة بالانفصال، وغربة النفس، والخضوع (شتا، 1984).

لابد من الإشارة إلى أن مصطلح الاغتراب لم تستقر ترجمته في اللغة العربية إلى حد الآن، فأحياناً يترجم المصطلح إلى: الغربة، أو التغريب، أو التغرب، أو الاستلاب، أو الألينة، أو الافتراق عن الجوهر، أو الانسلاخ، وهذه الترجمات المتعددة تربك القارئ العربي من ناحية، وتسيء استخدام المصطلح من ناحية أخرى. ولعل أشد التباس يقع فيه القارئ، هو عدم التفريق بين الغربة، والاغتراب (الصائغ، 2013، ص. 508). فقد جاء في مختار الصحاح أن: "غ ر ب - (الْغُرْبَةُ الْاِغْتِرَابُ) تقول (تَغَرَّبَ) و(اِغْتَرَبَ) بمعنى

فهو (غَرِيبٌ) و(غُرْبٌ) والجمع (الغُرَبَاءُ)، والغرباء أيضاً الأبعد، و(التَّغْرِيبُ) النفي عن البلد و(أَغْرَبَ) جاء بشيء غريب، وأغرب أيضاً صار غريباً، و(غَرَبَ) بَعُدَ، يقال (أَغْرَبَ عَنِّي) أي تباعد" (الرازي، 1992، ص.223). كما جاء في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير أن: "غرب - (غَرَبْتُ) الشمس تغرب غروباً: بعدت وتوارت في مغيبها، وغُرب الشخص بالضم: غرابة بعد عن وطنه، فهو غريب فعيل بمعنى فاعل وجمعه غرباء، وغربته أنا تغريباً فتغرب واغترب وغرب بنفسه تغريباً أيضاً، واغرب دخل في الغربة" (المقرئ، 1987، ص.169). وفي معجم مصطلحات التربية ورد في مادة: "غ ر ب، اغترب: نزح عن الوطن، واغترب: احتد ونشط، واغترب فلان: تزوج في غير الأقارب" (فلية والزكي، 2004، ص.55). والاغتراب أيضاً معناه "الابتعاد عن الوطن، ومعنى غرب: ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال: غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضاً بفقدان السند وبالتالي الضعف: لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتتمي به" (منصور، 2014، ص.19). وبحسب هذا الاستخدام اللغوي، فإن الاغتراب يفيد (الانفصال عن)، كما يعني (عدم الانتماء)، وأن المغترب هو شخص (غير منتمٍ)، وأن الغربة هي الشعور الذي يكابده المغترب ويعانيه (عيد، 2008، ص.17).

يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة، قد وردت في اللغة العربية منذ القدم، وقد استخدمت في عدة معانٍ، وترددت الكلمة كثيراً في الأدب العربي، وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى الاغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية، فقد عرّف العرب الاغتراب على أنه: الارتحال والهجرة والابتعاد عن الواقع المحيط والانفصال عنه، وشعور الفرد بأنه غريب عن ذلك الوسط ويعاني من احساسه بالاغتراب، كما أن كلمة الاغتراب تعني في معاجم اللغة العربية على اختلافها النزوح عن الوطن، أو البعد والانفصال عن الآخرين.

• التعريف السيكلوجي

رغم أن الاغتراب ظاهرة إنسانية متأصلة فرضت نفسها على كثير من الكتابات الفلسفية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية عبر تاريخ البشرية، إلا أن مفهومها ظل يعاني

من الغموض والاختلاف، وربما يعود ذلك إلى تعدد مصادرها من جهة، وتباين الاتجاهات من جهة أخرى، ومن خلال الاطلاع على عدد من التعاريف التي تناولها بعض الباحثين، نحاول الإحاطة بهذا المفهوم من خلال تحديداته التالية.

من حيث الشعور المرافق له: إذ يتمثل الاغتراب في وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والوحدة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين (حافظ، 1980؛ دسوقي، 1988)، وكذلك الشعور باحتقار الذات "انخفاض تقدير الذات" (Seeman، 1991)، والإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان القيمة، والهدف من الحياة (أبكر، 1989)، وأيضاً فقدان الثقة، والمعاناة من الضغوط النفسية (شكير، 2001)، وشعور الفرد بعدم أهمية ما يقوم به من أعمال، وبالتالي فإنه يعتبر حياته نوعاً من الهراء المعاش (المحمداوي، 2007). كما يشير إلى انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات، وبضرورة مجارة رغبات الآخرين وما تمليه عليه النظم الاجتماعية (دسوقي، 1988). وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الجفوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية (عبد الحميد وكفاي، 1988).

من حيث السلوك المتمخض عنه: فالاغتراب يعني الانعزال، والانفصال، والابتعاد عن المجموعة أو المجتمع الأكبر (Sherman، 1997)، بمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقاته وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية (العاسمي، 2002)، وما يصاحب ذلك من سلوك سلبي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية (حافظ، 1980)، أو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية أو تجريبية (عبد الحميد وكفاي، 1988)، وعدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد، إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي، والشعور بأن الحياة لا معنى لها (Exline et al.، 2000)، وكذلك رفض القيم والمعايير الاجتماعية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية

والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (فلية والزكي، 2004)، وتبني أطر مرجعية سلوكية مفارقة للجماعة مع ميول تقوقعية وانتحارية أحياناً (السهل وحنورة، 2001).

على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة، فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور معينة بالذات تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة (خليفة، 2003). ورغم أن الاغتراب هو السمة السائدة لهذا العصر، ويعتبر السمة الجوهرية للوجود الإنساني من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة، فإن التعريفات السابقة لم تسلم من الخلط والتداخل بين أنواعه، وأسبابه، ومصادره؛ إذ نرى ميل بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال مظاهره، أو من خلال نتائجه السلوكية، بينما مال بعضهم إلى تعريفه من خلال أبعاده التي تختلف من باحث لآخر. كما نجد أن كل هذه التعريفات تؤكد فرضية الانفصال مهما اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه سواء كان الذات، أو المجتمع، أو المعايير؛ حيث إن الانفصال هو أهم المعاني المتضمنة في التعاريف السابقة، وربما يدفعنا ذلك إلى القول بأن الانفصال يعني الاغتراب، وفيما يلي سنتناول أبرز أبعاد هذا المفهوم.

3.1.1. أبعاد الاغتراب

على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب، واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم إلا أن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده، والتي توصلوا إليها من خلال تحليلهم لهذا المفهوم وإخضاعه للقياس. كما أن معظم الاستخدامات المعاصرة تتفق على أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه تصاحبه عديد من المظاهر أو الأبعاد، وهذه الأبعاد والمظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة، باعتبارها ظاهرة مركبة، وأننا بدون هذه الأبعاد، لا نستطيع التمييز بين ظاهرة الاغتراب والظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء والوحدة (المحمداوي، 2007). ونعرض هنا أبعاد الاغتراب الأكثر استخداماً في الدراسات السابقة.

• بُعد العزلة الاجتماعية

هو أكثر الأبعاد ارتباطاً بالاغتراب؛ حيث لا يخلو منه أي مقياس للاغتراب، فالفرد المغترب يميل إلى التبعاد والانسحاب الاجتماعي، وعدم التجاوب مع الآخرين، ويتجنب المواجهة، ويبتعد عن المواقف التي تتطلب منه جهداً، أو منافسة، أو تحدّ مع الآخرين، ولا يشعر بسعادة شخصية في أغلب الأحوال (فهامي وحسن، 2000). والعزلة الاجتماعية هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وتتجلى في شعور الفرد بالوحدة، وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، والشعور بالفراغ النفسي حتى لو كان مع الآخرين والانسحاب وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لكنه منفصل عنه من الناحية النفسية (زهران، 2004).

• بُعد اللامعيارية

المقصود باللامعيارية الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة بأن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً أصبحت ضرورية لتحقيق أهدافه، كما تشير إلى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وذلك نظراً لانهايار هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك، وعدم الثقة في المجتمع ومؤسساته؛ أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، فما كان خطأ أصبح صواباً، وما كان صواباً أصبح يُنظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع (خليفة، 2003؛ Seeman، 1976). مما يؤدي إلى شعور الفرد بأن الأعراف والقوانين الاجتماعية المعتمدة مسبقاً لم تعد ذات فاعلية في توجيه سلوكه، وأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وضرورية لتحقيق أهدافه، مما يعني ضياع القيم وفقدان المعايير (حمام والهويش، 2010؛ Sarfraz، 1997).

• بُعد اللامعنى

يقصد به أنه لا يوجد شيء في الحياة - من وجهة نظر المغترب - له قيمة أو معنى، وذلك نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، وبالتالي يفقد المغترب واقعيته ويحيا بنوع من اللامبالاة، كما يشير إلى التوقع المنخفض لإمكانية التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة حول النتائج المستقبلية للسلوك، وينجم مثل هذا الشعور لدى المغترب

بسبب الإحباطات التي يمكن أن يتعرض لها، وعدم إشباع حاجاته المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية (بن زاهي والساسي، 2006؛ خليفة، 2005؛ Sarfraz، 1997). ويتبلور هذا المفهوم في شكل نظرية نفسية عند فرانكل (Frankl) تقوم على أساس أن حياة الفرد تتمركز حول إرادة المعنى، والتي من خلالها يحقق الفرد المعنى والجدوى والهدف من الحياة؛ حيث يرى فرانكل (كما ورد في: يوسف، 2004) أنه: "إذا غاب عن الإنسان الإحساس بمعنى الحياة فإنه يختبر الفراغ الوجودي، والذي يعني أن الحياة أصبحت رتيبة مملة، وأنها تسير بغير معنى أو هدف" (ص.24).

• بُعد الالهدف

يرتبط هذا البعد ارتباطاً وثيقاً ببُعد اللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم، يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة، ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي إلى تخبطه في الحياة بلا هدف، ومن ثم، يضل الطريق (خليفة، 2003؛ زهران، 2004).

• بُعد العجز

يفيد العجز إحساس الفرد بعدم قدرته على السيطرة على الأحداث وعواقبها، وشعوره بالاحول واللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي، يعجز عن تحقيق ذاته، أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. وجوهر العجز أو فقدان القدرة هو توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته (خليفة، 2003؛ Sarfraz، 1997).

• بُعد التشيؤ

يشير إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته. ومن ثم، يشعر بأنه مقتلع؛ حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. كما يتضمن التشيؤ عدم إحساس الفرد بقيمته وعدم معرفته بنفسه وبمن حوله، لتتحول العلاقات الشخصية بين الناس إلى علاقات موضوعية تربط بينهم من خلال التبادل التجاري، وتصبح فاقدة للطابع الإنساني (خليفة، 2003؛ الشمراني، 2010).

• بُعد الاغتراب عن الذات

هو إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته وناشراً منها، وهي حالة فقدان بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الحقيقية، ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواعي والشعور بالفراغ والفتور والملل والفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره وحاجاته الأساسية يشعر أن وجوده أصبح أمراً غير حقيقي (سري، 2003). ويكون الشخص مغترباً عن ذاته عند الانخراط في نشاطات ليست مجزية في ذاتها، ولكنها فعالة في تلبية الاحتياجات الخارجية، مثل الحاجة إلى المال والأمن (Sarfraz، 1997). وقد عرف سيمان (كما ورد في: خليفة، 2003) الاغتراب عن الذات بأنه "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه؛ حيث تسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا لكونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتياً" (ص.40).

بعد التعرض لأبعاد الاغتراب ومظاهره، نستنتج أنها عناصر تشكل الاغتراب، وقد اجتمعت فيما بينها لتشكل شخصية الفرد؛ حيث تم تناول الاغتراب من ناحيتين: الأولى تشمل الاغتراب عن النفس (الذات) من خلال أبعاد: اللامعنى، واللاهدف، والتشويش، والاغتراب عن الذات. والثانية تشمل الاغتراب الاجتماعي من خلال أبعاد: العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز. إلا أن هناك تداخلاً وتشابكاً بين الاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي إلى حد يصعب الفصل بينهما، لذلك فإن الاغتراب النفسي يقود بالضرورة إلى الاغتراب الاجتماعي، كما يؤدي الاغتراب الاجتماعي إلى الاغتراب النفسي. ويتضح أيضاً أن كل أبعاد الاغتراب تكاد تكون مترابطة ومتداخلة، يكمل بعضها البعض، ولكل بُعد منها أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الفرد ودرجة وحدة أو حتى خطورة هذا الاغتراب، وسنحاول فيما يأتي تعرّف أبرز أنواع الاغتراب كما تم تناولها في الدراسات السابقة.

4.1.1. أنواع الاغتراب

تعددت أنواع الاغتراب وأشكاله، تبعاً لتعدد العلوم التي تناولت هذا المفهوم كالمطب، والفلسفة، واللاهوت، والأدب، وعلم الاجتماع، وعلم النفس؛ حيث وجدت للاغتراب أنواع عديدة منها:

• الاغتراب الديني

هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية؛ وهي حاجات تدفع الإنسان للبحث عن إله يعظمه ويقده، ويرتبط به ويلجأ إليه، ويعمل ما يرضيه من العبادات. لذلك، نجد الإنسان في القبائل ذات العقائد غير السماوية قد أوجد لنفسه قوى خفية غيبية يعتقد بقدرتها على الحماية والنصر والغفران والمعاقبة، ورمز لها بأصنام وأشجار وأيام وأزمان، وأقام لها المعابد وقدم لها القرابين (زليخة، 2012). وقد ناقش حنفي (1979) إمكانية الكشف عن الاغتراب من خلال فلسفة الدين معتمداً على تصور فيورباخ (Feuerbach) الذي يرى أن الكشف عن الاغتراب لا يتم إلا من خلال فلسفة الدين، فالاغتراب أساساً هو الاغتراب الديني، والاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب فلسفي أو اجتماعي، نفسي أو بدني. فإذا كان الاغتراب هو انقلاب (الأنا) إلى آخر، فإن هذا الانقلاب يحدث أساساً في تحول الإنسان إلى الله قبل أن يتحول الإنسان إلى عمل، أو إلى نظام، أو إلى مؤسسة، أو إلى كون. فالاغتراب الديني هو أسهل اغتراب وأسرع وأكثره مباشرة، فإذا ما حدث زلزال في كيان الإنسان، وخلل في وجوده الشرعي، ظهر ذلك في اللجوء إلى الله كسند وتعويض (ص.44).

• الاغتراب النفسي

يعد الاغتراب النفسي الحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله؛ إذ إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من السياق الخارجي إلى السياق الداخلي للكيان الإنساني. والاغتراب النفسي يعني شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو عن مجتمعه أو كليهما، وبمعنى آخر هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقاته وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية (مخلف وفرحان، 2013). كما أن الاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاغتراب الاقتصادي في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي وضروري لوجوده، ذلك لأن قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم (المغربي، 1976).

الاغتراب النفسي، إذن، مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانحطاط أو للضعف والانهيال، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية؛ حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية (خليفة، 2003).

• الاغتراب الاجتماعي

يشير الاغتراب الاجتماعي إلى شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في مجتمعه نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل والنبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة. فالاغتراب بهذا المعنى خروج عن المؤلف الاجتماعي (الجماعي، 2008). كما يعد الاغتراب الاجتماعي حالة من الشعور بالانفصال عن المجتمع والمحيط والإحساس بالغربة، فهو انسلاخ عن المجتمع، وعجز عن التألؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء (الحمداني، 2011).

• الاغتراب الثقافي

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، خاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي (سري، 2003). ويمثل نوعاً من أنواع التمرد الثقافي على المجتمع ومؤسساته وتنظيماته، وينعكس هذا النوع من ضعف الانتماء إلى أصل الحضارة، والغزو الثقافي، والتحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الإنسان من أصوله، وارتباطاته الثقافية الحضارية (العسيري، 2007). ولا بد أن يتمسك كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال تشبته بلغته وعقيدته وقيمه، وتتسم هذه الهوية بالبقاء والاستمرار، وتقاوم كل غزو ثقافي أو حضاري يحاولان الاستقطاب أو فرض التبعية، ومع ذلك تواجه هذه الهوية الثقافية ضروباً من المتغيرات والتحديات التي لا تتوقف بسبب كون الواقع الموضوعي يحملها على التكيف مع تلك المتغيرات (خليفة، 2003).

• الاغتراب الاقتصادي

يعني شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده الجسدي داخل منظومة العمل، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وشعوره بأنه ترس في آلة، لا يغير شيئاً في عمله، وكذلك شعوره بالإحباط، والخوف من المستقبل، وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة. وتتعدد أشكال الاغتراب الاقتصادي، فالبيروقراطية، التي تتمثل في الشعور بالمسافة بين العمال والمدير، واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في منظومة العمل، هي شكل من أشكال الاغتراب، إلى جانب الشعور بالتشويش، والانفصال، وفقدته القوة. وليس غريباً أن تؤثر الحالة الاقتصادية على اغتراب الإنسان، بعد أن كشفت عديد من الدراسات أن السمات الشخصية للإنسان هي نتاج تاريخ اقتصادي اجتماعي (خليفة، 2003). وعليه، فالاغتراب الاقتصادي يتمثل في شعور المغترب بأنه عبد لعمله، وأيضاً شعوره بأن عمله غريب عنه، وكذلك شعور المغترب في عمله بأن العمل بالنسبة إليه ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية، بدلاً من كونه ضرورة اجتماعية لتأكيد وجوده الانساني (Sayers، 2011).

• الاغتراب الوظيفي

هو مجموعة من المشاعر السلبية تجاه العمل تكون نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها شعور العامل بفقدان نتاج عمله، ويؤدي ذلك بدوره إلى عدم تحقيق الإشباع الذاتي. كما يقصد به الشعور بالانفصال النفسي عن العمل ببعض متعلقاته أو جميعها (ناميدي، 2013؛ عبد المختار، 1998). وفي ظل التقدم التكنولوجي الحاصل في جميع مناحي الحياة، وسيادة الآلة مكان الإنسان وظهور تغيرات عميقة في طبيعة العمل، وما صاحب ذلك من تخصصات دقيقة شديدة التعقيد، أصبح العامل لا يرتبط إلا بجزء صغير من عمله، مما أفقده الانسجام في العمل. ونتيجة لذلك، برزت مظاهر الشعور بالعزلة وصولاً إلى حالة الغربة عن محيط العمل، وهذه المشاعر تنعكس في عدم الرضا وفقدان الانتماء إلى العمل أو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان، ومعها اختفت روح المبادرة والمسؤولية وغيرها من المظاهر السلبية التي تختلف بين العاملين حسب نوع المهنة التي يمارسونها، وتؤثر سلبياً على أدائهم، ومستوى إنتاجهم (عنوز، 1999). كما أن التقدم الصناعي في المجتمعات جعل حياة البشر أكثر تعقيداً، ولا تحمل معنى. بالإضافة إلى أن زيادة

التخصص وتقسيم العمل في المصانع، أدى إلى انتشار الاغتراب بين العمال الصناعيين وتزايدده، وبسبب تقسيم العمل أصبح العمال يعانون من الرتابة (الملل) واللامعنى لممارستهم الأعمال ذاتها (Schreffer & Lamm، 1997).

• الاغتراب التكنولوجي

هذا النوع هو ما يميز عصرنا الحالي، فقد انتشر هذا النوع عقب اتساع الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية، فالعالم يعيش في أحضان الثورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، ويعتبر هذا النوع أخطر أزمة قيمية عرفتتها الإنسانية (بن عمارة، 2014). واغتراب الأفراد في ظل التكنولوجيا الحديثة يرجع لعدم الوعي بقدرة ثقافة المجتمع على معالجة هذه التساؤلات والتحديات، أو الشعور بعدم المشاركة الفعالة في الموروث الثقافي الحالي، الأمر الذي يؤدي إلى شعور الأفراد بالعجز في ظل مرجعيتهم الثقافية مما يؤدي بهم إلى اللجوء لمرجعيات أخرى يعتقدون أنها أجدى في معالجة التطورات والأحداث المتلاحقة (كواسة، 2005). وقد أجبرت التكنولوجيا مستخدميها على الإحساس بالوحدة وعدم المساندة الاجتماعية والعزلة والاغتراب بكل أنواعه، وقد اتخذ الاغتراب التكنولوجي صورتان: الأولى: عدم قدرة الإنسان المعاصر على التوافق مع التطور الهائل والتسابق المعلوماتي نتيجة لعدم إتقان طرق استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومتابعة تطورها، مما أدى إلى شعور الإنسان بالتخلف (التأخر). أما الثانية: الانشغال الكامل بالتعامل مع الكم الهائل من المعلومات، والابتعاد عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية التي تعدّ أهم مصادر الحياة والسعادة، وهذا ما يميز المشتغلين في مجال البحث العلمي (طارق، 2010؛ الفارس، 2004).

• الاغتراب التعليمي

يتجلى هذا النوع في عدم قدرة المؤسسة التعليمية (طالب، أستاذ، معلم، إدارة) على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا التواصل والاتصال التعليمي المتطور؛ حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارماً أبناءه من الثقافة العليا، في حين تتمثل المهمة الأساس للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع (علي، 2008). كما أن التربية بشكل عام تؤدي دوراً اغترابياً يتمثل في دفع عدد كبير من الأفراد، خاصة طرفي العملية التربوية الرئيسيين وهما:

الطلاب والمعلمين، إلى دائرة الاغتراب، مع ما يصاحب ذلك من شعور بالعجز، وغياب المعنى، والعزلة الاجتماعية، وغياب المعايير، والاغتراب عن الذات. وفيما يخص اغتراب الطلبة، تلعب كل من المناهج الدراسية، وطرق التدريس، والنشاطات، والتقويم التربوي، دوراً كبيراً في اغترابهم وإحباطهم. أما أهم أسباب اغتراب المعلمين، فتتمثل في تدني النظرة لمهنة التعليم، وقصور نظام الترقيات، ووجود أزمة المعايير المطبقة في تعيين المعلمين، وتقويم أدائهم، وسلبية اتجاهات الطلبة نحو معلمهم، وشعور المعلم أن مهنته فقدت معناها، وإحساسه بالملل لتكرار ما يقوم بتدريسه، وغيرها من الأسباب (الحمداني، 2011).

• الاغتراب القانوني

يقصد به الشيء الذي تتحول بمقتضاه ملكية شخص إلى شخص آخر تحويلاً يتم طواعية أو اختياراً. ومعنى هذا أن الشيء يصبح خلال عملية التحويل أو النقل اغتراباً، ويصبح ملكاً للشخص الآخر، وغريباً عن مالكه الأول، ويدخل ضمن نطاق المالك الجديد (علي، 2008)، كما أن الاغتراب القانوني يتعلق بالملكية، ويدل على أن ما هو ملك لي يصبح غريباً عني عندما يكون ملكاً لغيري. فالاغتراب بالمعنى القانوني عبارة عن قابلية الأشياء للتنازل أو البيع؛ أي تحويل كل شيء إلى سلعة تباع، وتشتري في السوق. والاغتراب بهذا المعنى قديم قدم المجتمع الإقطاعي نفسه، إلى درجة أن الإنسان في القرن الخامس عشر، كان لا يستطيع أن يتنازل أو ينقل شيئاً إلا بأمر من الملك. والاغتراب موجود أيضاً في المجتمعات الحديثة التي لا تزال تسودها قيم إقطاعية قديمة، أو برجوازية حديثة (عسلي، 2001). ويبدو أن فكرة النقل القانوني هذه تحمل عنصر الإرادة والحرية، فالنقل هنا يتم طواعية ووفقاً لإرادة الإنسان وحريته، ونلاحظ بأنه إلى جانب النقل يوجد الانتزاع، ومن هنا قد يكون الاغتراب القانوني جانباً آخر من الاستحواذ الذي يتم بطريقة قهرية تنتفي معها حرية الإنسان (بن عمارة، 2014).

يتضح مما سبق أن ظاهرة الاغتراب من الظواهر الأكثر قسوة في حياة الإنسان والمجتمع، وتعدّ من أهم التحديات التي يعاني منها المجتمع في ظل التقدم التكنولوجي الهائل، الذي فاق كل التوقعات، إضافة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلدان العربية على وجه الخصوص. كما أن أنواع الاغتراب المذكورة، لا

يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة، فهي محصلة تفاعل هذه الأنواع جميعها، نظراً لكونها تشكل وحدة من المشاعر التي يعايشها الإنسان وتؤثر في بعضها البعض. وبعد عرضنا لأنواع الاغتراب، نستعرض أبرز أسبابه ومصادره.

5.1.1. أسباب الاغتراب ومصادره

أسباب الاغتراب كثيرة ومتعددة، قد تعود إلى عوامل نفسية مصدرها نمو الفرد، وتتمثل في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية، وكذلك الإحباط حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد. ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات، والحرمان من تحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية، إلى جانب الخبرات الصادمة التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب. كما يعزى الاغتراب أيضاً إلى عوامل اجتماعية ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتتمثل في ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط، واضطراب التنشئة الاجتماعية؛ حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع، نتيجة مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور، وتدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال، وكذلك البعد عن الدين، والضعف الأخلاقي تجعله عاجزاً عن حل مشكلات الحياة، وقد يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية معاً (زهران، 2004؛ زايد، 2012). ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب عمليات التغيير الاجتماعي، والتقدم الحضاري، والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة (محمد، 1996). وترجع أسباب الاغتراب ومصادره عند فروم (كما ورد في: زهران، 2004) إلى طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، وكذلك سيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار السلطوية، بحيث تكون السلطة وعشق

القوة والحرص على العدوان يكون اغتراب الإنسان (ص.107). أما هورني (كما ورد في: عبد المختار، 1998) فترجع أسباب الاغتراب ومصادره لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية؛ حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (ص.50).

ويرى بركات (2006) ثلاث مصادر رئيسة للاغتراب هي: التفتت الاجتماعي والتجزئة القومية، وظاهرة التبعية بفعل الاندماج الاقتصادي في زمن العولمة، وكذلك سلطوية الأنظمة بدءاً من العائلة (ص.68). كما يشير النكلاوي (1989) إلى أن أسباب ومصادر الاغتراب: عدم الاستقرار السياسي، فشل الإنسان في الوفاء بالوعود، زيف وانحسار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار، تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة، وتبعية الفكر التتموي وعدم استغلاله، وتوظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية (ص.37). وقد أرجع عثمان (2001) أسباب الاغتراب إلى: طبيعة النمو ذاته، فبدائية مرحلة المراهقة عبارة عما يطلق عليه أزمة المراهقة، مما ينعكس على الفرد بالإحساس بالاغتراب، وكذلك الظروف الحضرية التي يعيشها الفرد؛ حيث تؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات، ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب، وأخيراً إحباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية، وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية (ص.137).

نلاحظ من خلال ما سبق أن أسباب الاغتراب كثيرة ومتعددة، قد تعود إلى: عوامل نفسية مصدرها نمو الفرد، وتتمثل في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية، وكذلك الإحباط حين تعاقب الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد. ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات، والحرمان من تحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية، إلى جانب الخبرات الصادمة التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب. وقد تعود إلى عوامل اجتماعية ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتتمثل في ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في

مواجهة هذه الضغوط، واضطراب التنشئة الاجتماعية؛ حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ومشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور، وتدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال، وكذلك ضعف الوازع الديني وتذبذب المعايير الأخلاقية، كل هذه العوامل تجعل الفرد عاجزاً عن مواجهة مشكلات الحياة.

نخلص إلى أن الاغتراب له أسباب مختلفة، مما يؤكد أن اشتراك هذه الأسباب والعوامل تزيد من حدة الاغتراب وتفاقمه، فنجد أن الأسباب النفسية كالصراع، والاحباط، والخبرات الصادمة، والحرمان، تجعل الفرد في صراع مع نفسه فيشعر بضغوط نفسية قد ينجم عنها شعوره بعدم الأمن النفسي والراحة النفسية، وبالتالي يتولد الشعور بالاغتراب، بالإضافة إلى تدخل العوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم أيضاً في بروز الاغتراب، ولعل اجتماع هذه الأسباب يؤدي إلى ظهور الاغتراب بمختلف أشكاله (زهران، 2004؛ زايد، 2012). وإذا كان الاغتراب قابلاً للتشكل نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية معاً، وإن كان الكل يجمع على أن الاغتراب ناتج عن تفاعل معين بين عوامل داخلية وأخرى خارجية، فإن تناول مراحل تشكّله يصبح ضرورة حتمية.

6.1.1. مراحل تشكّل الاغتراب

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاث مراحل، كل مرحلة منها تفضي حتماً إلى المرحلة الموالية.

• مرحلة التهيؤ للاغتراب

هي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب. فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية، وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً. وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه، ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها (شتا، 2004).

• مرحلة الرفض والنفور الثقافي

هي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية، مع وجود تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي، وما يترتب على ذلك من صراع حول

الأهداف. وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً عن رفاقه على المستويين: العاطفي والمعرفي؛ إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء. وعند هذه النقطة، يكون الفرد مهياً للدخول في المرحلة الثالثة (علي، 2008).

• مرحلة الشعور بالاغتراب

أو مرحلة العزلة الاجتماعية بأبعادها الإيجابية بصورتها المتمثلتين في: المجارة المغترية والتمرد والثورة، وأبعادها السلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة. وفي هذه المرحلة، يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها: الاندماج الكامل، والمسايرة، والخضوع لكل المواقف، وكذلك التمرد والثورة والاحتجاج؛ أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطاً، ويتخذ الفرد موقف الرفض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة واقفاً بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي، وبالأخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي (شتا، 1998).

إن المراحل الثلاثة سابقة الذكر، من شأنها أن تساهم في بناء الشخصية الاغترابية وتشكيلها، من خلال شعور الفرد بفقدان السيطرة الذي يؤدي إلى عدم تقبل الفرد للمنظور الثقافي للأفراد الآخرين، وشعوره بالغربة وسطهم، ليتأكد مدى شعور الفرد بالاغتراب؛ حيث يحاول الفرد فيها التكيف مع الاغتراب من خلال تقبل عزلته الاجتماعية، والانسحاب، والتكيف مع المواقف. ومن ثم، يكون الاغتراب عملية مرحلية تبدأ بخطوات بسيطة ثم تنتهي بعملية معقدة. مما يعني أن سمات الشخصية الاغترابية تتبلور على مراحل. وهناك خصائص سلوكية وجدانية للشخصية الاغترابية نعرضها تالياً.

7.1.1. خصائص الشخصية الاغترابية

تعددت الآراء والتقسيمات حول خصائص الشخصية الاغترابية، ويمكن إيجاز هذه التقسيمات في المحاور الثلاثة الآتية:

• المنعزلون المتسّمون بالانسحاب

هم السلبيون المنسحبون، ويتضح سلوك هذا النمط من الشخصية في أعراض متميزة تبدو في السلوك الإحجامي الذي يتتأى فيه الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة، ويعزف عن الاضطلاع بأدوار اجتماعية يقاسم فيها الآخرين المسؤولية الاجتماعية. ومن أعراضه أيضاً: فتور الهمة، وقلة الحماس، وضالة الفاعلية. ولهذا،

نجد أن أصحاب هذا السلوك الاغترابي يقرون بالهزيمة، ويعترفون بأن المواقف الاجتماعية أصعب من قدرتهم على التفاعل معها ومواجهتها، وبالتالي يستبدلونهم بمواقف أخرى يتجنبون فيها سلوك المواجهة المسؤولة. ويعني ذلك التخلي عن المجال للتخفيف من وطأة الضغط أو الشدة، فيتجه الشخص إلى الاستجابة الانسحابية. إن أشخاصاً هذا شأنهم، لا يملكون إزاء المواقف الصراعية قدرة على حل الصراع بالاختيار (منصور، 1981).

• المطيعون المتسّمون بالرضوخ

يميل هؤلاء إلى طاعة ما ترضاه الجماعة، بغض النظر عن قناعاتهم الشخصية. فهم مسايرون مجاملون مناققون وصوليون، يبحثون عن المكانة في أي نسق، وإن كانوا غير مقتنعين بصحة واقع هذا النسق. ويمكن أن نسمي هذا النمط من الشخصية أيضاً (بالشخصية الاغترابية الانغلاقية)؛ حيث يتميز الشخص في هذا النمط بنزعة مهيمنة للتركيز حول الذات، وبالانغلاق في دائرة خبراته واهتماماته ومصالحه الشخصية. ويتسم مثل هؤلاء الأشخاص باتجاه ميكافيلي يرمي إلى إثارة المكاسب والمنافع الشخصية فوق كل اعتبار، وبذلك تكون الأنا عندهم هي بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم، وليس الأنا الآخر (الصائغ، 2013).

• الفعّالون المتميّزون بالتمرد

يواجه هؤلاء المواقف الاغترابية بقصد العمل على تغيير هذه المواقف إما بالمعارضة، أو بتجاهل القواعد والقوانين الاجتماعية، أو برفض المعايير الثقافية المقبولة فيما يتعلق بالسلوك والعلاقات الاجتماعية والممارسات العملية. وهم أشخاص يُحدثون الاضطرابات للآخرين برفضهم لأصول التفاعل معهم، وهم بصفة عامة، رافضون للجماعة ولأهدافها ولإجراءاتها (منصور، 1981).

وترى الحمداني (2011) أن الشخصية المغتربة تتحدد بالجوانب الآتية: حالات عدم التكيف النفسي التي تعانيها الشخصية كعدم الثقة بالنفس، والقلق المستمر، والرهاب الاجتماعي، والمخاوف المرضية، وغياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية، وكذلك حالة ديمومة العقد النفسية التي تعترى الشخصية، وضعف أحاسيس الشعور بالهوية مثل الشعور بالانتماء، والشعور بالجهد المركز، والشعور بالحب، والثقة

بالنفس. وأخيراً حالات الانفصال والانتقال وانعدام القدرة والسيطرة وضياح المغزى والإحباط لدى الفرد، مما يدفعه لممارسة العنف والعدوان (ص.37).

وقد ميز رايش (Reich، كما ورد في: عباس، 2008) بين طبعين أساسيين من طباع الشخصية المغتربة هما: الطبع العصابي الناتج عن الظروف الإنسانية والثقافية والاجتماعية في المجتمع، والطبع السوي الذي يدل على تعبير الفرد بصورة حرة وغير مشوهة عن النزعة الاجتماعية الطبيعية (ص.350).

وبعد التعرف على أبرز الخصائص المميزة للشخصية الاغترابية، نستعرض أبرز المنظورات النفسية المفسرة للاغتراب.

8.1.1. النظريات المفسرة للاغتراب

تعددت التفسيرات لظاهرة الاغتراب في مجالات عديدة، فقد تناولها الفلاسفة، وعلماء الاجتماع، والأطباء، والأدباء، وعلماء الدين، وعلماء النفس. وبما أننا نتناول الاغتراب النفسي، فإننا سنقتصر على عرض وجهات النظر السيكولوجية في الاغتراب.

❖ الاغتراب في نظرية التحليل النفسي

• الاغتراب عند فرويد (Freud)

يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة؛ حيث إن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة؛ حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية، بما تحمل من تعاليم وتقييدات مختلفة، وهذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية تلجأ لها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه. ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه الأنا، مما يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب؛ لذا، فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة، ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب. ويقرر فرويد أن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية؛ إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب بين الأنا، والهو، والأنا الأعلى، لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، والتوفيق بين الأهداف والمطالب، وبين الغرائز، وبعضها البعض (زعتر، 1989؛ عبد المنعم، 1988).

• الاغتراب عند فروم (Fromm)

يعد فروم أول من أدخل مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي، وقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الاغتراب، فقد اختاره باعتباره النقطة التي انطلق منها لتحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة (عباس، 2008). يقول فروم (كما ورد في: وطفة، 2008) إن الاغتراب نمط من التجربة التي يعيش فيها الانسان كشيء غريب، ويمكن القول إنه أصبح غريباً عن نفسه، فهو لا يعود يعيش نفسه كمركز لعالمه ومحرك لأفعاله، ولكن أفعاله ونتائجها قد أصبحت سادته الذين يطيعهم، أو الذين حتى قد يعبدهم. فالفكرة السائدة في تفكير فروم عن الاغتراب هي فقدان النفس لذاتها، وفي هذا الفقد يكتسب ذاتاً ليست هي ذاته الحقيقية، أو ما يجب أن تكون عليه حقاً. وفي عملية الاغتراب عند فروم يتنازل المرء عن نفسه إزاء استسلامه لقيم المجتمع السائدة، خاصة في المجتمع الصناعي الحديث، فيقول في كتابه الخوف من الحرية: "إن الفرد يكف عن أن يصبح نفسه؛ إذ إنه يعتنق نوعاً من الشخصية المقدمة له من جانب النماذج الحضارية، ولهذا فإنه يصبح تماماً شأن الآخرين، وكما يتوقعون منه أن يكون (ص.127).

• الاغتراب عند هورني (Horney)

تنظر هورني إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته، وأن الهدف الأساس للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم؛ أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات. ثم تطورت هذه النظرة؛ حيث أوضحت هورني أن الاغتراب ينشأ عندما يختلط على المرء ما يحبه وما لا يحبه، ما يعتقد وما يرفضه. وينشأ هذا الوضع حينما يطور المرء صورة مثالية عن ذاته، يبالغ من اختلاقها عما هو عليه، ولذا، توجد فجوة كبيرة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية. ومثال ذلك حالة الشخص الذي حقق مركزاً مرموقاً من خلال أساليب ملتوية، مما يجعله يتباهى بمكانته الجديدة مغترباً عن ماضيه غير المشرف. مثل هذا الشخص يكون مغترباً عن جزء أساسي من ذاته الحقيقية. وتشير هورني أيضاً إلى الاغتراب عن الذات الحقيقية، باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب، فهذا الشخص مبتعد عن ذاته فاقد للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته، مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده، وبذلك يتحول إلى الشعور بكراهية الذات (عباس، 1982؛ شاخ، 1995).

• الاغتراب عند إريكسون (Erikson)

تقوم نظرية إريكسون على فكرة محورية هي تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت الأنا، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى أن ذلك أمر صعب للغاية في عالم سريع التغير اجتماعياً؛ حيث الفجوة بين الأجيال التي تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه (زعتري، 1989). ويرى إريكسون أن الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء، لذلك فإن فقدان الهوية واضطرابها هو دليل واضح على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب واليأس والتشاؤم، كما يرى إريكسون أن هناك جانبان وراء كل اغتراب هما: الذات، والواقع الخارجي. فبدون الذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب، وبغير الواقع الخارجي لا يكون هناك اغتراب للذات، على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها، وبذلك يرتبط الاغتراب عند إريكسون بفشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات، مما يسبب في إحداث الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب (الجماعي، 2008؛ خليفة، 2003؛ سري، 2003).

❖ الاغتراب في النظرية الإنسانية

يرى أصحاب التوجه الإنساني أن كثيراً من اضطرابات السلوك تنشأ لأن المجتمع من حولنا يصر على أن تكف كثير من مشاعرنا القوية خلال مسار نمونا. فالطبيعة الإنسانية خيرة بطبيعتها، ولكن المشكلات النفسية تظهر حين تتكرر هذه القيمة الفطرية؛ أي أن الإنسان يصاب بالقلق والاغتراب حين لا يمكنه التعبير عن نفسه، أو حين لا يمكنه ممارسة حريته واختياره (سلامة، 1996). ويتضح المنظور الإنساني من خلال كتابات روجرز (Rogers) وماسلو (Maslow)، فقد أكد روجرز أن لكل فرد حقيقة خبرها بشكل فريد ومميز، وأن السلوك يعد نتيجة للأحداث المدركة كماً وكيفاً كما خبرها الفرد فعلاً (الشرقاوي، 1996). ويذكر روجرز أن الاغتراب يحدث عندما يمنع الكائن الحي عدداً من خبراته الحسية والحشوية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي. ويؤدي هذا بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات، وإلى عدم انتظامها في جشطلت بناء الذات (شقيير، 2005). أما ماسلو فيعتقد أن حاجات الأمن والانتماء

يصعب إشباعها أو إرضاءها في المجتمع المتغير، مما يؤدي إلى شعور أفرادها بالاغتراب والوحدة. كما أن الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صوراً مبالغاً فيها، والتي تبقى مؤلمة لديه. فالمغترب يكون مدفوعاً للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء للتغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي واختفاء العلاقات الاجتماعية، وبروز الفجوة بين الأجيال (الحمداني، 2011). ويشير ماي (May) إلى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها، ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني، وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق هو توجس يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد، ويعتقد أنها أساسية، والتي بدونها يعاني الاغتراب، ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان (حسين، 1981).

❖ الاغتراب في نظرية المعنى

قدم فرانكل (Frankel) نظرية جديدة تدور حول المعنى؛ حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الإنساني، وأنه القاعدة المنيعية التي يركز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره، وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة في الحب والصداقة والإنجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان، وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها. ويشدد فرانكل على المعاناة في اكتشاف المعنى، ويعتبرها المحفز الأساس لهذا الاكتشاف، والذي ينأى بالفرد عن الاغتراب. ويرى فرانكل أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب، وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً، فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة، ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره، بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية؛ إذ إنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة، وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة (المحمداوي، 2007). وينحى ألبورت (Alport، كما ورد في: سيفرين، 1978) نفس المنحى الذي اتخذه فرانكل حيث يقول: "ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفرع والاغتراب أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين؛ حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم، قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة، ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في الهروب من القلق، لكن غياب المعنى أكثر إيلاماً من القلق، لأنه حينما يوجد

هدف واضح في الحياة، يتلاشى القلق والخوف. فالإنسان مغترب بالفطرة، ينشد الأمن والحرية على السواء، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن المعنى للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة، الذنب، الموت" (ص.70). ومن هنا، رأى الوجوديون أن التحدي الأكبر الذي يواجه الكائن البشري يتمثل في مسألة التقدير الأعمق لمعنى الوجود البشري. وفي ظل وجود المجتمع التكنولوجي اللاأخلاقي، فإن الناس تركوا قيمهم ليحموا أنفسهم ضد مطالب تقتضيها المسايرة الاجتماعية، فهم ما عادوا يختارون، إنما يسايرون ويفعلون ما يفعله الآخرون، والنتيجة المترتبة عن عدم قدرة الإنسان على الاختيار هي إنكار الذات الحقيقية. وطبقاً للوجوديين فإن هذه الحالة التي يطلقون عليها الاغتراب هي نوع من الموت الروحي؛ حيث ينتاب الفرد فيها الإحساس بعدم معنى الحياة وبالرعب من الموت المحتم؛ لذا فالاغتراب من وجهة نظر الوجوديين هو انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال الفعلي بالمجردات، وبضرورة مجارة رغبات الآخرين، وما تمليه عليه النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع (دسوقي، 1988؛ صالح والطارق، 1998).

❖ الاغتراب في النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن الإنسان تحركه مثيرات خارجية وليست داخلية، وأن سلوك الإنسان مرتبط باستجاباته وبطبيعة التعزيزات التي يتلقاها، وهذا يعني أن الاغتراب سينشأ نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الايجابية ونوعها؛ أي أن الاغتراب يبدو حالة أو شكلاً مخففاً من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابات التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة، كما أن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه، لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر، فالاغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية، يترك أثراً عميقاً، ويعمم على أشكال السلوك كافة، والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع للآخرين ويندمج معهم بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك، يفقد تواصله مع ذاته (الحميري، 2000؛ المحمداوي، 2007).

إن المتأمل لوجهات النظر السابقة جميعها، يجد أن كل منها مكمل للآخر، وأنها تتفق فيما بينها أكثر مما تختلف في تفسيرها للاغتراب؛ حيث اتفقت جميع المنظورات

على أن الاغتراب النفسي يتمثل في الشعور بالانفصال، سواء الانفصال عن الذات أو عن الآخر، وأن هذا الانفصال يحدث لشيء كان الأصل فيه أنه متحد، واختلفت هذه المنظورات في تحديدها للأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب. نستخلص من ذلك، أن مفهوم الاغتراب يشير إلى عدد من المظاهر والمشاعر التي لها صفات ونتائج ترتبط بعلاقة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهذه الظاهرة معقدة جداً نسبة لتداخل أسباب الاغتراب ومظاهره ونتائجه، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الظاهرة تعرف بنتائجها وليس بأسبابها، وأن أي محاولة لتفسير ظاهرة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية على أساس العامل الواحد، تعدّ رؤية مختزلة، وقد تكون غير علمية المنطلق والتحليل والنتائج.

خلاصة

لقد حاولنا من خلال مجمل التحليل السالف وتفاصيله، بلوغ مقاصد تبديد اللبس الحاصل حول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، أضحت من بين الظواهر السلبية التي تواجه الإنسان في هذا العصر، مهما كانت فئته الاجتماعية، أو جنسه، أو عرقه... فظاهرة الاغتراب تشير إلى عدد من المظاهر السلوكية والوجدانية والمعرفية المتفاعلة فيما بينها، والتي تؤثر على علاقة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتزداد حدتها وانتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز، بسبب عدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات، والقيم، والأسس السائدة، وينتج عنها نتائج سلوكية مثل: الانسحاب من المجتمع، أو الرضوخ له ظاهرياً، أو التمرد والثورة عليه. فالاغتراب إذن حالة عامة من الاضطراب، واليأس، والإحساس بالعجز، والانفصال عن الذات، وعن الآخرين، ورفض المجتمع بمقوماته الثقافية. ورغم أن الاغتراب هو السمة السائدة في هذا العصر، ويعتبر السمة الجوهرية للوجود الإنساني من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة، فإن ما تقدم عنه من تفاصيل الآراء والنقاشات لم يسلم من التداخل بين أنواعه وأسبابه ومصادره؛ إذ نرى ميل بعض الباحثين إلى تحديد الاغتراب من خلال مظهره، أو من خلال نتائجه السلوكية، واتجاه بعض الباحثين إلى تعريفه من خلال أبعاده على اختلاف هذه الأبعاد وتنوعها. لكننا نجد أن جل التصورات تؤكد واقعة "الانفصال"، مهما

اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه، سواء كان ذاتاً، أو مجتمعاً، أو معايير... حيث يبقى الانفصال العنصر البؤري المتضمن في التحليلات السابقة، وهو الأمر الذي يسمح لنا بفهم بعض الظواهر السلبية في مجتمعاتنا، الناتجة عن التصرفات غير الملائمة للأفراد.

2.1. مستوى الطموح

النجاح مطلب يسعى إليه كل إنسان، ويتمنى الوصول إليه كل فرد. ومن الأمور المسلم بها، أن الإنسان يولد وتولد معه قدرات ومواهب يستطيع من خلال توظيفها الرقي بنفسه على سلم النجاح، ويحتاج من أجل هذا التوظيف إلى عدة أمور كامتلاك هدف يسعى إليه، ومعرفة طريقة تحقيق هذا الهدف، وصقل أدواته وخبراته والالتزام والمسؤولية في سعيه نحو تحقيق هدفه، لكن العنصر الأهم في تحقيق النجاح هو المثابرة؛ إذ إن الهدف لا يتحقق في أغلب الأحيان بمحاولة واحدة، بل يحتاج إلى الصبر على العقبات، ومتابعة الجهد حتى الوصول إلى الغايات، وتحتاج معادلة النجاح حتى تكتمل إلى مستوى طموح يشجع الشخص على المثابرة، ويدفعه إلى السعي نحو هدفه، وتحمل المصاعب والمرونة في التعامل مع الواقع المتغير، وكلما ارتفع مستوى طموح أفراد المجتمع، وكثر الأفراد الطموحون المتحمسون للإنجاز، وتحقيق ما لم يتمكن الآخرون من تحقيقه، كلما ارتقى المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي للمجتمع والإنسانية.

لذا، بات موضوع مستوى الطموح يحظى باهتمام كبير بين أوساط العلماء والباحثين في مجال الدراسات النفسية والتربوية، وذلك لكونه محركاً رئيساً من محركات السلوك البشري الفعال، وعاملاً قوياً من عوامل التقدم الإنساني؛ حيث يؤدي مستوى الطموح دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد، ويعد أحد محددات ذلك السلوك. ويكتسب هذا المفهوم أهمية كبيرة أيضاً في حياة الفرد والمجتمع، لكونه سمة للشخصية، وقوة دافعية للإنجاز، وأيضاً لما لهذا المتغير من دور كبير وأساس في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي. كما أن نجاح الفرد أو إخفاقه في أي عمل، ما هو إلا رهين بما لديه من طموح. فغالباً ما يتصف الأفراد المبدعون والمتميزون بمستوى مرتفع من الطموح، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على نفسية الفرد نحو الآخرين. ويعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بشحن الهمم وترتيب الأفكار

للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة. وما دام الطموح موجود عند الإنسان، فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري، لأنه من العوامل المهمة والمؤثرة فيما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار (محمد والشحات، 2006؛ المشيخي، 2009؛ Quaglian & Cobb، 1996).

يعتبر مستوى الطموح نسبياً لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها، ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي، يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته، من أجل محاولة تعويض الجوانب السلبية في الشخصية، أو الحد من هذه الجوانب. ويزداد مستوى الطموح لدى الأفراد بتوفر درجة من الثقة بالنفس والالتزان الانفعالي. ويحدد مستوى الطموح أيضاً النظرة المستقبلية للفرد والمنبثقة عن وضعه الحالي، وما يتمتع به من مستوى نضج معرفي وانفعالي من خلال تحديده لهدفه وسعيه لتحقيق هذا الهدف، متحدياً ما يواجهه من عقبات، وخوضه المخاطر متمتعاً بروح المغامرة، حتى يحقق هدفه، مما ينعكس إيجاباً على شعوره بالنجاح والسعادة. أما عندما يضع الفرد أهدافاً يصعب تحقيقها، أو يفشل في تحقيقها، فقد يصاب بالإحباط، وقد يحاول جاهداً المحاولة من جديد، والتغلب على المعوقات لتحقيق أهدافه. وإذا كان الفرق شاسعاً بين إمكانيات الفرد وقدراته ومستوى طموحه، فقد يؤدي ذلك إلى اضطراب سويته والفشل في تأكيد ذاته وتحقيقها (أباطة، 2004؛ Stutze، 2004).

ونظراً لأهمية مستوى الطموح، فقد اهتم به العلماء وحاولوا دراسته وفهم طبيعته وعلاقته بعدة متغيرات أخرى مثل: التحصيل الدراسي، البناء القيمي، والذكاء الانفعالي، وقلق المستقبل، ومفهوم الذات، والتوافق النفسي، وتقدير الذات، والمناخ الجامعي، والعصابية وغيرها من المتغيرات. ورغم أهمية دراسة مستوى الطموح وظهوره في الثلاثينيات من القرن العشرين، إلا أنه لم يحظ بنفس الأهمية التي حظيت بها باقي المواضيع والمتغيرات السيكلوجية. وبناءً على ما سبق، فإننا نحاول هنا أن نقدم تنظيراً يوضح ما نعنيه بمستوى الطموح فيما يتعلق بمفهومه، وطبيعته، ونموه، ومظاهره، وأنواعه، والعوامل المؤثرة فيه، وخصائص الشخص الطموح، والنظريات المفسرة له، وكذلك أساليب قياسه.

1.2.1. مفهوم مستوى الطموح

إن كلمة الطموح (Aspiration) اصطلاح متداول بين العامة من الناس، كما هو معروف بين الخاصة من الباحثين والدارسين، خاصة في المجتمعات التي أخذت بأساليب التنمية والتقدم. ويعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة المستعملة في التراث السيكولوجي، ومن الاصطلاحات الجديدة المتناولة في الدراسات النفسية بمختلف فروعها: الاجتماعية والمدرسية والتربوية والصناعية والإنتاجية. وقد كان مصطلح الطموح شائعاً على نحو غير دقيق حتى جاءت بحوث لوين (Lewin) وتلاميذه عام (1929) في مجال الدافعية فحددت مفهوم الطموح وأجرت العديد من الدراسات التجريبية وانتهت إلى تحديده بمصطلح مستوى الطموح (Level of Aspiration)، كما بينت كثير من أبعاده المختلفة. وقد كانت أول صياغة لمفهوم مستوى الطموح على يد دامبو (Dembo) من خلال دراستها عام (1931) حول النجاح والفشل والتعويض والصراع التي أرادت من خلالها دراسة الأهداف التي يضعها المرء أمامه عند القيام بعمل ما. فالسلوك الهادف للإنسان يرتكز، في نظرها، على مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه، وهذا المستوى من النجاح أطلقت عليه مصطلح (مستوى الطموح). وإذا كانت دامبو أول من استخدمت مصطلح مستوى الطموح، إلا أن هناك من يرجع البداية الحقيقية لتعريف مستوى الطموح إلى هوب (Hoppe)، الذي يعتبر أول من تناول مصطلح مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر من خلال بحثه الذي أجراه عام (1930) عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة في المدارس والجامعات الأمريكية، وذلك بإشراف كورت لوين، مما يعني أن سبق الاستعمال يعود إلى هوب بمساعدة لوين وليس إلى دامبو. بعد ذلك، تقدمت دراسة مستوى الطموح على يد فرانك (Frank، 1935) الذي يعتبر أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح، فجاءت نتائجه أكثر موضوعية ودقة. وتطورت الدراسات على مستوى الطموح حتى شملت المجال الإكلينيكي؛ حيث تعتبر دراسة سيرز (Sears، 1940) على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس، أول دراسة في هذا المجال؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم أهداف محددة، لديهم ثقة كبيرة في النفس. أما بالنسبة للدراسات العربية على مستوى الطموح، فإن أولها دراسة

الزياي (1961)، وهي دراسة تجريبية على فروق الجنس في مستوى الطموح، واعتمد فيها على قياس مستوى الطموح بواسطة التجارب المعملية (كما ورد في: علي وصاحب، 2010؛ عبد الفتاح، 1990؛ شكور، 1997). وقد كانت الاتجاهات الغالبة للعلماء والباحثين الذين درسوا مستوى الطموح تنحو نحو تعريفه على أساس شرح العملية التي تكشف عنه من حيث الأداء العملي، ووصف السلوك بغض النظر عن توضيح ماهيته. وقد يرجع هذا في الواقع إلى كثرة العوامل المتداخلة في طبيعته، وسوف نعرض فيما يلي إلى الاتجاهات المختلفة في تعريف مستوى الطموح وطبيعته.

• التعريف اللغوي

جاء في لسان العرب عن الطموح في مادة طمح: "والطَّمَاْحُ مثل الجِمَاحِ، وطَمَحَتِ المرأةُ مثل جَمَحَتِ، فهي طامح. أي تَطْمَحُ إلى الرجال. وطَمَحَ ببصره يَطْمَحُ طَمْحاً: شَخَصَ، وأَطْمَحَ فلانٌ بصره: رفعه، ورجل طَمَاح: بعيد الطرف. وطَمَحَ بَصْرُهُ إلى الشيء: ارتفع، والطَّمَاْحُ: الكِبَرُ والفَخْرُ لارتفاع صاحبه، وبَخِرَ طُمُوح الموح: مرتفعه" (ابن منظور، 1990، ص. 534). وجاء في أساس البلاغة عن الطموح في مادة طمح: "طَمَحْتُ ببصري إليه، ونساء طوامح إلى الرجال، وطَمَحَ المتكَبِّرُ بعينه: شَخَصَ بها، وفرس طامح الطَّرف. وطَمَحَ الفرسُ طُمُوحاً وطِمَاحاً: ركب رأسه في عدوه رافعاً بصره، وهو طَمَاح وطَمُوح، وفيه طِمَاحٌ وجِمَاح. ومن المجاز: أصابته طَمَحاتُ الدَّهر: شدائده. وطَمَحَتِ المرأةُ على زوجها: جمحت. وبحر طُمُوح الموح. وطَمَحْتُ بالشيء في الهواء: رميتُ به" (الزمخشري، 1998، ص ص. 612-613). كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة عن الطموح في مادة طَمَحَ: "لَ يَطْمَحُ، طُمُوحاً، فهو طَامِحٌ وطَمُوحٌ، والمفعول مَطْمُوحٌ إليه. طَمَحَ الشَّخْصُ: تَطَلَّعَ إلى تحقيق هدف بعيد. النَّفْسُ تَطْمَحُ والأسبابُ عاجزةٌ: تعبير عن الحالة النفسيَّة السيئة لصاحب الطموح. طَمَحَ للأمر: تَطَلَّعَ إلى تحقيقه "كان يطمح إلى أن يُصبح وزيراً - تَطْمَحُ نفسه لفعل الخير" (عمر، 2008، ص. 1414). ومن خلال التعريفات التي أوردتها معاجم اللغة نجد أن الطموح يعني الزيادة والعلو والرفعة، وبالتالي، فإن الطموح في الاصطلاح عندما يعني مستوى الأهداف والآمال التي يضعها الفرد لنفسه، ويود أن يحققها، فهو يؤكد على محاولة الوصول إلى أقصى الأهداف الممكنة.

• التعريف السيكلوجي

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمستوى الطموح، ومن خلال الاطلاع على عدد من التعاريف التي تناولها عدد من الباحثين أمكن توزيعها على ثلاث اتجاهات نتناولها كما يلي:

الاتجاه الأول: يرى أن مستوى الطموح هو أهداف الفرد أو غاياته (هوب، 1930، كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) التي يضعها لنفسه في المجال الأكاديمي، أو التعليمي، أو المهني، أو الأسري، أو الوظيفي، ويسعى إلى تحقيقها بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، وتتفق هذا الأهداف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، وتتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (أبو ناهية، 2012)، فالإنجاز الذي يتوقع الفرد أن يحققه في عمل معين يمثل هدفاً يحدد اتجاه سلوك الفرد، ومعيّاراً يقيس به نجاحه أو فشله فيما حققه فعلاً (الكناني وآخرون، 2004).

الاتجاه الثاني: يرى أن مستوى الطموح هو مستوى الأداء أو الإنجاز أو النجاح (دامبو، 1930، كما ورد في: شكور، 1997) الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو إنجاز أعماله اليومية (راجح، 1972) بعد معرفته بمستوى إنجازاته السابقة (لوين، 1948، كما ورد في: لعويسات، 2003) سواء في تحصيله الدراسي، أو إنجازاته العلمي، أو إنتاجه، أو مهنته، ويجتهد لتحقيقه معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملائمة الظروف الخاصة به، والبيئة من حوله (طه، 2009)؛ أي أنه مستوى قياس يفرضه الإنسان على نفسه، ويطمح في الوصول إليه، ويقيس إنجازاته بالنسبة إليه، ومستوى الطموح دليل على الثقة، ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً حسب النجاح والإخفاق (عاقل، 2002).

الاتجاه الثالث: يرى أن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (عبد الفتاح، 1990)، وتشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط (معوض وعبد العظيم، 2005).

يتضح من سياق العرض السابق أنه بالرغم من تعدد وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف مستوى الطموح، إلا أنها تكاد تتفق على أن هذا المصطلح ينطوي عامة على وضع وتحديد الفرد لأهدافه المستقبلية القريبة والبعيدة المدى، كما يضم أيضاً السعي (الأداء) المتواصل لتحقيق تلك الأهداف إلى جانب القدرة على تخطي العقبات التي قد تحول دون وصول الفرد إلى ما يطمح إليه. كما أنه سمة ثابتة نسبياً تتغير طبقاً للتفاعل المستمر بين التكوين النفسي للفرد وتجاربه الذاتية وإطاره المرجعي. وقد أسهمت هذه التعريفات في الكشف عن ماهية مستوى الطموح، وأبرزت معالمه وأهميته التي يمكن حصرها فيما يلي: يعتبر مستوى الطموح أحد المتغيرات الهامة التي تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي. كما يتأثر مستوى الطموح بمفهوم الفرد عن ذاته وتقبله لنفسه، وبما يمتلكه من إمكانيات وقدرات شخصية، واستعدادات فطرية أو مكتسبة، وخبرات النجاح والفشل، وما لديه من عادات وأساليب سلوك. ويحدد مستوى الطموح النشاط الاجتماعي للفرد وطبيعته علاقته بالآخرين ومدى تقبله لمسؤولياته وأدواره الاجتماعية المختلفة. كما يمكن أيضاً، من خلال مستوى الطموح، التنبؤ بما سوف يكون عليه سلوك الفرد في المستقبل أو الحكم على مدى نجاحه أو فشله.

2.2.1. طبيعة مستوى الطموح

يرى أبو ناهية (2012) أن مستوى الطموح يتحدد بناء على مدى تخطي الفرد للعقبات التي تقابله أثناء سعيه لتحقيق الهدف الممكن الذي وضعه لنفسه في المجال الأكاديمي، أو المهني، أو الوظيفي، أو أي مجال حيوي آخر بالنسبة له. ويعتبر مستوى الطموح دافعاً ضمن مجموعة من الدوافع التي تدفع الفرد إلى تحقيق كثير من أهدافه ومطامحه. وقد حددت (عبد الفتاح، 1990) طبيعة مستوى الطموح على النحو الآتي:

• مستوى الطموح باعتباره استعداداً نفسياً

المقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم في الحياة وتقديرها تقديراً يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض؛ حيث يتأثر مستوى الطموح لدى كل فرد بالعوامل التكوينية، وعوامل التدريب، والتربية، والتنشئة المختلفة.

• مستوى الطموح باعتباره وصفاً لإطار تقدير المواقف وتقويمها

يتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين أولهما: التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد من نجاح أو فشل، والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف. أما الثاني: فهو أثر الظروف والقيم والعادات والتقاليد واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح، ومن ثم، ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف، ويقدرها وقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة.

• مستوى الطموح باعتباره سمة

يمكن القول إن مستوى الطموح عبارة عن سمة؛ أي أنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبياً، بما لدى الفرد من استعدادات موروثية أو مكتسبة. إنه سمة تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي؛ أي أننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتاً مطلقاً في كل المواقف، بل ثباتاً نسبياً، اعتباراً للموقف وعناصره المختلفة.

مما سبق، يمكن القول إن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبياً تتغير طبقاً للتفاعل المستمر بين التكوين النفسي للفرد وتجاربه الذاتية وإطاره المرجعي، وفيما يلي نوضح نمو مستوى الطموح.

3.2.1. نمو مستوى الطموح

يلعب النضج دوراً مهماً في تشكيل مستوى الطموح. فمستوى طموح الفرد في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة، ويختلف عنه أيضاً في مرحلة الرشد. ولذلك، يتغير مستوى الطموح بتغير العمر الزمني، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف طموحه، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات (الغريب، 1990). وينمو مستوى الطموح ويتطور بتقدم العمر، وقد يكون عرضة للعثرات إذا أعاقته الظروف، كما يمكن أن يكون عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعت المواقف لذلك (بن غدفة، 2014). وتتميز كل مرحلة من مراحل النمو بمستوى طموح معين، فقد يكون الطموح في مرحلة الطفولة غير واضح المعالم، ولكنه موجود بالفعل ويكون في مرحلة التشكل؛ لذا تتحدد معالمه في مرحلة المراهقة، ويصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد؛ إذ يسهم في ظهوره ووضوحه مدى وعي الفرد وزيادة نضجه (النوبي، 2010). وهذا ما

يؤكد لويين (كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) حيث يرى أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات المختلفة التي تواجهه، مثل: محاولته أن يقف على قدميه من غير الاستعانة بأحد، وأن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على الكرسي، أو جذب قطعة من الملابس، أو ما شابه ذلك من السلوكيات التي يحاول فيها الاعتماد على نفسه عبر المحاولات المتكررة. ويعتبر لويين (كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) ذلك دلائل على بزوغ مستوى الطموح فيقول: "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج". وهذا النمط من السلوك تسميه فيلرز (Falcs)، كما ورد في: عبد الفتاح، 1990، ص.13) الطموح المبدئي. ويمكن القول إن نمو مستوى الطموح يسير جنباً إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي، فإذا ما توفرت الظروف المناسبة والمشجعة، أو المهيئة لنموه، فإن مستوى الطموح لا يتوقف عند مستوى معين، بل يبقى في نمو مستمر باستمرار نمو الإنسان. ولذلك توجد علاقة بين النمو ومستوى الطموح؛ حيث إنه ينمو ويتقدم مع تقدم العمر وزيادة الخبرات السارة والناجحة التي يمر بها الفرد. لكن، قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس إذا لم تكن هناك ظروف مساعدة لظهوره.

4.2.1. مظاهر مستوى الطموح

- بما أن مستوى الطموح يعدّ أحد السمات الشخصية للإنسان التي تميزه عن غيره، فإن لهذه السمة مظاهرها لدى الفرد، حددها الجيار (2001) في ثلاثة:
- المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص، وما يعتقد في صحته، وما يراه صواباً، وما يراه خطأ، كما يتضمن مفهوم الفرد وفكرته عن ذاته.
 - المظهر الوجداني: ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره نتيجة أدائه لعمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.
 - المظهر السلوكي: ويتضمن جهود الفرد وأعماله وما يبذله من سلوك لتحقيق أهدافه.
- ومن المفترض، وفقاً لذلك، أن تكامل هذه المظاهر الثلاثة معاً، وسيرها في اتجاه واحد، يحقق قدراً كبيراً من تكامل الشخصية واتزانها، أما التنافر بينها، فقد ينشأ عنه

اضطراب نفسي. إن مجموع العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي والخبرات والمعارف التي تتصل بمستوى طموحه ومفهومه عن ذاته، وما يرتبط بها من مظاهر انفعالية، وما يقوم به من أعمال في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته، تعد من المظاهر المميزة لمستوى الطموح. وسنحاول فيما يلي تعرّف أبرز أنواع مستوى الطموح.

5.2.1. أنواع مستوى الطموح

يقسم لوين الطموح إلى نوعين، أولهما الطموح الواقعي: وهو ما يكون الفرد قادراً بالفعل على تحقيقه، وثانيهما الطموح الخيالي: وهو ما يتمنى الفرد تحقيقه إن كان كل شيء على ما يرام (بن غذفة، 2014). ويقسم النوبي (2010) الطموح إلى نوعين الأول: الطموح الشبيه بالخيالات المرضية التي تدل على رغبة صاحبها في الهروب من واقعه المؤلم، وهذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعده خيالاته عن الواقع، مما يحول دون تحقيقها، والثاني: الطموح الطبيعي المبني على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعد على تحقيق هذا الطموح، وحتى لو واجه بعض العوائق من البيئة، فإنه قادر على تجاوزها؛ لأن إمكانيته تجاوز هذه العوائق متوفرة لديه. وتفرق هارلوك (Harlock، 1967، كما ورد في: مرحاب، 1989) بين نوعين من الطموح: طموح إيجابي يتمثل في النزعة لتحقيق نجاحات مستمرة، وطموح سلبي يتمثل في محاولة تجنب المزيد من الفشل. ونجد ماكلياند وفريدمان (كما ورد في: مرحاب، 1989) يميزان بين نوعين آخرين من مستوى الطموح هما: مستوى الطموح المباشر، ومستوى الطموح المستقبلي، فالفرد من وجهة نظرهما، يضع لنفسه أهدافاً تتعلق بحاضره، أو مستقبله القريب، كما قد يضع أهدافاً بعيدة المدى.

ونظراً لتنوع طاقات الأفراد وقدراتهم الموروثة والظروف البيئية والنفسية المحيطة بهم، فإن الطموح ليس بمستوى واحد لدى البشر، لاسيما عندما نقارنه مع طاقات الفرد وإمكاناته فنجد هذه الأنواع.

- الطموح الذي يعادل الإمكانيات: يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته؛ حيث يكون طموحه متناسباً ومعادلاً لقيمة هذه الإمكانيات؛ أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: في هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها أو يتناسب معها؛ أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، ويطلق على هذا النوع الطموح غير السوي.
- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات: هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته؛ أي أن هناك تناقضاً بين الطموح والإمكانيات، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي (كحيلة وآخرون، 2014).
- وقد أشار شكور (1997) إلى وجود أنواع من الطموح منها:
 - الطموح الفردي: هو الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسياً، أو سياسياً، أو مهنيّاً، أو علمياً، أو رياضياً. وهذا ما ذهب إليه يونج (young، 1961، كما ورد في: قدوري، 2017)؛ حيث أكد على أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر عال من الطموح.
 - الطموح العائلي: يتعلق بتطلعات العائلة ككل، وما تطمح إليه من أهداف قريبة، أو بعيدة المدى، ويشترك أعضاؤها في بلورتها، ويسعون لتحقيقها، أو الوصول إليها على فترات زمنية متدرجة، وحسب أهمية وحاجة العائلة لكل هدف أو تطلع.
 - الطموح الوطني أو الاجتماعي: يتعلق بحياة الجماعات والأوطان، وبما تخططه وترسمه لمواطنيها.
 - الطموح الإنساني (العالمي): يعبر عما تطمح إليه الإنسانية بشكل عام مهما كان مكان تواجدها، والذي يتمثل فيما تنادي به الجمعيات الإقليمية والدولية، الحكومية منها والمستقلة في تحسين وضعية الإنسان الصحية والاقتصادية والنفسية والسياسية، والدافعية إلى توفير الغذاء والأمن والسلام والعمل والعدل والمساواة وحرية الرأي، وحق التصويت والتعليم، بالإضافة إلى ما يطمح إليه البشر من حماية البيئة من التلوث، والقضاء على الحروب والنزاعات، ونزع الأسلحة الفتاكة، والتخفيف من حدة المجاعة، والتقارب بين الشعوب.
- يجدر القول إن الطموح الفردي بإمكانه أن يتعارض مع باقي الطموحات، التي قد تُشكّل عائقاً وحاجزاً للوصول إلى ما يهدف إليه الفرد ويسعى لتحقيقه، كما يمكن أن يكون

نتاج تفاعل بين هذا وذاك أو الجميع معاً، كأن يتعارض طموح الفرد مع طموحات عائلته لأسباب معينة خاصة بها، فيكون طموحها عكس ما يرغب فيه، أو عكس قدراته وميوله. ويقاس على ذلك تضارب طموح الفرد مع طموحات الدولة التي تخطط وتسعى إلى التكامل الاجتماعي الذي يهمل طموحات الفرد أحياناً، ويعمل على توافق طموحاته مع متطلبات الجماعة.

وبعد عرضنا لأنواع مستوى الطموح، نستعرض أبرز العوامل المؤثرة فيه كما يرى بعض الباحثين.

6.2.1. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

يرتبط مستوى الطموح بعوامل: شخصية واجتماعية وبيئية واقتصادية وحضارية، عوامل ذاتية وأخرى موضوعية، عوامل مباشرة وأخرى غير مباشرة. وقد أكدت نتائج الدراسات التي تناولت مستوى الطموح، والمتغيرات التي تؤثر في تكوينه وجود عديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تكوين مستوى طموح الفرد وتطوره مثل: الذكاء، والقدرات العقلية، ونوع التعليم، والجنس، وخبرات النجاح والفشل، وسمات الشخصية، ومفهوم الذات، والعوامل الثقافية والحضارية، والهدف في الحياة، ودافعية الإنجاز، وغيرها من المتغيرات (معوض وعبد العظيم، 2005). ويختلف مستوى الطموح من فرد لآخر متأثراً ببعض العوامل منها عوامل ذاتية (شخصية)، وعوامل خارجية (بيئية)، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

❖ العوامل الذاتية (الشخصية)

• الجنس

يؤثر جنس الفرد في رسم مستوى طموحه، فطموح الذكور ربما يختلف ارتفاعاً أو انخفاضاً عن مستوى طموح الإناث، وقد تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في ذلك، فالآباء في الريف نجدهم قد لا يقبلون من أبنائهم الذكور الإنجاز المنخفض، وقد يقبلون ذلك من الإناث، ويرضون منهن بالنجاح فقط دون التفوق، ويعتبر الجنس محدداً مهماً في وجود فروقات فردية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح. ورغم تقارب هذا المستوى كما أثبتت بعض الدراسات، إلا أن طبيعة الإنسان ونوعية جنسه تؤثر بوضوح في نوع

الطموحات التي يصبو إليها ومستواها، فنجد أن أغلب الرجال يرقى طموحهم إلى كسب المال الوفير والربح في التجارة واعتلاء أرقى المناصب، في حين نجد أن أغلب النساء يطمحن إلى تكوين أسرة مستقرة، وأن يكن مميزات بين أقرانهن، وهناك طموحات مشتركة للجنسين مثل المكانة الاجتماعية، والتمتع بالصحة (بن غذفة، 2014).

• الذكاء

الذكاء عامل ذو أثر قوي وفاعل في توجيه الطموح وتعيين مستواه، فكلما كان ذكاء المرء مرتفعاً كانت نسبة النجاح أمامه مرتفعة، وهذا يعني إسهاماً في ارتفاع مستوى الطموح، ودفعاً في طريق أكثر صعوبة وأكثر تعقيداً، ويعني أيضاً المزيد من رغبة الفرد ومقدرته على مواجهة الأمور، وتصديه بحكمة وعناية لكل المعضلات والوضعيات الصعبة التي تواجهه (شكور، 1997). ويتوقف مستوى الطموح ودرجته على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد أو أكثر صعوبة. ويؤثر الذكاء في مستوى الطموح بأشكال متعددة، فالأفراد الأذكىاء نراهم أكثر استبصاراً بقدراتهم، وبالفرص المتاحة أمامهم، وبالعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم. لذا، من المتوقع أن يساعد ذلك على وضع مستويات طموح واقعية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، على عكس الأفراد الأقل ذكاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن رد فعل الأذكىاء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء منهم، فقد يعتمد الفرد الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيقه، لأنه وضع أهدافاً غير واقعية، بينما يلجأ الفرد الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة، وإسقاط اللوم على الآخرين، فهو يفشل في التعرف على حقيقة قدراته، ولا يخفض من مستوى طموحاته لتصبح أكثر واقعية، مما يؤثر بالتالي في مستوى طموحه (الغريب، 1990؛ مرحاب، 1989؛ المشيخي، 2009).

• النضج

يتأثر مستوى الطموح بالمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، فكل مرحلة عمرية ينتقل إليها الفرد يناسبها مستوى طموح معين، يختلف عن المرحلة السابقة، ويتلاءم مع نضج الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي في تلك المرحلة (أبو لطيفة، 2019). وقد أكدت الغريب (1990) على أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول يده وسائل

تحقيق أهدافه وطموحه، وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك. وتشير غارين (Guerin، كما ورد في: شكور، 1997) إلى أن النضج في مستوى الطموح ينمو ويكبر مع الإنسان، وكأنها تعني أنه كلما كبر الإنسان وازداد عمره يستطيع أن يبلور مستوى طموحه، ويصل به بنظرة ناضجة إلى الاختيار المسؤول (ص.27).

• مفهوم الذات

من العوامل التي تسهم في رسم مستوى الطموح فكرة الفرد عن نفسه، وهي الصورة التي يكونها الفرد لنفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية، ويتوقف قرار الفرد واختياره على هذه الصورة التي يراها لنفسه. وباعتبار مفهوم الذات قوة دافعة للسلوك، فإنها تدفع بمستوى الطموح للارتقاء، وبالفرد للشعور بكيانه ووجوده، وهذا يكون في حالة الإدراك الإيجابي للذات، أما إذا كان إدراك الذات سلبياً، فإنه لا محالة يسهم في انخفاض مستوى طموحه (راجع، 1972). وقد أشارت دراسة هارلوك (Harlock، 1967، كما ورد في: المشيخي، 2009) إلى أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين أن ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جداً، فهو يرى أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته، لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحاً أم فاشلاً. فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف شعر بالثقة واحترام الذات، وعندما لا يصل الفرد إلى هذا المستوى العالي، فإنه يعود إلى تحقيق الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية، أو مرتفعة، أو منخفضة (ص.98). فكثيراً ما تكون فكرة الفرد عن نفسه ناقصة أو غير صحيحة، وذلك لميل الإنسان إلى أن يعمى عن رؤية عيوبه، فنحن نرى أنفسنا كما نحب، لا كما هي عليه في الواقع، لكنها عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم مستوى طموحه (راجع، 1972).

• الدوافع والحاجات

تعد الدوافع مجموعة من الرغبات والحاجات والقوى الداخلية المحركة للسلوك الإنساني نحو أهداف معينة، والمنشطة والموجهة له؛ حيث تلعب الدوافع دوراً هاماً في استمرار الفرد ومثابرته في الوصول إلى أهدافه ومستوى الطموح الذي يريد الوصول إليه، ويتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته، فإن كان لدى الفرد دافع قوي أو حاجة

ملحة يود تحقيقها، فلن يقف في طريقه أي عامل آخر. فالإنسان الطموح يتحرك في سلوكه وفق رغبة أو دافع، فالطموح ليس إلا رغبة متمثلة في صور وأنماط يسعى للوصول إليها، وبسلوكه هذا يعكس الإنسان حاجاته الدفينة، ويبعد عن رغباته التي تسعى إلى التكيف والإشباع، وبهذا الدافع يستطيع الإنسان مواصلة سلوكه وإثارته حتى ينتهي إلى الغاية المرسومة أو يكاد. وقد بينت عديد من الدراسات أنه كلما كان الدافع قوياً كلما أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع. ومن المهم أن يكون هذا الدافع نابعاً من داخل الشخص ومن قناعاته الشخصية بدلاً من أن يكون مفروضاً عليه من الخارج، فالدافع هو المحرك والأساس لاستمرار السلوك حتى يحقق الفرد هدفه، فإذا تحقق السلوك تلاشى الدافع (شكور، 1997؛ غانم، 2006).

• خبرات النجاح والفشل

لخبرات النجاح والفشل أثر كبير في مستوى طموح الفرد، فقد يرفع النجاح من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بنوع من الارتياح والرضا عن الذات. ومعرفة الفرد لدرجة نجاحه كثيراً ما تستخدم كدافع هام للتعلم، أما الفشل فقد يؤدي إلى شعور صاحبه بالمرارة والإحباط، وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العلم، وخبرات النجاح والفشل نسبية تختلف من فرد لآخر تبعاً للخصائص النفسية والبيئية للفرد، والأهداف المتوقعة منه تحقيقها (الشايب، 1999؛ الغريب، 1990)، وبالتالي، فإن مستوى الطموح يتغير ويتبدل تبعاً لما يلاقيه الفرد في حياته من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه. ويشعر الفرد بالنجاح ويزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى ما بلغ مستوى طموحه، أما إن عجز عن بلوغه فإنه يشعر بالفشل والنقص والحرمان وانخفاض تقديره لنفسه، فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات. وتدل الملاحظات والتجارب العملية أن مستوى الطموح يتغير من آن لآخر تبعاً لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى، والفشل من شأنه تخفيضه، غير أن النجاح والفشل ليسا مطلقين، فهما على صلة بواقع الفرد، وبمستوى تحقيق الأهداف التي يضعها نصب عينيه، إضافة إلى مقدار الإشباع الذي يحققه في الواقع؛ أي أن الفرد قد يرفع من مستوى طموحه عقب الفشل، وقد يخفضه عقب النجاح (راجح، 1972؛ شكور، 1997).

❖ العوامل البيئية والاجتماعية

إن كلاً من البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد والسياق الاجتماعي الواسع يؤثران في تشكيل الطموح، وهذا الأثر يتضمن التأثيرات الاجتماعية والثقافية، ودرجة التغير التي تطرأ على المجتمع، وهي عوامل تؤثر بشكل أو بآخر في محددات الطموح وأهميته وما يقف في وجه تحقيق الطموحات المهنية والاجتماعية من عوائق. ولكن، هذا التأثير قد يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية، ولمضمون القيم والمفاهيم التي تقدمها له البيئة الاجتماعية، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي (Leavy & Smith، 2010؛ المشيخي، 2009). وقد أشار مارش وسيمون (March & Simon، 1958، كما ورد في: Venkataraman & Lee، 2000) إلى أن طموح الفرد يعتمد بشكل كبير على المجموعات المنظمة التي ينتمي إليها كالأُسرة والثقافة والعضويات الاجتماعية، لأن الفرد يقابل أفراداً من محيطه الاجتماعي بشكل متكرر ويتشارك معهم المعلومات، كما أن هناك منافسة بينه وبين أفراد جماعته تتطلب منه البقاء في مستوى معين مع الأفراد الآخرين، لذا، فإن مستوى طموح الفرد يعتمد على معايير جماعته. ومن العوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة على مستوى الطموح لدى الفرد نذكر ما يلي:

• الأسرة

إن تأثير الأسرة في مستوى طموح الأبناء يظهر منذ البداية؛ حيث تنمو استعدادات الطفل في المنزل لتتشكل فيما بعد شخصيته تبعاً للمواقف اليومية للأهل وتفهيمهم لعالمه الدفين والخاص ولفروقاته الفردية التي تميزه عن سواه، خاصة تأثره بالصورة التي يعطيها عن نفسه بما تحتوي من مواصفات وأبعاد. فحول هذه الصورة تتمحور شخصيته المستقبلية، وترتسم معالم أهدافه وطموحاته، وتعد الأسرة ركيزة حياة معظم الأطفال وتظل هي مدار الوجود طوال فترة الطفولة (شكور، 1997؛ عبد الفتاح، 1990). وقد أكدت دراسات (هارلوك، 1967، كما ورد في: المشيخي، 2009) أن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح، فكلما كان مستقراً داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى، كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح، لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية، ويساعدوهم على

وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، رغم أن هناك بعض الآباء الذين لا يكتفون بذلك، بل يشاركونهم العمل للوصول إليها بطرق خاطئة أحياناً كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه (ص.99). كما أن حجم الأسرة أيضاً يعد من محددات مستوى الطموح لدى الأفراد، فأولئك الذين ينتمون لأسرة قليلة العدد غالباً يكون مستوى طموحهم أعلى من نظرائهم المنتمين للأسر كبيرة العدد، وذلك لأن زيادة العدد تقلل الرعاية التي ينالها الأفراد من آبائهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على انخفاض مستوى الطموح لديهم (النوبي، 2010).

• المستوى الاقتصادي والاجتماعي

يلعب المستوى الاقتصادي دوراً بارزاً في تشكيل شخصية الفرد وتحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي، وتحسن في دخل الأسرة، سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي على مستويات وأنماط الطموح؛ حيث يكون الأفراد ذوو المستويات الاقتصادية العليا على قدر عالٍ من الطموح لتوفر الإمكانيات اللازمة لذلك، كما أن المستوى الاقتصادي المنخفض قد يكون دافعاً إلى درجة أعلى من الطموح لأنه يشحذ عزيمة الفرد للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها وإثبات قدراته (التويجري، 2002). أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي، فإن المكانة الاجتماعية لأسرة الفرد تسمح له بتحقيق طموحاته بصورة أسهل، لأن مكانة أسرته الاجتماعية ستشفع له بالحصول على فرص العمل التي يريدها، وربما يختار من بينها ما يحقق طموحاته ويوافقها، كما أن فرص حصوله على الإمكانيات اللازمة لتحقيق طموحه تكون بالنسبة له أسهل وأيسر من فرد آخر أسرته غير معروفة لدى المجتمع، وربما لا يعترف بها، مما يدفعه لبذل جهد أكبر، وبالتالي الاصطدام بعقبات أكثر في سبيل تحقيق طموحاته (الأسود، 2003).

• الجماعات المرجعية والأقران

الجماعات المرجعية والأقران لهم دور كبير في تحديد مستوى طموح الفرد وتنميته؛ حيث يتأثر الفرد بطبيعة الجماعة والأقران والأصدقاء والمعارف الذين يتعامل معهم، ويأخذ الأفكار التي تشكل شخصيته منهم (المشيخي، 2009). وقد يجعل الفرد منهم مقياساً مرجعياً لما يرغب في إنجازه ويتناسب مع قدراته وإمكاناته وحالته التي هو عليها، ولذلك، فإن الجماعة التي يعيش فيها الفرد تمثل المعيار الذي يقيس به أهدافه (مرحاب،

(1989). كما أن معرفة ما وصل إليه الأفراد الآخرون يؤثر على طموح الفرد، فمثلاً، معرفة الطالب لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه قد يكون سبباً في رفع مستوى طموحه ودفعه إلى العمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف، والطالب الذي يقدر لنفسه مستوى فوق مستوى زملائه قد يدفعه ذلك إلى الكسل والتراخي (الشايب، 1999).

• توقعات الوالدين

تؤثر توقعات الوالدين على طموح الأبناء، فكلما كانت توقعات الوالدين قريبة من مستوى طموح الأبناء فإنهم سيستطيعون تحقيقه، بل وتنميته أيضاً. لكن، إذا كانت توقعات الوالدين لا تتفق مع قدرات ورغبات وطموحات الأبناء، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى طموح الأبناء، لأن معظم الوالدين يطالبون أبنائهم بطموحات تتعارض مع قدراتهم ورغباتهم واتجاهاتهم، فيفشل الأبناء في تحقيقها (راجح، 1972). ويؤكد النوبي (2010) ذلك؛ حيث يرى أن بعض الآباء يعبرون عن رغباتهم، فيحاولوا أن يحققوا في أبنائهم ما عجزوا عن تحقيقه لأنفسهم، بمعنى آخر، أن هؤلاء الآباء يطبعون طموحهم غير المحقق على أبنائهم (ص. 51). ويرى انجافيل (Angeville، كما ورد في: شكور، 1997) أن الأهل يميلون في أكثر الأحيان إلى تحقيق ما يطمحون إليه بواسطة أبنائهم الذين يحرمون في هذه الحالة من حرية الاختيار والالتزام بما يختارون، فيتعارض عندئذ الطموح والواقع، وفي أكثر الأحيان تكون الغلبة للواقع الذي لا يرحم مشاعر أو رغبات (ص. 20).

يمكن القول، بناءً على ما سبق، إن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد، وتتمثل في عوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح لدى الأفراد فتزيده ارتفاعاً أو انخفاضاً، وتختلف هذه العوامل في تأثيرها من شخص لآخر، كما توجد خصائص مميزة للشخص الطموح نستعرضها كما يلي:

7.2.1. خصائص الشخص الطموح

يتسم الشخص الطموح بعدة خصائص تحدد تفردّه وتميزه عن الآخرين، خاصة صاحب مستوى الطموح المرتفع، فقد نجده ذا قدرة على المنافسة والإقدام على المخاطرة والتحدي والقدرة على الضبط، كما يتميز بالتفكير الابتكاري والمرونة والقدرة على صنع

القرار وإدارة الوقت وإدارة الأزمات والقدرة على تقبل التغيير بالتواصل مع الآخرين. ومن سمات الفرد الطموح أيضاً، أنه فرد لديه نظرة متفائلة للحياة، واتجاه نحو التفوق والنجاح، والميل نحو الكفاح، وتحديد أهدافه ووضع خطة لتحقيقها، ولديه القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، كما يتسم بالثابرة وعدم الإيمان بالحظ، ولا يرضى بالوضع الحالي ويتطلع دائماً للأفضل. كما أنه لا يقتنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن، ويعمل دائماً على النهوض به؛ أي أنه لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه. وهو لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد ولا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف، ولا يخشى المغامرة، أو المنافسة، أو المسؤولية، أو الفشل أو المجهول. ولا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً. كما أنه يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يشته الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب (أباطة، 2004؛ سرحان، 1993؛ شعله، 2004). هذه هي مجموع الخصائص التي تتوافر عادة في الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع، وكلما كانت درجة هذه الخصائص مرتفعة لدى الفرد كلما زاد مستوى طموحه. وهذه الخصائص لا تعني شيئاً إن لم تترجم على شكل إنجازات أكاديمية، أو مهنية، أو أسرية، أو اجتماعية، لأن الإنجاز هو المعيار الأساس الذي يقيس به الفرد نجاحه وفشله كرد فعل لما خطته له من أهداف وطموحات (بن غدفة، 2014).

وبعد التعرف على أبرز الخصائص المميزة للشخص الطموح، نستعرض أبرز المنظورات النفسية المفسرة للاغتراب.

8.2.1. النظريات المفسرة لمستوى الطموح

تناولت عدة نظريات بالدراسة والتحليل مفهوم مستوى الطموح، محاولة التعرف على طبيعته، وتحديد واقعه وموقعه من شخصية الفرد، وكيف يمكن تنميته، وقد اختلفت تلك النظريات في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركزت عليه والتي نستعرض منها ما يلي:

❖ نظرية المجال لكورت لوين (Kurt Lewin)

تعتبر نظرية لوين أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد

يرجع السبب في ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها لوين وتلاميذه في هذا المجال. ويبين كورت لوين في نظريته أن فهم سلوك الفرد والتنبؤ به يعتمد على المجال أو الوسط الذي يوجد فيه الفرد؛ إذ إن لكل فرد مجاله الذي يتميز فيه عن غيره، فعند الاتفاق في البيئة المادية لشخصين، نجد أنهما يختلفان في البيئة النفسية، تبعاً للعلاقة التفاعلية النفسية للفرد بخصوص مكونات مجاله يكون سلوكه. وهو إزاء ذلك يسعى لتحقيق رغباته وأهدافه من خلال تخطيه العقبات التي تقابله أثناء محاولته تحقيق ذلك الهدف في إطار مجاله أو بيئته. لذا، يعد مستوى الطموح معياراً لقياس الشخصية من حيث تقييم الفرد لذاته، تبعاً لإطاره المرجعي ونجاحه وفشله في ضوء علاقته بالآخرين. ومن ثم، تتضح صورة الذات، والتي تدفعه لتحديد هدفه حتى وإن كان أعلى من أدائه (كما ورد في: علي وصاحب، 2010؛ النوبي، 2010). ويرى لوين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة للتعلم، منها على سبيل المثال: عامل النضج، والقدرة العقلية، والنجاح والفشل، والثواب والعقاب، والقوى الانفعالية، والقوى الاجتماعية، والمنافسة، ومستوى الزملاء، ونظرة الفرد إلى المستقبل. وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح؛ حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد، وإن كانت مترتبة على الأهداف الأولى، إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً (كما ورد في: أبو عاصي، 2013، محمود، 2018؛ سرحان، 1993). تهتم نظرية المجال إذاً بالعوامل البيئية كأهم المحددات لمستوى الطموح؛ إذ يطمح الفرد لأشياء كثيرة ومثالية قد يصطدم عند سعيه لتحقيقها بعوائق يواجهها في البيئة التي يعيش فيها، والتي قد تؤدي إلى إصابته بإحباط كبير يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الطموح لديه أو العكس؛ أي يجد تسهيلات وإمكانات متوفرة في مجاله الفيزيقي، تدفعه وتساعد على النجاح وتحقيق الأهداف، وبالتالي الرفع من مستوى طموحه (بن غزفة، 2014).

❖ نظرية القيمة الذاتية للهدف

قدمت اسكالونا (Escalona، 1940، كما ورد في: عبد الفتاح، 1990)، نظرية القيمة الذاتية للهدف؛ حيث إن الاختيار يتقرر على أساس القيمة الذاتية للهدف، والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد

على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة. وبعبارة بسيطة، فإن القيمة الذاتية للنجاح، أو وزن النجاح، تعتبر نتيجة للقيمة نفسها واحتمالات النجاح، والفرد يضع توقعاته ضمن حدود قدراته وإمكاناته. وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق، أولها: أن الأفراد يميلون للبحث عن مستويات طموح مرتفعة نسبياً، وثانيها: أن لدى الأفراد ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل في ارتفاعه إلى حدود معينة، أما ثالثها: الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً (حمزة، 2004). كما ترى اسكالونا أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل، أهمها: الخبرة السابقة، وتحديد الحد الأدنى والأعلى من الهدف، والرغبة والخوف والتوقع، والإطار المرجعي الذي تقوم عليه القيمة الذاتية للمستقبل (مستويات الجماعة، التحصيل السابق)، والواقعية، والاستعداد للمخاطرة، ووجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل، ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح. وتؤكد اسكالونا أن الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع، أو نتيجة لتقبل الفشل، كما أن مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويزداد بعد النجاح، فالشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائماً، كما أن هناك ميلاً إلى الابتعاد عن إنهاء مجموعة محاولات يظهر فيها الفشل، طالما أن هذا يعني بقاء الفرد في منطقة الفشل (عبد الفتاح، 1990).

❖ نظرية أدلر (Adler)

يؤمن أدلر (كما ورد في: العيسوي، 2004) بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى النمو والارتقاء، وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، وقد أصبحت فكرة الكفاح، أو السعي وراء الشعور بالأمان، من نظريات الشخصية الجديدة، كما أنه يؤكد على أهمية الذات كفكرة، ومما أكد عليه أدلر أيضاً، أهمية العلاقات الاجتماعية، وأهمية الحاضر بدلاً من أهمية الماضي لدى فرويد. ويعتبر أدلر (كما ورد في: سرحان، 1993) الإنسان كائناً اجتماعياً قادراً على التخطيط لأعماله وتوجيهها؛ حيث إن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية، كما أنه يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها. ومن المفاهيم الأساس عند أدلر: الذات الخلاقة: وهي الذات التي تدفع الفرد للخلق والابتكار،

وتمثل نظاماً شخصياً وذاتياً للغاية؛ حيث تبحث عن الخبرات التي تساعد الفرد على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد والمميز في حياته، وفي جوهرها أن يصنع الفرد شخصيته. الكفاح في سبيل التفوق: وهو نظرة الفرد للحياة التي يعيشها من حيث التفاؤل والتشاؤم، ويعتبر أيضاً أسلوب حياة. الأهداف النهائية: حيث إن الفرد الناضج يستطيع أن يفرق بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الوهمية التي لا يضع فيها الفرد اعتباراً لحدود إمكاناته، ويرجع ذلك لسوء تقدير الفرد لذاته. ويشير أدلر (كما ورد في: سرحان، 1993) إلى أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق يكون مع الفرد من ميلاده وحتى وفاته، وبذلك يعتبر غاية الفرد التي يسعى لتحقيقها، خاصة وأن الغاية هي عامل هام وحاسم في توجيه سلوك الفرد.

❖ نظرية النمذجة لسكنر (Skinner)

يرى سكنر (كما ورد في: بن غزفة، 2014؛ النوبي، 2010) أن تصرف الشخص بطريقة مرغوبة في المواقف الاجتماعية تتم من خلال مشاهدته شخصاً، أو أكثر، يمارسون طرق التصرف المرغوبة في مواقف طبيعية. ولذلك، فهي مفيدة في تغيير السلوكات غير المرغوبة، ومن ثم، فإن الآباء يطبعون أبناءهم بطابع شخصياتهم دائماً. فالآباء ذوو الطموح المنخفض، يدفعون أبناءهم نحو الخوف من مغبة الإفراط في وضع طموح مرتفع، وذلك لا يتوقف فقط على رفع الطموح، بل أيضاً في خفضه، وغالباً ما يكون الوالدان نموذجاً لأطفالهما، فهما يعكسان طموحاتهما عليهما، ومن ثم يرغب الطفل أن يتشبه بوالده إعجاباً بالدور الذي يلعبه. ومبدأ النظرية السلوكية واضح في تأكيدها على التعليم عن طريق المحاكاة والنمذجة والتعزيز... إذ إن الأطفال يقلدون سلوكات آبائهم حتى في ضحكاتهم، ويأملون في نيل رضاهم (كأحد طموحات الأطفال)، لهذا، يعملون على أن يكونوا مقربين منهم من خلال القيام بما يقومون به من سلوكات. وبما أن السلوك هو تعبير عن مستوى طموح، أو إجراء لتحقيق هذا الطموح، فإن الأطفال يقلدون سلوكات الأولياء عن طريق التتميط، بوعي أو دون وعي، ويحاولون تحقيق طموحاتهم، إلا أن هناك ما يسمى بالشخصية، أي التميز. فرغم تقليدنا لآبائنا، فإن هناك جانباً يبقى خاصاً بالفرد، يرسم من خلاله طموحاته الخاصة والتي قد تختلف أحياناً، وتتعارض أحياناً مع طموحات والديه.

إلى جانب هذه التفسيرات، توجد بعض التفسيرات التي فسرت مستوى الطموح، مستندة بذلك على نظرية المجال لكورت لوين نذكر منها ما يلي:

• تفسير ستاجنر (Stagner)

ناقش ستاجنر (كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) موضوع مستوى الطموح باعتباره من أفضل وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، وقد استند إلى مفاهيم نظرية المجال، فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات، وذاته المثالية، ونجاحه أو فشله الشخصي، ومفهومه لما هو ممكن، لأنه من المرجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات، تدفعه إلى أن يحدد هدفه أعلى من أدائه.

• تفسير شريف وشريف

استخدم شريف وشريف (كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) أيضاً كثيراً من مفاهيم نظرية المجال مثل أثر النجاح والفشل، موقف الفرد بالنسبة للجماعة، ولكنهما اهتمتا بصفة خاصة بفكرة الإطار المرجعي، فالأحكام تختلف تبعاً للمحددات، أو المقررات الموجودة في الإطار المرجعي. وبالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح، إلا أنه لا يمكن إغفال البيئة الاجتماعية. فأهمية الإطار المرجعي تكمن غالباً في تمثل الفرد للمعايير والقيم والمستويات التي يعيشها في حضارته، ومعرفة الشخص لتحصيل الجماعة يحدد مستوى طموحه وقدرته على العمل. إن الإطار المرجعي هو العامل المحدد والأساس لمستوى الطموح، كما أن الشرط الذي يحدد وضع مستوى الطموح؛ أي تقدير أداء الفرد في المستقبل لعمل معين، ينظر إليه على أساس الإطار المرجعي الذي يتم العمل في ضوءه، ويتضح من ذلك أن كل التفسيرات تعتبر مستوى الطموح سلوكاً موقفياً.

• تفسير هيملوويت (Himmelweit)

بينت هيملوويت (كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) من خلال تجاربها، وجود فروق بين الأسوياء والعصابيين في سلوك مستوى الطموح، وقد وجدت ارتباطاً إيجابياً مميزاً بين درجات اختلاف الهدف والحكم لدى المجموعة السوية، بينما كان الارتباط سالباً في حالة

العصابيين. وقد فسرت هيملوويت هذا الاختلاف بين المجموعتين بكون الفرد يميل إلى وضع هدف له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل وأعلى منه، وأن مستوى طموحه ليس هو ببساطة تقديره الذهني، ولكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإجابة. وكما هو واضح، فإن هيملوويت استندت في تفسيرها على نظرية المجال من حيث النظام الاقتصادي للحضارة الغربية، والذي يقوم على التنافس؛ حيث يعمل هذا التنافس على رفع مستوى الطموح لتحقيق حاجات الفرد والتي قد لا تناسبه، وبالتالي، يتعرض للفشل، حيث ينخفض مستوى طموحه. وهي بذلك تؤكد فكرة لوين وتلاميذه من حيث تأثير خبرات النجاح والفشل في تحديد مستوى الطموح تبعاً للتربية في الطفولة والمراهقة.

إن التوجهات النظرية لتفسير مستوى الطموح، ورغم اختلافها، إلا أنها تبدو متكاملة من ناحية أخرى؛ فهي تجمع بين أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، وهذا يعني أنها حاولت فهم مستوى الطموح من خلال محاولة فهم دوافعه؛ حيث نجد أن لوين ركز على المجال الذي يعيش فيه الإنسان، رغم أنه لم ينف أهمية العوامل الفردية الأخرى. أما اسكالونا فقد نبهت على أن مستوى الطموح يزيد كلما كان الهدف يمثل، بالنسبة لنا، قيمة خاصة وذاتية، ودلالة معنوية قوية، وأن هذه القيمة هي التي تحدد القرار النهائي أو الاختيار النهائي للأهداف وطرق تحقيقها، وهل تستحق ما نبذله من جهد من أجل تحقيقها. وفي المقابل، يذهب أدلر للقول إن شعورنا بالعجز والنقص يعتبر أكبر دافع لنا للعمل على تحقيق طموحاتنا كتعويض عما نشعر به من نقص أمام الآخرين. ومن جهته، يرى سكر أن طموحات الأبناء مشتقة من طموحات الآباء عن طريق النمذجة، وقد اهتم ستانجر بالإطار المرجعي الذي تم من خلاله تقييم صورة ذات الفرد مستنداً إلى مفاهيم نظرية المجال، وهو ماذهب إليه شريف وشريف وهيملوويت الذين أشاروا أيضاً إلى خبرات النجاح والفشل ومدى تأثيرها على مستوى الطموح. وبعد تعرّف أبرز المنظورات النفسية المفسرة لمستوى الطموح، نستعرض تالياً، أبرز أساليب قياسه.

9.2.1. قياس مستوى الطموح

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية، ولأن التجارب المعملية مصطنعة، وتضع المفحوص في موقف مليء بالمنبهات مع توقع مسبق، فقد

استبدلت بالاختبارات المعملية البسيطة، لتنتهي بمجموعة من المقاييس والاستبيانات. وفيما يلي، سنقدم عرضاً موجزاً لأهم الأساليب المستخدمة في قياس مستوى الطموح.

• أسلوب التجارب المعملية

يعتبر (هوب، 1930، كما ورد في: عبد الفتاح، 1990) أول من أجرى تجارب معملية بغرض قياس علاقة مستوى الطموح بخبرات النجاح والفشل لدى الفرد. تتم الطريقة التقليدية للتجارب المعملية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص المراد قياس مستوى طموحه، مع طريقة استخدامه، ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات. وبعد أن يتدرب الشخص، يطرح عليه سؤال حول الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها، ثم تدون إجابته في جدول معد لذلك. وبعد أن يقوم بالأداء الفعلي، يُسأل عما يظن أن تكون درجته، ثم تدون هذه الدرجة. وبعدها يُخبر بالدرجة التي حصل عليها فعلاً، وتدون في خانة خاصة. وتتكرر هذه العملية عدة مرات. وهكذا يتم الحصول على درجة الطموح، ودرجة الحكم عليه، ودرجة الأداء الفعلي، وتحسب الفروق بين هذه الدرجات من خلال عدة طرق هي: درجة اختلاف الهدف: وتحسب من خلال طرح الأداء الفعلي في المحاولة الثانية من الأداء المتوقع للمحاولة التالية، وتكون الدرجة موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وتكون سالبة إذا كان الأداء المتوقع أقل من الأداء الفعلي. درجة الاختلاف التحصيلي: وتحسب من خلال طرح درجة الأداء المتوقع لمحاولة ما من درجة الأداء الفعلي لنفس المحاولة، ويكون الفرق موجباً إذا كان الأداء الفعلي أعلى من الأداء المتوقع، وسالباً عندما يكون الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي. درجة اختلاف الحكم: وتحسب من خلال الفرق بين الأداء الفعلي وبين الحكم عليه بعد الأداء؛ حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة، ويعتبر الفرق موجباً عندما يكون الحكم أعلى من الأداء الفعلي، وسالباً عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم. درجة الاختلاف الذاتي: وتحسب من خلال إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف، والشخص الذي يحصل على درجة اختلاف ذاتي عالية هو شخص لا يستطيع أن يحافظ على طموحه وحكمه قريباً من الواقع، بل يطمح إلى الكثير، ويسيء تقدير نجاحه (ص.ص. 39-40).

يتضح من أسلوب التجارب المعملية أن المهام هي التي تحدد مستويات الفرد؛ إذ يعبر الفرد عما يطمح في الوصول إليه. فالبعض يضعون أهدافهم أعلى مما عرفوه عن أدائهم السابق، في حين أن البعض الآخر يضعون هذه الأهداف مناسبة لأدائهم السابق، وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح، بينما تنخفض بعد الفشل. وقد أشار (راجح، 1965، كما ورد في: المشيخي، 2009) إلى أن البعض يغالي في تقدير نفسه، والبعض الآخر يكون تقديرهم لأنفسهم أكثر اعتدالاً أو انخفاضاً، ويتغير مستوى الطموح من وقت لآخر تبعاً لما يصادفه الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه. فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى، والإخفاق من شأنه تخفيضه. كما أن ميل مستوى الطموح إلى الارتفاع بعد النجاح أقوى من ميله بعد الفشل، ويؤخذ على هذا الأسلوب وجوب توفر شروط معينة له، وقد تختلف هذه الشروط في مواقف الحياة الواقعية عما هي عليه في المواقف التجريبية. وبناء عليه، فإن ردود الأفعال الشخصية قد لا تكون كما هي عليه في الحياة الواقعية.

رغم أن أسلوب التجارب المعملية في قياس مستوى الطموح مهم، وقد تم استخدامه من قبل كثير من الباحثين، إلا أن انتقادات عديدة وجهت له، من أهمها: مشكلة العلوم السيكولوجية داخل المعمل المصطنع. وعدم فهم المفحوص للتعليمات، وأحياناً تأويلها ذاتياً. وأيضاً ذاتية المجرب أو الفاحص وشخصيته وهيئته التي تتدخل في مدى تعاون المفحوص. وكذلك وضع المفحوص في موقف تجريب قد لا يروق له، كأن يفضل اختبار المتاهات على اختبار حسابي أو إصابة الهدف مثلاً، وصعوبة ضبط المتغيرات الدخيلة. كما يتوجب على الفاحص أن يكون كفؤاً في تقديم الاختبار وإجراء التجربة. وأيضاً اختلاف الأفراد في المستويات العقلية والاستعدادات النفسية، مما يجعل القياس غير دقيق، وغير عادل، لعدم احترامه الفروق الفردية. وأخيراً، الاختبارات غير معممة على المجتمع الأصلي للدراسة، وبالتالي نتائجها تبقى مناسبة فقط لأفراد عينة الدراسة (بن غزفة، 2014). ولتقادي هذه الانتقادات انتقل قياس مستوى الطموح إلى استخدام أسلوب الاستبيانات والمقاييس كما سنوضح تالياً.

• أسلوب المقاييس

بحثاً عن دقة أكبر وعن استجابات أكثر موضوعية، بدأ الباحثون في مجال مستوى الطموح بتصميم أدوات لقياسه واستخدامها، فظهرت مقاييس لقياس مستوى الطموح في

المجال المهني والتعليمي، خاصة في الدراسات التي قام بها كلاً من شيلد وويتنج (Child & Whiting، 1949)، أتكينسون (Atkinson، 1951)، هاريسون (Harrison، 1969)، وغيرهم من الباحثين؛ حيث يلاحظ أن هذه المقاييس تتصل ببعض جوانب الحياة الواقعية، خاصة الجوانب المهنية والتعليمية، باستثناء مقياس بويد (Boyd) الذي تجاوز هذين الجانبين، وقام بتضمين مقياسه الطموحات الإنسانية بمعناها الواسع. وهذه المقاييس عبارة عن أسئلة مباشرة تتيح للمفحوص فرصة التعبير عن طموحاته المختلفة، غير أن ما يعيبها أن واضع الاستبيان قد لا يقدم ما يشير إلى صدقه وثباته، مقابل افتراض أن الأسئلة التي يتضمنها هذا الاستبيان، تكون عادة واضحة ومباشرة، مما يغني عن إجراء دراسات الصدق والثبات، إلا أن مثل هذا الافتراض أمر مشكوك فيه إلى حد كبير. وتجدر الإشارة إلى أن مضامين هذه المقاييس جاءت من خلال ما توصلت إليه أساليب القياس المعملية؛ حيث إنها ساعدت على كشف مجموعة من السمات الشخصية للمفحوصين ذوي مستوى الطموح العالي أو المنخفض، ورغم التشكيك في نتائج هذه التجارب، إلا أنها كانت من الأسس المهمة التي بنيت عليها المقاييس في هذا المجال. من جهة أخرى، حاولت هذه المقاييس وضع المفحوص في مواقف واقعية مصاغة في شكل عبارات، منها مواقف تعليمية وأخرى مهنية، ومواقف أسرية واجتماعية (كما ورد في: بن غذفة، 2014؛ مرحاب، 1989).

وعلى مستوى الباحثين العرب، قامت كاميليا عبد الفتاح (1961) بتصميم مقياس لقياس مستوى الطموح لدى الراشدين، ويحتوي على (79) سؤالاً تتدرج تحت سبع سمات رئيسية، ثم قام سيد عبد العال (1976) بتعديل مقياس كاميليا عبد الفتاح، كما قام أحمد عزت راجح (1967) بتصميم مقياس لقياس مستوى الطموح، تضمن مجموعة من الصفات التي رأى أنها تتوفر لدى الشخص مرتفع الطموح، وقد استخلص هذه الصفات من نتائج الدراسات السابقة. أما إبراهيم قشقوش (1975)، فقد استخدم الأسلوب غير المباشر في قياس مستوى الطموح المهني والأكاديمي، لأنه على حد قوله أكثر قدرة على استثارة اهتمام المفحوص من أسلوب المقياس الذي يتضمن أسئلة مباشرة. ثم تبعهم عدد من الباحثين العرب في تطوير عدد من مقاييس مستوى الطموح، منها على سبيل المثال لا الحصر ما هو موضح في الجدول (1.1):

الجدول (1.1)

مقاييس مستوى الطموح العربية

المقياس	مُعد المقياس	العام
مقياس مستوى الطموح	سناء محمد سليمان	1984
مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	صلاح الدين أبو ناهية	1986
مقياس مستوى الطموح	هناء أبو شهبه	1987
مقياس مستوى الطموح	سليم الشايب	1994
مقياس مستوى الطموح	محمد أبو طالب	1998
مقياس مستوى الطموح	عبد الله الصافي ومحمد حسانين محمد	2002
مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب	آمال عبد السميع أباطة	2004
مقياس مستوى الطموح	محمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم محمد	2005
مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين	محمد النوبي	2010
مقياس مستوى الطموح العام	لصلاح الدين أبو ناهية	2012

(بن غذفة، 2014)

وهناك كثير من المحاولات لقياس مستوى الطموح من خلال المقاييس والاستبيانات، ويعود اختلاف هذه المقاييس وتعددتها إلى اختلاف المتغيرات حسب كل دراسة. وهكذا تطورت أساليب قياس مستوى الطموح من قياسه عن طريق التجارب المعملية المصطنعة إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة، وصولاً إلى الطريقة الكمية من خلال المقاييس المباشرة وغير المباشرة.

خلاصة

أجمع الباحثون على أهمية مستوى الطموح النفسية والاجتماعية، سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، نظراً لعلاقته المباشرة مع الصحة النفسية للفرد، وارتباطه مع قدرات الفرد وإمكاناته لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ولأن طبيعة مستوى الطموح استعداد نفسي، ووصف لإطار تقدير المواقف والأهداف من خلال الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة، فقد عرف اختلافات كثيرة في تحديد ماهيته. ويكاد الباحثون يتفقون على أن هذا المصطلح ينطوي عامة على وضع الفرد لأهداف مستقبلية وتحديدها، والسعي المتواصل لتحقيقها، إلى جانب القدرة على تخطي العقبات التي قد تحول دونه. ويتأثر تشكيل الطموح بكل من البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد، وسياقه الاجتماعي،

ودرجة التغير التي تطرأ على المجتمع. كما يتطور مستوى الطموح متأثراً بالنمو والتقدم في السن. ويتأثر أيضاً بتطور العوامل الشخصية، مثل: الذكاء، والنضج، ومفهوم الفرد عن ذاته، ودوافع الفرد وحاجاته، والخبرات التي يكتسبها. ومستوى الطموح سمة من سمات الشخصية التي تتغير طبقاً للتفاعل المستمر بين العوامل ومستوى طموح الفرد. وعلى الرغم من اختلاف التوجهات النظرية لتفسير مستوى الطموح، إلا أنها تتكامل من ناحية أخرى؛ حيث إنها تجمع بين أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، لمحاولتها فهم مستوى الطموح من خلال محاولة فهم دوافعه. كما تطورت دراسة مستوى الطموح بتطور أدوات قياسه، انطلاقاً من التجارب العملية، مروراً بالاختبارات المعملية البسيطة، وانتهاءً بمجموعة من المقاييس والاستبيانات.

3.1. دافعية الإنجاز

اهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني بغية فهمه وتفسيره وربطه بمتغيراته النفسية، فوضعوا قوائم للحاجات والدوافع لدى الإنسان، على أساس أنها محركات تقف وراء سلوكه، ويمكن تفسير هذا السلوك في ضوء دافعيته؛ حيث إن أداءه مرهون بنوع دافعيته ودرجتها. وفي هذا الصدد، تعتبر الدافعية للإنجاز من الدوافع النفسية المهمة التي تكون شخصية الإنسان وتحدد ما سيكون عليه أداءه. وتعتبر بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة بارزة في دراسة موضوع الدافعية عموماً، ودافعية الإنجاز خصوصاً. ويرجع الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي، ولكن في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية المختلفة كالمجال الاقتصادي، والمجال الإداري، وكذلك المجال الأكاديمي؛ حيث تعد دافعية الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وكذا إدراكه للموقف، فضلاً عن مساعدته في فهم سلوكه وسلوك المحيطين به وتفسيره، كما تعتبر مكوناً أساساً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، وذلك من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف. وبناءً على ما سبق، فإننا نحاول هنا أن نقدم تنظيراً يوضح ما نعنيه بالدافعية للإنجاز فيما يتعلق بمفهومها، وأبعادها، والعوامل المؤثرة فيها، وخصائصها، وأبرز النظريات المفسرة لها، وكذلك أساليب قياسها. وحتى نتعرفها جيداً، ارتأينا أن نتطرق بداية إلى الدافعية بمفهومها الواسع، ثم نتطرق لدافعية للإنجاز باعتبارها موضوع دراستنا.

1.3.1. الدافعية

تعد الدافعية من أهم موضوعات علم النفس، وذلك لمساهمتها في تفسير كثير من المشكلات السلوكية التي تصدر عن الإنسان عندما يتسنى لنا معرفة دوافعه. وتعتبر الدافعية من المحركات الأساس لسلوك الإنسان؛ حيث إن سبب النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لديه. فتعدد مثل هذه الحاجات أو الدوافع أو الرغبات وتنوعها لدى الأفراد يعمل على تنويع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق أهدافهم، أو إشباع دوافعهم (الزغلول والهنداوي، 2002). وقد شكلت الدافعية ملقياً اهتمام عديد من الباحثين في علم النفس على وجه العموم، وعلم نفس الدوافع على وجه الخصوص؛ حيث تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني؛ إذ لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إذا عرفنا منبهات البيئة وحدها؛ بل لا بد أن نعرف خصوصية حالته الداخلية، كأن نعرف حاجاته وميوله، وما يعتلج في نفسه من رغبات، وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف. فهذه العوامل مجتمعة هي ما تسمى بالدوافع. والدافع هو كل ما يدفع إلى السلوك، ذهنياً كان هذا السلوك أم حركياً، لذا، فإن موضوع الدوافع يتصل بجميع الموضوعات التي يدرسها علم النفس؛ إذ لا سلوك بدون دافع، فهو وثيق الصلة بمعطيات الانتباه والادراك والتذكر والتخيل والتفكير والابتكار والتعلم، كما أنه يمس موضوعات الإرادة والضمير، وتكوين الشخصية بطريقة مباشرة، ولئن أحبطت دوافع الفرد؛ أي حيل بينها وبين التعبير عن نفسها بصورة موصولة، اهتزت صحته النفسية أو اضطربت (راجح، 1972). ولكل فرد قدرات معينة، وهي تختلف من فرد لآخر، فإذا كانت قدرات الفرد تمثل أقصى ما يستطيع الفرد القيام به في موقف ما، فإن الفرد لا يبذل أقصى ما يملك من هذه القدرات في جميع مواقف الحياة، وإنما يستخدم جزءاً من هذه القدرات فقط في أي موقف متمثلاً في سلوكه من هذا الموقف، ويتوقف استخدام الفرد لقدراته، وبالتالي، أدائه على الدافع الذي يجعله يقوم بسلوك معين. فإذا أمكن التحكم في الدوافع، أمكن التحكم في سلوك الأفراد وحثهم على بذل أقصى جهد يستطيعونه، وذلك لأن الدافع هو الذي يستثير النشاط ويحركه ويحدد الوجهة التي يأخذها النشاط في سبيل الوصول إلى الهدف وتحقيقه (بابكر، 2008).

1.1.3.1. مفهوم الدافعية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الدافعية، لذلك قمنا بعرض بعض هذه التعريفات للإلمام قدر الإمكان بمعظم الملامح التي درستها الأبحاث والدراسات السابقة في هذا المجال، حتى لا نقع ضمن تعريف ضيق للدافعية. فقد حظي تعريف الدافعية باهتمام عدد من الباحثين الذين أظهروا اهتماماً بالأسباب والأهداف التي تكمن وراء مشاركة الأفراد، أو عدم مشاركتهم في الأنشطة المختلفة، وقد تباينت هذه التعريفات واختلفت، فمنها ما ركز على الدافعية الداخلية، ومنها ما ركز على الدافعية الخارجية؛ حيث يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل لديه. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات خارجية، الحاجة هنا هي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية، أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد، أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع. وبهذا، يمكن القول إن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح، إذن، أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يُستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها (قطامي وعدس، 2002؛ الكنج، 2013)، وسوف نعرض، فيما يلي، إلى الاتجاهات المختلفة في تعريف الدافعية وطبيعتها.

• التعريف اللغوي

بداية، نشير إلى أن كلمة دافعية (Motivation) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Movere)، والتي تعني التحرك (To Move) (Singh، 2011). وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن: "دافع (مفرد). جمع دوافع (لغير العاقل): اسم فاعل من دَفَعَ/ دَفَعَ عن. حافِزٌ وسببٌ، أمرٌ مُوجِبٌ: (ما الدوافع وراء ارتكاب هذه الجريمة؟). بدافع كذا: بسببه. (علم النفس) ما يحمل على الفعل من غرائز وميول فهو وجداني، ولا شعوري في حين أن الباعث عقلي وشعوري. دافعية (مفرد): مصدر صناعي من دافع: رغبة. الدافعية اللاشعورية: (علم النفس) الرغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيئاً ولكنها تؤثر فيه لكي يسلك سلوكاً معيناً قد يكون ضد إرادته" (عمر، 2008، ص. 753).

والدافع يعني التحريك، واندفع يعني أسرع في السير، والدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني، ومعظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة (المطيري، 2005، ص.75).

• التعريف السيكلوجي

حاول بعض الباحثين التمييز بين مفهوم الدافع، ومفهوم الدافعية، على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد، أو السعي في سبيل تحقيق هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد حيز التطبيق الفعلي، فإنه يصبح دافعية. وبالرغم من محاولة التمييز هذه، إلا أنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما، فالمفهومين مرادفان لبعضهما البعض؛ حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع (خليفة، 2000). وينظر علماء النفس إلى الدافعية بصورة عامة باعتبارها قوة نفسية تجعل الأفراد ينوون على القيام بسلوك معين ويختارونه ويصرون عليه في ظروف ومواقف محددة، فالدافع حالة داخلية جسمية أو نفسية لا نلاحظها مباشرة؛ بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها (قطامي، 1998؛ Weiner، 2000). كما يشير مصطلح الدافعية إلى حالة فسيولوجية نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف، يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه، وهناك ثلاث استعمالات لمفهوم الدافعية؛ حيث تستخدم لتفسير التغير الذي يطرأ على الإنسان، وذلك في تنوع أنماط السلوك الذي يقوم به. وتستخدم أيضاً لتفسير استمرار الفرد وممارسته لسلوك معين لفترة من الزمن. كما تستخدم للدلالة على شدة فعالية الفرد وتوجهه نحو ممارسة سلوك معين (بكر، 2015؛ سليمان، 2002).

وقد توالت جهود كثير من الباحثين في البحث عن موضوع الدافعية، وقد أثمر ذلك عن عديد من التعريفات والمفاهيم المتعلقة بها، ومن خلال الاطلاع على عدد من التعاريف التي تناولها بعض الباحثين أمكن تقسيمها إلى اتجاهين نتناولها كما يلي:

الاتجاه الأول: يرى أن الدافعية عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان، ويدفعه إلى تحقيق هدف معين (يونج Young، كما ورد في: خليفة، 2000)، ويوجهه لتحقيق التكامل، ومع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة إلا أننا نستنتج من السلوك أو نفترض

وجوده لتفسير ذلك السلوك (موري Murray، كما ورد في: الداهري والكبيسي، 1999)، وهذا العامل هو الذي يرسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (أبو حويج وأبو مغلي، 2004). المفهوم الأساسي للدافع إذن هو: بعض القوة الدافعة داخل الأفراد التي يحاولون من خلالها تحقيق هدف معين من أجل تلبية بعض الاحتياجات أو التوقعات (Osabiya، 2015).

الاتجاه الثاني: يرى أن الدافعية تكوين فرضي يعبر عن حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي (الشرقاوي، 2012) تتسم بالتوتر وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بسلوك معين لسد نقص أو حاجة معينة، سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، والاستمرار فيه حتى تحقيق هذه الرغبة، ويتم إشباع هذا الواقع حتى يخف هذا التوتر أو يزول فيستعيد الفرد توازنه (راجح 1972؛ بركات وآخرون، 2001)، لذلك فإن مفهوم الدافعية يرتبط بمفهوم الحاجة؛ حيث تشير الحاجة إلى تغير أو نقص أو زيادة في حالة الفرد، مما يسبب حالة من التوتر والقلق يسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكيف؛ أي أن وظيفة الدافعية هي إشباع حاجات الفرد، والمحافظة على توازنه وتوافقه في بيئته الخارجية والداخلية (المحسن، 2006، كما ورد في: الضريبي، 2010)، ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف، وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضع الدافع (موسى، 1994).

يتضح من سياق العرض السابق أنه بالرغم من تعدد وجهات نظر الباحثين حول تعريف الدافعية، لكنها تكاد تتفق على أن هذا المصطلح يشير إلى تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، وبأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية تتبع من الفرد نفسه: حاجاته، ميوله، اهتماماته، خصائصه... أو خارجية من البيئة المادية أو المعنوية المحيطة به: الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار، الأدوات...

2.1.3.1. المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية

يرتبط مفهوم الدافعية بمفاهيم أخرى مثل: الحاجة، الحافز، الباعث، لذا كان لا بد أن نميز بين هذه المفاهيم كما يلي:

• مفهوم الحاجة

يطلق مصطلح الحاجة بمعناها الواسع على كل حالة من النقص والافتقار، أو الاضطراب الجسدي أو النفسي، وإذا لم تشبع، فإنها تثير لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق، لا يلبث أن يزول متى ما قضيت الحاجة؛ أي متى زال النقص أو الاضطراب واستعاد الفرد توازنه (راجع، 1972، ص.70). ويعرف مورفي (Murphy، كما ورد في: ملحم، 2001) الحاجة بأنها: "الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع. فهي الحالة التي يصل إليها الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين إذا ما وجد تحقق الإشباع، وهي نقطة البداية لإثارة الدافعية لديه بغية السعي في الاتجاه الذي يحقق الإشباع" (ص.175). الحاجة، إذن، هي الجانب الداخلي المثير للدافع، وهي مرتبطة بالدوافع وناشئة عنها؛ حيث يسعى الفرد لإشباعها، فيحفظ بذلك نفسه ونوعه، ويحقق متعته وصالحه وصالح مجتمعه. وبالتالي، يرتبط إشباع الحاجات بإحساس نفسي غامر باللذة والسعادة والارتياح، وبوجه عام كلما طال حرماننا كانت حاجتنا أقوى (طه، 2000؛ عبد الخالق ودويدار، 1999).

• مفهوم الحافز

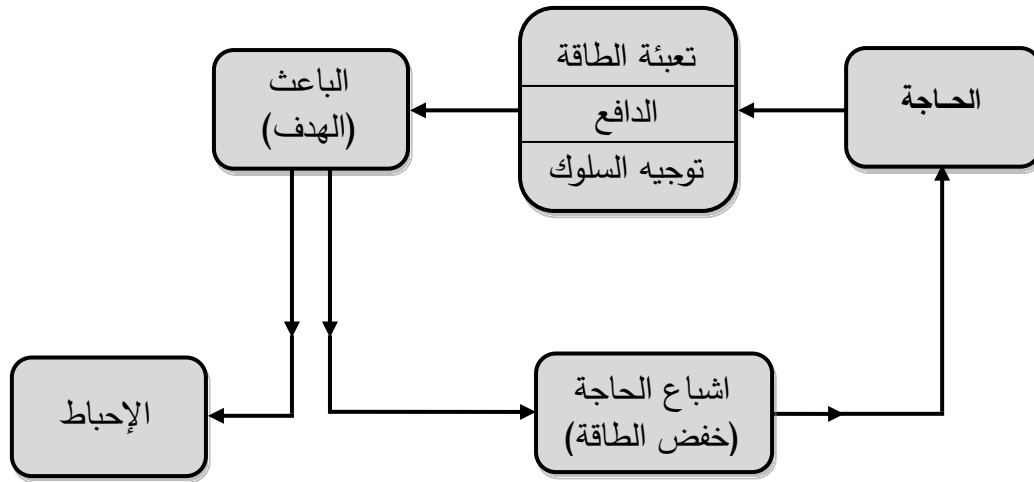
يعتبر مفهوم الحافز من المفاهيم الدافعية التي تؤدي دوراً هاماً في تنشيط السلوك وتحقيق الأهداف، وقد اعتبر ماركس (Marx، كما ورد في: ملحم، 2001) الحافز بأنه: "تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعة الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي بالتالي إلى إحداث السلوك" (ص.175). والحافز هو عبارة عن مكافأة أو مصدر لإشباع الحاجة التي تظهر لدى الفرد، ويقدم للفرد إما خلال الموقف السلوكي لتشجيعه على متابعة السلوك في هذا الموقف، أو بعد الوصول إلى الهدف لتعزيز نمط السلوك المطلوب تعلمه. ولذلك، فإن تكرار هذا السلوك يصبح أكثر احتمالاً في المواقف المشابهة. وحينما يتمكن الفرد من الحصول على المكافأة، أو الوصول إلى الهدف فإن النشاط الدافعي يتم اختزاله (الشرقاوي، 2012).

• مفهوم الباعث

الباعث، حسب فيناك (Vinacke، كما ورد في: خليفة، 2000)، يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط الدافعية للأفراد، سواء تأسست هذه الدافعية على

أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية. وتقف الحوافز والمكافآت المالية والترقي كأمثلة لهذه البواعث، فيعد النجاح والشهرة مثلاً بواعث الدافع للإنجاز. والباعث موضوع أو شخص أو موقف ندركه على أنه قادر على إشباع حاجة ما، فالطعام والجنس والمال والانتماء والتقبل يمكن أن تعمل كلها على أنها بواعث تؤثر على سلوكنا، فالفأر الجائع يجري في المتاهة عندما يشم رائحة الطعام. الباعث إذن هو الجانب الخارجي المثير للدافع (عبد الخالق ودويدار، 1999).

بناء على ما سبق، فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك نشأة الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف). وعند محاولة الكائن الحي الوصول إلى الباعث، يكون بصدد احتمالين: إما أن تشبع حاجته بصورة مناسبة، وتهدأ حالة التوتر والاستثارة المرتبطة بالدافع المثار، أو تحدث له حالة من الإحباط نتيجة لعدم إشباع الحاجة، أو لعدم إشباعها بصورة مناسبة. ويمكن تصور العلاقة بين المفاهيم الثلاثة السابقة من خلال الشكل (1.2):



الشكل (1.2). العلاقة بين المفاهيم الثلاثة: الحاجة والدافع والباعث (خليفة، 2000، ص. 79)

3.1.3.1. خصائص الدافعية

للدافعية مجموعة من الخصائص منها: أنها تكتسب من الخبرات التراكمية للفرد، مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في إحداث تغيير في سلوك المتعلم وتعديله وبناءه أو إغائه، كما أن الدوافع لا تعمل بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى، فقد يكون الدافع للتعلم إرضاء للوالدين، وقد يكون للقبول الاجتماعي. والدافعية هي قوة ذاتية داخلية، كما

أنها تتصل بحاجات الفرد. والدافعية أيضاً محرك للسلوك، وتستثار بعوامل داخلية أو خارجية (بكر، 2015، ص.17). وقد بين ميتشل (Mitchell، 1982، كما ورد في: Osabiya، 2015) أن للدوافع أربع خصائص أساسية شائعة أولها: أنها ظاهرة فردية؛ لأن كل شخص له خصائص معينة، وبالإمكان دفعه بالطريقة المناسبة له. أما ثانيها: أن الدوافع موجهة أو مقصودة؛ أي أن دوافع الفرد في العمل موجهة لتحقيق هدف معين. وثالثها: أن الدوافع متعددة الأوجه، فهناك عاملان يجعلان من الدوافع مهمة، ما الذي يجعل الفرد نشيطاً، من جهة؛ ومن جهة أخرى، ما القوى التي بإمكانها إيصال الفرد للسلوك المطلوب. أما رابع الخصائص: أن الهدف من نظريات الدوافع هو التنبؤ بسلوك الفرد؛ أي أن الدوافع ليست السلوك نفسه والأداء، وإنما تركز على الفعل الذي يتبع الدافع. وقد استخلص (خليفة وعبد الله، 1997، كما ورد في: سليمان، 2002)، بعد مراجعتهم لعدد من دراسات الدافعية، أهم خصائص السلوك المدفوع في: تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي: يعني ذلك حالة الاستعداد لإصدار السلوك وما يرتبط بها من يقظة وتوتر عام، وكذلك تنظيم السلوك وتوجيهه نحو هدف معين: فبعد وصول الفرد إلى حالة تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي، يتجه بسلوكه إلى هدفه المحدد الذي يشبع حاجته. كما أن قوة الدافع المستثار تتناسب مع مقدار الطاقة الناتجة عنه. ويتسم السلوك المدفوع أيضاً بالقابلية لتغيير مسار الهدف. كما يعمل كتوجه عام لدى الفرد. ومن خصائص السلوك المدفوع أيضاً تفاوت الأفراد في مستويات الدافعية. ونحاول تالياً التعرف على أبرز أنواع الدوافع.

4.1.3.1. أنواع الدوافع

إن السلوك الإنساني بكافة أشكاله وصوره، هو نتاج دافع أو دوافع معينة تحركه وتوجهه وتنيره وتدفعه في اتجاهات معينة، وتصنف الدوافع بصورة عامة إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

• الدوافع البيولوجية أو الفسيولوجية المنشأ (الدوافع الأولية)

هي القوى والحالات التي توجه سلوك الفرد لإشباع بعض الحاجات الجسمية الأساسية، وتتحدد عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي، ولا يتعلمها الإنسان من غيره (سليمان، 2002؛ الطيب ومنسي، 1997). وتعتبر عن الحاجات الفسيولوجية الأولية مثل: الحاجة إلى الطعام والشراب وحفظ النوع، ويترتب على إشباعها التوازن الفسيولوجي

للكائن الحي، ويستثير هذه الحاجات دافع الجوع ودافع العطش ودافع الجنس على الترتيب. وهذه الأنواع من الدوافع يعتمد في إثارتها على الحالات الجسمية الداخلية (الفسيولوجية). وتتصف بعدة خصائص منها: الحدة والشدة والإلحاح في طلب إشباعها. وزوال آثارها تماماً بمجرد إشباعها، كما لا يمكن الاعتماد عليها في التعلم الإنساني لأنها فطرية وليست مكتسبة (الضريبي، 2010؛ مختار، 2007).

• الدوافع المكتسبة أو السيكولوجية المنشأ (الدوافع الثانوية)

هي الدوافع التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتمثل دوافع النمو الإنساني، وتكامل الشخصية الإنسانية، ويتم تعلمها واكتسابها من الإطار الثقافي الحاضن لها. وعليه، فإن أساليب إشباعها تختلف باختلاف ذكاء الفرد ومستوى تعليمه وثقافته ونسقه والأصول الاجتماعية التي ينتمي إليها (مختار، 2007؛ ملحم، 2009). ويمكن تصنيفها إلى فئتين متميزتين نوعياً، أولهما: الدوافع الفردية الداخلية: هي الدوافع التي تتمثل في سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته، وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية في الفكر والسلوك، ومن أهم هذه الدوافع: دافع الفضول (حب الاستطلاع)، ودافع الكفاءة، ودافع الإنجاز. أما ثانيهما: الدوافع الاجتماعية الخارجية: هي الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقات الفرد بالأشخاص الآخرين، وهي دوافع مركبة تعبر عن نفسها في مختلف المواقف الإنسانية، وهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز منشأها خارج الفرد، كما أنها اجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة والمدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي ضرورية لتكامل الشخصية الإنسانية، ومن هذه الدوافع: دوافع الانتماء، ودوافع القوة والسيطرة (ربيع، 2008؛ سليمان، 2002).

كما نجد كثيراً من التصنيفات التي تناولت موضوع الدوافع ومن أبرزها:

• الدوافع الشعورية

هي تلك الدوافع التي يعي الفرد وجودها ويشعر بمدى قوة تحفيزها ودفعها لسلوكه مثل الجوع والعطش، والرغبة في الإنجاز والتحصيل. فعندما يعي الفرد دوافع سلوكياته، فإن عديداً من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الشخص يتم التوصل إلى حلول

لها من حيث تقييمها وتقويمها. وهذه الدوافع هي التي تضفي على الإنسان آدميته وتحضره، وهو ما أكد عليه أنصار الاتجاه الفرويدي الجديد (الضريبي، 2010؛ القريطي، 1998).

• الدوافع اللاشعورية

هي تلك الدوافع التي لا نعيها ولا نشعر بها ولا ندركها، وتدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين دون أن يعرف ما الذي يدفعه للقيام بهذا السلوك، وتكون قابلة للملاحظة غير المباشرة؛ أي تحتاج إلى مقاييس للكشف عنها، كاستخدام مقاييس الإسقاط أو العزو. وكثيراً ما تكون الدوافع اللاشعورية غطاء، أو تكوين رد فعل لدوافع لاشعورية دفينية، ويمكن للمحتويات اللاشعورية أن تخرج إلى سطح الشعور من خلال الأحلام (فلتات اللسان). فضلاً عما سبق، فإن هذه الدوافع اللاشعورية تظل تتصارع مع بعضها للخروج إلى سطح الشعور، ولكن تقوم الأنا بمقاومة ذلك، وتكبتها في اللاشعور، والسبب في غموض السلوك الإنساني، وعدم التوصل إلى وصف وتفسير كاملين له، أو تقييمه وتقويمه تماماً، يعزى إلى هذه الدوافع الدفينية والمكبوتة (بكر، 2015؛ الضريبي، 2010). وبعد عرضنا لأنواع الدوافع، نستعرض تالياً أبرز وظائفها.

5.1.3.1. وظائف الدافعية

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني. ويمكن القول، بشكل عام، إن الدافعية مهمة في تفسير عملية التعزيز، وتحديد المعززات، وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك)، والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه. كما أن الدافعية تلعب الدور الأهم في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الإنسان، وهي بهذا المعنى تحقق الوظائف الآتية:

- استثارة السلوك: فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وقد أكد علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية (الاستثارة) لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، وذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن المستوى المرتفع عن الحد يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر.

- تؤثر الدافعية في نوعية التوقعات التي ينتظرها الأفراد وفقاً لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي، فهي تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل فرد منهم، وتلك التوقعات تكون على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي يكون الإنسان قد تعرض لها.
 - تؤثر الدافعية في توجيه السلوك نحو المعلومات الهامة التي يجب الاهتمام بها ومعالجتها؛ حيث إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية مرتفعة يكونون أكثر انتباهاً إلى معلمهم من غيرهم من ذوي الدافعية المنخفضة، كما أن مثل هؤلاء الطلبة يكونون أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا إليها، كما يكونون أكثر جدية في محاولاتهم لفهم المادة الدراسية، وتحويلها إلى مادة ذات معنى، بدلاً من التعامل معها بطريقة سطحية وحفظها حفظاً ميكانيكياً.
 - تحدد الدافعية شدة السلوك اعتماداً على مدى إلحاح الحاجة، أو الدافع إلى الإشباع، أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع، فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قوياً لإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف، فإن محاولات الفرد تزداد من أجل تحقيقه.
 - تحافظ الدافعية على ديمومة السلوك واستمراريته، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع، أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد؛ أي أنها تجعل من الفرد مثابراً حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره.
- الدافعية، بناءً على ما تقدم من وظائف، تساعد الفرد على الوصول إلى درجة من الأداء الجيد عندما يكون مدفوعاً نحوه؛ حيث نجد أن الطلاب الذين لديهم دافعية للتعلم يكونون أكثر تحصيلاً وأفضل أداء (الزغلول، 2012؛ علاونة، 2004).
- بعد الحديث عن الدافعية عموماً وما يتعلق بها من حيث المفهوم، والخصائص، والأنواع، والوظائف التي تسهم بها، وضرورتها في تفسير كل صور السلوك الهادف التي تصدر عن الإنسان. يبقى ضرورياً أن نتطرق لمفهوم دافعية الإنجاز تحديداً، وجهود الباحثين في تناوله واتجاهاتهم.

2.3.1. دافعية الإنجاز

تعد دافعية الإنجاز أكثر مظاهر الدافعية العامة تداولاً واستخداماً بين العلماء والباحثين في الميادين المختلفة لعلم النفس، وهي من العناصر الأساس التي تؤثر في سلوك الفرد، وتسهم في تشكيل شخصيته. وأهمية دافعية الإنجاز ليست مقتصرة على المجال الأكاديمي فحسب، بل تمتد إلى مجالات وظيفية، وتطبيقات مختلفة فعالة في ميادين عديدة كالاقتصاد والتربية والإدارة والمجتمع (القحطاني وخوج، 2019). ويرجع استخدام مصطلح الدافعية للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر (Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز تعدّ دافعاً تعويضياً مستمداً من خبرات الطفولة، كما عرض له لوين (Lewin) في ضوء تناوله لمفهوم الطموح (كمور، 2013). وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، إلا أن بداية المحاولات الجادة لدراسة الدافعية للإنجاز كانت على يد هنري موراي (H. Murray) الذي كان أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكوناً مهماً من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته الموسومة بعنوان "استكشافات في الشخصية" والتي نشرت عام (1938)، ورأى أنها تشكل أحد الدوافع المهمة لدى الإنسان؛ حيث وصفها بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الإنسان، أو مؤثرات خارجية، وعندما تثار الحاجة توجه هذه القوة السلوك في البيئة المحيطة بطريقة معينة لإشباعها (أبو حطب وصادق، 1994؛ بركات وحسن، 2011).

لقد أخذ مفهوم الدافعية للإنجاز في الانتشار منذ بداية الخمسينيات من خلال الأبحاث الكثيرة التي قام بها كل من ماكلياند (McClelland)، وأتكينسون (Atkinson)، وعدد كبير من الدارسين منذ عام (1953) (الصافي، 2000؛ عبد الله، 1996). وقد تم استبدال مصطلح (الحاجة) بمصطلح (الدافع) من طرف ماكلياند، وبذلك لم يختلف معنى الدافع للإنجاز لدى ماكلياند عما يقصده موراي بمفهوم الحاجة للإنجاز (عبد الله، 2003). وطور ماكلياند هذا المفهوم من نظريته عن الاستثارة النشطة التي تتعلق بالسلوك، أو التصرفات المرتبطة بالميل إلى المجاهدة من أجل النجاح (الصافي، 2001). ومع تطور الدراسات حول دافعية الإنجاز ظهرت نماذج متعددة وإضافات وتعديلات على النموذج الأصلي لماكلياند وأتكينسون، قام بها كل من وينر

(Wiener)، وكوكلا (Kukla)، وروبن (Rubin)، وفيذر (Feather). والملاحظ على جهود هؤلاء وغيرهم، تركيزهم على قضايا قياس دافعية الإنجاز، وتفاعلاتها مع المتغيرات الأخرى، واستخدامهم لها كمتغير مستقل أحياناً، ومتغير تابع أحياناً أخرى. ويؤكد هؤلاء العلماء على أن تأثير دافعية الإنجاز لا يقتصر على مجال معين من مجالات الحياة، فهو يمتد ليصل إلى أنشطة الأفراد التعليمية والاقتصادية والفكرية ونحوها، فدافعية الإنجاز ترمز إلى العلاقات الدينامية بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها سواء كانت بشرية أم مادية (الحامد، 1995). وتشير ولش (Welch، 2011، كما ورد في: العازمي والعضوري، 2014) إلى أن الدافعية للإنجاز تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، لذلك، اهتم علماء النفس بدراساتها، وأوضحوا أن الأفراد لا يقومون بنشاط ما إلا إذا كان هناك دافع وراء ما يقومون به، فليس هناك فرد يقوم بعمل معين دون أن يكون له من هذا العمل هدف ما. وتتمثل دافعية الإنجاز في محاولة الفرد للوصول إلى أعلى مستوى ممكن في مختلف أوجه النشاط العقلي والاجتماعي والمهني، وتساعد التنشئة السليمة داخل الأسرة وتشجيع المعلمين في المدرسة على تنمية هذا الدافع، وذلك عن طريق التشجيع على المخاطرة والاستقلال والتميز ومحاولة التفوق وقيادة الآخرين. وقد أشارت (أبو علام، 1993) إلى أن دافع الإنجاز ليس له أصول فسيولوجية، بل هو دافع مكتسب من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به من خلال خبرات الفرد، وأنواع من السلوك تتصف بالمنافسة، والسعي وراء التفوق، والرغبة في تحقيق المهام الصعبة والاستمرار في أدائها.

1.2.3.1. مفهوم دافعية الإنجاز

دافعية الإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت نقاشاً واسعاً بين علماء النفس، وحظيت باهتمامهم؛ إذ انصبت عليها البحوث والدراسات بالوصف والتفسير؛ حيث أخذ كل باحث يعرفها انطلاقاً من إطار عمله، ونظريته المتبناة، وجميع تعريفاتها مختلفة شكلاً لكنها تتشابه في مضمونها؛ حيث حل موراي هذا المفهوم بمجموعة من المظاهر حينما أجمل تعريفه بأنه: تحقيق شيء صعب، والتحكم في الموضوعات الفيزيائية، أو الكائنات البشرية أو الأفكار، وتناولها أو تنظيمها، وأداء ذلك بأكبر قدر من السرعة والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات، ومنافسة الآخرين

والتفوق عليهم، وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للمقدرة، وهذه الدافعية خاصة من خصائص الشخصية الثابتة نسبياً، والتي تعود للتنشئة الاجتماعية، وتتبلور في مرحلة الطفولة المتوسطة (أبو حطب وصادق، 1994؛ بركات وحسن، 2011؛ Sarangi، 2015).

لقد قام كثير من العلماء والباحثين بتناول مفهوم الدافعية للإنجاز، وقد أثمر ذلك عن عديد من التعريفات والمفاهيم المتعلقة بها، ومن خلال الاطلاع على عدد من التعاريف التي تناولها بعض الباحثين أمكن تقسيمها إلى ثلاث اتجاهات نتناولها كما يلي:

الاتجاه الأول: يرى أن الدافعية للإنجاز هي دافع أو حافز ينشط السلوك ويوجهه للسعي نحو النجاح، والرغبة في الأداء الجيد للوصول إلى مستوى متقدم، وتحقيق النجاح والتفوق، والشعور بالكفاءة والقدرة على اختيار أهداف دافعية، ووضع الخطط الملائمة، وتقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز يسعى الفرد من خلاله للتغلب على العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجهه في سبيل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها (Elliot، 2008؛ العازمي، 2013)، وهذا الدافع أو الحافز تكوين فرضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي؛ حيث المنافسة لبلوغ مستوى معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما: الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، من خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل والتفوق على الآخرين (ماكليلاند، 1985، كما ورد في: بكر، 2015).

الاتجاه الثاني: يرى أن الدافعية للإنجاز هي مفهوم فرضي يدل على حالة نفسية داخلية، تدفع الفرد إلى النشاط والعمل والإنجاز لتدريب المهارات، وتنمية القدرات، واكتساب الخبرات، وتحقيق النجاح والتفوق، والشعور بالكفاءة، والحصول على تقدير الآخرين وتقبلهم (باهي وأنور، 2004)، وهذا المفهوم يعني استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل (خليفة، 2000)، للتنافس في موقف ما من مواقف الإنجاز، في ضوء معيار، أو مستوى معين من معايير أو مستويات الإنجاز، وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف

الإنجاز، والتي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية (باهي وأنور، 2004)، ويرتبط هذا المفهوم بالأهداف المتجددة، ويتضمن السلوك المنجز الذي يتجه بالفرد إلى الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق، كما يتضمن منافسة الآخرين (Vernon، 1969) من خلال توقع الفرد لمستوى أدائه في مهمة ما، وإدراكه الذاتي لقدراته، وأن النزعة أو الميل إلى النجاح هو أمر متعلم يختلف من فرد لآخر، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة (أتكينسون، كما ورد في: Petri & Govern، 2004).

الاتجاه الثالث: يرى أن الدافعية للإنجاز رغبة ملحة ومستمرة لدى الفرد أو ميل للسعي إلى النجاح، وإنجاز المهام الصعبة والمجاهدة لأدائها بسرعة وجودة، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وبأفضل مستوى من الأداء، والتمكن قدر الإمكان (Beck، 2000؛ موسى؛ 2003)، بمعنى الحاجة إلى الأداء الجيد، أو السعي لتحقيق النجاح، ويتضح ذلك من خلال المثابرة والجهد في مواجهة الصعوبات (Singh، 2011)، وقد ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تعريف لدافعية الإنجاز بأنها: "الرغبة في السعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة، والتغلب على العوائق، أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال على خير وجه" (الحفني، 1975، ص.11).

يتضح من سياق العرض السابق أنه بالرغم من تعدد وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف الدافعية للإنجاز، وانتشار هذا المفهوم على نطاق واسع في التراث السيكولوجي، إلا أن تعريفه لم يخرج عن نسق موراى للحاجات النفسية، وقد أسهمت هذه التعريفات في الكشف عن ماهية الدافعية للإنجاز، وأبرزت معالمها وأهميتها التي يمكن حصرها فيما يلي: أن الدافعية للإنجاز مكتسبة من خلال الحياة الاجتماعية للفرد، وتتأثر بعوامل التربية والثقافة والتعليم والتنشئة والاستعداد الوراثي لدى الفرد. كما أنها ترتبط بالسمات الشخصية، ويتباين الأفراد والمجتمعات في هذا المجال. والدافعية للإنجاز أيضاً خاصية من خصائص الشخصية تتميز بالثبات النسبي، وهي منظومة متعددة الأبعاد. كما أن الدافعية للإنجاز تمثل الرغبة، والتصميم، والنضال، وقوة إرادة الفرد في الوصول إلى أعلى مستوى من التفوق والنجاح. ومن أبرز خصائص الأفراد المتميزين بدافع إنجاز مرتفع: السرعة، والإتقان، والتمكن، والتخطيط السليم، والاستقلالية، والمثابرة، وعمل الأشياء الصعبة وحل المشاكل المعقدة. وفيما يلي سنتناول أبرز أبعاد هذا المفهوم.

2.2.3.1. أبعاد دافعية الإنجاز

الدافعية للإنجاز دافع يتولد لدى الفرد، يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق، إنه النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، فضلاً عن كونه الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح، ويتضمن الدافع للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك، ويتدخل فيه عنصر التحدي، والدافع إلى إنجاز شيء ذي شأن، فضلاً عن كونه الحافز إلى حل مشكلات صعبة تتحدى الفرد وتعرض طريقه (عبد الخالق والنيال، 1992). وقد تناول (حسن، 1989، كما ورد في: بركات وحسن، 2011) متغيرات الإنجاز في ضوء تقسيمه له إلى ثلاثة جوانب. أولها: الإنجاز باعتباره دافعاً (الميل للإنجاز): يعني استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وفقاً لمعيار محدد من الجودة أو الامتياز، وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام العمل. وثانيها: الإنجاز باعتباره أداء (التحصيل الأكاديمي): يعني ذلك اعتبار نتيجة التحصيل الدراسي تعبيراً عن شدة الدافع للإنجاز. أما ثالثها: الإنجاز باعتباره سمة شخصية (الشخصية الإنجازية): يفترض أن الإنجاز يمثل سمة شخصية تتضمن خصائص معرفية ومزاجية أو ترتبط بها.

حدد أوزوبيل وآخرون (Ausubel et al، 1978، كما ورد في: العلي وسحلول، 2006) ثلاثة أبعاد لدافعية الإنجاز هي: البعد المعرفي: يشير إلى حالة انشغال الفرد بمهمة معينة لإشباع حاجاته المعرفية من خلال ما يكتشفه من معرفة جديدة تعد بحد ذاتها مكافأة له. وبُعد تكريس الذات: هي رغبة الفرد في مزيد من السمعة والمكانة نتيجة الأداء المتميز، مما يشعر الفرد بكفاءته واحترامه لذاته. وبُعد الانتماء: يتجلى في رغبة الحصول على تقبل الآخرين وتقديرهم، مما يزيد في ثقته بنفسه. ويحدد إليزر (Elizor، كما ورد في: بركات وحسن، 2011) ثلاثة أوجه لدافعية الإنجاز هي: الكيفية السلوكية (معرفية، وجدانية، ووسيلية). ونوع المواجهة (مواجهة الذات، ومواجهة المشكلة). ومنظومة الزمن (قبل أداء المهمة، وأثناءها، وبعدها). ويميز كل من فيروف وسميث (Veroff & Smith، 1969، كما ورد في: خليفة، 2000؛ حسن، 1998) بين نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز الأول: دافعية الإنجاز الذاتية: يقصد بها أن يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييرهِ الذاتية الخاصة، وهو أقرب لنمط دافعية الإنجاز عند

ماكلياند، والذي يبدو مدفوعاً بالرغبة في الشعور بالفخر والاعتزاز بالنجاح، وهي دوافع تسهم في المحافظة على صورته مفهوم الذات، أو الأنا وتطور نموه لدى الفرد. وتتضمن دافعية الإنجاز الذاتية تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز، كما يمكن أن تتضمن معياراً مطلقاً للإنجاز. أما الثاني: دافعية الإنجاز الاجتماعية: تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية؛ أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين، وفيها يكون الفرد مدفوعاً بعوامل خارجية مثل: الرغبة في المعرفة، والميل للاستحسان الاجتماعي للنجاح. ويمكن أن تعمل كل من دافعية الإنجاز الذاتية مع دافعية الإنجاز الاجتماعية في نفس الموقف وفقاً لأهداف الفرد، لكن تختلف قوتها وفقاً لأيهما السائد في الموقف. أما (أتكينسون، 1964، كما ورد في: قشقوش ومنصور، 1979) فإنه يميز بين نوعين من دافعية الإنجاز هما: نشاطات مرتبطة بالإنجاز تستدعي (توقعات انفعالية موجبة) بسبب ما أحرزه الشخص من نجاحات في الماضي، وما خبره من اعتزاز نتيجة ذلك، ونشاطات مرتبطة بالإنجاز تستدعي (توقعات انفعالية سالبة) نتيجة إخفاقات في الماضي، وما خبره نتيجة ذلك من خيبة أمل دفعته للرفع من مستوى إنجازه خوفاً من الفشل. ومن ثم، فإن الفرد يسلك سلوكين تجاه مواقف الإنجاز: إما الرجاء في النجاح، أو الخوف من الفشل. كما ميز ماتز وآخرون (Mathis, et al)، كما ورد في: بني يونس، 2005) بين الدافعية للإنجاز، والدافعية للكفاءة على أساس أن الدافعية للكفاءة تتركز على السرور والبهجة الوقتية التي يحققها الفرد، أما الدافعية للإنجاز فتتركز على الإنجازات المستقبلية، والنجاح في المستقبل.

قسم خليفة (2006) الدافعية للإنجاز في ضوء تعريفه لها إلى خمسة أبعاد أساسية هي: بعد الشعور بالمسؤولية: يشير إلى الالتزام والجدية في أداء ما يكلف به الفرد من أعمال على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك؛ حيث الدقة والتفاني في العمل، والقيام ببعض الأعمال والمهام التي من شأنها تنمية مهارات الفرد. بعد السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع: يعني بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات، والرغبة في الاطلاع، ومعرفة كل ما هو جديد، وابتكار حلول جديدة للمشكلات، والسعي لتحسين مستوى الأداء، وتفضيل الأعمال الصعبة التي تتطلب مزيداً من التفكير والبحث. بعد المثابرة: تتمثل مظاهرها في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد

تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت ومجهود، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد، والتضحية بكثير من الأمور الحياتية مثل قضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة الترفيهية. بعد الشعور بأهمية الزمن (التوجه الزمني): يركز حول الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها، والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد سواء، فيما يتعلق بأدائه لبعض الأعمال، أو في زيارته وعلاقاته بالآخرين، والانزعاج من عدم التزام الغير بالمواعيد. بعد التخطيط للمستقبل: تركزت مظاهره في رسم خطة للأعمال التي ينوي الفرد القيام بها، والشعور بأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد وتقادي الوقوع في المشكلات، وأن التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد (ص ص 21-23).

وبعد عرضنا لأبعاد دافعية الإنجاز، نستعرض أبرز العوامل المؤثرة فيها كما يرى بعض الباحثين.

3.2.3.1. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

تتأثر دافعية الإنجاز لدى الفرد بالعديد من العوامل التي قد تدفعه قدماً نحو تحقيق أهدافه، أو تكون سبباً في الحد من إنجازاته، ولا شك أن التعرف على العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز تساعد بشكل كبير الفرد نفسه والآخرين على كيفية استثارة الدافعية للإنجاز لتحقيق الأهداف والطموحات المرجوة، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

❖ العوامل الذاتية (الشخصية)

• الجنس

أكد عديد من الباحثين على تفوق الذكور على الإناث في دافعية الإنجاز، ويرجعون ذلك إلى عدة عوامل تتعلق بظروف وعمليات التنشئة الاجتماعية، وبعضها يتعلق بالظروف المثيرة لهذه الدافعية، ومصدر الضبط لدى كل من الجنسين، وبعضها يتعلق بمسألة الخوف من النجاح لدى الإناث، بالإضافة إلى الجانب الفسيولوجي وأنماط الشخصية. كما أكد بعض الباحثين أن الاختلاف بين الذكور والإناث هو في نوع دافعية الإنجاز؛ حيث إن الذكور يظهرون توجهاً للدوافع الخارجية بدرجة أكبر من الإناث، بينما تظهر الإناث توجهاً للدوافع الذاتية بدرجة أكبر من الذكور، وكان التفسير المحتمل لذلك

بأن المتوقع من الذكور أن يكونوا مصدر عيش الأسرة، بينما الأداء بالنسبة للإناث يكون من أجل اكتشاف الذات والرضا الداخلي. من جهة أخرى، ترى كثير من الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وقد أرجعوا ذلك لعدة أسباب منها: أن الأسر الحديثة تحت الإناث وتشجعهم تماماً مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل، وأن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والإناث، فكلاهما يلقي نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس والإنجاز؛ حيث نرى إصرار الإناث على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة، ويعود ذلك لميكانيزمات دفاعية عما يلاقينه من المجتمع في مكانتهن الاجتماعية، فهن يحاولن أن يثبتن أنفسهن في المجالات الحياتية المختلفة (خليفة، 2000؛ الشيمي، 2012).

• الذكاء

يعتبر الذكاء من أهم العوامل التي تؤثر في الإنجاز؛ حيث أكد فونون (Funon)، كما ورد في: (رمضان، 2011) أن الأفراد ذوي الذكاء العقلي المرتفع هم أكثر نجاحاً من غيرهم، ويمتلكون دافعية مرتفعة للإنجاز، ولديهم الإمكانية في الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء، وأن نسبة الذكاء العقلي لها دور إيجابي في دافعتهم للإنجاز، كما أن اختبار الذكاء يعتبر أفضل محك للإنجاز في المدرسة التقليدية (ص.32). ولم يعد الذكاء يقتصر على الذكاء العقلي فقط، إنما هناك عديد من الذكاءات كما جاء في نظرية الذكاءات المتعددة، وقد كشفت الكثير من الدراسات عن الارتباط الإيجابي بينها وبين دافعية الإنجاز (حسين، 2013). ويذكر كلاك وهيس (Cluck & Hess، 2003) أن استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية ونشاطات قائمة على الذكاءات المتعددة أسفرت عن تحسن دافعية الطلبة، والتي تتمثل في: قدرتهم على إكمال واجباتهم المدرسية، وزيادة الطموح والثقة بالنفس، وكذلك الثقة بقدراتهم مما يدفعهم إلى العمل والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والسعي وراء النجاح، ومواجهة الصعاب، والرغبة المستمرة في النجاح، وإنجاز ما يصعب عليهم من أعمال، والاستمتاع بالمنافسة والمشاركة داخل الصف الدراسي، والاندماج مع أقرانهم، وزيادة الدافعية للتعلم، وهذه العوامل تزيد من دافعية الإنجاز لديهم.

• مفهوم الذات

تزداد دافعية الإنجاز لدى الفرد بازدياد وعيه وفهمه لذاته، فكلما زاد التعمق في جوانب مفهوم الذات الاجتماعية والعقلية والجسدية والعاطفية لدى الفرد، زادت رغبة الفرد نحو تحقيق ذاته، وارتفع مستوى دافعية الإنجاز لديه، وهذا ما يمكن ملاحظته لدى الطلبة المقبلين على اجتياز الامتحانات؛ حيث نجد كثيراً منهم يعاني من ضعف المستوى الدراسي نتيجة لنقص مستوى تقدير الذات، وليس نتيجة للقدرات العقلية المحدودة، كما يعتقد كثير منهم، فمفهوم الذات وثيق الصلة بدافعية الإنجاز، كما أن خبرة الإنجاز والنجاح في الدراسة ترفع تقدير الفرد لذاته وشعوره بأهميته، فهو يحتاج إلى الإنجاز والنجاح من أجل بناء تقدير عالٍ لذاته، حتى يشعر بالرضا والارتياح، وبالتالي التكيف مع ذاته ومحيطه الذي ينتمي إليه (الخفاجي والزيدي، 2013؛ الواهج وبو رقية، 2020).

❖ العوامل البيئية والاجتماعية

إن دافعية الإنجاز لا تولد مع الفرد بل يكتسبها من الوالدين والبيئة المحيطة، كما تحتاج إلى عملية تفاعل وأساليب تعامل فعالة بين الفرد ومن يؤثر في سلوكه، فالفرد يحتاج إلى إشباع دوافعه ومنها دافعية الإنجاز؛ حيث تتأثر شخصيته كثيراً بما يصيب هذه الدوافع، أو يصيب بعضها من إهمال، أو حرمان، كما تتأثر بالأسلوب أو الطريقة التي يعامل بها الفرد، خاصة في مرحلة طفولته، ومن هذه العوامل ما هو بيئي وما هو اجتماعي، ونذكر منها ما يلي:

• الأسرة

تعتبر الأسرة بالنسبة للأفراد أهم مصدر للمعلومات التي تشكل قدراتهم ومداركهم فهي تدعمهم وتشجعهم، وتمدهم بالأنشطة التي تدعم تطوير مهاراتهم الخاصة واهتماماتهم. ومن العوامل التي تؤثر على الدافعية للإنجاز، الارشادات التي تقدمها الأسرة لأبنائها، فتدفعهم بشكل أو بآخر للإنجاز (Wentzel & Miele، 2009). ويركز الباحثون على أساليب التنشئة عند الوالدين، خاصة في إكساب أطفالهم دافعية الإنجاز، فالوالدان بقيمهم، ومستوى تعليمهم، وطموحاتهم لهم بصماتهم الواضحة في إكساب الطفل هذا الدافع. وقد بين تيفان (Tefan، كما ورد في: حسين، 1988) ارتباط دافعية الإنجاز عند الأطفال بتنشئة أسرية تشجع على الاستقلال المبكر ويسود فيها مناخ مشجع على

توليد الطموحات المبكرة، وهي نتيجة تتفق مع ما سبقه إليها زون (Zone)، كما ورد في: (حسين، 1988) الذي بين أن الأطفال ذوي الدافعية العالية قد نشأوا في مناخ أسري يتسم بتفاعل الآباء مع الأبناء على نحو إيجابي، وباهتمام الآباء بما يؤديه الأبناء من نشاطات مختلفة، وتقدير الأبناء عندما يعبرون عن اهتماماتهم الشخصية، وشحذ همة الأبناء من خلال توجيهات عامة وليس من خلال التدخل في تفاصيل ما يؤدونه (ص.ص. 39-40). كما أكد ماكلياند على أن دافعية الإنجاز ترتبط بأساليب الوالدين في تنشئة الطفل على المنافسة والتفوق والاستقلالية، وأساليب التعزيز الإيجابية لمواقف النجاح والتقدير السالبة لموقف الفشل (سالم، 2004). وخلاصة القول، إن العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية، أو أنماط التنشئة من الأمور التي تؤثر بشكل كبير على دافعية الإنجاز لديه، فقد تعمل على تنمية رغبته في الإنجاز أو قمعها.

• البيئة التعليمية

للبيئة التعليمية بجميع عناصرها دور مؤثر في تنمية الدافعية للإنجاز؛ حيث يعتبر التعليم أداة تعدل من سلوك الفرد وتكسبه الخصائص النفسية المرتبطة بالإنجاز مثل الاستقلالية، والرغبة في النجاح، والتوجه إلى المستقبل، والمثابرة. فالمدرسة تعزز من القيم والسلوكيات التي تسهم في تحديد مكونات الشخصية عند الطلبة، وتظهر دافعية الإنجاز واضحة في المدرسة في صورة الاهتمام بالدراسة، والحرص على النجاح، وكلما كان هذا الدافع قوياً زادت فاعلية المتعلم ومثابرته على التعلم. وتعد المدرسة من أصلح البيئات التي تساعد في تنمية دافع الإنجاز من خلال أسلوب التربية المتبع، والمناهج الدراسية وما تحتويه من معارف مرتبطة بحياة الطلبة ومحقة لأهدافهم، وكذلك طرق التدريس التي تخلق مواقف منافسة بين الطلبة، وتحديد الأهداف من عمليات التعليم وتوضيحها في أذهانهم. المدرسة، إذن، بالإضافة إلى الأسرة، هي أكثر المؤسسات التي يتفاعل معها الإنسان في مراحل عمره المبكرة، وبالتالي، بقدر سلامة هاتين البيئتين وطبيعة الخبرات التي يكتسبها الفرد منها بقدر ما تنمو الشخصية السليمة ذات الطابع الإنجازي (أبو شقة، 2007؛ ابراهيم، 2013؛ الغانم، 1994). ويشير عبد القادر (1978) إلى أن الحياة الجامعية تمثل مناخاً للمنافسة، والمثابرة والطموح، وأن ثمة تغيرات نمائية تعترى دوافع الإنجاز عند طلبة الجامعة بتقديمهم في الدراسة الجامعية، ويؤكد ذلك حسن (1998)،

حيث أشار إلى وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى التعليم وارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز. ويعتقد فيروف (Veroff، كما ورد في: سالم، 2004) أن هذه العلاقة منطقية لأن ارتفاع مستوى التعليم يزيد من التوجه الاجتماعي للأداء الجيد، كما أن النجاح المتواصل في سنوات الدراسة يرفع من مستوى المعايير الاجتماعية الخاصة بالكفاءة والمثابرة، التي هي من القيم المعززة لدافعية الإنجاز (ص. 14). وبالتالي، فإن ما يحصل عليه الطالب من معلومات وخبرات عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، ما هي إلا وسيلة لعملية إعداد شاملة تمكنه من ممارسة أدواره الوظيفية التي يعد لها لغرس قيم المجتمع ومعاييره بما يجعله عضواً نشيطاً وفعالاً داخل مجتمعه، متوافقاً مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه (الخفاجي والزبيدي، 2013).

• الجماعات المرجعية والأقران

تؤثر جماعة الأقران على السلوك الإنساني في مراحل العمر المختلفة بداية من مراحل الطفولة حتى مراحل العمر المتأخرة، وتلعب كذلك دوراً فعالاً شأنه شأن التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمؤسسات التعليمية، ومن الطبيعي أن يقضي الأفراد وقتاً طويلاً مع أقرانهم، ويختلطون بالجماعات التي تظهر تأثيراً كبيراً على سلوكهم ومواقفهم، وكذلك على قدراتهم على التعليم. بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال، وهم يكبرون في السن يصبحون أكثر ابتعاداً عن أسرهم وأكثر انتماءً إلى أقرانهم. وتعتبر جماعة الأقران عاملاً مهماً من عوامل دافعية الإنجاز سواء كانت في شكل الرغبة في النجاح، أو الحصول على التقبل الاجتماعي، أو في هيئة منافسة بين أفراد الجماعة، أو محاولات لإثبات الثقة بالنفس. كما أن الصداقات التي ينشئها الفرد مع أقرانه هي الأساس في علاقاته الاجتماعية بشكل عام؛ حيث تؤثر في مفهوم الدافعية لديه، ويدفع إدراك الفرد لقدراته أقرانه لمقارنة أدائهم بأدائه مما يزيد من دافعية الإنجاز لديهم ولديه. وتؤثر كذلك الشبكة الاجتماعية التي ينشئها الفرد منذ بداية دخوله إلى المدرسة في دافعية الإنجاز، فالأفراد الذين يكونون شبكة اجتماعية كبيرة من الأصدقاء يكونون ذوي ميولات تحصيلية عالية ترفع من دافعية الإنجاز لديهم، على عكس الأفراد ذوي الشبكات الاجتماعية الصغيرة الذين تكون ميولاتهم التحصيلية منخفضة (بدوي وعبد الجليل، 2012؛ حسين، 2013).

يمكن القول، مما سبق، إن هناك عديد من العوامل التي تؤثر في دافعية الإنجاز لدى الأفراد، وتتمثل في عوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تحدد مستوى دافعية الإنجاز لدى الأفراد، فتزيده ارتفاعاً أو انخفاضاً، وتختلف هذه العوامل في تأثيرها من شخص لآخر. كما أن هناك خصائص مميزة للأشخاص مرتفعي دافعية الإنجاز نستعرضها كما يلي:

4.2.3.1. خصائص دافعية الإنجاز

يشير حسن (1998) إلى أن التوجه الإنجازي ذو طبيعة تقاعلية بين مكوناته من ناحية، وبين غيره من المتغيرات المعرفية والمزاجية الكبرى والموقفية من ناحية أخرى. ويرى أتكينسون أن القضية الكبرى ذات الطابع التفسيري، والتي تحتاج إلى حل في مجال الإنجاز، تتعلق بالمستويات المختلفة للحاجة للإنجاز لدى مختلف الأفراد والجماعات والفترات التاريخية، وكيفية التمييز بين آثار البناء الأساس للشخصية، والآثار الخاصة بالبيئة المعاشة عن الحاجة للإنجاز. ويمتاز الأفراد ذوو الدافعية العالية للإنجاز من وجهة نظر (أتكينسون، 1964، كما ورد في: هيلات، 2004) بأنهم يمتلكون دوافع أقوى للنجاح من دوافع تجنب الفشل، وأن لهم اهتماماً أكبر بالنجاح، فهم على درجة عالية من المثابرة والتصميم على تحقيق أهدافهم، ويضيف أن هؤلاء الأفراد يحملون صورة عن ذاتهم تتمثل في قدرتهم على إنجاز المهمات بصورة جيدة، ويثقون بقدراتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم. كما يشير إلى أن الأفراد ذوو الدافعية العالية للإنجاز يهتمون بالامتنياز من أجل الامتنياز، وليس من أجل ما يترتب عليه من فوائد. كما أنهم يبذلون أقصى جهدهم في مواجهة المشكلات والأعمال الموكلة إليهم.

وقد وضع ماكلياند (كما ورد في: Osabiya، 2015، Karaman، 2016) مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد مرتفعي دافعية الإنجاز أولها: تفضيل المهام متوسطة الصعوبة (المخاطرة المعتدلة) فهذه المهام بمثابة أفضل فرصة لإنجاز العمل، فالمهام الصعبة والمحفوفة بالمخاطر تقلل من فرص النجاح، وبالتالي، عدم الشعور بالرضا. أما المهام السهلة فتكون آمنة للغاية، وبالتالي، يكون هناك قليل من التحدي في إنجازها، وقليل من الرضا. وثانيها: المسؤولية الشخصية عن الأداء؛ حيث يفضل الأفراد

مرتفعو دافعية الإنجاز تحقيق النجاح من خلال جهودهم الخاصة، واختبار مقدار ما يمكنهم إنجازه شخصياً بدلاً من العمل الجماعي، أو العوامل الخارجية عن سيطرتهم، كما أنهم يفضلون المواقف التي يمكنهم فيها تحمل المسؤولية الشخصية عن نجاحهم وإخفاقاتهم، فالفرد هنا يستمد الرضا من إنجاز المهمة، وليس من اعتراف الآخرين. وثالثها: الحاجة إلى التغذية الراجعة؛ حيث يفضل الأفراد مرتفعو دافعية الإنجاز معرفة مستوى أدائهم، فهم يبحثون عن المواقف التي تقدم ملاحظات ملموسة فورية فيما يتعلق بتقدمهم أو عدمه، حتى يتمكنوا من تقييم أدائهم وتعديل سلوكياتهم وفقاً لذلك. أما رابعها: الابتكار؛ حيث يميل الأفراد مرتفعو دافعية الإنجاز إلى البحث المستمر والهادف في البيئة المحيطة، ويتحققون من الحدود والإمكانات، قصد اكتشاف طرق جديدة لتحقيق أهدافهم.

ويشير هايز سكوت (Hayes Scott، 2009)، كما ورد في: العازمي والعضوري، (2014) إلى أن الشخص المنجز هو الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز، وينجز شيئاً ما صعباً، ويتق أو يفهم تماماً ويعالج أو ينظم الأشياء أو الأفراد أو الأفكار، ويتغلب على العوائق، وأن يفعل ذلك بسرعة، وأن يتنافس ويتفوق على الآخرين، وأن يبذل مجهوداً مستمراً في سبيل إنجاز ما يقوم به، وأن يعمل بمفرده نحو تحقيق هدف بعيد سام، وأن يملك العزم والتصميم على الفوز في المنافسة، وأن يعمل كل شيء يقوم به بصورة جيدة، وأن يجاهد في سبيل التغلب على الضجر والتعب.

ويرى عبد العزيز (2008) أن من مظاهر الدافعية للإنجاز: مستوى الطموح المرتفع، والسلوك المرتبط بقبول المخاطرة، والمثابرة، واختيار الرفيق، وسلوك الإنجاز. أما خليفة (2000) فيرى أن الشخص المنجز هو الشخص الذي تكون لديه الرغبة في مزيد من المعرفة والتحصيل والتفوق، وينظر إلى النماذج المنجزة بمثابة، ويفضل الأعمال الصعبة، ويشعر بالرضا عندما يؤدي هذه الأعمال، وأن يكون لديه المثابرة في بذل الجهد، والتفاني في حل المشكلات. ويؤكد درويش (1999) أن من أبرز سمات الفرد الذي لديه دافعية للإنجاز: قبول المخاطرة المحسوبة، والجدية، وقبول التحدي، والمثابرة، والمراقبة الذاتية، ووضع معايير صارمة للحكم على الأداء الشخصي، وعدم الاكتفاء بالوصول للأهداف التي يراها الآخرون كافية. ويشير عبد الحميد وكفافي (1988) إلى

أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في دافعية الإنجاز يضعون لأنفسهم معايير أعلى في العمل، ويعملون بمثابرة أكبر من نظرائهم ممن يحصلون على درجات منخفضة. وترى سيد (2011) أنه يمكن تلخيص سمات الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز في: أنهم يميلون دائماً لتذكر الأعمال غير المكتملة، بينما يميل الأفراد ذوو الدافعية المنخفضة للإنجاز دائماً لتذكر الأعمال المكتملة. ويوجد لديهم ارتباط واضح بين الدافع للإنجاز والسلوك الإنجازي الفعلي. ويلاحظ عليهم زيادة المثابرة والاستغراق لمدة زمنية طويلة في أداء الأعمال مختلفة الصعوبة، والميل لمصاحبة كبار السن أو ذوي الخبرة المرتفعة، واختيارهم كشركاء في العمل. كما يضعون معايير جودة خاصة بهم عند الأداء، ودائماً ما تكون أعلى من المستوى المطلوب في المهام، وأعلى من مستوى الجماعة المعيارية التي ينتمون إليها. ولديهم مستوى طموح مرتفع، والذي يعد أحد مؤشرات الحاجة للإنجاز. ويتحملون شخصياً نواتج سلوكياتهم ونشاطاتهم ولا يتركون شيئاً للصدفة. كما يهتمون بالأهداف المستقبلية، ويدركون أهمية مرور الوقت. ويميلون إلى السفر والرحلات والتعلم بالاستكشاف والتقصي. ويتميزون أيضاً بالحراك الاجتماعي المرتفع، والميل نحو المبتكرات والمخترعات والأعمال الحرة. وتكون أهدافهم ذات مخاطر محددة ومتوسطة يتمكنون من تحقيقها، ويكونون ماهرين في تقسيم أهدافهم إلى رتب قصيرة المدى. كما يستطيعون أن يستفيدوا من خبرات الفشل، ويتخطوا الحالة الانفعالية السلبية للقلق.

يتضح، مما سبق، وجود خصائص يتمتع بها الأفراد ذوو الدافعية المرتفعة للإنجاز مثل: امتلاك دوافع أقوى للنجاح من دوافع تجنب الفشل، وأن لديهم اهتماماً أكبر بالنجاح، وهم على درجة عالية من المثابرة، والطموح، والتصميم على تحقيق أهدافهم، ويتغلبون على العوائق التي تواجههم. كما يمتلك هؤلاء صورة إيجابية عن ذواتهم، ولديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، إضافة إلى أنهم يعالجون الأشياء والأفكار بسرعة، وبتنظيم وترتيب جيد وباستقلالية. كما يمتازون بقدرة كبيرة على تحمل المسؤولية. وأنهم مدفوعون ذاتياً للتركيز على أداء المهمة نفسها من أجل الحصول على المتعة، التي تتحقق جراء القيام بنشاط معين، إضافة إلى أنهم يعززون فشلهم ونجاحهم إلى عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها. مما يؤكد أن الدافعية العالية للإنجاز تجعل الأفراد يقومون بمهامهم على أكمل وجه.

وبعد التعرف على أبرز الخصائص المميزة للأشخاص ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز، نستعرض أبرز المنظورات النفسية المفسرة لدافعية الإنجاز.

5.2.3.1. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

تعد الدافعية للإنجاز من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام السيكولوجيين، لا سيما وأن إنجاز الفرد أو الجماعة أصبح من أهم المعايير الدالة على تقدم المجتمعات. ولهذه الأهمية الكبرى، تعددت التوجهات النظرية في مجال تفسير دافعية الإنجاز، وذلك بسبب الأطر النظرية التي انطلق منها كل باحث في هذا المجال، ونذكر منها ما يلي:

❖ النظريات التقليدية

• نظرية موراي (Murry)

يعد هنري موراي أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز في دراساته التي تناولت ديناميات الشخصية، وذلك باعتباره أحد متغيراتها الأساس، وقد بدأ مفهوم الحاجة للإنجاز يتبلور عند موراي في إطار محاولاته لوصف السلوك وتفسيره. وقد نظر موراي إلى الحاجة للإنجاز باعتبارها أحد مكونات الشخصية الأساسية، وافترض أنها تتدرج تحت حاجة أكبر هي الحاجة إلى التفوق. ويشير موراي إلى أن الحاجة للإنجاز من أهم الحاجات النفسية، وتتشأ عند الفرد كلما زاد تقديره لنفسه، وتتعارض مع الحاجة للخضوع والاستسلام والاستكانة التي تصاحب دائماً الأفراد الفاشلين (كما ورد في: الشرنوبلي، 1988؛ القحطاني وخوج، 2019؛ Kolodziej، 2010). ويرى موراي أن الحاجة للإنجاز تشكل أحد الدوافع المهمة لدى الإنسان؛ حيث وصفها بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الإنسان أو مؤثرات خارجية، وعندما تثار الحاجة توجه هذه القوة السلوك في البيئة المحيطة بطريقة معينة لإشباعها، ويؤكد موراي أن سلوك الفرد لا يعتمد على ما لديه من حاجات أو بنية شخصية فقط، بل لابد أن يوضع في الاعتبار الوسط الذي يعيش فيه الفرد لما له من دور فعال في استثارة الحاجة للإنجاز، فالبيئة يمكن أن توفر الدعم اللازم للتعبير عن الحاجات وإشباعها، كما يمكنها أن تكون مليئة بالحواز التي تعوق السلوك الموجه نحو إشباع الحاجات، ولكنه في الوقت نفسه يميز بين البيئة المدركة، والبيئة الموضوعية، وفي ضوء تصوره تتحدد طريقة إشباع الحاجة للإنجاز حسب نوعية الميل أو الاهتمام. وقد حدد موراي في كتابه

"استكشافات في الشخصية"، الذي عرض فيه نظريته في الحاجات، قائمة مكونة من عشرين حاجة مرتبة من حيث القدرة على الإنجاز والرغبة. وقد طور لذلك اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي يعد أول أداة لقياس وتقييم الشخصية، ليكشف عن دافعية الإنجاز التي حددها بأنها: داخلية تتمثل في عمل الشيء للاستمتاع، وخارجية تتمثل في عمل الشيء للحصول على المكافأة أو تجنب العقاب، وتعتبر إسهامات موراى تمهيداً لبلورة النظريات التي تناولت دافعية الإنجاز فيما بعد (كما ورد في: Karaman & Smith، 2019؛ بركات وحسن، 2011؛ قشقوش ومنصور، 1979).

• نظرية ماكلياند (McClelland)

سعى ماكلياند لاستكمال الجهود التي بدأها موراى، ومواصلة البحوث التجريبية في هذا المجال من خلال الاستعانة ببعض الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع، واختار هو وزملاؤه مصطلح الحاجة للإنجاز من قائمة موراى للحاجات النفسية، وأطلقوا عليها اسم الدافعية للإنجاز، وقاموا بدراسة الدافعية للإنجاز بطرق إسقاطية، ومن ثم، توصلوا إلى النظرية المقدمة عن دافعية الإنجاز، والتي تعتبر بحق نقطة البداية المنظمة لدراسة مفهوم الدافعية للإنجاز ومحاولة تأصيله؛ حيث قسم ماكلياند الحاجات التي تحكم سلوك الفرد إلى ثلاثة مجموعات رئيسية هي: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى القوة (السيطرة). ولعل من المعالم المميزة لجهود ماكلياند، أنه ركز في تأصيل تصورات النظرية في بحوثه التجريبية على الحاجات الخاصة بالإنجاز، باعتبارها أكثر أنواع حاجات الفرد تأثيراً وتحكماً في سلوكه. وقد أكد ماكلياند على أن دافعية الإنجاز تتمثل في السلوك الإيجابي لمحاولة الوصول إلى مستوى الطموح الذي وضعه الفرد لنفسه، فعندما يتطابق مستوى الأداء الفعلي مع مستوى الطموح، فإن الفرد يبدأ في تحريك مستوى طموحه لنقطة أعلى، وبالتالي فإن دافع الإنجاز دافع مستمر لا نهاية له. كما قدم ماكلياند إسهامات مهمة من خلال الانتقال من تصور محدد بالحاجة للإنجاز إلى تصور وجداني محدد بالتوقع أطلق عليه "نموذج الاستثارة الانفعالية"؛ حيث أكد فيه أن الدافع عبارة عن ارتباط وجداني قوي يتميز بوجود رد فعل توقعي تجاه الهدف، وهذه الاستجابة التوقعية تقوم على وجود ارتباط سابق بين علامات معينة، وبين اللذة والألم (كما ورد في: جوده، 1999؛ بني يونس، 2005؛ قشقوش ومنصور، 1979). وهذا

يعني أنه إذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل لمواصلتها والانهماك فيها، أما إذا حدث نوع من الفشل، وتكونت بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل (خليفة، 2000). ويؤكد ماكلياند أن دافعية الإنجاز يمكن أن تنمو كما يمكن أن تضعف، ومن هنا جاء اهتمامه بتتبع دافعية الإنجاز، وذلك بتدعيم وتقوية الشبكة الإنجازية لدى الأفراد عن طريق ربط المفاهيم الإنجازية مع النظم الشبكية الأخرى في الشخصية من ناحية، ومع مطالب الواقع من ناحية أخرى (كما ورد في: المغربي، 1994). وقد أوضح كورمان (Korman، 1974، كما ورد في: خليفة، 2000؛ عبد الله، 2003) أن تصور ماكلياند في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين، أولهما: أنه قدم أساساً نظرياً يمكن من خلاله مناقشة نمو الدافعية للإنجاز وتفسيرها لدى بعض الأفراد وانخفاضها لدى البعض الآخر؛ حيث إنها ترتفع إذا ما دعت وشجعت إيجابياً، وبالعكس فإنها تنخفض إذا ما لقيت إحباطاً وعدم تشجيع. أما السبب الثاني: استخدام ماكلياند فروضاً تجريبية لتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالدافعية للإنجاز في بعض المجتمعات؛ حيث أوضح أن نجاح المجتمع وتقدمه اقتصادياً يعتمد على الأداء الناجح للأفراد الذين يميلون إلى تحمل المسؤولية والاستقلالية في الأداء؛ أي أن ظهور الدافعية للإنجاز في بلد ما يسبق التقدم الاقتصادي لهذا البلد.

• نظرية أتكينسون (Atkinson)

طور أتكينسون نظرية ماكلياند في محاولة لبناء نظرية للسلوك باستخدام دافعية الإنجاز؛ حيث يرى أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عنها، تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات، كما يؤكد أتكينسون أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة (بكر، 2015). وتقوم هذه النظرية على أساس وجود ثلاثة عوامل مهمة تستثير دافعية الإنجاز أولها: دافع الأفراد للوصول إلى النجاح؛ حيث أوضح أتكينسون أن الأفراد يختلفون في هذا الدافع، كما يختلفون في درجة تجنبهم للفشل، وأن قوة توقع أو احتمال النجاح أو الفشل في مهمة ما يكون بناء على خبرات الفرد السابقة. أما ثانيها: احتمالات النجاح؛ حيث أكد أن المهمات السهلة لا

تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة النجاح، بينما لا يرى الأفراد أنهم قادرون على أداء المهمات الصعبة جداً. أما في حال المهمات المتوسطة فإن الفروق في درجة دافع الإنجاز تؤثر في أداء المهمة والتحصيل بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع. وثالثها: القيمة الباعثة للنجاح، فنجاح الفرد في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزاً ذا تأثير قوي لدافعية الإنجاز أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة. ويرى أتكينسون أن الدافع للإنجاز هو المحصلة النهائية لصراع الإقدام والإحجام بين الأمل في النجاح، والخوف من الفشل، وأن الاهتمام بدوافع النجاح وتنميتها، والعمل على تقليص دوافع تجنب الفشل يؤدي إلى محصلة أكبر من الدافع للإنجاز، الذي يعد مكوناً أساساً في سعى الفرد نحو تحقيق ذاته (أبو حليمة، 2018؛ الحامد، 1995). وقد أشارت الدراسات والبحوث التي أجراها أتكينسون وزملاؤه حول مفهوم دافعية الإنجاز، أن هذا المفهوم يتحدد من خلال أربعة عوامل يتعلق عاملان منهما بخصائص الفرد وهما: دوافع النجاح، ودوافع تجنب الفشل، وهما من سمات الشخصية الثابتة ثباتاً نسبياً، ومن ثم، يعتبران محددات فردية أو شخصية لدافعية الإنجاز. أما العاملان الآخران، فيتعلقان بخصائص المهمة وهما: صعوبة المهمة أو سهولتها، اللذان يعتبران من المحددات بيئية أو الموقفية لدافعية الإنجاز، والتي تتباين من موقف لآخر، وعلى ذلك فإن تغير ناتج الإنجاز عند الأفراد المختلفين يرجع إلى المحددات الفردية، وعند الفرد الواحد من موقف لآخر يرجع إلى المحددات البيئية؛ حيث تصبح دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل هي المحددات الأساسية لدافعية الإنجاز. وعلى الرغم من أن أتكينسون يرى أن الدافع للإنجاز استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، إلا أنه لا ينكر دور البواعث الخارجية في نجاح الفرد أو فشله في أنشطته الموجهة نحو الإنجاز، وبالتالي، فهو يعطي أهمية للبيئة التي يعيش فيها الفرد وما بها من بواعث خارجية (بابكر، 2008؛ بني يونس، 2005؛ الزيات، 1996). وقد اتسمت نظرية أتكينسون في الدافعية للإنجاز بعدد من الملامح التي تميزها عن نظرية ماكلياند، ومن أهم هذه الملامح أن أتكينسون كان توجهه معاملاً أكثر، وأكثر تركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولها ماكلياند. كما تميز أتكينسون بأنه أسس نظريته في ضوء نظريات الشخصية وعلم النفس التجريبي (خليفة، 2000).

❖ نظريات الغزو (النظريات التفسيرية)

• نظرية هيدر (Heider)

يعد هيدر المؤسس لنظرية الغزو، ومن أوائل المهتمين بدراسة دوافع الأفراد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية؛ حيث قدم التحليل الفلسفي لمشكلات الغزو في مقالة له عن السببية الظاهرية عام (1944)، ثم قدم نظريته لعملية الغزو في السلوك الاجتماعي في كتابه "سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص" عام (1958)، وقد أحدثت نظريته تأثيراً مهماً في نشأة منحى الغزو، وقد أشار فيها إلى عدد من المسلمات قوامها أن لدى الناس ميلاً أصيلاً لفهم العالم وتفسيره، والكشف عن دوافع وأسباب سلوكهم وسلوك الآخرين، وأن الناس يقترحون ويتبنون نظريات سببية بسيطة لكي يقدروا على التنبؤ والتحكم في البيئة. كما يرى هيدر أن هناك دافعين رئيسيين وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد، الأول: حاجة الفرد لتكوين فهم متسق ومتربط عن العالم المحيط به، والثاني: حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة والتنبؤ بالعالم المحيط به (خليفة، 2000؛ العنزي، 2000). وتركز نظرية هيدر على مفهوم الإغراءات السببية وآثارها على سلوك الإنجاز، وتقوم هذه النظرية على أساس إدراك الفرد للعوامل التي تساعد على تكوين الحدث السلوكي (إنجاز العمل)، وغزو ذلك إلى هذه العوامل، وهو يقترح وجود نوعين من العوامل هما: العوامل الشخصية (الداخلية): يقسم هيدر العوامل الشخصية التي تكون الحدث إلى عنصرين أولهما: القدرة، يقصد بها المهارة العقلية والبدنية للفرد، وما يملك من إمكانيات لتنفيذ العمل. وثانيهما: المحاولة أو السعي، يقصد بها العامل الدافعي الذي يوجه الفعل، ويحافظ على قوته ويعطيه خاصية هادفة، وبحسب هيدر فالمحاولة الدافعية لها جانبان: الجانب النزوعي أو القصد؛ حيث إن السلوك لا يكون مدفوعاً بقوة داخلية أو خارجية ما لم يكن الشخص يقصد، أو ينوي الوصول إلى الهدف الذي حدده لنفسه، أما الجانب الثاني: الجانب الكمي وهو الجهد المبذول أثناء المحاولة. العوامل البيئية (الخارجية): يقسم هيدر العوامل البيئية إلى عنصرين أولهما: صعوبة العمل، ويراهما هيدر من العوامل التي لها خاصية غزو ثابتة غير قابلة للتغيير أو التعديل. وثانيهما: الحظ، وبخلاف صعوبة العمل، فإن الحظ يعد من العوامل المتغيرة، وبإمكانه التأثير في توازن العلاقة بين القدرة وصعوبة العمل، فإما أن يكون في مصلحة الفرد وينجح في تحقيق المهمة أو

العمل، أو يكون ضده فيفشل، ويرى أن عزو الحدث إلى العوامل الشخصية يتباين مع تباين عزوه إلى العوامل البيئية، فكلما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الملاحظ كمسبب للحدث قلت أهمية العوامل البيئية والعكس صحيح (بركات وحسن، 2011؛ سعيدة، 2007). وقد أشار هيدر كذلك إلى أن مثل هذه العوامل الداخلية والخارجية تتضافر مع بعضها البعض لتقرير نوع السلوك، وتتوقف أهمية عملية الإعزاء السببي الداخلي في مقابل الخارجي على مدى أثرهما على الخبرة الانفعالية وتوقعات المستقبل والسلوك الفعلي (بني يونس، 2005)، ومما سبق نجد أن هيدر يرجع إنجاز العمل إلى عوامل شخصية وبيئية، بالإضافة إلى عاملي (التوقع، القيمة)، التي تركز عليها نظريات المنحى التقليدي (العازمي، 2013).

• نظرية وينر (Weiner)

صاغ وينر نظريته عن التفسير السببي لدافعية الإنجاز، والتي أطلق عليها نظرية "العزو" عام (1971)، وأدخل تعديلات عليها عام (1986)؛ حيث قام بإعادة صياغة مفهوم دافعية الإنجاز باستعماله المفاهيم المعرفية التي اقترحها هيدر متفقاً معه من حيث معناها ودورها في تمثيل وإعزاء الإنجاز، غير أنه طرح تصوراً جديداً مفاده أن عزونا السببي للأحداث (النجاح أو الفشل) من شأنه أن يؤثر في نوعية شعورنا تجاه الحدث؛ بمعنى أن عزونا يخلق أنواعاً من المشاعر والاستجابات الانفعالية، فعندما يعزو الأشخاص نجاحهم إلى عوامل داخلية مثل الجهد فهم يشعرون بالفخر وإحساس أكبر بالإنجاز مما لو أعزى هذا النجاح إلى عوامل خارجية مثل سهولة المهمة أو الحظ الجيد، وبالمقابل، فإن إعزاء الفشل إلى العوامل الداخلية يؤدي إلى الشعور بالحزن، والخجل وقلة احترام الذات أكثر مما لو أعزى هذا الفشل إلى عوامل خارجية (سعيدة، 2007). ويقوم التوجه الرئيس لهذه النظرية على كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم وكيف تؤثر هذه التفسيرات على السلوك الإنجازي اللاحق، وتقدم هذه النظرية افتراضاً مؤداه أن تباين إدراك الأفراد لأسباب النجاح والفشل هو الذي يقف خلف تباين الدافع للإنجاز لديهم، فالفرد قد يعزو نجاحه أو فشله لسبب داخلي مثل قدراته أو لسبب خارجي مثل الحظ أو صعوبة المهمة، كما يؤكد وينر أن الأفراد مرتفعي الحاجة للإنجاز يعزون نجاحهم أو فشلهم لأسباب داخلية، أما الأفراد منخفضي الإنجاز فإنهم يعزون نجاحهم أو فشلهم

لأسباب خارجية غير ثابتة (بابكر، 2008). وينص منطوق النظرية أن الأفراد يعللون الأحداث بالأسباب التي تقع في نطاق الأبعاد الثلاثة الآتية: الأول: اتجاه السبب (داخلي، خارجي): يشير إلى الدرجة التي يدرك فيها الفرد أن النتائج تعتمد على عوامل داخلية مثل: الجهد، القدرة، أو عوامل خارجية مثل: صعوبة أو سهولة المهمة، الحظ. والثاني: ثبات السبب (ثابت، متغير): يشير إلى الدرجة التي يدرك فيها الفرد أن العوامل سواء الداخلية أو الخارجية قد تكون ثابتة نسبياً مثل: القدرة، أو متغيرة مثل: الحظ، الجهد. أما البُعد الثالث: إمكانية التحكم (يمكن التحكم بها، لا يمكن التحكم بها): يشير إلى الدرجة التي يدرك فيها الفرد أن هناك بعض الأسباب التي تخضع لـتحكم الفرد مثل الجهد، وبعضها الآخر لا يخضع لـتحكمه مثل مستوى صعوبة المهمة (الرفوع وآخرون، 2004؛ الكنج، 2013؛ Clark، 2010). ويضيف وينر أن إدراك العلاقات والروابط بين أبعاد النموذج الاعزائي الثلاثي يتأثر بمدى تطور الوظائف المعرفية التي تسمح بتنظيم وتنسيق المعلومات، وإدراك العوامل الممكنة لوقائع الأحداث، ونضج الروابط بين الأحكام السببية والتوقعات المترتبة عنها (سعيدة، 2007).

ومما سبق، يتضح أن هذه النظرية تركز عموماً على التحليل العلمي الموضوعي لبيان الأساليب التي يصل بها الفرد إلى التفسيرات السببية، وعلى كيفية إجاباتهم على أسئلة تبدأ بكلمة استفهامية لماذا؟ بمعنى آخر، لماذا يعزو الأفراد نجاحهم إلى خصائص داخلية ثابتة، بينما يعزون نجاح الآخرين إلى عوامل خارجية، والعكس بالنسبة للفشل (العنزي، 2000).

• نظرية كوكلا (Kukla)

سارت هذه النظرية باتجاه نظرية وينر، وفسرت دافع الإنجاز بطريقة تختلف عن نظرية أتكينسون؛ حيث أطلق كوكلا على ناتج الدافعية للإنجاز مفهوم القدرة المدركة، فعندما تدرك سهولة العمل، فإن الأفراد الذين يتمتعون بارتفاع دافع الإنجاز، أو يعتقد بأن قدراتهم عالية، يتوقع منهم جهداً بسيطاً لضمان النجاح، أما الأفراد الذين يتميزون بانخفاض دافعيتهم للإنجاز، فيتوقع منهم بذل جهد أكبر لضمان النجاح، كما يمكن التنبؤ بأن من يتمتع بدافع مرتفع للإنجاز سيكون أدائه أفضل ممن يتصفون بدافع منخفض حينما يدركون صعوبة العمل (سالم، 2009). ويرى كوكلا أن عزو نتائج مواقف الإنجاز إلى

عوامل ثابتة يتيح أيضاً ثباتاً في التوقع، فإذا عزا فرد نجاحه في عمل ذي صعوبة معينة إلى قدرته، لكان احتمال توقع نجاحه إلى الحظ، وإذا فشل شخصان في أداء عمل ما، وعزا أحدهما فشله إلى قدرته المنخفضة التي لم تمكنه من أدائه، بينما عزا الآخر فشله إلى عدم بذله الجهد المطلوب، فإن احتمال فشل الأول يكون عادة أكثر من الثاني إذا ما طلب منهما أداء العمل مرة أخرى. وإذا عزا فرد فشله لشخص آخر، فإن ذلك يمكن اعتباره بمثابة عذر يعلل به أسباب فشله السابق، بل يمكن أيضاً اعتباره مبرر للفشل إذا ما حدث في المستقبل، فالعزو هنا يمنح صاحبه دفاعاً سيكولوجياً ضد الفشل (الصافي، 2000). كما أوضحت نتائج الدراسات التي قام بها كوكلا أن الأفراد منخفضي دافعية الإنجاز ينظرون إلى الفشل على أنه نتيجة الافتقاد إلى القدرة، وفي مقابل ذلك، يميل الأفراد مرتفعو دافعية الإنجاز إلى إدراك الفشل في ضوء الافتقاد إلى المجهود، ولذلك، فهم يحاولون بذل المزيد من الجهد، ويثابرون رغم الفشل المتكرر لاعتقادهم بأنهم كلما حاولوا وصلوا إلى الهدف المنشود، وحققوا النجاح (أبو طالب، 2008).

إن المتأمل لوجهات النظر السابقة جميعاً، يجد أن كلاً منها مكمل للآخر، وأنها تتفق فيما بينها أكثر مما تختلف في تفسيرها لدافعية الإنجاز؛ حيث اتفقت جميع المنظورات على أن الدافعية للإنجاز تمثل أحد مكونات الشخصية الأساس التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في مهنته أو دراسته، فهي عامل مهم ومؤثر في رفع كفاية الفرد وإنتاجيته. واختلفت هذه المنظورات في تحديدها للأسباب أو العوامل التي تفسر الدافعية للإنجاز؛ حيث نجد أن موراى وصف الحاجة للإنجاز بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الإنسان أو مؤثرات خارجية، وأن للبيئة المحيطة التي يعيش فيها الفرد دوراً فعالاً في استثارة الحاجة للإنجاز، وكذلك في توفير الفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع هذه الحاجة. أما ماكيلاند فقد ركز على دور الموقف الإنجازي من حيث إنه يعمل على استثارة السلوك الإنجازي الكامن داخل الفرد، مقترناً بالرغبة في النجاح، أو الخوف من الفشل. وقد أكد ماكيلاند على أن دافعية الانجاز مكتسبة ومتعلمة، ويمكن أن تنمو كما يمكن أن تضعف. من جهته يرى أتكينسون أن الدافع للإنجاز هو المحصلة النهائية لصراع الإقدام والإحجام بين الرغبة في النجاح والخوف من الفشل، وأن الاهتمام بدوافع النجاح وتتميتها، والعمل على تقليص

دوافع تجنب الفشل يؤدي إلى محصلة أكبر من الدافع للإنجاز الذي يعد مكوناً أساساً في سعى الفرد نحو تحقيق ذاته. بينما اهتمت نظريات العزو بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه وسلوك الآخرين، وأضافت التفسيرات المعرفية للشخص، وتأثيرها على سلوك الإنجاز، وأكدت على أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في مستوى الدافعية للإنجاز، ويرجع ذلك إلى نوعين من العوامل: داخلية متعلقة بقدرات الفرد واستعداداته وحوافزه الذاتية، وخارجية تتعلق بصعوبة المهمات ومهارات العمل، وما يتبع ذلك من فرص وحظ لنجاح الفرد في القيام بهذه المهمات بفعالية.

وبعد التعرف على أبرز المنظورات النفسية المفسرة لدافعية الإنجاز، نستعرض تالياً أبرز أساليب قياسه.

6.2.3.1. قياس الدافعية للإنجاز

منذ بدأت الأبحاث والدراسات في مجال دافعية الإنجاز والعلماء يحاولون بناء مقياس علمي لها يُعتمد عليه في إجراء الدراسات والأبحاث المنهجية التي تحتاج إلى الدقة في القياس، وقد استخدم في قياس الدافعية للإنجاز فئتان من المقاييس نعرض لهما بإيجاز على النحو الآتي:

• المقاييس الإسقاطية

يعتبر موراي (1938) أول من وضع مقياساً لدافعية الإنجاز استقى أصوله من نظريته للحاجات التي تقوم على أن أحلام الفرد وتصوراتهِ تعكس واقع حاجاته، ويسمى مقياس موراي باختبار تفهم الموضوع (TAT)، وفي هذا المقياس يعطى للمبحوث صور غامضة، ويطلب منه كتابة قصة تفسر تلك الصور، ومن خلال كتاباته تنعكس اتجاهاته ودوافعه الشخصية التي تبرز حاجاته الذاتية المحددة لدافعيته، وقد اعتقد موراي أن الأفراد وهم ينسجون القصص يسقطون حاجاتهم، ومخاوفهم، وآمالهم، وصراعاتهم على صفات الشخصيات المعروضة عليهم، وبناءً على ذلك يعتبر اختبار تفهم الموضوع طريقة إسقاطية لقياس الدوافع الاجتماعية، ورغم قدم مقياس موراي، إلا أنه ما زال يستخدم في كثير من الدراسات المعاصرة، خاصة تلك التي تهدف إلى التقليل من عملية تزييف الاستجابات وفقاً للرغبة الاجتماعية، ويتطلب مقياس موراي مهارات فائقة في القدرة على تفريغ عبارات المبحوثين لتدل على دافعية الإنجاز إما سلباً أو إيجاباً، وهذا مكمّن

صعوبته (الحامد، 1996؛ دافيدوف، 2000). وقد أخذ استخدام هذا الاختبار في مجال الدافعية للإنجاز بعداً أكثر تطوراً ودقة مع أبحاث كل من ماكلياند وأتكينسون اللذين حاولا أن يتصديا لمختلف الانتقادات التي وجهت لاختبار تفهم الموضوع، خاصة تلك المرتبطة بدرجة صدقه وثباته (خويلد، 2016). حيث قام ماكلياند وزملاؤه (1948) بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع، أما الصور الأخرى فقام ماكلياند بتصميمها لقياس الدافعية للإنجاز، وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شاشة لمدة عشرين ثانية أمام المبحوث، ثم يطلب منه بعد العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة، ثم يقوم المبحوث بالإجابة عن هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة، ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربع دقائق، ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي عشرين دقيقة، ويرتبط هذا الاختبار أساساً بالتخيل الإبداعي، ويتم تحليل القصص أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافع للإنجاز (خليفة، 2000).

على الرغم من أن الأساليب الإسقاطية تعكس اتجاهات الفرد وميوله، ويمكن أن تكشف عن جوانب مهمة في شخصيته، فإن هناك مشكلات منهجية تواجهها، لا سيما فيما يخص اختبار تفهم الموضوع، ولعل أبسطها ضعف صدقه وثباته، إلا أن ماكلياند يرد على ذلك بأنه ليس من الضروري أن نتوقع لسمة دافعية دينامية، كالحاجة للإنجاز، الاستقرار والثبات كما هو الحال في سمات الشخصية، وذلك لأن مستوياتها سوف تتباين وتتذبذب وفقاً للموقف المعين. ونلاحظ أن بعض الباحثين من أمثال فينمان (Fineman، 1977، كما ورد في: عبد الخالق والنيال، 1992) يفضلون استخدام الطرق الإسقاطية ويعدون منها من الطرق السريعة لقياس الحاجة للإنجاز.

عندما بدأ النقد يوجه إلى أساليب القياس الإسقاطية حاول بعض الباحثين إدخال بعض التعديلات على هذه الأساليب، فقامت فرنش (French، 1958) بإعداد مقياس الاستبصار على ضوء تصور ماكلياند لتقدير صور وتخييلات الإنجاز؛ حيث وضعت جملاً مقيدة تصف أنماطاً متعددة من السلوك يستجيب لها المفحوص باستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية التي يشتمل عليها البند أو العبارة، واستخدمت في

تقييمها لنتائج المفحوصين النظام نفسه الذي اتبعه ماكلياند وزملاؤه، كما وضعت نظاماً مرناً لتصحيحه بحيث يمكن استخدامه لقياس الدافع للإنجاز، والدافع للتوادر، كل على حدة. كما قام أرونسون (Aronson) بإعداد مقياس التعبير عن طريق الرسم لقياس دافعية الانجاز عند الأطفال، لأنه وجد أن اختبار ماكلياند وزملاؤه، وكذلك اختبار فرنش للاستبصار، صعبة بالنسبة للأطفال الصغار، وقد تضمن نظام التقدير الذي وضعه أرونسون لتصحيح اختبار الرسم، فئات أو خصائص معينة كالخطوط والحيز والأشكال، وقد رأى أرونسون أنه يمكن التمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات المختلفة لدافع الإنجاز عن طريق الرسم الحر (كما ورد في: قشقوش ومنصور، 1979؛ موسى، 1994).

لقد تعرضت الطرق والأساليب الإسقاطية لقياس الدافعية للإنجاز للنقد الشديد من جانب عدد كبير من الباحثين؛ حيث يعتقد البعض أن هذه الطرق ليست مقاييس على الإطلاق، بل إنها أدوات تصف انفعالات المفحوصين، ولا تحتوي على معيار موحد للتصحيح، بل تختلف من شخص لآخر، وتتسم بالذاتية، إضافة إلى انخفاض صدقها وثباتها. كما أن عملية تدريب الأفراد على التصحيح تحتاج إلى وقت كبير ومشقة، ويرى بعض الباحثين أن هذه المقاييس لا تقيس الدوافع فقط بل تتعداها إلى جوانب أخرى من الشخصية. ويرى فيرنن أننا لا نستطيع أن نقيس الدوافع بواسطة اختبار تفهم الموضوع إلا عند الفرد المتعلم تعليماً جيداً، الذي يتمكن من كتابة قصة يعبر بها عما يراه. ونظراً لذلك، ابتعد الباحثون عن الطرق الإسقاطية، وبدأ التفكير في تصميم وإعداد أدوات أخرى أكثر موضوعية لقياس الدافع للإنجاز، تتلافى العيوب والصعوبات التي تتطوي عليها الأساليب الإسقاطية المستخدمة في هذا الصدد، بحيث يمكن تحديد وقياس هذا الجانب النفسي على نحو أكثر دقة وموضوعية (خليفة، 2000؛ موسى، 1994). ولذلك، حاول عديد من الباحثين بناء اختبارات ومقاييس جديدة تتلافى هذه الانتقادات سواء من حيث الصدق والثبات، أو من حيث سهولة التطبيق والتصحيح. ومن هنا، اتجه الباحثون نحو المقاييس الموضوعية لقياس الدافعية للإنجاز.

• المقاييس الموضوعية

قام عديد من الباحثين بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث قام وينر (1970) بتصميم مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين، وقد اشتقت

عباراته أساساً من نظرية أتكينسون للدافعية للإنجاز، ومن النتائج الإمبيريقية التي أمكن الحصول عليها من الدراسات السابقة، للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز. وقد صممت عبارات المقياس في ضوء نوع الأثر (الأمل أو الفشل)، واتجاه السلوك (الإقدام أو الإحجام)، وتفضيل نوع المخاطرة (متوسطة في مقابل سهلة أو صعبة). وتكون المقياس في صورته النهائية من (20) عبارة من عبارات الاختيار الجبري (كما ورد في: موسى، 1994). كما قام سميث (1973) بتصميم استبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الراشدين، وقد تكون في صورته الأولية من (103) عبارة، انتقى منها عشر عبارات هي الأكثر قدرة على التمييز بين الأفراد من حيث دافعية الإنجاز، ثم تحقق من مدى صدق وثبات الاستبيان بأكثر من طريقة، وحصل على نتائج مرضية (كما ورد في: قشقوش ومنصور، 1979). وفي عام (1970) أدرك هيرمانز (Hermans) الحاجة لبناء مقياس جديد لدافعية الإنجاز يكون سهل التطبيق والتصحيح، خلافاً للمقاييس السابقة، وقد أفرزت جهوده عن مقياس دافعية الإنجاز للأطفال والراشدين، وقد ركز هيرمانز في مقياسه هذا على قياس عشر صفات للتمييز بين ذوي المستوى المرتفع والمنخفض في الدافعية للإنجاز، وهي: مستوى الطموح، وسلوك تقبل المخاطرة، والحراك الاجتماعي، والمثابرة، وتوتر العمل، وإدراك الزمن، والتوجه نحو المستقبل، واختيار الرفيق، وسلوك التعرف، وسلوك الإنجاز. ويتكون المقياس من (28) فقرة يتم في كل منها الاختيار من متعدد، وتتكون كل فقرة من فقرات المقياس من جملة ناقصة يليها خمس عبارات، وأحياناً أربع عبارات، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي تكمل الفقرة من وجهة نظره. أما بالنسبة للتصحيح، فإن الفقرات ذات الخمس عبارات أعطيت درجات من (1 إلى 5)، بينما أعطيت الفقرات ذات الأربع عبارات درجات من (1 إلى 4)، ثم ترتيبها لتدل على التدرج في دافعية الإنجاز (كما ورد في: الحامد، 1996؛ عبد الخالق، 2004؛ الشناوي، 1995). كما قام لن وكاسيدي (Lynn & Cassidy، 1989) بتصميم استبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الكبار، وقد تكون من (102) عبارة اختاراً منها (49) عبارة في ضوء نتائج التحليل العاملي، وقدماً بيانات وافية عن صدق وثبات هذه الأداة (كما ورد في: خويلد، 2016). وقد استخدمت المقاييس السابقة في كثير من الدراسات الأجنبية، كما استخدمت في بعض الدراسات العربية بعد ترجمتها وتقنينها. وفي مقابل

ذلك، قام بعض الباحثين بإعداد مقاييس للدافعية للإنجاز من خلال الاستعانة بالمقاييس المشار إليها سابقاً.

وفي إطار الجهود العربية التي حاولت تقديم وسائل لقياس الدافعية للإنجاز أكثر انسجاماً مع خصائص المجتمعات العربية، قام إبراهيم قشقوش (1975) بتصميم أول أداة عربية لقياس دافع الإنجاز، استند فيها للمفهوم نفسه الذي اعتمدته ماكلياند وزملاؤه عن دافع الإنجاز، وقد عرض قشقوش عبارات الاستبيان المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ حيث اتفقوا على صلاحية (32) عبارة لقياس الدافعية للإنجاز، كما تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق على (100) طالب جامعي، وتوصل إلى معامل ارتباط بلغ (0.89)، واعتمد على محكات أخرى، فتوصل إلى نتائج مرضية في هذا الصدد (كما ورد في: قشقوش ومنصور، 1979). كما قام أحمد عبد الخالق، ومايسة النيال بتصميم مقياس للدافعية للإنجاز لدى الأطفال، وقد استمدت بنود هذا المقياس من التراث النفسي لتحديد الخصائص المميزة لذوي الدرجة العليا من الدافع للإنجاز، وصيغ (31) بنداً عرضت على المحكمين، وتم حساب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وحل المقياس عاملياً، واستخرج منه ثمانية عوامل هي: التفوق والامتياز، النشاط والطموح، السعي والصبر، الاهتمام بالنجاح، المثابرة، عدم الاستسلام، الثقة بالنفس، التحمل. ووصل ثبات التصنيف إلى (0.83)، وتمت البرهنة على صدق المقياس بالطرق الآتية: جوهرية الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، والعوامل الثمانية التي تشير إلى صدق التكوين، وجوهرية الارتباط بين المقياس والتحصيل الدراسي، وتكون المقياس في صيغته النهائية من (20) بنداً يجاب عنها باختيار أحد البدائل الآتية: نادراً، أحياناً، كثيراً (كما ورد في: عبد الخالق، 2004).

وبالرغم من تعدد وتنوع المقاييس الموضوعية التي تقيس الدافعية للإنجاز، والتي استخدمت في الكثير من الدراسات والبحوث النفسية الأجنبية والعربية، وما توصلت إليه في هذا المجال، إلا أنها انطوت على جملة من السلبيات منها: أنها صممت بطريقة يمكن أن يدرك المفحوص من خلالها المقصد، أو الغرض من المقياس، وبالتالي قد تتأثر إجابته بهذا الإدراك، وهذا الأمر لا يحدث في الأساليب الإسقاطية التي تعتمد على التداعيات الحرة التي لا يدرك المفحوص الهدف من ورائها، وبالتالي، قد لا يستعمل

الأساليب الدفاعية التي تحد من استجابته (خويلد، 2016). ومما سبق، يمكن القول إن لكل من الأساليب الإسقاطية أو الأساليب الموضوعية مزايا وعيوباً، ولا يمكن الوقوف موقف المفاضلة بين الأسلوبين في قياس الدافعية للإنجاز، ويترك قرار استخدام أسلوب دون آخر حسب طبيعة الدراسة والهدف منها.

خلاصة

تناولت البحوث والدراسات دافعية الإنجاز بالوصف والتفسير، وأخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله، ومن إطار النظرية التي يتبناها. وجميع تعريفاتها مختلفة شكلاً، لكنها تتشابه في مضمونها. وتتضمن الدافعية للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك، كما توجد عدد من العوامل التي تؤثر فيها لدى الأفراد، وتتمثل في عوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات. كما توجد عدد من التوجهات النظرية التي عالجت هذا الموضوع وأثرته، واتضح أن أصحابها أولوا هذا المفهوم أهمية بالغة، فانكبوا على دراسة مختلف جوانبه، اقتناعاً منهم بأن أي تطور في فهمنا لدافعية الإنجاز سيسهم بالتأكيد في الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية. ومنذ بدأت الأبحاث والدراسات في مجال دافعية الإنجاز، والعلماء يحاولون بناء مقياس علمي لها يُعتمد عليه في إجراء الدراسات والأبحاث المنهجية التي تحتاج إلى الدقة في القياس؛ حيث بدأوا باستخدام المقاييس الإسقاطية لقياس الدافعية للإنجاز، وصولاً إلى قياسها عن طريق المقاييس الموضوعية.

4.1. دراسات سابقة

قمنا بإجراء مسح بكافة وسائل البحث المتاحة سواء التكنولوجية أو العادية لأهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، وبعد الاطلاع الواسع على الأبحاث التربوية والعلمية، وكذلك إنتاجات علم النفس في هذا المجال، قمنا بتجميع ما أمكن منها: العربية والأجنبية، ثم تقسيمها حسب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية، مقتصرين في هذا العرض على الدراسات التي تناولت طلبة الجامعة فقط، وذلك على النحو الآتي:

1.4.1. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي

• دراسات تناولت مستوى الاغتراب النفسي

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الاغتراب النفسي في نتائجها، والجدول (2.1) يوضح ذلك.

الجدول (2.1)

دراسات تناولت مستوى الاغتراب النفسي

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	مُعد المقياس	مستوى الاغتراب النفسي
الضبع وآل سعود	السعودية	2004	50	طلبة جامعة	الضبع وآل سعود، 2004	منخفض
كتلو	فلسطين	2007	401	طلبة جامعة	كتلو، 2007	متوسط
حجازي	فلسطين	2008	243	طلبة جامعة	حجازي، 2008	مرتفع
علي	سوريا	2008	70	طلبة جامعة	علي، 2008	مرتفع
محمد	العراق	2009	150	طلبة جامعة	التميمي، 2008	مرتفع
الوائلي	العراق	2011	300	طلبة جامعة	الوائلي، 2011	منخفض
نعيسة	سوريا	2012	370	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	متوسط
Caglar	تركيا	2013	875	طلبة جامعة	Caglar، 2013	متوسط
شاهين وناصر	فلسطين	2014	950	طلبة جامعة	شاهين وناصر، 2014	متوسط
يزبك	سوريا	2014	971	طلبة جامعة	شقيز، 2002	مرتفع
الطائي	أوكرانيا	2015	74	طلبة جامعة	العاسمي	منخفض
أعجال	ليبيا	2016	239	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	منخفض
بركات	الجزائر	2016	42	طلبة جامعة	بركات، 2016	منخفض
دبوس وعساف	فلسطين	2016	183	طلبة جامعة	دبوس وعساف، 2016	متوسط
Apriyanti	أندونيسيا	2016	127	طلبة جامعة	Johnson، 2005	مرتفع
Hasinoff	كندا	2016	269	طلبة جامعة	Hasinoff، 2016	مرتفع
إبراهيمي وبن سعد	الجزائر	2017	99	طلبة جامعة	يوسف، 2004	مرتفع
حميدة	الجزائر	2017	165	طلبة جامعة	الكبيسي، 2002	منخفض
الشقران	الأردن	2017	129	طلبة جامعة	الضبع وآل سعود، 2004	متوسط
محمد	المملكة المتحدة	2018	32	طلبة جامعة	محمد، 2018	مرتفع
بو شعراية والمرجع	ليبيا	2019	100	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	مرتفع

يتضح من الجدول (2.1) أن الاغتراب النفسي قد وجد لدى جميع عينات الدراسات المذكورة، لكن بدرجات متفاوتة؛ حيث أظهرت نتائج أغلبها مستوى مرتفعاً من الاغتراب النفسي وهي دراسات (حجازي، 2008؛ علي، 2008؛ محمد، 2009؛ يzbek، 2014؛ Apriyanti، 2016؛ Hasinoff، 2016؛ إبراهيمي وبن سعد، 2017؛ محمد، 2018؛ بو شعراية والمرجع، 2019). كما أظهرت نتائج بعضها مستوى متوسطاً من الاغتراب النفسي وهي دراسات (كتلو، 2007؛ نعيسة، 2012؛ Caglar، 2013؛ شاهين وناصر، 2014؛ دبوس وعساف، 2016؛ الشقران، 2017). بينما أظهرت نتائج البعض الآخر مستوى منخفضاً من الاغتراب النفسي وهي دراسات (الضبع وآل سعود، 2004؛ الوائلي، 2011؛ الطائي، 2015؛ أعجال، 2016؛ بركات، 2016؛ حميدة، 2017).

• دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنسية

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنسية في نتائجها، والجدول (3.1) يوضح ذلك.

الجدول (3.1)

دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنسية

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقياس	الفروق واتجاهاتها
العيسى	قطر	1988	200	طلبة جامعة (قطريين، بحرينيين، يمنيين)	Middleton، 1962	لصالح اليمنيين والبحرينيين
الجماعي	اليمن	2000	351	طلبة جامعة (يمنيين، عرب)	الجماعي، 2000	لا توجد فروق
الصنيع	السعودية وعمان	2002	201	طلبة جامعة (سعوديين، عمانيين)	الصنيع، 2002	لصالح السعوديين
Klomegah	أمريكا	2006	94	طلبة جامعة (أمريكيين، أجنبي)	Klomegah، 2006	لا توجد فروق
نعيسة	سوريا	2012	370	طلبة جامعة (سوريين، عرب)	نعيسة، 2012	لصالح العرب

يتضح من الجدول (3.1) أن نتائج بعض الدراسات المذكورة أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب الجنسية وهي دراسات (العيسى، 1988؛ الصنيع، 2002؛ نعيسة، 2012). بينما أظهرت نتائج دراستين فقط عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب الجنسية وهي دراستي (الجماعي، 2000؛ Klomegah، 2006).

• دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي في نتائجها، والجدول (4.1) يوضح ذلك.

الجدول (4.1)

دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي

اسم الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقياس	الفروق واتجاهاتها
أبكر	السعودية	1989	430	طلبة جامعة	مرسي وعبد السلام	لصالح التخصصات العلمية
الجماعي	اليمن	2000	351	طلبة جامعة	الجماعي، 2000	لا توجد فروق
كواسة	السعودية	2005	378	طلبة جامعة	كواسة، 2005	لا توجد فروق
علي والأحمد	سوريا	2006	190	طلبة جامعة	علي والأحمد، 2006	لا توجد فروق
حجازي	فلسطين	2008	243	طلبة جامعة	حجازي، 2008	لا توجد فروق
بخاري	السعودية	2011	148	طلبة جامعة	دمنهوري، 1996	لصالح التخصصات الإنسانية
إبراهيم وصاحب	العراق	2012	50	طلبة جامعة	Russell، 1996	لا توجد فروق
بو تعني	الجزائر	2013	300	طلبة جامعة	خليفة، 2000	لا توجد فروق
أعجال	ليبيا	2016	239	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	لا توجد فروق
دبوس وعساف	فلسطين	2016	183	طلبة جامعة	دبوس وعساف، 2016	لا توجد فروق
أولاد هدار	الجزائر	2016	124	طلبة جامعة	أولاد هدار، 2016	لا توجد فروق
بو شعراية والمرتجع	ليبيا	2019	100	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	لا توجد فروق
عبد الله	الجزائر	2020	260	طلبة جامعة	أبكر، 1989	لصالح التخصصات الإنسانية
العتيري والاحرش	ليبيا	2020	43	طلبة جامعة	شحادة	لا توجد فروق

يتضح من الجدول (4.1) أن نتائج أغلب الدراسات المذكورة أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي وهي دراسات (الجماعي، 2000؛ كواسة، 2005؛ علي والأحمد، 2006؛ حجازي، 2008؛ إبراهيم وصاحب، 2012؛ بو تعني، 2013؛ أعجال، 2016؛ دبوس وعساف، 2016؛ أولاد هدار، 2016؛ بو شعراية والمرتجع، 2020؛ العتيري والاحرش، 2020). كما أظهرت نتائج دراستين فقط وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات الإنسانية وهما دراستي (بخاري، 2011؛ عبد الله، 2020). بينما أظهرت نتائج دراسة واحدة فقط وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات العلمية وهي دراسة (أبكر، 1989).

• دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية في نتائجها، والجدول (5.1) يوضح ذلك.

الجدول (5.1)

دراسات تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية

اسم الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقياس	الفروق واتجاهاتها
علي	سوريا	2008	70	طلبة جامعة	علي، 2008	لصالح الإجازة والماستر
الوائلي	العراق	2011	300	طلبة جامعة	الوائلي، 2011	لصالح الإجازة
نعيسة	سوريا	2012	370	طلبة جامعة	نعيسة، 2012	لصالح الإجازة
الطائي	أوكرانيا	2015	74	طلبة جامعة	العاسمي	لا توجد فروق
إبراهيمي وبن سعد	الجزائر	2017	99	طلبة جامعة	يوسف، 2004	لا توجد فروق
الشقران	الأردن	2017	129	طلبة جامعة	الضبيع وآل سعود، 2004	لصالح الإجازة
العتيري والاحرش	ليبيا	2020	43	طلبة جامعة	شحادة	لا توجد فروق

يتضح من الجدول (5.1) أن هناك دراسة واحدة فقط أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية لصالح طلبة الإجازة والماستر وهي دراسة (علي، 2008). كما أظهرت نتائج بعض الدراسات المذكورة وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة الإجازة فقط وهي دراسات (الوائلي، 2011؛ نعيسة، 2012؛ الشقران، 2017). بينما أظهرت نتائج بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية وهي دراسات (الطائي، 2015؛ إبراهيمي وبن سعد، 2017؛ العتيري والاحرش، 2020).

2.4.1. الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح

• دراسات تناولت مستوى الطموح

لم تتباين الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح كثيراً في نتائجها، والجدول (6.1) يوضح ذلك.

الجدول (6.1)

دراسات تناولت مستوى الطموح

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	مُعد المقياس	مستوى الطموح
Pandey & Pandey	الهند	1987	100	طلبة جامعة	Pandey & Pandey، 1987	مرتفع
بركات	فلسطين	2008	378	طلبة جامعة	بركات، 2008	متوسط
علي وصاحب	العراق	2010	115	طلبة جامعة	عايد، 2005	مرتفع
مظلوم	العراق	2010	100	طلبة جامعة	مظلوم، 2010	منخفض
الشافعي وعبد العزيز	العراق	2011	360	طلبة جامعة	الشافعي وعبد العزيز، 2011	مرتفع
عبد السادة والرحيم	العراق	2011	200	طلبة جامعة	الجبوري، 2002	مرتفع
جاسم ومسلم	العراق	2012	256	طلبة جامعة	جاسم ومسلم، 2012	مرتفع
جبر	العراق	2012	100	طلبة جامعة	الجبوري، 2002	مرتفع
ميره	العراق	2012	200	طلبة جامعة	بدر، 2005	مرتفع
أبو الغنم	الأردن	2013	1000	طلبة جامعة	أبو الغنم، 2013	مرتفع
الجبوري	الدنمارك	2013	120	طلبة جامعة	الجبوري، 2013	مرتفع
حبيب	العراق	2014	100	طلبة جامعة	الحياوي، 2007	مرتفع
الساعدي	العراق	2015	300	طلبة جامعة	الساعدي، 2015	مرتفع
أبو العيش	السعودية	2017	320	طلبة جامعة	أبو العيش، 2017	مرتفع
أبي مولود وعياط	الجزائر	2017	96	طلبة جامعة	عبد الفتاح	مرتفع
بوراس وعرعار	الجزائر	2017	55	طلبة جامعة	عبد الفتاح، 1975	مرتفع
حميدة	الجزائر	2017	165	طلبة جامعة	معوض وعبد العظيم، 2002	مرتفع
بكر	السعودية	2018	300	طلبة جامعة	عبد الفتاح	مرتفع
أبو لطيفة	السعودية	2019	140	طلبة جامعة	أبو لطيفة، 2019	مرتفع
زموري وصليحة	الجزائر	2020	90	طلبة جامعة	المحسن، 2006	مرتفع

يتضح من الجدول (6.1) أن نتائج جميع الدراسات المذكورة أظهرت مستوى مرتفعاً من الطموح لدى عيناتها، ماعدا دراسة (بركات، 2008) التي أظهرت نتائجها مستوى متوسطاً من الطموح، ودراسة (مظلوم، 2010) التي أظهرت نتائجها مستوى منخفضاً من الطموح.

• دراسات تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب الجنسية

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، لم نجد أي دراسة تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بكونها أول دراسة حسب علمنا تناولت هذا المتغير خصوصاً لدى طلبة الجامعة.

• دراسات تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي في نتائجها، والجدول (7.1) يوضح ذلك.

الجدول (7.1)

دراسات تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقياس	الفروق واتجاهاتها
Pandey & Pandey	الهند	1987	100	طلبة جامعة	Pandey، 1987	لصالح التخصصات العلمية
Waxler	كندا	2002	453	طلبة جامعة	Waxler، 2002	لا توجد فروق
الأسود	فلسطين	2003	378	طلبة جامعة	عبد الفتاح	لا توجد فروق
محمود وفراج	مصر	2006	232	طلبة جامعة	أباطة، 2004	لصالح التخصصات العلمية
بركات	فلسطين	2008	378	طلبة جامعة	بركات، 2008	لا توجد فروق
المشيخي	السعودية	2009	720	طلبة جامعة	معوض وعبد العظيم، 2005	لصالح التخصصات العلمية
أحمد	السعودية	2010	109	طلبة جامعة	عبد الفتاح	لصالح التخصصات العلمية
عبد السادة والرحيم	العراق	2011	200	طلبة جامعة	الجبوري، 2002	لصالح التخصصات العلمية
جاسم ومسلم	العراق	2012	256	طلبة جامعة	جاسم ومسلم، 2012	لصالح التخصصات العلمية
رحيم وعبد الحسين	العراق	2012	120	طلبة جامعة	رسول، 1984	لصالح التخصصات العلمية
أبو الغنم	الأردن	2013	1000	طلبة جامعة	أبو الغنم، 2013	لصالح التخصصات العلمية
الدالعه وصوالحة	الأردن	2015	1198	طلبة جامعة	الدالعه وصوالحة، 2015	لصالح التخصصات العلمية
الزواهره	السعودية	2015	200	طلبة جامعة	الرفاعي، 2010	لا توجد فروق
الساعدي	العراق	2015	300	طلبة جامعة	الساعدي، 2015	لصالح التخصصات العلمية
السردى وبدح	الأردن	2015	227	طلبة جامعة	السردى وبدح، 2015	لا توجد فروق
القحطاني	السعودية	2016	180	طلبة جامعة	معوض وعبد العظيم، 2005	لا توجد فروق
أبو العيش	السعودية	2017	320	طلبة جامعة	أبو العيش، 2017	لا توجد فروق
أبي مولود وعياط	الجزائر	2017	96	طلبة جامعة	عبد الفتاح	لصالح التخصصات الإنسانية
محمد	ليبيا	2018	60	طلبة جامعة	معوض وعبد العظيم، 2005	لا توجد فروق
محمود	مصر	2018	130	طلبة جامعة	محمود، 2018	لصالح التخصصات الإنسانية

يتضح من الجدول (7.1) أن نتائج أغلب الدراسات المذكورة أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات العلمية وهي دراسات (Pandey & Pandey، 1987؛ محمود وفراج، 2006؛ المشيخي، 2009؛ أحمد، 2010؛ عبد السادة والرحيم، 2011؛ جاسم ومسلم، 2012؛ رحيم وعبد الحسين، 2012؛ أبو الغنم، 2013؛ الدالعه وصوالحة، 2015؛ الساعدي، 2015). كما أظهرت نتائج بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي وهي دراسات (Waxler، 2002؛ الأسود، 2003؛ بركات، 2008؛ الزواهره، 2015؛ السردى وبدح، 2015؛ القحطاني، 2016؛ أبو العيش،

(2017؛ محمد، 2018). بينما أظهرت نتائج دراسات فقط وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات الإنسانية هما دراستي (أبي مولود وعياط، 2017؛ محمود، 2018).

• دراسات تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب المرحلة الجامعية

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية، وهي دراسة الجبوري (2013) التي أجراها في الدنمارك، واستخدم مقياساً لمستوى الطموح من إعدادة، قام بتطبيقه على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية.

3.4.1. الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز

• دراسات تناولت مستوى الدافعية للإنجاز

لم تتباين الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الدافعية للإنجاز كثيراً في نتائجها، والجدول (8.1) يوضح ذلك.

الجدول (8.1)

دراسات تناولت مستوى الدافعية للإنجاز

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	مُعد المقياس	مستوى الدافعية للإنجاز
سعيدة	العراق	2007	238	طلبة جامعة	السامرائي والهيازعي، 1986	مرتفع
أبو سمرة والطيطي	فلسطين	2008	642	طلبة جامعة	العبابنة، 1999	متوسط
حجازي	فلسطين	2008	243	طلبة جامعة	موسى، 1991	مرتفع
أحمد وجاسم	العراق	2012	300	طلبة جامعة	الرواف، 2003	مرتفع
الخفاجي والزبيدي	اليمن	2013	100	طلبة جامعة	الخفاجي والزبيدي، 2013	مرتفع
Verma & Bala	الهند	2014	100	طلبة جامعة	Deo & Mohan، 1985	متوسط
Xuan et al.	الصين	2014	229	طلبة جامعة	Xuan et al.، 2014	مرتفع
بكر	السعودية	2015	200	طلبة جامعة	القاسمي، 2002	مرتفع
الزهراني	السعودية	2018	150	طلبة جامعة	العازمي، 2013	مرتفع
اليوسف	الأردن	2018	733	طلبة جامعة	اليوسف، 2018	مرتفع
Adegboyega	نيجيريا	2018	1536	طلبة جامعة	Elliot & Mcgregor، 2001	مرتفع
أبو لطيفة	السعودية	2019	140	طلبة جامعة	أبو لطيفة، 2019	مرتفع
الكفاوين	الأردن	2019	268	طلبة جامعة	Hermans، 1970	متوسط
زموري وصليحة	الجزائر	2020	90	طلبة جامعة	حمزة وفاضل، 2017	مرتفع

يتضح من الجدول (8.1) أن نتائج جميع الدراسات المذكورة أظهرت مستوى مرتفعاً من الدافعية للإنجاز لدى عيناتها، ماعدا دراسات (أبو سمرة والطيطي، 2008؛ Verma & Bala، 2014؛ الكفاوين، 2019) التي أظهرت نتائجها مستوى متوسطاً من الدافعية للإنجاز، ولم نجد أي دراسة في حدود علمنا أشارت إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز.

• دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية

لم تتباين الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية كثيراً في نتائجها، والجدول (9.1) يوضح ذلك.

الجدول (9.1)

دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقاييس	الفروق واتجاهاتها
جمل الليل	السعودية	1995	365	طلبة جامعة (سعوديين، غير سعوديين)	منصور، 1986	لا توجد فروق
Elias & Abdul Rahman	ماليزيا	1995	1050	طلبة جامعة (ملاويين، هنود، صينيين)	McClelland & Steele، 1972	لصالح الملاويين
فراج	مصر وعمان	2002	132	طلبة جامعة (مصريين، عمانيين)	Hermans	لصالح المصريين
Karaman & Watson	أمريكا	2017	307	طلبة جامعة (أمريكيين، دوليين)	Smith et al.، 2016	لصالح الأمريكيين

يتضح من الجدول (9.1) أن نتائج أغلب الدراسات المذكورة أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية وهي دراسات (Elias & Abdul Rahman، 1995؛ فراج، 2002؛ Karaman & Watson، 2017). بينما أظهرت نتائج دراسة واحدة فقط عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية وهي دراسة (جمل الليل، 1995).

• دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الأكاديمي

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الأكاديمي في نتائجها، والجدول (10.1) يوضح ذلك.

الجدول (10.1)

دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص الأكاديمي

الباحث	المكان	العام	العينة	نوع العينة	معد المقياس	الفروق واتجاهاتها
بن بريكة	الجزائر	2007	763	طلبة جامعة	بن بريكة، 2007	لصالح التخصصات الإنسانية
أبو سمرة والطيطي	فلسطين	2008	642	طلبة جامعة	العبانة، 1999	لا توجد فروق
حجازي	فلسطين	2008	243	طلبة جامعة	موسى، 1991	لا توجد فروق
المساعد	الأردن	2009	340	طلبة جامعة	Smith، 1973	لصالح التخصصات الإنسانية
بخاري	السعودية	2011	148	طلبة جامعة	موسى، 1991	لصالح التخصصات العلمية
أحمد وجاسم	العراق	2012	300	طلبة جامعة	الرواف، 2003	لصالح التخصصات الإنسانية
كمور	الأردن	2013	201	طلبة جامعة	كمور، 2013	لا توجد فروق
Veena & Shastri	الهند	2013	656	طلبة جامعة	Deo & Mohan 1985	لصالح التخصصات العلمية
Pany	الهند	2014	200	طلبة جامعة	Bhargava، 1994	لصالح التخصصات العلمية
Verma & Bala	الهند	2014	100	طلبة جامعة	Deo & Mohan 1985	لا توجد فروق
أحمد	السعودية	2015	296	طلبة جامعة	أحمد، 2015	لا توجد فروق
سابق	مصر	2015	200	طلبة جامعة	عبد القادر، 1976	لا توجد فروق
اليوسف	الأردن	2018	733	طلبة جامعة	اليوسف، 2018	لا توجد فروق
Paulson & T.	الهند	2018	90	طلبة جامعة	Bhargava، 1994	لا توجد فروق
القحطاني وخوج	السعودية	2019	300	طلبة جامعة	أحمد، 2015	لصالح التخصصات الإنسانية
الكفاوين	الأردن	2019	268	طلبة جامعة	Hermans، 1970	لا توجد فروق

يتضح من الجدول (10.1) أن نتائج أغلب الدراسات المذكورة أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الأكاديمي وهي دراسات (أبو سمرة والطيطي، 2008؛ حجازي، 2008؛ كمور، 2013؛ Verma & Bala، 2014؛ أحمد، 2015؛ سابق، 2015؛ اليوسف، 2018؛ Paulson & T.، 2018؛ الكفاوين، 2018). كما أظهرت نتائج بعضها وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لصالح التخصصات الإنسانية وهي دراسات (بن بريكة، 2007؛ المساعد، 2009؛ أحمد وجاسم، 2012؛ القحطاني وخوج، 2019). بينما أظهرت نتائج البعض الآخر وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لصالح التخصصات العلمية وهي دراسات (بخاري، 2001؛ Veena & Shastri، 2013؛ Pany، 2014).

• دراسات تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب المرحلة الجامعية

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية، وهي دراسة اليوسف (2013) التي أجراها في الأردن، واستخدم مقياساً للدافعية

للإنجاز من إعداده، قام بتطبيقه على عينة مكونة من (733) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الدكتوراه.

4.4.1. الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية

• دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح

رغم توفر مجموعة كبيرة من الدراسات التي تناولت متغيري الاغتراب النفسي ومستوى الطموح كل على حدة، إلا أن الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين هذين المتغيرين كانت قليلة، ولم نتحصل أثناء بحثنا المتعمق إلا على ثلاث دراسات فقط تناولت العلاقة بينهما.

لقد أجرى العنزي (2016) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية بمدينة عرعر في السعودية، واستخدم مقياساً للاغتراب النفسي من إعداد زينب شقير (2001) ومقياساً لمستوى الطموح من إعداده، تم تطبيقها على عينة مكونة من (423) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة. أما أولاد هدار (2016) فقد قامت بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة غرداية بالجزائر، واستخدمت مقياسين للاغتراب النفسي ومستوى الطموح من إعدادهما، تم تطبيقها على عينة مكونة من (124) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة غرداية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة. وفي دراسة قامت بها حميدة (2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدينة في الجزائر، واستخدمت مقياساً للاغتراب النفسي من إعداد الكبيسي (2002) ومقياساً لمستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (165) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.

• دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز

وكما أسلفنا سابقاً بالنسبة لقلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح، كان الأمر كذلك بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز؛ حيث لم نتحصل إلا على ثلاث دراسات فقط تناولت العلاقة بينهما.

لقد أجرت جونسون (Johnson، 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة قسم علم النفس التربوي بإحدى كليات غرب كندا، واستخدمت مقياسين للاغتراب وللإنجاز الأكاديمي من إعدادها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (53) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب والإنجاز الأكاديمي لدى أفراد العينة. أما حجازي (2008) فقد قامت بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، واستخدمت مقياساً للاغتراب النفسي من إعدادها، ومقياساً للدافعية للإنجاز من إعداد فاروق موسى (1991)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (243) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى في قطاع غزة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. وفي دراسة قام بها الجهني (2014) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة السعوديين الدارسين داخل وخارج السعودية، واستخدم مقياساً للاغتراب النفسي من إعدادها ومقياساً للدافعية للإنجاز من إعداد غرم الله الغامدي (2009)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (222) طالباً بواقع (134) من الطلاب المقيمين في السعودية من عدة جامعات سعودية، و(88) طالباً من الطلاب السعوديين المبتعثين إلى نيوزيلندا، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.

• دراسات تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز

رغم كون الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز أكثر عدداً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، إلا أنها تعتبر قليلة أيضاً، ولم يتم التطرق لها بشكل كاف بالنظر إلى

مدى التداخل الكبير بين هذين المتغيرين. كما تؤكد مراجعة الدراسات السابقة على قوة العلاقة واتساقها بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وهو ما أكدته نتائج عدة دراسات بهذا الشأن. حيث أجرت سالم (2004) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم في السودان، واستخدمت مقياساً للدافعية للإنجاز من إعداد جيسم ونيجارد (Gjesme & Nygard) ومقياساً لمستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، تم تطبيقها على عينة مكونة من (235) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. كما أجرى شنون (2016) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة المركز الجامعي لتيبازة بالجزائر، واستخدم مقياساً للدافعية للإنجاز من إعداد عبد اللطيف خليفة (2000) ومقياساً لمستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (111) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي لتيبازة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. وقام بكر (2018) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة الجوف بالسعودية، واستخدم مقياساً لمستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ومقياساً للدافعية للإنجاز من إعداد غاية القاسمي (2002)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من كلية العلوم والآداب بطبرجل بجامعة الجوف، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. وفي دراسة قام بها أبو لطيفة (2019) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالسعودية، واستخدم مقياسين لمستوى الطموح والدافعية للإنجاز من إعداديه، تم تطبيقها على عينة مكونة من (140) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. أما بو طابة ومعمري (2019) فقد قاما بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة

مولود معمري تيزي وزو بالجزائر، واستخدما مقياساً لمستوى الطموح من إعداد أكرم الحاجوج (2004) ومقياساً لدافعية الإنجاز من إعداد محمد الحامد (1999)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (800) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. كما قامت زموري وصليحة (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة يحيى فارس بالمدينة بالجزائر، واستخدما مقياساً لدافعية الإنجاز من إعداد حيدر حمزة وعباس فاضل (2017) ومقياساً لمستوى الطموح من إعداد سلامة المحسن (2006)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (90) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب وكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.

5.4.1. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

- بلورة إشكالية الدراسة وصياغتها، وتحديد مفاهيمها ومصطلحاتها الأساسية، والاهتمام إلى الكتب والمراجع المناسبة لإثراء الجانب النظري.
- الاستفادة من الأدوات المستخدمة في بعض تلك الدراسات في اختيار الأدوات الأنسب لقياس متغيرات الدراسة الحالية، وكذلك معرفة الخطوات والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية.
- تحديد الأساليب والوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل بيانات الدراسة الحالية، والاستفادة من توصيات هذه الدراسات ومقترحاتها.
- الاستفادة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائجها من حيث الاتفاق والاختلاف.
- بعض الدراسات السابقة تعتبر منطلقاً لهذه الدراسة، وذلك استكمالاً للنسق البحثي العلمي في سد وإكمال بعض نواحي القصور في الدراسات السابقة.

6.4.1. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية إلى الإسهام في سد النقص الحاصل في الدراسات التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز حسب الجنسية، التخصص الأكاديمي، المرحلة الجامعية في البيئة المغربية، كما حاولت الدراسة الحالية

إلقاء الضوء على طبيعة العلاقات بين المتغيرات المذكورة في ثقافة مختلفة عن جميع مجتمعات وعينات الدراسات السابقة، ومن خلال ما سبق عرضه من الدراسات المتوفرة التي تناولت العلاقات بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لم نجد أي دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مجتمعة، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بأنها أول دراسة حسب علمنا تناولت العلاقات بين الاغتراب النفسي وكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، خصوصاً لدى طلبة الجامعة، في الوطن العربي عامة والمغرب على وجه الخصوص.

خلاصة عامة

تناولنا في بداية هذا الفصل متغير الاغتراب النفسي، وقد اتضح لنا أن الاغتراب، باعتباره ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، أضحى من بين الظواهر السلبية التي تواجه الإنسان في هذا العصر، كيفما كانت فئته الاجتماعية، أو جنسه، أو عرقه... وهذه الظاهرة تشير إلى عدد من المظاهر السلوكية والوجدانية والمعرفية المتفاعلة فيما بينها، والتي تؤثر على علاقة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتزداد حدتها وانتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز، بسبب عدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات، والقيم والأسس السائدة، وينتج عنها نتائج سلوكية مثل: الانسحاب من المجتمع، أو الرضوخ له ظاهرياً، أو التمرد والثورة عليه. وهذه الظاهرة معقدة جداً نظراً لتداخل أسباب الاغتراب ومظاهره ونتائجه، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الظاهرة بنتائجها وليست بأسبابها، وأن أي محاولة لتفسير ظاهرة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية على أساس العامل الواحد، تعدّ رؤية مختزلة، وقد تكون غير علمية المنطق والتحليل والنتائج. فالاغتراب، إذن، حالة عامة من الاضطراب، واليأس، والإحساس بالعجز، والانفصال عن الذات، وعن الآخرين، ورفض المجتمع بمقوماته الثقافية.

رغم أن الاغتراب هو السمة السائدة في هذا العصر، ويعتبر السمة الجوهرية للوجود الإنساني، من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة، فقد عرف اختلافات كثيرة في تحديد ماهيته، ولم يسلم من التداخل بين أنواعه، وأسبابه، ومصادره. إذ نرى ميل بعض

الباحثين إلى تحديد الاغتراب من خلال مظاهره، أو من خلال نتائجه السلوكية، بينما اتجه بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أبعاده على اختلافها وتنوعها. لكننا نجد أن جل التصورات تؤكد واقعة "الانفصال"، مهما اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه، سواء كان ذاتاً، أو مجتمعاً، أو معايير... حيث يبقى الانفصال العنصر البؤري المتفق عليه، وربما يدفعنا ذلك إلى القول إن الانفصال يعني الاغتراب.

إن اشتراك الأسباب والعوامل المسببة للاغتراب وتفاعلها تزيد من حدته وتفاقمه. ذلك أن الأسباب النفسية مثل الصراع، والإحباط، والخبرات الصادمة، والحرمان، تجعل الفرد في صراع مع نفسه؛ فيشعر بضغوط نفسية قد ينجم عنها شعوره بعدم الأمن النفسي والراحة النفسية؛ بالإضافة إلى تدخل العوامل الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ولعل اجتماع هذه الأسباب يؤدي إلى ظهور الاغتراب بمختلف أشكاله. إن الرابط بين مظهري مفهوم الاغتراب: السلوك، والشعور، يتجسدان في وجود عناصر بؤرية في مفهوم الاغتراب مثل: الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الانعزال، والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة (خليفة، 2003). وبذلك، يتساقط هذا التحديد مع مجموعة من الأعراض الإكلينيكية في مجموعة من الاضطرابات النفسية، ويكون محركها جميعاً أفكار غير عقلانية يؤمن الفرد بها، كما ذهب إلى ذلك العلاج النفسي المعرفي (راجع معطيات أوفى ضمن: علوي؛ وزغبوش، 2009).

وتناولنا ثانياً متغير مستوى الطموح؛ حيث أجمع الباحثون على أهميته النفسية والاجتماعية، سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، نظراً لعلاقته المباشرة مع الصحة النفسية للفرد، وارتباطه مع قدرات الفرد وإمكاناته لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ولأن طبيعة مستوى الطموح استعداد نفسي، ووصف لإطار تقدير المواقف والأهداف من خلال الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة، فقد عرف اختلافات كثيرة في تحديد ماهيته. ويكاد الباحثون يتفقون على أن هذا المصطلح ينطوي عامة على وضع الفرد لأهداف مستقبلية وتحديدها، والسعي المتواصل لتحقيقها، إلى جانب القدرة على تخطي العقبات التي قد تحول دونه. ويتأثر تشكيل الطموح بكل من البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد، وسياقه الاجتماعي، ودرجة التغير التي تطرأ على المجتمع.

ويتطور مستوى الطموح متأثراً بالنمو والتقدم في السن. فهو يظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتتميز كل مرحلة عمرية بمستوى طموح معين، من طموح غير واضح المعالم في طور التشكيل في مرحلة الطفولة، إلى طموح محدد المعالم أكثر في مرحلة المراهقة، ليصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد. وفي كل هذه المراحل يتأثر بتطور العوامل الشخصية، مثل: الذكاء، والنضج، ومفهوم الفرد عن ذاته، ودوافع الفرد وحاجاته، والخبرات التي يكتسبها. ولأن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية التي تتغير طبقاً للتفاعل المستمر بين العوامل ومستوى طموح الفرد، فإن هذه السمات تتمثل في: المظهر المعرفي، والمظهر الوجداني، والمظهر السلوكي، وهي مظاهر تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي والخبرات والمعارف التي تتصل بمستوى طموحه ومفهومه عن ذاته، وما يرتبط بها من مظاهر انفعالية، وما يقوم به من أعمال في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته. وعلى الرغم من اختلاف التوجهات النظرية لتفسير مستوى الطموح، إلا أنها تتكامل من ناحية أخرى؛ حيث إنها تجمع بين أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، محاولة فهم مستوى الطموح من خلال محاولة فهم دوافعه. مع العلم أن دراسة مستوى الطموح تطورت بتطور أدوات قياسه، انطلاقاً من التجارب المعملية، مروراً بالاختبارات المعملية البسيطة، وانتهاءً بمجموعة من المقاييس والاستبيانات.

يعتبر مستوى الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت فيما نشهده من تطور سريع في العالم، خاصة في الآونة الأخيرة. وبوجود الطموح لدى الإنسان، فإنه لا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري والثقافي، وبالتالي، فإن مقدار مستوى الطموح يحدد مدى تطور الأمم. ولا شك في أن موضوع مستوى الطموح سيظل محل اهتمام عديد من الباحثين والدراسات، وسيلقى المزيد من تناول، نظراً لأهميته البالغة في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم وزيادة دافعيتهم.

أما المتغير الأخير المتعلق بالدافعية للإنجاز، فقد ارتأينا، حتى نتعرفه جيداً، أن نتطرق بداية إلى الدافعية بمفهومها الواسع؛ حيث حظيت الدافعية بأهمية كبيرة في ميادين علم النفس وفروعه المختلفة؛ إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية، فهي التي تحرك السلوك وتعطيه قوة دفع في اتجاه معين، فكلما زادت دافعية الإنسان زاد تعلمه، وأدى نشاطه على أفضل صورة ممكنة، بحيث يصل إلى تحقيق أهدافه المرجوة.

وقد تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف الدافعية، لكنها تكاد تتفق على أن هذا المصطلح يشير إلى تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، وبأهميتها المادية أو المعنوية. ويرتبط مفهوم الدافعية بمفاهيم أخرى مثل: الحاجة، والحافز، والباعث. وتصنف الدوافع إلى مجموعتين رئيسيتين هما: الدوافع البيولوجية، والدوافع المكتسبة، وللدافعية ثلاثة وظائف أساسية؛ هي: استثارة السلوك، وانتقائه، ثم توجيهه نحو إنجاز الأهداف المرسومة.

هذا فيما يتعلق بالدافعية عموماً، أما دافعية الإنجاز فقد تناولتها البحوث والدراسات وصفاً وتفسيراً، فأخذ كل باحث يعرفها ضمن إطار عمله، وضمن إطار النظرية التي يتبناها. وجميع تعريفاتها مختلفة شكلاً، لكنها تتشابه مضموناً. وتتضمن الدافعية للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك، كما توجد عديد من العوامل التي تؤثر فيها لدى الأفراد، وتتمثل في عوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات. وهناك عديد من التوجهات النظرية التي عالجت هذا الموضوع وأثرته، واتضح أن أصحابها أولوا هذا المفهوم أهمية بالغة، فانكبوا على دراسة مختلف جوانبه، اقتناعاً منهم أن أي تطور في فهمنا لدافعية الإنجاز سيسهم بالتأكيد في الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية. ومنذ بدأت الأبحاث والدراسات في مجال دافعية الإنجاز، والعلماء يحاولون بناء مقياس علمي لها، يُعتمد عليه في إجراء الدراسات والأبحاث المنهجية التي تحتاج إلى الدقة في القياس؛ حيث بدأوا باستخدام المقاييس الإسقاطية لقياس الدافعية للإنجاز، وصولاً إلى قياسها عن طريق المقاييس الموضوعية.

إن معظم التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد يكون وراءها دافع، وتختلف هذه الدوافع بين الأفراد، وفقاً لخصائصهم الشخصية والبيئة التي يعيشون فيها والأعمال التي يؤديونها. وتعد دافعية الإنجاز أكثر مظاهر الدافعية العامة تداولاً واستخداماً بين العلماء والباحثين في الميادين المختلفة لعلم النفس، وهي من العناصر الأساس التي تؤثر في سلوك الفرد، وتسهم في تشكيل شخصيته، وأهميتها ليست مقتصرة على المجال الأكاديمي فحسب، بل تمتد إلى مجالات وظيفية وتطبيقات مختلفة فعالة، في ميادين عديدة كالاقتصاد والتربية والإدارة والمجتمع. ولذلك، لابد أن تحظى الدافعية للإنجاز بالمزيد من

اهتمام المختصين، لأن التدقيق في فهمها سيساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة في المجال الأكاديمي، كما يجب الاهتمام بالعوامل التي يمكن أن ترتبط بها سلباً أو إيجاباً حتى يتسنى الحفاظ عليها لدى الأفراد.

وبعد عرضنا لمتغيرات الدراسة تناولنا بعض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك بعد أن قمنا بإجراء مسح بكافة وسائل البحث المتاحة سواء التكنولوجية أو العادية لأهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، وبعد الاطلاع الواسع على الأبحاث التربوية والعلمية، وكذلك إنتاجات علم النفس في هذا المجال، قمنا بتجميع ما أمكن منها: العربية والأجنبية.

فبالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الاغتراب النفسي فقد أظهرت نتائج أغلب الدراسات مستوى مرتفعاً من الاغتراب النفسي لدى عيناتها، بينما أظهرت نتائج القليل منها مستوى متوسطاً ومنخفضاً من الاغتراب النفسي. وتباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنسية؛ حيث أظهرت بعضها وجود فروق دالة إحصائية، وأظهر بعضها الآخر عدم وجود فروق دالة إحصائية. كما تباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي فقد أظهرت نتائج أغلبها عدم وجود فروق دالة إحصائية، وأظهرت نتائج دراستين فقط وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات الإنسانية، بينما أظهرت نتائج دراسة واحدة فقط وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات العلمية. وتباينت أيضاً نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الاغتراب النفسي حسب المرحلة الجامعية فقد أظهرت نتائج بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائية، وأظهرت نتائج بعضها وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة الإجازة، وأظهرت نتائج دراسة واحدة فقط وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لصالح طلبة الإجازة والماستر.

وبالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستوى الطموح فقد أظهرت نتائج جميع الدراسات مستوى مرتفعاً من الطموح لدى عيناتها، ماعدا دراستين أحدهما أظهرت نتائجها مستوى متوسطاً، والأخرى أظهرت نتائجها مستوى منخفضاً. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، لم نجد أي دراسة تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بكونها أول دراسة

حسب علمنا تناولت هذا المتغير خصوصاً لدى طلبة الجامعة. وتباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي فقد أظهرت نتائج أغلبها وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات العلمية، وأظهرت نتائج بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائياً، بينما أظهرت نتائج دراستين فقط وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات الإنسانية. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية، وقد أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً.

أما بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز فقد أظهرت نتائج جميع الدراسات مستوى مرتفعاً من الدافعية للإنجاز لدى عيناتها، ماعدا ثلاث دراسات أظهرت نتائجها مستوى متوسطاً، ولم نجد أي دراسة في حدود علمنا أشارت إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز. ولم تتباين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الجنسية كثيراً في نتائجها حيث أظهرت أغلبها وجود فروق دالة إحصائياً، بينما أظهرت نتائج دراسة واحدة فقط عدم وجود فروق دالة إحصائياً. وتباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الأكاديمي فقد أظهرت نتائج أغلبها عدم وجود فروق دالة إحصائياً، وأظهرت نتائج بعضها وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات الإنسانية، بينما أظهر بعضها الآخر وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات العلمية. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة الدكتوراه.

ورغم توفر مجموعة كبيرة من الدراسات التي تناولت متغيري الاغتراب النفسي ومستوى الطموح كل على حدة، إلا أن الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين هذين المتغيرين كانت قليلة، ولم نتحصل أثناء بحثنا المتعمق إلا على ثلاث دراسات فقط تناولت العلاقة بينهما، حيث أظهرت نتائج دراستين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح، بينما أظهرت نتائج دراسة واحدة فقط علاقة ارتباطية

طردية دالة إحصائياً بين المتغيرين. وكما أسلفنا سابقاً بالنسبة لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح، كان الأمر كذلك بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز؛ حيث لم نتحصل إلا على ثلاث دراسات فقط تناولت العلاقة بينهما، وأظهرت نتائج جميعها وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز. ورغم كون الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز أكثر عدداً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، إلا أنها تعتبر قليلة أيضاً، ولم يتم التطرق لها بشكل كاف بالنظر إلى مدى التداخل الكبير بين هذين المتغيرين. كما تؤكد مراجعة الدراسات السابقة على قوة العلاقة واتساقها بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، حيث أكدت جميع الدراسات التي تحصلنا عليها على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز. ومن خلال ما سبق عرضه من الدراسات المتوفرة التي تناولت العلاقات بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لم نجد أي دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مجتمعة، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بأنها أول دراسة حسب علمنا تناولت العلاقات بين الاغتراب النفسي وكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، خصوصاً لدى طلبة الجامعة، في الوطن العربي عامة والمغرب على وجه الخصوص.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لفرضيات الدراسة، وكذلك الإجراءات التي اتبناها من حيث المنهج المستخدم في الدراسة، ووصف مجتمعها، وعينتها، وخطوات إعداد الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

1.2. فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبعد الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة، تم صياغة الفرضية العامة الآتية:

- لا توجد علاقات ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- ويمكن التحقق من الفرضية العامة من خلال التحقق من الفرضيات الإجرائية الآتية:
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.

2.2. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبين هما: الارتباطي، والمقارن، وذلك لكونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، ويعرف المنهج الارتباطي بأنه: ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 2006). ويعمل هذا المنهج على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينهما، وإيجاد قيمة واتجاه تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي. وقد تم استخدام هذا المنهج للكشف عن العلاقات بين كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة.

أما المنهج المقارن فهو: المنهج الذي تكون فيه المتغيرات المستقلة التي تمثل الأسباب ظاهرة ومعروفة، ويبدأ الباحث بملاحظة المتغيرات التابعة التي تمثل النتائج، ومن ثم يقوم بدراسة المتغيرات المستقلة لمحاولة معرفة علاقتها المحتملة، وآثارها على المتغيرات التابعة (داوودي وقنوعه، 2013). ويتضمن التصميم الأساس لهذا المنهج مجموعتين من الأفراد تختلفان في أحد المتغيرات المستقلة، وتقارن النتائج بالنسبة لأحد المتغيرات التابعة (أبو علام، 2006). وقد تم استخدام هذا المنهج لدراسة الفروق بين أفراد عينة الدراسة ومقارنتها في كل من المتغيرات الآتية: الجنسية، التخصص الأكاديمي، المرحلة الجامعية.

3.2. مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية في مختلف التخصصات (العلمية، والإنسانية)، والمراحل الدراسية (إجازة، ماستر، دكتوراه)،

وبالبلغ عددهم (359) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائيات الملحقيات الثقافية بسفارة الجمهورية اليمنية في عاصمة المملكة المغربية الرباط برسم العام الجامعي 2016/2017. أما بالنسبة لمجتمع الدراسة من الطلبة المغاربة، فقد تم اختيار عينة مكافئة لنظرائهم من الطلبة اليمنيين الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة الحالية. والجدول (1.2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة من الطلبة اليمنيين، حسب متغيري المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)، والجنس (ذكور، وإناث).

الجدول (1.2)

توزيع مجتمع الدراسة من الطلبة اليمنيين حسب متغيري المرحلة الجامعية، والجنس

الجنس	المرحلة الجامعية			المجموع
	إجازة	ماستر	دكتوراه	
ذكور	21	66	234	321
إناث	3	11	24	38
المجموع	24	77	258	359

4.2. عينة الدراسة

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع موضع الاهتمام، يتم اختيارها للدراسة بهدف صنع استنتاجات من خلالها على المجتمع (Zedek, 2014)، وقد تم اختيار عينة الدراسة كما يلي:

• عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت هذه العينة من (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لأدوات الدراسة، وذلك للاطمئنان على صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، وقد تم استبعادهم من التحليل النهائي.

• عينة الدراسة الأساسية

تكونت هذه العينة من (392) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين والمغاربة الدارسين في بعض الجامعات المغربية من مختلف التخصصات (العلمية، والإنسانية)، والمراحل الدراسية (إجازة، ماستر، دكتوراه)، بواقع (196) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين تم

اختيارهم عشوائياً، ويمثلون نسبة (55%) تقريباً من المجتمع الأصلي للطلبة اليمنيين، و(196) طالباً وطالبة من الطلبة المغاربة تم اختيارهم عشوائياً كعينة مكافئة لنظرائهم من الطلبة اليمنيين.

والجدير بالذكر أننا قمنا بتوزيع (250) نسخة من مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة الأساسية من الطلبة اليمنيين؛ أي ما يعادل نسبة (70%) تقريباً من المجتمع الأصلي للطلبة اليمنيين؛ حيث بلغ عدد النسخ المستردة (208) نسخة؛ أي ما نسبته (83.2%) من إجمالي عدد النسخ التي تم توزيعها، كما بلغ عدد النسخ غير المستردة (42) نسخة؛ أي ما نسبته (16.8%) من عدد النسخ الكلية الموزعة. وبلغ عدد النسخ المستبعدة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي (12) نسخة؛ أي ما نسبته (4.8%) من إجمالي عدد النسخ الموزعة. وبذلك فقد بلغ عدد النسخ القابلة للتحليل الإحصائي (196) نسخة، وهو ما نسبته (78.4%) من إجمالي النسخ الكلية الموزعة على أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين. وتمثل النسخ القابلة للتحليل الإحصائي نسبة (55%) تقريباً من المجتمع الأصلي للطلبة اليمنيين، والجدول (2.2) يوضح نتائج توزيع نسخ المقاييس على أفراد عينة الدراسة الأساسية من الطلبة اليمنيين.

الجدول (2.2)

توزيع المقاييس على أفراد عينة الدراسة الأساسية من الطلبة اليمنيين		
المقاييس	العدد	النسبة المئوية من العينة
النسخ الموزعة	250	100%
النسخ المستردة	208	83.2%
النسخ غير المستردة	42	16.8%
النسخ غير القابلة للتحليل الإحصائي	12	4.8%
النسخ القابلة للتحليل الإحصائي*	196	78.4%

* تمثل النسخ القابلة للتحليل نسبة (55%) من مجتمع الدراسة الأصلي

5.2. خصائص عينة الدراسة

لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، تناولنا الخصائص الرئيسة للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة، والتي تم استخلاصها من إجاباتهم على أدوات الدراسة، والجدول (3.2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الآتية: الجنسية، التخصص الأكاديمي، المرحلة الجامعية.

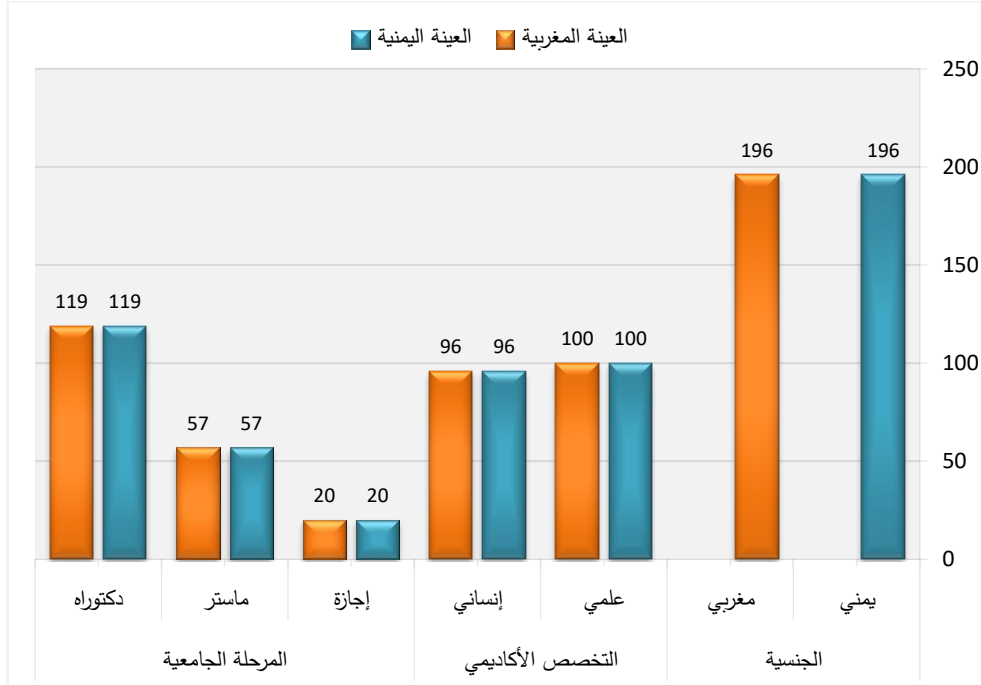
الجدول (3.2)

التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العينة اليمنية		العينة المغربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الجنسية	يمني	196	%50	-	-
	مغربي	-	-	196	%50
التخصص الأكاديمي	علمي	100	%51	100	%51
	إنساني	96	%49	96	%49
المرحلة الجامعية	إجازة	20	%10.2	20	%10.2
	ماستر	57	%29.1	57	%29.1
	دكتوراه	119	%60.7	119	%60.7

يتضح من الجدول (3.2) بالنسبة لمتغير الجنسية أن عدد أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين بلغ (196) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (50%) من إجمالي أفراد العينة الكلية. كما بلغ عدد الطلبة المغاربة (196) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (50%) من إجمالي أفراد العينة الكلية. أما بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي يتضح أن عدد الطلبة اليمنيين في التخصصات العلمية بلغ (100) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (51%) من إجمالي أفراد العينة اليمنية، كما بلغ عدد الطلبة اليمنيين في التخصصات الإنسانية (96) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (49%) من إجمالي أفراد العينة اليمنية، بينما بلغ عدد الطلبة المغاربة في التخصصات العلمية (100) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (51%) من إجمالي أفراد العينة المغربية، كما بلغ عدد الطلبة المغاربة في التخصصات الإنسانية (96) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (49%) من إجمالي أفراد العينة المغربية. وأخيراً بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية يتضح أن عدد الطلبة اليمنيين في مرحلة الإجازة بلغ (20) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (10.2%) من إجمالي أفراد العينة اليمنية، وبلغ عدد الطلبة اليمنيين في مرحلة الماستر (57) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (29.1%) من إجمالي أفراد العينة اليمنية، كما بلغ عدد الطلبة اليمنيين في مرحلة الدكتوراه (119) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (60.7%) من إجمالي أفراد العينة اليمنية، بينما بلغ عدد الطلبة المغاربة في مرحلة الإجازة (20) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (10.2%) من إجمالي أفراد العينة المغربية، وبلغ عدد الطلبة المغاربة في مرحلة الماستر (57) طالباً وطالبة ويمثلون

نسبة (29.1%) من إجمالي أفراد العينة المغربية، كما بلغ عدد الطلبة المغاربة في مرحلة الدكتوراه (119) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (60.7%) من إجمالي أفراد العينة المغربية، والشكل (1.2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.



الشكل (1.2). توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

6.2. أدوات الدراسة

1.6.2. مقياس الاغتراب النفسي

تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الضبع وآل سعود (2004)، وقد تم اختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية، كما تم تطبيقه في عدة دراسات سابقة مما يؤكد صلاحية استخدامه، مع القيام بإجراء بعض التعديلات على هذا المقياس بحيث يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (65) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: العزلة الاجتماعية (16 فقرة)، اللامعيارية (15 فقرة)، العجز (16 فقرة)، اللامعنى (18 فقرة). وقد وضعت خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي: أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أدري، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق أبداً (أنظر ملحق 1). ويتم تصحيح الفقرات في اتجاه الشعور بالاغتراب. بحيث يشير البديل (أوافق) إلى الدرجة (5)، ويشير البديل (لا أوافق أبداً) إلى الدرجة (1)، مع مراعاة عكس الدرجات للفقرات المعكوسة. وقد تم التأكد من صدق

المقياس الأصلي وثباته بعدة طرق؛ حيث تم عرضه على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس، وقد تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها وفقاً لما اقترحه الأساتذة المحكمون، ثم تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (203) طالب وطالبة، بعد ذلك تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال ايجاد معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً. كما تم حساب القدرة التمييزية للمقياس، وأثبت المقياس قدرته على التمييز بين المجموعات المختلفة. وتم أيضاً حساب الصدق العاملي للمقياس؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي عن (24) عاملاً ساهمت بنسبة (74.2%) من التباين الكلي المفسر، وهذا يشير إلى أن بنود المقياس صادقة. أما ثبات المقياس فقد تم استخراج بطريقتين الأولى: معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات (0.86). والثانية: التجزئة النصفية بعد حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون بلغ معامل الثبات (0.88)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات (الضبع وآل سعود، 2004).

1.1.6.2. إجراءات الصدق والثبات لمقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية

❖ صدق المقياس

الصدق يعني أن أداة الدراسة تقيس فعلاً وحقيقة ما صممت لقياسه (عبد الله، 2006)، أو هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس مفهوماً نظرياً محدداً، أو سمة معينة (عودة، 2005). وللتحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية، استخدمنا ثلاثة طرق هي.

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

ويشمل هذا النوع من الصدق المظهر العام للمقياس، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات، وطريقة صياغتها، ومدى وضوحها على الصورة التي جاءت بها وفي معناها، ومدى وضوح التعليمات ودقتها وموضوعيتها، وكذلك مدى مطابقة اسم المقياس للمتغير الذي يقيسه (معمرية، 2009).

وقد تم عرض مقياس الاغتراب النفسي على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس واللغة العربية، من أجل استطلاع آرائهم عن مدى صلاحية الفقرات في قياس الاغتراب النفسي، ومدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك اقتراح التعديلات المناسبة على الفقرات إن وجدت. وقد عُرض المقياس على (10) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة صنعاء، وجامعة ذمار، وجامعة إب، وجامعة نجران، وجامعة سيدي محمد بن عبد الله (أنظر ملحق 2)، وحسب ملاحظات الأساتذة المحكمين على المقياس، عُدلت بعض الفقرات، واستبعدت بعض الفقرات، إلى جانب إضافة بعض الفقرات إلى أبعاد المقياس، وبعد حساب نسب الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لنسبة اتفاق المحكمين⁽¹⁾، والجدول (4.2) يوضح نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الاغتراب النفسي في كل بعد.

الجدول (4.2)

نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
العزلة الاجتماعية	1	%100	5	%90	9	%70	13	%60
	2	%100	6	%100	10	%100	14	%100
	3	%90	7	%100	11	%100	15	%70
	4	%100	8	%70	12	%90	16	%70
اللامعيارية	1	%100	5	%90	9	%90	13	%70
	2	%100	6	%100	10	%100	14	%100
	3	%70	7	%70	11	%70	15	%100
	4	%100	8	%70	12	%100		
العجز	1	%100	5	%100	9	%100	13	%100
	2	%100	6	%70	10	%70	14	%100
	3	%100	7	%100	11	%70	15	%70
	4	%100	8	%70	12	%60	16	%100
اللامعنى	1	%100	6	%100	11	%100	16	%100
	2	%100	7	%70	12	%70	17	%70
	3	%100	8	%100	13	%100	18	%100
	4	%70	9	%100	14	%60		
	5	%70	10	%100	15	%100		

(1) معادلة كوبر لنسبة اتفاق المحكمين = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$ (الوكيل والمفتي، 2007،

بعد استخلاص نتائج نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الاغتراب النفسي تم حذف الفقرات ذات الأرقام (8، 9، 13، 15، 16) من بعد العزلة الاجتماعية، وكذلك تم حذف الفقرات ذات الأرقام (3، 7، 8، 11، 13) من بعد اللامعيارية، كما تم حذف الفقرات ذات الأرقام (6، 8، 11، 12، 15) من بعد العجز، وتم أيضاً حذف الفقرات ذات الأرقام (4، 5، 7، 12، 13، 14، 17) من بعد اللامعنى، لأن نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها كانت أقل من (80%). وقد تفضل الأساتذة المحكمون بإبداء ملاحظاتهم تجاه العمل على تعديل الصياغة لبعض فقرات المقياس، كما اقترحوا إضافة بعض الفقرات إلى أبعاده. ثم قمنا بعد ذلك بإعادة ترتيب الفقرات من خلال دمج الفقرات التي اتفق عليها الأساتذة المحكمون والفقرات التي اقترحوا إضافتها، وذلك بهدف تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب صدق المقياس وثباته، حتى يتم التأكد من ملائمة فقراته، وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

• صدق البناء (الاتساق الداخلي)

هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس مفهوماً نظرياً محدداً أو سمة معينة، ولعل معامل الارتباط هو أكثر المؤشرات شيوعاً في الكشف عن هذا الصدق (عودة، 2005). ويقصد بهذا النوع من الصدق حساب قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس (أبو ناهية، 1994). وللتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي قمنا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن خلال النتائج تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي توضيح لذلك.

- معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس: يعني ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية

للمقياس، والجدول (5.2) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

الجدول (5.2)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.50**	13	0.53**	25	0.58**	37	0.66**
2	0.55**	14	0.54**	26	0.56**	38	0.54**
3	0.56**	15	0.55**	27	0.59**	39	0.50**
4	0.54**	16	0.54**	28	0.59**	40	0.59**
5	0.58**	17	0.60**	29	0.52**	41	0.59**
6	0.52**	18	0.48**	30	0.54**	42	0.59**
7	0.65**	19	0.57**	31	0.56**	43	0.74**
8	0.71**	20	0.60**	32	0.65**	44	0.56**
9	0.59**	21	0.58**	33	0.59**	45	0.55**
10	0.56**	22	0.51**	34	0.50**	46	0.57**
11	0.61**	23	0.53**	35	0.63**	47	0.68**
12	0.49**	24	0.52**	36	0.67**	48	0.52**

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (5.2) أن جميع فقرات مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أن فقراته صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه: تم حساب معامل الارتباط للتأكد من أن كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي تقيس نفس المفهوم الذي يقيسه البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (6.2) يوضح ذلك.

(2) ن: عدد أفراد العينة.

الجدول (6.2)

معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الاغتراب النفسي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30)

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
العزلة الاجتماعية	1	0.54**	13	0.66**	25	0.57**	37	0.60**
	5	0.61**	17	0.67**	29	0.54**	41	0.64**
	9	0.78**	21	0.72**	33	0.56**	45	0.68**
اللامعيارية	2	0.57**	14	0.59**	26	0.76**	38	0.59**
	6	0.59**	18	0.74**	30	0.52**	42	0.53**
	10	0.67**	22	0.64**	34	0.73**	46	0.58**
العجز	3	0.60**	15	0.74**	27	0.55**	39	0.62**
	7	0.79**	19	0.61**	31	0.66**	43	0.71**
	11	0.56**	23	0.60**	35	0.74**	47	0.64**
اللامعنى	4	0.54**	16	0.62**	28	0.58**	40	0.66**
	8	0.78**	20	0.64**	32	0.63**	44	0.56**
	12	0.56**	24	0.55**	36	0.67**	48	0.69**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (6.2) أن جميع فقرات مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، مما يشير إلى تمتع جميع فقرات أبعاد المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد على أنها صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

- معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: إن الارتباط بين الأبعاد يعبر عن تشعب المقياس بالعامل العام، أو الصفة الرئيسة المراد قياسها، ويهدف هذا الإجراء إلى لتأكد من صدق الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس، والجدول (7.2) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

الجدول (7.2)

معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30)

الأبعاد	1	2	3	4
1. العزلة الاجتماعية	1			
2. اللامعيارية	0.57**	1		
3. العجز	0.54**	0.54**	1	
4. اللامعنى	0.65**	0.59**	0.61**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.81**	0.79**	0.82**	0.83**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (7.2) أن جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أنها صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

• الصدق الذاتي

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس؛ حيث يمكن استخراج الصدق من الثبات لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما؛ إذ إن الاختبار الصادق يكون ثابتاً دائماً، وعندما نوجد الثبات فإنه يمكن استخراج أعلى معدل للصدق، ويمكن الوصول إليه من خلال المعادلة الآتية.

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}} \quad (\text{الهويدي، 2004، ص. 62}).$$

لقد قمنا بإيجاد قيمة الصدق لمقياس الاغتراب النفسي بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان - براون، والجدول (8.2) يوضح قيم الصدق الذاتي لمقياس الاغتراب النفسي.

الجدول (8.2)

قيم الصدق الذاتي لمقياس الاغتراب النفسي (ن = 30)

معامل الثبات	قيمة الثبات	قيمة الصدق الذاتي
ألفا كرونباخ	0.90	0.95
سبيرمان - براون	0.87	0.93

يتضح من الجدول (8.2) أن قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ تساوي (0.95)، أما قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان - براون فتساوي (0.93)، مما يشير إلى تمتع مقياس الاغتراب النفسي بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

❖ ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس أنه المدى الذي يصل إليه المقياس في إعطاء قراءات متقاربة عند كل مرة يتم استخدامه فيها، كما يقصد به قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم

تكرار القياس على نفس الشخص عدة مرات في نفس الظروف (العجيلي، 2005). ومن خلال نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات لتقدير مدى الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين هما:

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي على حدة، كما تم حساب المعامل لمجموع فقرات المقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (9.2).

الجدول (9.2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العزلة الاجتماعية	12	0.85
اللامعيارية	12	0.82
العجز	12	0.87
اللامعنى	12	0.87
مجموع فقرات المقياس ككل	48	0.90

يتضح من الجدول (9.2) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس تراوحت بين (0.82) و(0.87)، كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل يساوي (0.90)، وهذا يؤكد أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة التجزئة النصفية؛ عن طريق تجزئة المقياس البالغ عدد فقراته (48) فقرة إلى نصفين، فقرات زوجية وفقرات فردية، كما تمت تجزئة كل بعد من أبعاد المقياس إلى نصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين للأبعاد وللمقياس ككل، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بين النصفين بواسطة معادلة سبيرمان- براون، لاستخراج معاملات الثبات، والجدول (10.2) يوضح ذلك.

الجدول (10.2)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين النصفين	معادلة سبيرمان - براون
العزلة الاجتماعية	12	0.68	0.81
اللامعيارية	12	0.69	0.82
العجز	12	0.72	0.84
اللامعنى	12	0.76	0.86
مجموع فقرات المقياس ككل	48	0.77	0.87

يتضح من الجدول (10.2) أن معاملات الثبات بين النصفين، بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون لجميع أبعاد المقياس، تراوحت بين (0.81) و(0.86)، كما أن معامل الثبات بين النصفين بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون للمقياس ككل يساوي (0.87)، وهذا إضافة إلى كون معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قريبة من معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فهو يؤكد أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة.

2.1.6.2. وصف مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية

بعد استكمال الإجراءات السابقة والتحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي وثباته، تكون المقياس في صورته النهائية من (48) فقرة (أنظر ملحق 3) موزعة على أربعة أبعاد هي: العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى. وقد قمنا بدمج الفقرات المشكلة لأبعاد المقياس، والتي تتمثل في أربعة أبعاد، مع مراعاة أن لا تكون الفقرات مرتبة ترتيباً تسلسلياً في الترتيم، وعدم الإشارة إلى البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (11.2) يوضح أبعاد المقياس، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد.

الجدول (11.2)

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
العزلة الاجتماعية	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29 ⁽³⁾ ، 33، 37، 41، 45	12
اللامعيارية	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42، 46	12
العجز	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43، 47	12
اللامعنى	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44، 48	12

(3) الفقرات المظلمة هي الفقرات السالبة.

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة (5) للبديل (موافق تماماً)، وأقل درجة (1) للبديل (غير موافق إطلاقاً) للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجات للفقرات السالبة، علماً أن جميع فقرات المقياس موجبة، ماعدا الفقرات ذات الأرقام: (3، 24، 29) فهي فقرات سالبة. ليتم تصحيح المقياس كما هو موضح في الجدول (12.2).

الجدول (12.2)

البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية		
البدائل	أوزان الفقرات الموجبة	أوزان الفقرات السالبة
موافق تماماً	5	1
موافق	4	2
غير متأكد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق إطلاقاً	1	5

إن أعلى درجة محتملة للمقياس هي (240) درجة، وأقل درجة محتملة للمقياس هي (48) درجة. وكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بالاغتراب النفسي، والعكس صحيح.

2.6.2. مقياس مستوى الطموح

تم استخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، وقد تم اختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية، كما تم تطبيقه في عدة دراسات سابقة مما يؤكد صلاحية استخدامه، مع القيام بإجراء بعض التعديلات على هذا المقياس بحيث يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاؤل (12 فقرة)، المقدرة على وضع الأهداف (10 فقرات)، تقبل الجديد (8 فقرات)، تحمل الإحباط (6 فقرات)، وقد وضعت أربعة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي: دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً (أنظر ملحق 1). ويتم تصحيح الفقرات في اتجاه الشعور بمستوى الطموح بحيث يشير البديل (دائماً) إلى الدرجة (3)، ويشير البديل (نادراً) إلى الدرجة (0)، مع مراعاة عكس الدرجات للفقرات المعكوسة. وقد تم التأكد من صدق المقياس الأصلي وثباته بعدة طرق؛

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (152) طالباً وطالبة، بواقع (72) من الذكور و(80) من الإناث، بعد ذلك تم استخدام طريقة الصدق المرتبط بمحك، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس الحالي، ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكامليليا عبد الفتاح (1975) فكان معامل الارتباط يساوي (0.86) وهو دال إحصائياً. كما تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً. وتم أيضاً حساب الصدق العاملي للمقياس؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي عن صدق المقياس. أما ثبات المقياس فقد تم استخراج بطريقتين الأولى: إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي (0.78). والثانية: التجزئة النصفية بعد حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس حيث بلغ (0.65)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الثبات (0.79)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات (معوض وعبد العظيم، 2005).

1.2.6.2. إجراءات الصدق والثبات لمقياس مستوى الطموح في الدراسة الحالية

❖ صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس مستوى الطموح في الدراسة الحالية، استخدمنا ثلاثة طرق هي.

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

تم عرض مقياس مستوى الطموح على نفس المجموعة من الأساتذة المحكمين الذين تم عرض مقياس الاغتراب النفسي عليهم. واستناداً إلى ملاحظاتهم على المقياس عُُدلت بعض الفقرات، واستبعدت بعض الفقرات. وبعد حساب نسب الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) باستخدام معادلة كوبر المشار إليها سابقاً، والجدول (13.2) يوضح نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس مستوى الطموح في كل بعد.

الجدول (13.2)

نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس مستوى الطموح

الأبعاد	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
التفاؤل	1	%70	4	%100	7	%100	10	%90
	2	%100	5	%100	8	%90	11	%100
	3	%100	6	%100	9	%100	12	%100
المقدرة على وضع الأهداف	1	%100	4	%100	7	%100	10	%90
	2	%90	5	%60	8	%100		
	3	%100	6	%90	9	%100		
تقبل الجديد	1	%100	4	%100	7	%90		
	2	%100	5	%90	8	%100		
	3	%100	6	%100				
تحمل الإحباط	1	%100	3	%100	5	%100		
	2	%100	4	%90	6	%100		

بعد استخلاص نتائج نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات المقياس تم حذف الفقرة رقم (1) من بعد التفاؤل، كما تم حذف الفقرة رقم (5) من بعد المقدرة على وضع الأهداف، لأن نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها كانت أقل من (80%). ولم يتم حذف أي فقرة من بعدي تقبل الجديد، وتحمل الإحباط. كما تفضل الأساتذة المحكمون بإبداء ملاحظاتهم تجاه العمل على تعديل الصياغة لبعض فقرات المقياس. لنقوم بعد ذلك بإعادة ترتيب الفقرات، وذلك بهدف تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب صدق المقياس وثباته، حتى يتم التأكد من ملائمة فقراته، وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

• صدق البناء (الاتساق الداخلي)

قصد التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح، ومن خلال نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل

ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي توضيح لذلك.

- **معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:** إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (14.2) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح.

الجدول (14.2)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح (ن = 30)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.59**	10	0.74**	19	0.62**	28	0.75**
2	0.78**	11	0.60**	20	0.64**	29	0.65**
3	0.597**	12	0.72**	21	0.68**	30	0.66**
4	0.55**	13	0.61**	22	0.50**	31	0.61**
5	0.54**	14	0.66**	23	0.59**	32	0.58**
6	0.77**	15	0.56**	24	0.53**	33	0.59**
7	0.64**	16	0.52**	25	0.65**	34	0.49**
8	0.52**	17	0.68**	26	0.86**		
9	0.67**	18	0.52**	27	0.66**		

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (14.2) أن جميع فقرات مقياس مستوى الطموح تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أن فقراته صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

- **معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:** تم حساب معامل الارتباط للتأكد من أن كل فقرة من فقرات مقياس مستوى الطموح تقيس نفس المفهوم الذي يقيسه البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (15.2) يوضح ذلك.

الجدول (15.2)

معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس مستوى الطموح ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30)

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التفاؤل	1	0.55**	17	0.64**	31	0.69**
	5	0.57**	21	0.64**	33	0.59**
	9	0.60**	25	0.73**	34	0.50**
	13	0.65**	28	0.65**		
المقدرة على وضع الأهداف	2	0.77**	14	0.64**	26	0.83**
	6	0.80**	18	0.55**	29	0.66**
	10	0.73**	22	0.55**	32	0.58**
تقبل الجديد	3	0.65**	15	0.60**	27	0.68**
	7	0.73**	19	0.62**	30	0.69**
	11	0.62**	23	0.66**		
تحمل الإحباط	4	0.54**	12	0.70**	20	0.66**
	8	0.60**	16	0.61**	24	0.62**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (15.2) أن جميع فقرات مقياس مستوى الطموح تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، مما يشير إلى تمتع جميع فقرات أبعاد المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

- **معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:** إن الارتباط بين الأبعاد يعبر عن تشعب المقياس بالعامل العام أو الصفة الرئيسة المراد قياسها، ويهدف هذا الإجراء إلى التأكد من صدق الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس، والجدول (16.2) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح.

الجدول (16.2)

معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح (ن = 30)

الأبعاد	1	2	3	4
1. التفاؤل	1			
2. المقدرة على وضع الأهداف	0.73**	1		
3. تقبل الجديد	0.74**	0.75**	1	
4. تحمل الإحباط	0.75**	0.69**	0.63**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.92**	0.90**	0.88**	0.84**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (16.2) أن جميع أبعاد مقياس مستوى الطموح تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

• الصدق الذاتي

قمنا بإيجاد قيمة الصدق الذاتي لمقياس مستوى الطموح بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون، والجدول (17.2) يوضح قيم الصدق الذاتي لمقياس مستوى الطموح.

الجدول (17.2)

قيم الصدق الذاتي لمقياس مستوى الطموح (ن = 30)

معامل الثبات	قيمة الثبات	قيمة الصدق الذاتي
ألفا كرونباخ	0.92	0.96
سبيرمان - براون	0.90	0.95

يتضح من الجدول (17.2) أن قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ تساوي (0.96)، أما قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان - براون فتساوي (0.95)، مما يشير إلى تمتع مقياس مستوى الطموح بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

❖ ثبات المقياس

من خلال نتائج تطبيق مقياس مستوى الطموح على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، تم حساب معامل الثبات لتقدير مدى الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين هما:

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الطموح على حدة، كما تم حساب المعامل لمجموع فقرات المقياس ككل، والجدول (18.2) يوضح ذلك.

الجدول (18.2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التفاؤل	11	0.85
المقدرة على وضع الأهداف	9	0.86
تقبل الجديد	8	0.84
تحمل الإحباط	6	0.81
مجموع فقرات المقياس ككل	34	0.92

يتضح من الجدول (18.2) بأن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس مستوى الطموح تراوحت بين (0.81) و(0.86)، كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل يساوي (0.92)، وهذا يؤكد أن مقياس مستوى الطموح يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية؛ عن طريق تجزئة المقياس البالغ عدد فقراته (34) فقرة إلى نصفين فقرات زوجية وفقرات فردية، كما تمت تجزئة كل بعد من أبعاد المقياس إلى نصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين للأبعاد وللمقياس ككل، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بين النصفين بواسطة معادلة سبيرمان - براون، لاستخراج معامل الثبات، والجدول (19.2) يوضح ذلك.

الجدول (19.2)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين النصفين	معادلة سبيرمان - براون
التفاؤل	11	0.69	0.81
المقدرة على وضع الأهداف	9	0.76	0.87
تقبل الجديد	8	0.74	0.85
تحمل الإحباط	6	0.77	0.87
مجموع فقرات المقياس ككل	34	0.82	0.90

يتضح من الجدول (19.2) أن معاملات الثبات بين النصفين، بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون لجميع أبعاد المقياس، تراوحت بين (0.81) و(0.87)، كما أن معامل الثبات بين النصفين، بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان -

براون للمقياس ككل، يساوي (0.90)، وهذا إضافة إلى كون معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قريبة من معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فهو يؤكد أن مقياس مستوى الطموح يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة.

2.2.6.2. وصف مقياس مستوى الطموح بصورته النهائية

بعد استكمال الإجراءات السابقة والتحقق من صدق مقياس مستوى الطموح وثباته، تكون المقياس في صورته النهائية من (34) فقرة (أنظر ملحق 3)، موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط. وقد قمنا بدمج الفقرات المشككة لأبعاد المقياس، والتي تتمثل في أربعة أبعاد، مع مراعاة أن لا تكون الفقرات مرتبة ترتيباً تسلسلياً في الترقيم، وعدم الإشارة إلى البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (20.2) يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد.

الجدول (20.2)

أبعاد مقياس مستوى الطموح، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
التفاؤل	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 28، 31، 33، 34 ⁽⁴⁾	11
المقدرة على وضع الأهداف	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 29، 32	9
تقبل الجديد	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 30	8
تحمل الإحباط	4، 8، 12، 16، 20، 24	6

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، وذلك بناءً على آراء الأساتذة المحكمين، وبذلك تم تغيير بدائل الإجابة على فقرات المقياس من أربعة بدائل إلى خمسة بدائل بحيث تكون أعلى درجة (5) للبديل (موافق تماماً)، وأقل درجة (1) للبديل (غير موافق إطلاقاً) للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجات للفقرات السالبة، علماً أن جميع فقرات المقياس موجبة، ماعدا الفقرات ذات الأرقام: (15، 20، 32، 34) فهي فقرات سالبة. ليتم تصحيح المقياس كما هو موضح في الجدول (21.2).

(4) الفقرات المظللة هي الفقرات السالبة.

الجدول (21.2)

البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس مستوى الطموح بصورته النهائية

البدائل	أوزان الفقرات الموجبة	أوزان الفقرات السالبة
موافق تماماً	5	1
موافق	4	2
غير متأكد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق إطلاقاً	1	5

إن أعلى درجة محتملة للمقياس هي (170) درجة، وأقل درجة محتملة للمقياس هي (34) درجة. وكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بمستوى الطموح، والعكس صحيح.

3.6.2. مقياس الدافعية للإنجاز

تم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد خليفة (2006)، وقد تم اختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية، كما تم تطبيقه في عدة دراسات سابقة مما يؤكد صلاحية استخدامه، مع القيام بإجراء بعض التعديلات على هذا المقياس بحيث يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الشعور بالمسؤولية (10 فقرات)، السعي نحو التفوق (10 فقرات)، المثابرة (10 فقرات)، الشعور بأهمية الزمن (10 فقرات)، التخطيط للمستقبل (10 فقرات). وقد وضعت خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي: موافق تماماً، موافق إلى حد كبير، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق إطلاقاً (أنظر ملحق 1). ويتم تصحيح الفقرات في اتجاه الشعور بالدافعية للإنجاز بحيث يشير البديل (موافق تماماً) إلى الدرجة (5)، ويشير البديل (غير موافق إطلاقاً) إلى الدرجة (1)، مع مراعاة عكس الدرجات للفقرات المعكوسة. وقد تم التأكد من صدق المقياس الأصلي وثباته بعدة طرق؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينتين من الطلاب: الأولى: عينة مصرية قوامها (404) طالب وطالبة، والثانية: سودانية قوامها (250) طالباً وطالبة. بعد ذلك تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال

إيجاد معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً لدى كل من العينتين المصرية والسودانية، كما تم حساب القدرة التمييزية للمقياس، وأثبت المقياس قدرته على التمييز بين المجموعات المختلفة، وتم أيضاً حساب الصدق العاملي للمقياس؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي عن انتظام أبعاد المقياس الخمسة في عامل واحد، سواء لدى العينة المصرية، أو العينة السودانية، واستوعب هذا العامل (32%) من التباين لدى العينة المصرية، و(41.1%) لدى العينة السودانية، وهذا يشير إلى أن بنود المقياس صادقة. أما ثبات المقياس فقد تم تقديره بطريقة إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول لدى عيّنتين من الطلاب الأولى: عينة مصرية قوامها (35) طالباً وطالبة، والثانية: عينة سودانية قوامها (22) طالباً وطالبة، وكان معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين يساوي (0.81) لدى العينة المصرية، و(0.76) لدى العينة السودانية مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات (خليفة، 2006).

1.3.6.3. إجراءات الصدق والثبات لمقياس الدافعية للإنجاز في الدراسة الحالية

❖ صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس الدافعية للإنجاز في الدراسة الحالية، استخدمنا ثلاثة طرق هي.

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

تم عرض مقياس الدافعية للإنجاز على نفس المجموعة من الأساتذة المحكمين الذين تم عرض مقياسي الاغتراب النفسي ومستوى الطموح عليهم. واستناداً إلى ملاحظاتهم على المقياس عُذلت بعض الفقرات، واستبعدت بعض الفقرات. وبعد حساب نسب الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) باستخدام المعادلة السابقة لنسبة اتفاق المحكمين، والجدول (22.2) يوضح نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز في كل بعد.

الجدول (22.2)

نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
الشعور بالمسؤولية	1	%100	4	%70	7	%100	10	%100
	2	%100	5	%100	8	%70		
	3	%100	6	%90	9	%90		
السعي نحو التفوق	1	%100	4	%100	7	%100	10	%100
	2	%90	5	%100	8	%100		
	3	%70	6	%100	9	%60		
المثابرة	1	%100	4	%70	7	%100	10	%100
	2	%100	5	%90	8	%70		
	3	%90	6	%100	9	%100		
الشعور بأهمية الزمن	1	%100	4	%70	7	%100	10	%100
	2	%100	5	%100	8	%100		
	3	%70	6	%100	9	%100		
التخطيط للمستقبل	1	%100	4	%100	7	%90	10	%100
	2	%70	5	%100	8	%100		
	3	%70	6	%100	9	%100		

بعد استخلاص نتائج نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على فقرات المقياس تم حذف الفقرات ذات الأرقام (4، 8) من بعد الشعور بالمسؤولية، كما تم حذف الفقرات ذات الأرقام (3، 9) من بعد السعي نحو التفوق، وكذلك تم حذف الفقرات ذات الأرقام (4، 8) من بعد المثابرة، وتم أيضاً حذف الفقرات ذات الأرقام (3، 4) من بعد الشعور بأهمية الزمن، وتم أيضاً حذف الفقرات ذات الأرقام (2، 3) من بعد التخطيط للمستقبل لأن نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها كانت أقل من (80%). كما تفضل الأساتذة المحكمون بإبداء ملاحظاتهم تجاه العمل على تعديل الصياغة لبعض فقرات المقياس. ثم قمنا بعد ذلك بإعادة ترتيب الفقرات، وذلك بهدف تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب صدق المقياس وثباته، حتى يتم التأكد من ملائمة فقراته، وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

• صدق البناء (الاتساق الداخلي)

قصد التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز، ومن خلال نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي توضيح لذلك.

- معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس: إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (23.2) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز.

الجدول (23.2)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.68**	11	0.54**	21	0.56**	31	0.56**
2	0.65**	12	0.61**	22	0.57**	32	0.53**
3	0.50**	13	0.72**	23	0.64**	33	0.57**
4	0.69**	14	0.77**	24	0.61**	34	0.54**
5	0.57**	15	0.58**	25	0.53**	35	0.78**
6	0.56**	16	0.68**	26	0.52**	36	0.56**
7	0.54**	17	0.66**	27	0.62**	37	0.75**
8	0.56**	18	0.56**	28	0.53**	38	0.57**
9	0.68**	19	0.62**	29	0.52**	39	0.56**
10	0.72**	20	0.56**	30	0.61**	40	0.56**

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (23.2) أن جميع فقرات مقياس الدافعية للإنجاز تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أن فقراته صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه: تم حساب معامل الارتباط للتأكد من أن كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية للإنجاز تقيس نفس المفهوم الذي يقيسه البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (24.2) يوضح ذلك.

الجدول (24.2)

معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الدافعية للإنجاز ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 30)

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الشعور بالمسؤولية	1	0.64**	11	0.51**	21	0.52**	31	0.50**
	6	0.58**	16	0.65**	26	0.62**	36	0.57**
السعي نحو التفوق	2	0.65**	12	0.69**	22	0.63**	32	0.55**
	7	0.51**	17	0.68**	27	0.63**	37	0.74**
المثابرة	3	0.59**	13	0.72**	23	0.87**	33	0.63**
	8	0.58**	18	0.61**	28	0.50**	38	0.59**
الشعور بأهمية الزمن	4	0.77**	14	0.90**	24	0.64**	34	0.66**
	9	0.73**	19	0.70**	29	0.53**	39	0.59**
التخطيط للمستقبل	5	0.52**	15	0.59**	25	0.59**	35	0.66**
	10	0.68**	20	0.61**	30	0.63**	40	0.56**

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (24.2) أن جميع فقرات مقياس الدافعية للإنجاز تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، مما يشير إلى تمتع جميع فقرات أبعاد المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد أنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

- معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: إن الارتباط بين الأبعاد يعبر عن تشعب المقياس بالعامل العام أو الصفة الرئيسة المراد قياسها، ويهدف هذا الإجراء إلى التأكد من صدق الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس، والجدول (25.2) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز.

الجدول (25.2)

معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)

الأبعاد	1	2	3	4	5
1. الشعور بالمسؤولية	1				
2. السعي نحو التفوق	0.59**	1			
3. المثابرة	0.56**	0.57**	1		
4. الشعور بأهمية الزمن	0.53**	0.51**	0.50**	1	
5. التخطيط للمستقبل	0.50**	0.53**	0.53**	0.57**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.71**	0.77**	0.74**	0.79**	0.69**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (25.2) أن جميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد على أنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

• الصدق الذاتي

قمنا بإيجاد قيمة الصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون، والجدول (26.2) يوضح قيم الصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز.

الجدول (26.2)

قيم الصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز (ن = 30)

معامل الثبات	قيمة الثبات	قيمة الصدق الذاتي
ألفا كرونباخ	0.87	0.94
سبيرمان - براون	0.88	0.94

يتضح من الجدول (26.2) أن قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ تساوي (0.94)، أما قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان - براون فتساوي (0.94)، مما يشير إلى تمتع مقياس الدافعية للإنجاز بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

❖ ثبات المقياس

من خلال نتائج تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، تم حساب معامل الثبات لتقدير مدى الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين هما:

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز على حدة، كما تم حساب المعامل لمجموع فقرات المقياس ككل، والجدول (27.2) يوضح ذلك.

الجدول (27.2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الشعور بالمسؤولية	8	0.70
السعي نحو التفوق	8	0.79
المثابرة	8	0.76
الشعور بأهمية الزمن	8	0.86
التخطيط للمستقبل	8	0.74
مجموع فقرات المقياس ككل	40	0.89

يتضح من الجدول (27.2) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز تراوحت بين (0.70)، و(0.86)، كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل يساوي (0.89)، وهذا يؤكد أن مقياس الدافعية للإنجاز يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بطريقة التجزئة النصفية؛ عن طريق تجزئة مقياس الدافعية للإنجاز البالغ عدد فقراته (40) فقرة إلى نصفين فقرات زوجية وفقرات فردية، كما تمت تجزئة كل بعد من أبعاد المقياس إلى نصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين للأبعاد وللمقياس ككل، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بين

النصفين بواسطة معادلة سبيرمان - براون، لاستخراج معامل الثبات، والجدول (28.2) يوضح ذلك.

الجدول (28.2)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده (ن = 30)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين النصفين	معادلة سبيرمان - براون
الشعور بالمسؤولية	8	0.55	0.71
السعي نحو التفوق	8	0.76	0.84
المثابرة	8	0.74	0.85
الشعور بأهمية الزمن	8	0.74	0.85
التخطيط للمستقبل	8	0.63	0.77
مجموع فقرات المقياس ككل	40	0.79	0.88

يتضح من الجدول (28.2) أن معاملات الثبات بين النصفين، بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون لجميع أبعاد المقياس، تراوحت بين (0.71) و(0.85)، كما أن معامل الثبات بين النصفين، بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون للمقياس ككل، يساوي (0.88)، وهذا إضافة إلى كون معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قريبة من معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فهو يؤكد أن مقياس الدافعية للإنجاز يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيدنا اطمئناناً لتطبيقه على عينة الدراسة.

2.3.6.3. وصف مقياس الدافعية للإنجاز بصورته النهائية

بعد استكمال الإجراءات السابقة والتحقق من صدق مقياس الدافعية للإنجاز وثباته، تكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة (أنظر ملحق 3) موزعة على خمسة أبعاد هي: الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل. وقد قمنا بدمج الفقرات المشكلة لأبعاد المقياس، والتي تتمثل في خمسة أبعاد، مع مراعاة أن لا تكون الفقرات مرتبة ترتيباً تسلسلياً في الترتيم، وعدم الإشارة إلى البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (29.2) يوضح أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد.

الجدول (29.2)

أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز، وعدد الفقرات وأرقامها في كل بعد

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الشعور بالمسؤولية	1، 6، 11 ⁽⁵⁾ ، 16، 21، 26، 31، 36	8
السعي نحو التفوق	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37	8
الثابرة	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38	8
الشعور بأهمية الزمن	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39	8
التخطيط للمستقبل	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40	8

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة (5) للبديل (موافق تماماً)، وأقل درجة (1) للبديل (غير موافق إطلاقاً) للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجات للفقرات السالبة، علماً أن جميع فقرات المقياس موجبة، ماعدا الفقرات ذات الأرقام: (7، 11، 25، 28) فهي فقرات سالبة. ليتم تصحيح المقياس كما هو موضح في الجدول (30.2).

الجدول (30.2)

البدائل ودرجات الاستجابة لفقرات مقياس الدافعية للإنجاز بصورته النهائية

البدائل	أوزان الفقرات الموجبة	أوزان الفقرات السالبة
موافق تماماً	5	1
موافق	4	2
غير متأكد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق إطلاقاً	1	5

إن أعلى درجة محتملة للمقياس هي (200) درجة، وأقل درجة محتملة للمقياس هي (40) درجة. وكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بالدافعية للإنجاز، والعكس صحيح.

7.2. إجراءات الدراسة

- تحديد موضوع الدراسة والإطار العام لها، ثم القيام بجمع المادة العلمية من مصادر المعلومات المختلفة.
- عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وإعداد الإطار النظري، ومن ثم صياغة فرضيات الدراسة.

(5) الفقرات المظلمة هي الفقرات السالبة.

- تحديد المنهج المناسب لموضوع الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة ووصفه بشكل واضح، ثم تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها.
- اختيار المقاييس الملائمة لمتغيرات الدراسة، وتعديلها وتطويرها بما يتناسب مع مجتمع الدراسة، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيتها.
- القيام بتطبيق مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها، ومدى صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الأساسية.
- الحصول على خطاب رسمي من السيد مدير مركز الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرز، لتسهيل مهمة الباحث أثناء تطبيق مقاييس الدراسة على أفراد العينة الأساسية.
- القيام بالتطبيق النهائي لمقاييس الدراسة بعد إعدادها بصورتها النهائية على أفراد العينة الأساسية.
- جمع نسخ مقاييس الدراسة من أفراد العينة الأساسية، مع استبعاد النسخ غير القابلة للتحليل الإحصائي.
- ترقيم نسخ مقاييس الدراسة لكل مستجيب، ثم ترميز بيانات المقاييس وتفرغها، واختيار أساليب المعالجة الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك بواسطة الإصدار (26) من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تفرغ النتائج الإحصائية وجدولتها، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها.
- استخلاص التوصيات والمقترحات حسب نتائج الدراسة.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة؛ حيث تطرقنا بداية إلى فرضيات الدراسة، ثم المنهج المستخدم في الدراسة، وقمنا بوصف المجتمع الأصلي للدراسة، ثم ذكر حيثيات عينة الدراسة وتفاصيل اختيارها، بالإضافة إلى وصف شامل لأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات باستخدام طرائق مختلفة، والتي انتهت إلى الاطمئنان على صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الأساسية، وأخيراً عرضنا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلنا إليها بعد التحقق من فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بناءً على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها، من خلال تفريغ استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة، إضافة إلى مناقشة النتائج وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل لذلك.

1.3. النتائج المتعلقة بمتغير الاغتراب النفسي

1.1.3. نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الأولى على: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي".

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده عند درجة حرية (195) كما يلي:

• نتائج مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة اليمنية

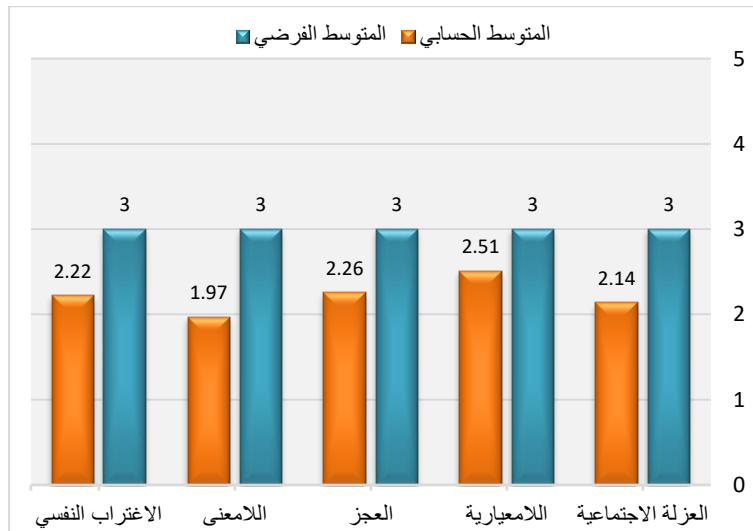
يوضح الجدول (1.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

الجدول (1.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196)

الأبعاد	المتوسط الفرضي ⁽¹⁾	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
العزلة الاجتماعية	3	2.14	0.47	-25.61	0.000	دال
اللامعيارية	3	2.51	0.51	-13.52	0.000	دال
العجز	3	2.26	0.48	-21.46	0.000	دال
اللامعنى	3	1.97	0.43	-33.81	0.000	دال
الاغتراب النفسي	3	2.22	0.38	-28.89	0.000	دال

يتضح من الجدول (1.3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (-25.61، -13.52، -21.46، -33.80، -28.89) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسط الفرضي، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية لديهم مستوى منخفض من الاغتراب النفسي. والشكل (1.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.



الشكل (1.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده

(1) تم الحصول على المتوسط الفرضي عن طريق حاصل جمع المدى النظري للمقياس مقسوماً على (2) كما هو موضح في المعادلة التالية: $\frac{\text{أعلى درجة للمقياس} + \text{أدنى درجة للمقياس}}{2}$ (الدغيش، 2003، ص.177). وقد تم استخدام المتوسط الفرضي للبدائل بسبب تحليل النتائج بناءً على المتوسطات وليس على المجاميع.

• نتائج مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة المغربية

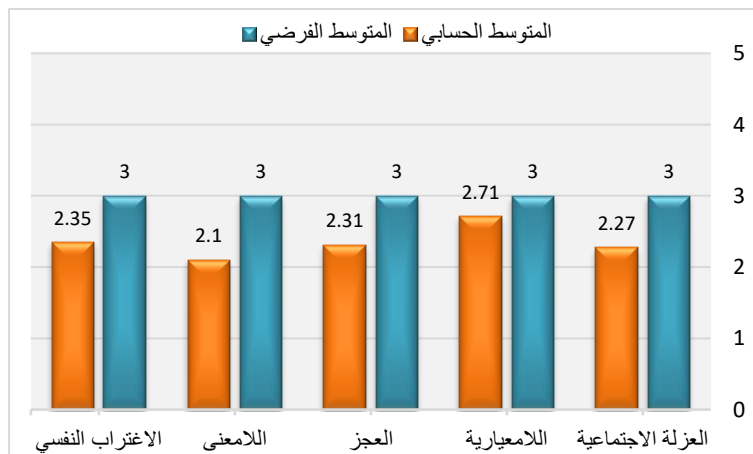
يوضح الجدول (2.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

الجدول (2.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
العزلة الاجتماعية	3	2.27	0.62	-16.26	0.000	دال
اللامعيارية	3	2.71	0.68	-5.91	0.000	دال
العجز	3	2.31	0.60	-16.01	0.000	دال
اللامعنى	3	2.10	0.61	-20.66	0.000	دال
الاغتراب النفسي	3	2.35	0.50	-17.94	0.000	دال

يتضح من الجدول (2.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (-16.26، -5.91، -16.01، -20.66، -17.94) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسط الفرضي، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية لديهم مستوى منخفض من الاغتراب النفسي. والشكل (2.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.



الشكل (2.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفريّة الأولى وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية لديهم مستوى منخفض من الاغتراب النفسي، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتائج بأن تعرض طلبة الجامعة لضغوط الحياة المستمرة وتحدياتها أدى إلى تطوير القدرة لديهم على التكيف مع تلك الضغوط، والتي تمكنهم من السعي للنجاح والاستمرار فيه، كما أن تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين الطلبة وزملائهم، والتقارب في الهموم والمشكلات التي يعانون منها، إلى جانب قدرة الطلبة على تكوين صداقات مع ما يتناسب ومستواهم الفكري والاقتصادي والاجتماعي، وكذلك الانخراط في الجو الجامعي الذي يمثل متنفساً لهم، إضافة إلى توفر الدعم الاجتماعي، كل هذا أدى إلى انخفاض شعورهم بالاغتراب النفسي. ونجد مسوّغات هذا التفسير في تأكيد ماو (Mau، 1992) أن الشعور بالاغتراب يتأتى أساساً من انعدام الدعم الاجتماعي للفرد، وكذلك من انعدام التفاعل الاجتماعي، وتأكيد كوباسا (Kobasa، 1979) أن الفرد المغترب هو الذي يكون لديه إحساس ضعيف بالانتماء، وشعور بالانقطاع، وعدم التفاعل مع الأسرة والأصدقاء، أو ميادين العمل. وفي الحقيقة، إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وما يمليه عليه من أدوار ومعايير وقيم، تؤثر بشكل أو بآخر على مشاعر الفرد وسلوكاته وصحته النفسية، ومن ثم، على توافقه الذاتي.

وبشكل عام، يعد الطلبة الجامعيون من الشرائح الاجتماعية الواعية والمتقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة، والتمكن من حلها والصمود امام انفعالاتهم والسيطرة عليها نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم، من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الانفعالات لتحقيق أهدافهم في الحياة. من جهة أخرى، إن أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة يدرسون في مرحلة الدكتوراه، وهم الفئة الأكثر نضجاً من الناحية الانفعالية والاجتماعية، والأكثر قدرة ومرونة على التكيف مع مشكلات الحياة، وهذا يؤيد ما توصلت إليه نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بمتغير المرحلة الجامعية، والتي أكدت أن

طلبة الدكتوراه أقل شعوراً بالاغتراب النفسي من طلبة الإجازة والماستر. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات (الضبع وآل سعود، 2004؛ الوائلي، 2011؛ الطائي، 2015؛ أعجال، 2016؛ بركات، 2016؛ حميدة، 2017) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسات أخرى (كتلو، 2007؛ نعيصة، 2012؛ Caglar، 2013؛ شاهين وناصر، 2014؛ دبوس وعساف، 2016؛ الشقران، 2017) التي أشارت إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسات أخرى (حجازي، 2008؛ علي، 2008؛ محمد، 2009؛ يزيك، 2014؛ Apriyanti، 2016؛ Hasinoff، 2016؛ إبراهيمي وبن سعد، 2017؛ محمد، 2018؛ بو شعراية والمرجع، 2019) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. كل هذا يسمح لنا باستنتاج أن الشعور بالاغتراب النفسي قد يكون مرتبطاً أساساً بسياق الفرد ومحيطه أكثر من تأثره بعوامل ذاتية.

2.1.3. نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثانية على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يماني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)". وقد تم تناول نتائج هذه الفرضية لكل متغير على حدة كما يلي:

1.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنسية

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير الجنسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنسية عند درجة حرية (390) والجدول (3.3) يوضح ذلك.

الجدول (3.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب

متغير الجنسية (ن = 392)

الأبعاد	يمني (ن=196) م ⁽²⁾	ع	مغربي (ن=196) م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
العزلة الاجتماعية	2.14	0.47	2.27	0.62	-2.43	0.016	دال	0.01	صغير
اللامعيارية	2.51	0.51	2.71	0.68	-3.38	0.001	دال	0.03	صغير
العجز	2.26	0.48	2.31	0.60	-0.91	0.362	غير دال	-	-
اللامعنى	1.97	0.43	2.10	0.61	-2.57	0.011	دال	0.02	صغير
الاغتراب النفسي	2.22	0.38	2.35	0.50	-2.92	0.004	دال	0.02	صغير

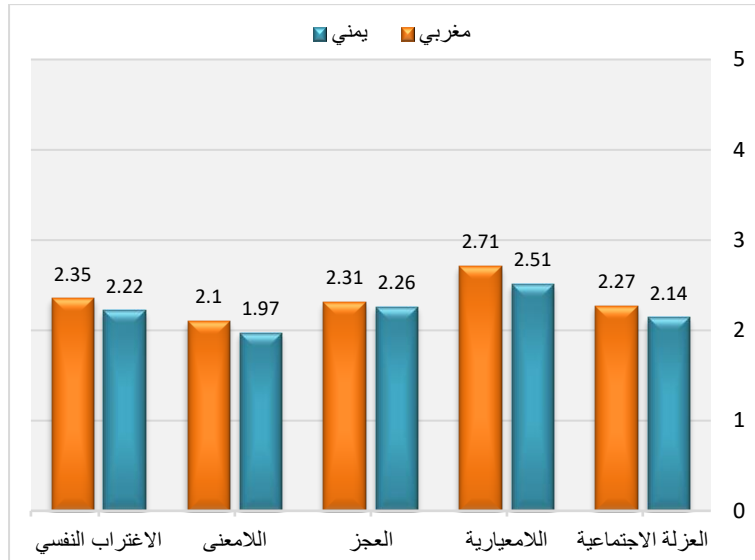
يتضح من الجدول (3.3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في بعد (العجز) لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-0.91) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05) في أبعاد (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث بلغت قيم (ت) (-2.43، -3.38، -2.57، -2.92) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05)، وعند مقارنة متوسطات المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح الطلبة المغاربة، وهذه النتائج تدل على أن الطلبة المغاربة يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من نظرائهم اليمنيين. ولتعرف الدلالة العملية للفروق السابقة، تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا⁽³⁾؛ حيث بلغت قيم مربع ايتا (0.01، 0.03، 0.02، 0.02) على التوالي، وجميع هذه القيم تدل على حجم تأثير صغير. والشكل (3.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنسية.

(2) م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري.

(3)

مستويات حجم التأثير لمربع ايتا (η^2)		
صغير	متوسط	كبير
$0.01 \leq \eta^2 \leq 0.06$	$0.06 < \eta^2 < 0.14$	$\eta^2 \geq 0.14$

(نصار، 2002، ص.54).



الشكل (3.3). الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنسية

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة بالنسبة لمتغير الجنسية (يمنى، مغربي).

• تفسير نتائج الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير الجنسية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الثانية، بالنسبة لمتغير الجنسية، أن الطلبة المغاربة يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من نظرائهم اليمنيين، ورغم الدلالة الإحصائية للفروق بين الطلبة اليمنيين والمغاربة في الاغتراب النفسي، إلا أن دلالتها العملية صغيرة، بمعنى أن الفروق في الواقع قد لا تكون كبيرة، وهذه الفروق لا تعني أن الطلبة المغاربة يعانون من الاغتراب النفسي؛ حيث أكدت نتائج الفرضية الأولى أن مستوى الاغتراب النفسي لديهم منخفض. نرجح تفسير هذه النتائج بالنسبة للطلبة المغاربة إلى طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم جزء من شعب يتعايش مع مجتمع مركب، ومنفتح على ثقافات مختلفة، تتناقض أحياناً بقيمها ومعاييرها الاجتماعية والثقافية والفكرية السائدة فيها، ولذلك انعكاس على مناحٍ مختلفة في الحياة، إضافة إلى التغير الاجتماعي والتطور الحضاري وتعييدات الحياة المعاصرة، التي ينتج عنها عدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، وكذلك الضغوط النفسية المتعددة في الوقت الراهن، وعجز الطلبة عن مجابته، وصعوبة التكيف معها، أو السيطرة عليها، ومن ثم يصبحون عاجزين عن تحقيق ذواتهم،

وبالتالي شعورهم بمستوى من الاغتراب النفسي. وبشكل عام، فالاغتراب موجود مادامت هناك فجوة بين قيم الفرد وسلوكه، أو قيم الفرد والمجتمع، ومادام للمجتمع أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف الواقع دون بلوغها. ويعد طلبة الجامعة أكثر فئات المجتمع حساسية لهذا الواقع المحيط المضطرب، لأنهم أكثر وعياً وتأثراً بما يحيط بهم من صعوبات، في حين أنهم يدركون أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار، وإحداث التغيير. أضف إلى ذلك الفجوة بين الأجيال، أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي، مثل: التعاطف والتراحم والمحبة، وقد أرجع بعض الباحثين ازدياد الشعور بالاغتراب النفسي إلى انقضاء الجانب الروحي أو الديني (علي، 2008).

لقد كان من المتوقع من الطلبة اليمنيين، باعتبارهم طلبة أجنبية في المملكة المغربية، أن يكون لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي، كما كان من المتوقع أيضاً أن يكون مستوى اغترابهم أعلى من نظرائهم المغاربة، وذلك نتيجة للظروف الصعبة المحيطة بهم، سواء في بلد الدراسة، أو في بلدهم الأصلي، ولكن النتائج أكدت خلاف ذلك. نرجح تفسير هذه النتيجة بكون الطلبة الأجانب عموماً داخل البيئة المغربية يحظون بمعاملة خاصة من طرف المحيطين بهم؛ حيث يقضون معظم أوقاتهم في مشاركة أرائهم وأفكارهم وحتى حواراتهم، مما يساهم في ربط وإقامة علاقات اجتماعية جيدة مع المتواجدين في محيطهم الجامعي والمجتمعي. فالعلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الآخرين من الضروريات، وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته، وذلك يكفل لهم الحب المتبادل، والقبول، والتقبل، والشعور بالرضا، وبأهمية وجود الفرد في كيان مرغوب فيه، محاط بالتقدير والاهتمام والرعاية، فيشعر بذلك الطالب المغترب بالانتماء لأسرته الدراسية ومحيطه الاجتماعي؛ إذ من شأن هذا كله أن يخفف ويقلل من مظاهر الشعور بالاغتراب النفسي لديهم. إضافة إلى ذلك فإن توقع الطالب المبتعث لمستقبله بعد التخرج أكثر تفاؤلاً وإيجابية من الطالب المقيم في وطنه؛ حيث يعتقد أن حصوله على شهادة جامعية في تخصص مطلوب من دولة أجنبية، يجعل فرصته في مستقبله المهني أكثر إشراقاً، ما يؤدي به إلى مزيد من الدافعية لتحقيق هذا الحلم. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

لم تتفق هذه النتائج مع نتائج أي دراسة سابقة، بينما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات (العيسى، 1988؛ الصنيع، 2002؛ نعيصة، 2012) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنسية لصالح الطلبة الأجانب. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراستي (الجماعي، 2000؛ Klomegah، 2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنسية.

2.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير التخصص الأكاديمي

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي عند درجة حرية (194) كما يلي:

• نتائج الفروق في الاغتراب النفسي لدى العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي

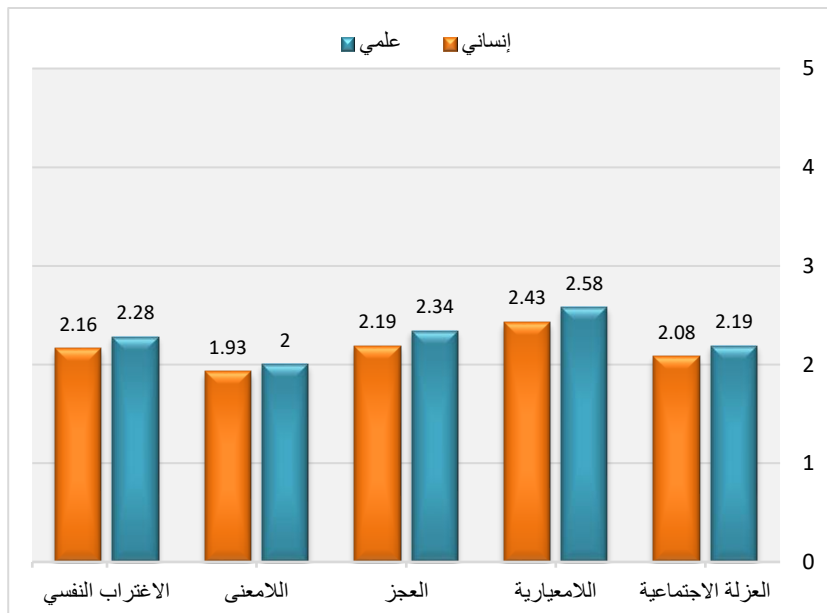
يوضح الجدول (4.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

الجدول (4.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
العزلة الاجتماعية	2.19	0.46	2.08	0.47	1.70	0.091	غير دال	-	-
اللامعيارية	2.58	0.51	2.43	0.49	2.16	0.032	دال	0.02	صغير
العجز	2.34	0.49	2.19	0.45	2.22	0.028	دال	0.02	صغير
اللامعنى	2.00	0.43	1.93	0.43	1.21	0.229	غير دال	-	-
الاغتراب النفسي	2.28	0.37	2.16	0.38	2.31	0.022	دال	0.03	صغير

يتضح من الجدول (4.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بعدي (العزلة الاجتماعية، اللامعنى) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (1.70، 1.21) على التوالي، وهذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بعدي (اللامعيارية، العجز)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث بلغت قيم (ت) (2.16، 2.22، 2.31) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وعند مقارنة متوسطات المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة التخصصات العلمية، وهذه النتائج تدل على أن طلبة التخصصات العلمية يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة التخصصات الإنسانية. وللتعرف على الدلالة العملية للفروق السابقة تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا؛ حيث بلغت قيمه (0.02، 0.02، 0.03) على التوالي، وجميع هذه القيم تدل على حجم تأثير صغير. والشكل (4.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.



الشكل (4.3). الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي

- نتائج الفروق في الاغتراب النفسي لدى العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي
- يوضح الجدول (5.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

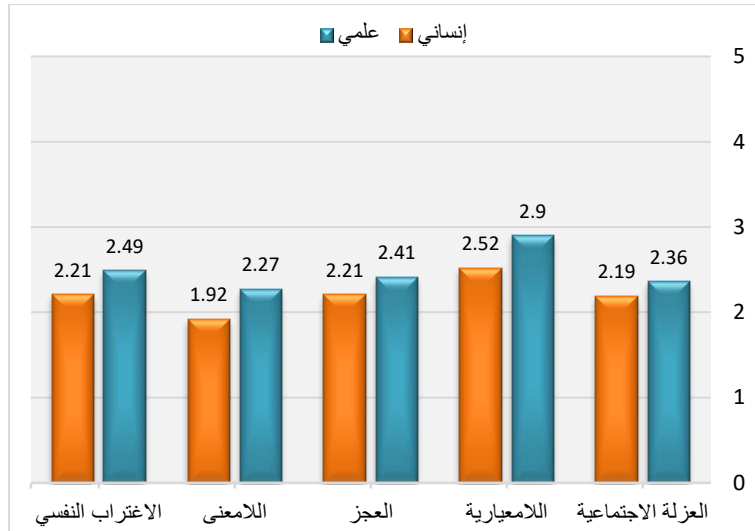
الجدول (5.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير

التخصص الأكاديمي (ن = 196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
العزلة الاجتماعية	2.36	0.64	2.19	0.59	1.98	0.049	دال	0.02	صغير
اللامعيارية	2.90	0.70	2.52	0.59	4.05	0.000	دال	0.08	متوسط
العجز	2.41	0.69	2.21	0.58	2.30	0.023	دال	0.03	صغير
اللامعنى	2.27	0.68	1.92	0.46	4.25	0.000	دال	0.08	متوسط
الاغتراب النفسي	2.49	0.55	2.21	0.40	3.94	0.000	دال	0.07	متوسط

يتضح من الجدول (5.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (1.98، 4.05، 2.30، 4.25، 3.94) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وعند مقارنة متوسطات المجموعتين نجد أن الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية، وهذه النتائج تدل على أن طلبة التخصصات العلمية يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة التخصصات الإنسانية. وللتعرف على الدلالة العملية للفروق السابقة تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا؛ حيث بلغت قيمه في بعدي (العزلة الاجتماعية، العجز) (0.02، 0.03) على التوالي، وهذه القيم تدل على حجم تأثير صغير، أما قيم مربع ايتا لبعدي (اللامعيارية، اللامعنى)، وللدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي فقد بلغت (0.08، 0.08، 0.07) على التوالي، وهذه القيم تدل على حجم تأثير متوسط. والشكل (5.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.



الشكل (5.3). الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

• تفسير نتائج الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الثانية، بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي، أن طلبة التخصصات العلمية يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة التخصصات الإنسانية، وذلك لدى العينتين اليمنى والمغربية، إلا أن الدلالة العملية للفرق لدى العينة اليمنية صغيرة، بمعنى أن الفرق في الواقع قد لا تكون كبيرة بالنسبة للعينة اليمنية، خصوصاً أن الفرق لم تكن إلا في بعدي اللامعيارية، والعجز، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، بينما كانت دلالة الفرق العملية بالنسبة للعينة المغربية متوسطة. نرجح تفسير هذه النتائج بشكل عام للعينتين بأن طبيعة الدراسة في التخصصات العلمية، وما يواجهه الطلبة من صعوبات ومشكلات أثناء الدراسة، خصوصاً فيما يتعلق بالمضمون العلمي، وكثافة المواد الدراسية وصعوبتها، بالإضافة إلى لغة التدريس الأجنبية (الفرنسية)، وكذلك اضطرار بعض الطلبة إلى قضاء معظم الوقت في المختبرات والمكتبات، كل هذا يؤدي إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية، وتواصلهم مع الأصدقاء، وحتى مع الأسرة. وهذا الأمر قد يزيد من اغترابهم مقارنة بطلبة التخصصات الإنسانية، الأمر الذي ينعكس عليهم سلباً، ويتسبب لهم في الشعور بالإحباط والقلق من المستقبل. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى مجموعة السمات التي تميز طلبة التخصصات

العلمية بشكل عام، مثل التفكير المنطقي والعلمي؛ حيث إن التفكير المنطقي لديهم قد يكون السبب في مساءلة رفض بعض المعايير الاجتماعية، أو في اتخاذ مسافة تجاه المسايرة الاجتماعية، كما أن مستوى الطموح المرتفع الذي يميز طلبة التخصصات العلمية، ربما يجعل شعورهم بالعجز أكبر عند وجود العوائق التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم، وهذا ما أكدته نتائج الفروق في بعدي اللامعيارية، والعجز بالنسبة للعينة اليمنية دوناً عن بقية الأبعاد. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبكر، 1989) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسات أخرى (الجماعي، 2000؛ كواسة، 2005؛ علي والأحمد، 2006؛ حجازي، 2008؛ إبراهيم وصاحب، 2012؛ بو تعني، 2013؛ أعجال، 2016؛ دبوس وعساف، 2016؛ أولاد هدار، 2016؛ بو شعراية والمرجع، 2020؛ العتيري والاحرش، 2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراستي (بخاري، 2011؛ عبد الله، 2020) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

3.2.1.3. نتائج الفروق في الاغتراب النفسي حسب متغير المرحلة الجامعية

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية عند درجة حرية (2، 193) كما يلي:

• نتائج الفروق في الاغتراب النفسي لدى العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية

يوضح الجدول (6.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (6.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن=196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
العزلة الاجتماعية	2.21	0.58	2.16	0.48	2.12	0.45	0.45	0.637	غير دال	-	-
اللامعيارية	2.65	0.56	2.69	0.60	2.41	0.44	5.63	0.004	دال	0.05	صغير
العجز	2.23	0.39	2.37	0.51	2.22	0.47	2.10	0.125	غير دال	-	-
اللامعنى	2.00	0.42	2.06	0.46	1.92	0.41	2.18	0.115	غير دال	-	-
الاغتراب النفسي	2.28	0.40	2.31	0.41	2.17	0.35	3.16	0.044	دال	0.03	صغير

يتضح من الجدول (6.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ف) (0.45، 2.10، 2.18) على التوالي، وهذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) في بعد (اللامعيارية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث بلغت قيم (ت) (3.16، 5.63) على التوالي، وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05). ولتعرف الدلالة العملية للفروق السابقة تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا؛ حيث بلغت قيمه (0.03، 0.05) على التوالي، وهذه القيم تدل على حجم تأثير صغير. ولمعرفة اتجاهات الفروق الدالة إحصائية في بعد (اللامعيارية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية، قمنا باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (7.3) يوضح ذلك.

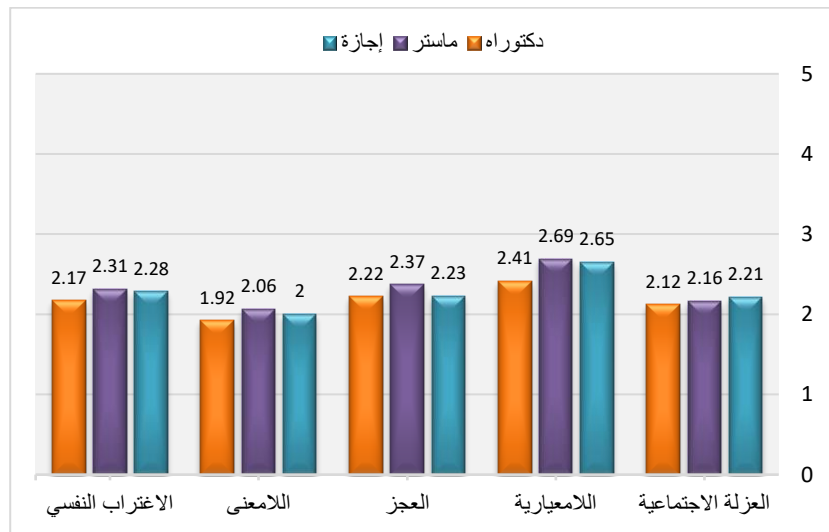
الجدول (7.3)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق في بعد (اللامعيارية) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية

الأبعاد	المرحلة الجامعية	إجازة	ماستر	دكتوراه
اللامعيارية	إجازة	-	-0.04	0.23
	ماستر	-	-	0.27*
	دكتوراه	-	-	-
الاغتراب النفسي	إجازة	-	-0.03	0.12
	ماستر	-	-	0.14*
	دكتوراه	-	-	-

* دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (7.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي طلبة الماستر، وطلبة الدكتوراه في بعد (اللامعيارية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، وعند مقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة الماستر، وهذه النتائج تدل على أن طلبة الماستر يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الدكتوراه. والشكل (6.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.



الشكل (6.3). الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة اليمنية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية

• نتائج الفروق في الاغتراب النفسي لدى العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية
يوضح الجدول (8.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (8.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن=196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
العزلة الاجتماعية	0.59	2.71	0.65	2.43	0.56	2.13	11.13	0.000	دال	0.10	متوسط
اللامعيارية	0.50	3.34	0.73	2.77	0.62	2.58	12.18	0.000	دال	0.11	متوسط
العجز	0.50	2.60	0.62	2.38	0.59	2.23	3.87	0.022	دال	0.04	صغير
اللامعنى	0.61	2.52	0.63	2.14	0.52	2.01	6.36	0.002	دال	0.06	متوسط
الاغتراب النفسي	0.48	2.79	0.54	2.43	0.45	2.24	12.58	0.000	دال	0.11	متوسط

يتضح من الجدول (8.3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ت) (11.13، 12.18، 3.87، 6.36، 12.58) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05). ولتعرف الدلالة العملية للفروق السابقة تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا؛ حيث بلغت قيمه (0.10، 0.11، 0.04، 0.06، 0.11) على التوالي، وجميع هذه القيم تدل على حجم تأثير متوسط، ماعدا الفروق في بعد (العجز) فهي تدل على حجم تأثير صغير. ولمعرفة اتجاهات الفروق الدالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية، قمنا باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (9.3) يوضح ذلك.

الجدول (9.3)

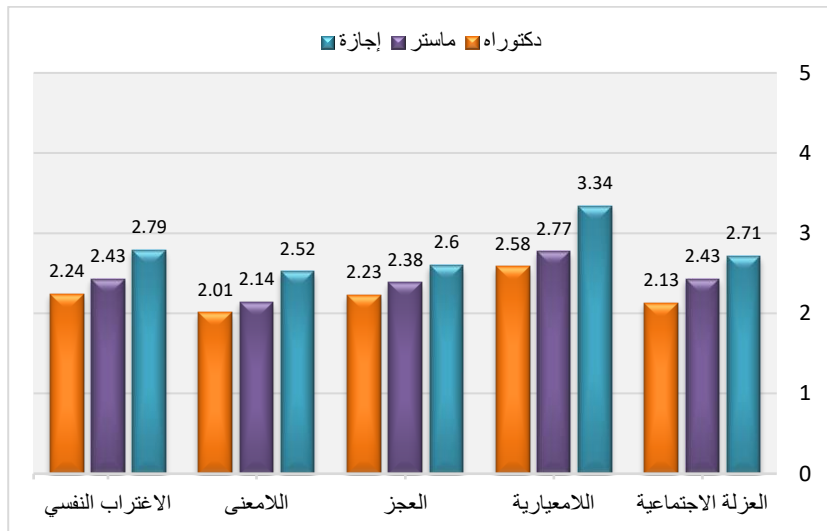
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية

الأبعاد	المرحلة الجامعية	إجازة	ماستر	دكتوراه
العزلة الاجتماعية	إجازة	–	0.28	0.58**
	ماستر	–	–	0.30**
	دكتوراه	–	–	–
اللامعيارية	إجازة	–	0.57**	0.75**
	ماستر	–	–	0.19
	دكتوراه	–	–	–
العجز	إجازة	–	0.22	0.37*
	ماستر	–	–	0.15
	دكتوراه	–	–	–
اللامعنى	إجازة	–	0.37	0.50**
	ماستر	–	–	0.13
	دكتوراه	–	–	–
الاغتراب النفسي	إجازة	–	0.36*	0.55**
	ماستر	–	–	0.19*
	دكتوراه	–	–	–

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9.3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05) بين متوسطي طلبة الإجازة وطلبة الدكتوراه في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، وعند مقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة الإجازة. كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05) بين متوسطي طلبة الإجازة وطلبة الماستر في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبعد (اللامعيارية)، وعند مقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة الإجازة. ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، 0.05) بين متوسطي طلبة الماستر وطلبة الدكتوراه في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبعد (العزلة الاجتماعية)، وعند مقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة الماستر. وهذه النتائج تدل على أن طلبة الإجازة يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الماستر والدكتوراه، كما تدل أيضاً أن طلبة الماستر يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الدكتوراه. والشكل (7.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.



الشكل (7.3). الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).

• تفسير نتائج الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الثانية، بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية، أن طلبة مرحلة الماستر يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة مرحلة الدكتوراه بالنسبة للعينة اليمنية، إلا أن الدلالة العملية للفروق لديهم صغيرة، بمعنى أن الفروق في الواقع قد لا تكون كبيرة، خصوصاً أن الفروق لم تكن إلا في بعد اللامعيارية والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي. وقد يرجع ذلك إلى تشابه الظروف المحيطة بطلبة المراحل الثلاثة، وبالنسبة لشعور طلبة الماستر بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الإجازة والدكتوراه، فقد يرجع ذلك إلى الضغوط الدراسية الكبيرة بالنسبة لهم في بلد الغربة، واختلاف المناهج وأساليب التدريس عما تعودوا عليه في بلدهم الأصلي، وكذلك الدراسة باللغة الفرنسية وخصوصاً طلبة التخصصات العلمية وبعض طلبة التخصصات الإنسانية، بخلاف طلبة الإجازة الذين لم يسبق لهم الدراسة في المرحلة الجامعية، وعليه، فلديهم القدرة على التكيف مع طبيعة الدراسة في الجامعات المغربية، وبخلاف طلبة الدكتوراه أيضاً الذين تقتصر دراستهم على إعداد الأطروحات الجامعية فقط. وبخصوص شعور طلبة الماستر باللامعيارية بدرجة أكبر من طلبة الإجازة والدكتوراه، فقد يرجع ذلك إلى طبيعة مرحلتهم العمرية التي تتسم بشكل عام بشعور الفرد بأن الأعراف والقوانين الاجتماعية المعتمدة مسبقاً لم تعد ذات فاعلية في توجيه سلوكه، وأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وضرورية لتحقيق أهدافه، وبالتالي، ضياع القيم وفقدان المعايير، بخلاف طلبة الإجازة الذين بحكم أعمارهم الصغيرة نسبياً، يشعرون بالقلق والخوف من عدم التقيد بالأنظمة والأعراف والقوانين المعمول بها في المجتمع، خصوصاً أنهم يعيشون في بلد غير بلدهم الأصلي، وبخلاف طلبة الدكتوراه أيضاً الذين أصبحوا بحكم تقدمهم في العمر أكثر نضجاً ووعياً بأهمية الأنظمة والأعراف والقوانين والتقيد بها، وأكثر دراية بعواقب مخالفتها.

أما بالنسبة للعينة المغربية، فقد أظهرت النتائج أن طلبة الإجازة يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الماستر والدكتوراه، وأظهرت أيضاً أن طلبة الماستر يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة الدكتوراه، وقد كانت الدلالة العملية للفروق لدى العينة المغربية متوسطة، وهذه النتيجة منطقية لكون الاغتراب يتناسب طردياً مع المستوى التعليمي؛ أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي قلت مشاعر

الاغتراب والعكس صحيح. نرجح تفسير هذه النتائج بأن المستوى التعليمي تأثير كبير في صقل شخصية الفرد، وبالتالي، فهو يعد من المقومات الداعمة للشخصية؛ حيث إن المستوى التعليمي العالي للفرد يساعده على التكيف مع المواقف التي تواجهه وتجعله أكثر حنكة ودراية بطرق حل المشكلات الحياتية بشكل عام. خاصة وأن علماء النفس يتفقون بأن الذكاء هو القدرة على التكيف، وأن أصحاب المستويات التعليمية العليا يملكون قدراً لا بأس به من المهارات التي تساعدهم على فهم مشكلات الواقع الحياتية، وفهم أنفسهم والآخرين، وتجعلهم أكثر قدرة على المواجهة والمبادأة؛ حيث يرى ستيل (Estelle، 1990) أن الشخص المغترب لا يصطدم بالعالم الخارجي، بل يهرب من مواجهته، بعكس الشخص الذكي الذي يواجه الواقع والعالم سعياً نحو إصلاحه في ظل مناخ نفسي يتوفر به الأمن والحرية، وبالتالي، فطلبة المرحلة الجامعية العليا، وخصوصاً مرحلة الدكتوراه، يمتازون بقدرتهم على مواجهة مشاعر الاغتراب، كونهم أكثر تقديرًا لذواتهم، وأقدر على تجاوز المشكلات، وأكثر استقراراً نفسياً واجتماعياً. كما أن لدى بعض طلبة المرحلة الجامعية العليا مسؤوليات أكبر كالتفكير في المستقبل الدراسي والحصول على عمل، ومن ثم، الاستقلالية والاعتماد على النفس، مما يبعث لديهم مشاعر الأمن والطمأنينة بشكل أكبر، ويؤدي إلى استقرارهم النفسي، وبالتالي، عدم شعورهم بالاغتراب. أما طلبة المرحلة الجامعية الدنيا، فلا تتوفر لدى البعض منهم مهارة التواصل الاجتماعي، ومد جسور التعاون مع الآخرين بسبب خبرتهم الحياتية القليلة أو المحدودة، مما يضعف علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع الآخرين، كما أنهم قد يواجهون مشكلات تكيفية قد تسبب لهم شعوراً بالقلق والتوتر والإحباط والخوف من المستقبل، وذلك بسبب خبرتهم القليلة أو المحدودة بشؤون الجامعة والمجتمع، ومن ثم، تكون مشاعر الاغتراب أكثر التصاقاً بهم؛ إذ يهيمن عليهم شعور باليأس والعجز والقهر بسبب تقديرهم المنخفض لذواتهم، وكذلك عدم قدرتهم على تحقيق ذواتهم العلمية مقارنة مع طلبة المستويات العليا، فيتولد لديهم الشعور بالاغتراب النفسي، وهذا ما ذهب إليه ميلر وآخرون (Miller et al، 2006) إذ اعتبروا أن المستوى التعليمي المنخفض يؤدي إلى الشعور بالاغتراب، وأن المستوى التعليمي العالي، وما ينتجه من ثقافة عالية يؤدي إلى خفض الشعور بالاغتراب. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات (علي، 2008، الوائلي، 2011؛ نعيصة، 2012؛ الشقران، 2017) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الإجازة والماستر. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسات (الطائي، 2015؛ إبراهيمي وبن سعد، 2017؛ العنيري والاحرش، 2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير المرحلة الجامعية.

2.3. النتائج المتعلقة بمتغير مستوى الطموح

1.2.3. نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثالثة على: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح".

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده عند درجة حرية (195) كما يلي:

• نتائج مستوى الطموح لدى العينة اليمنية

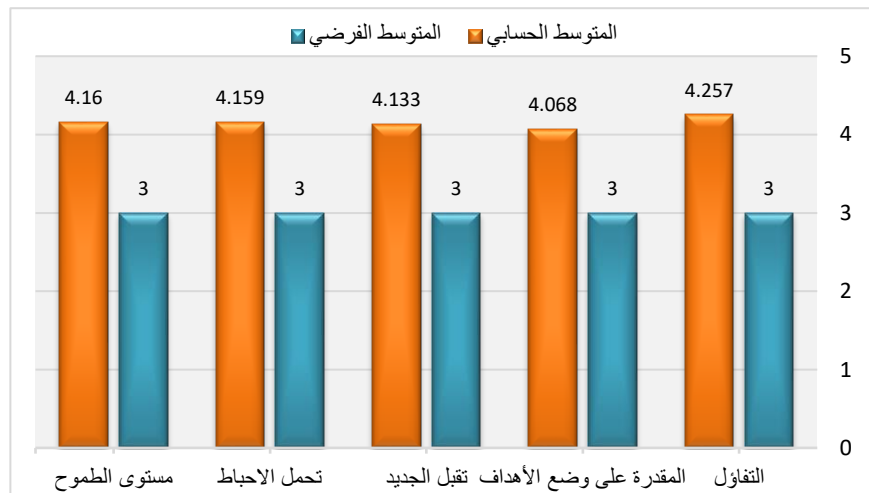
يوضح الجدول (10.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.

الجدول (10.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196)

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاؤل	3	4.26	0.34	52.08	0.000	دال
المقدرة على وضع الأهداف	3	4.07	0.36	41.40	0.000	دال
تقبل الجديد	3	4.13	0.35	45.85	0.000	دال
تحمل الاحباط	3	4.16	0.40	40.15	0.000	دال
مستوى الطموح	3	4.16	0.30	53.26	0.000	دال

يتضح من الجدول (10.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (52.08، 41.40، 45.85، 40.15، 53.26) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية لديهم مستوى مرتفع من الطموح. والشكل (8.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.



الشكل (8.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده

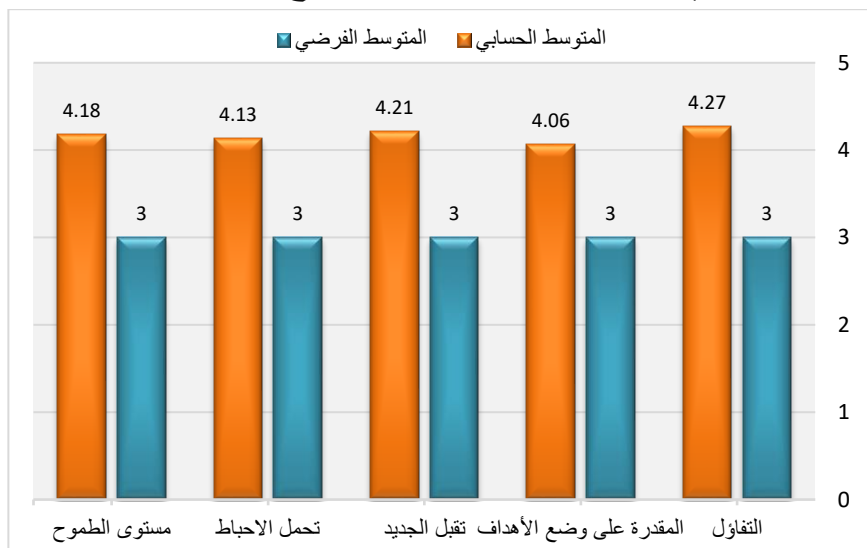
• نتائج مستوى الطموح لدى العينة المغربية

يوضح الجدول (11.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.

الجدول (11.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)						
الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاؤل	3	4.27	0.42	42.27	0.000	دال
المقدرة على وضع الأهداف	3	4.06	0.46	32.07	0.000	دال
تقبل الجديد	3	4.21	0.44	37.98	0.000	دال
تحمل الاحباط	3	4.13	0.48	32.89	0.000	دال
مستوى الطموح	3	4.18	0.39	42.50	0.000	دال

يتضح من الجدول (11.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (32.07، 42.27، 37.98، 32.89، 42.50) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية لديهم مستوى مرتفع من الطموح. والشكل (9.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده.



الشكل (9.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة أن أفراد العينتين اليمنية والمغربية لديهم مستوى مرتفع من الطموح، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتيجة بأن ما يناله طلبة الجامعة في الوقت الحاضر من اهتمام، دفعهم إلى تسطير أهداف محددة يطمحون لتحقيقها، فالطالب في المرحلة الجامعية يصبح أكثر قدرة على التمييز بين حاجاته وخطته وآماله، وبين حاجات وخطط وآمال الجماعة التي ينتمي إليها، فيميل إلى البحث عن تحسين ظروفه، فضلاً عن كون حاجة الفرد للتحصيل

والتفوق تجعله يواجه الصعاب، ويفكر في الوسائل والغايات التي تساعد على رفع وتحقيق مستوى طموحه. كما أن طلبة الجامعة حالياً يطمحون إلى مزيد من المعرفة للتحكم بالظروف المحيطة بهم، على اعتبار أن التعليم الجامعي هو الميدان الذي تتجلى فيه قدرات الفرد الطموح للوصول إلى أرقى مراتب العلوم والمعارف والتقنيات. وفي هذا الصدد تشير عبد الفتاح (1990) إلى أن التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد من نجاح أو فشل تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف، وتعد من العوامل الأساس المكونة لمستوى طموحه. وربما يرجع ارتفاع مستوى الطموح إلى توفر بعض المبادئ التي أكدت عليها نظرية المجال والمتمثلة في عامل النضج، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً أصبح من السهل عليه وضع أهدافه بدقة وفقاً لإمكاناته، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح لديه، بالإضافة إلى القدرة على التفكير في الغايات والوسائل على السواء، فيوفق في الموازنة بين ما لديه من وسائل، وما وضعه لنفسه من طموح فلا يقع في الفشل، وبالتالي، يبقى مستوى طموحه مرتفعاً. وهنا لابد من الإشارة إلى أن الإحساس بمستوى طموح مرتفع يؤدي بالفرد إلى الشعور بالنجاح والقدرة على تخطيط حياة مستقبلية متفائلة، وذلك باستثمار الفرص التي تسنح أمامه، كما يؤدي إلى استبصار الفرد بطرق التغلب على معوقات تحقيق أهدافه وطموحاته، مما يعزز لديه الثقة بقدراته وإمكاناته. إن نظرة الفرد هنا تكون نظرة تفاؤلية للأمور لإحساسه بكفاءته الذاتية التي تنعكس بصورة إيجابية على واقعه ومستقبله.

كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى الطموح لدى أفراد العينة من خلال الدراسات التي تؤكد أن للشخص الطموح مجموعة من الصفات منها: أنه لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه ووضعه الراهن، ويتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيل تطوره ووصوله لتحقيق أهدافه المنشودة. وخلاصة القول إن الطموح يمنح الفرد القدرة على التفاؤل ليصبح قادراً على تحقيق أهدافه، وتسيير شؤون حياته بصورة ذاتية، ومن خلال ذلك يشعر بالتكيف مع بيئته وشروطها، كما أن شعور الفرد بالنجاح والرضا عن الذات بعد تحقيقه لأهدافه يرفع من مستوى طموحه، أما الفشل فإنه يؤدي بصاحبه إلى الشعور بالدونية والإحباط، وبالتالي انخفاض مستوى الطموح لديه. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج أغلب الدراسات في هذا المجال كدراسات (Pandey & Pandey، 1987؛ علي وصاحب، 2010؛ الشافعي وعبد العزيز، 2011؛ عبد السادة والرحيم، 2011؛ جاسم ومسلم، 2012؛ جبر، 2012؛ ميره، 2012؛ أبو الغنم، 2013؛ الجبوري، 2013؛ حبيب، 2014؛ الساعدي، 2015؛ أبو العيش، 2017؛ أبي مولود وعياط، 2017؛ بوراس وعرعار، 2017؛ حميدة، 2017؛ بكر، 2018؛ أبو لطيفة، 2019؛ زموري وصليحة؛ 2020) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة (بركات، 2008) التي أشارت إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسة (مظلوم، 2010) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

2.2.3. نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الرابعة على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يماني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)". وقد تم تناول نتائج هذه الفرضية لكل متغير على حدة كما يلي:

1.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير الجنسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير الجنسية عند درجة حرية (390) والجدول (12.3) يوضح ذلك.

الجدول (12.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية (ن = 392)

الأبعاد	يماني (ن=196)		مغربي (ن=196)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
التفاؤل	4.26	0.34	4.27	0.42	-0.47	0.640	غير دال	-	-
المقدرة على وضع الأهداف	4.07	0.36	4.06	0.46	0.12	0.903	غير دال	-	-
تقبل الجديد	4.13	0.35	4.21	0.44	-1.82	0.069	غير دال	-	-
تحمل الاحباط	4.16	0.40	4.13	0.48	0.59	0.558	غير دال	-	-
مستوى الطموح	4.16	0.30	4.18	0.39	-0.48	0.628	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (12.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية؛ حيث بلغت قيم (ت) (-0.47، 0.12، -1.82، 0.59، -0.48) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة لا يختلفون في مستوى الطموح.

بناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية الرابعة بالنسبة لمتغير الجنسية (يمني، مغربي).

• تفسير نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير الجنسية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة، بالنسبة لمتغير الجنسية، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة اليمنيين والمغاربة في مستوى الطموح، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتائج بأن معظم طلبة الجامعة من جميع الجنسيات يتشابهون في نظرهم إلى الارتقاء والوصول إلى مستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي أفضل، فالنجاح مطلب يسعى إليه كل إنسان، ويتمنى الوصول إليه كل فرد، ومن الأمور المسلم بها أن الإنسان يولد وتولد معه قدرات ومواهب يستطيع من خلال توظيفها الرقي بنفسه على سلم النجاح، ويحتاج من أجل هذا التوظيف إلى عدة أمور، كامتلاك هدف يسعى إليه، ومعرفة طريقة تحقيق هذا الهدف، وصقل أدواته وخبراته، والالتزام والمسؤولية في سعيه نحو تحقيق هدفه. وتحتاج معادلة النجاح، حتى تكتمل، إلى مستوى طموح يشجع الشخص على المثابرة ويدفعه إلى السعي نحو هدفه، وتحمل المصاعب والمرونة في التعامل مع الواقع المتغير، وكلما ارتفع مستوى طموح أفراد المجتمع، وكثر الأفراد الطموحون المتحمسون للإنجاز، وتحقيق ما لم يتمكن الآخرون من تحقيقه، ارتقى المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي للمجتمع والإنسانية.

لقد أكدت اسكالونا على القيمة الذاتية للهدف وعلاقته بمستوى الطموح، ومعنى ذلك أنه كلما كانت الأهداف تعني لنا قيمة كبيرة وتتمتع بقوة ذاتية كبيرة كلما اجتهدنا في تحقيقها، وبالتالي يرتفع مستوى الطموح، وكلما كانت هذه الأهداف لا تعني لنا شيئاً كلما كان مستوى الطموح منخفضاً (حمزة، 2004). وبالتالي، فإن مقومات الدافعية والطموح المرتفع متوفرة بصورة عالية لدى جميع طلبة الجامعة بغض النظر عن جنسياتهم، ولو لم

تكن لديهم تلك المقومات ما استطاعوا استكمال مشوارهم التعليمي وتحقيق أهدافهم المرجوة في هذا المجال. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد أي دراسة تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بأنها أول دراسة حسب علمنا تناولت هذا المتغير، خصوصاً لدى طلبة الجامعة.

2.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير التخصص الأكاديمي

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي عند درجة حرية (194) كما يلي:

- نتائج الفروق في مستوى الطموح لدى العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي يوضح الجدول (13.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

الجدول (13.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن=196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة إيتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
التفاؤل	0.35	4.24	0.32	4.28	-0.87	0.385	غير دال	-	-
المقدرة على وضع الأهداف	0.35	4.06	0.37	4.07	-0.21	0.836	غير دال	-	-
تقبل الجديد	0.34	4.13	0.35	4.13	0.02	0.985	غير دال	-	-
تحمل الاحباط	0.44	4.15	0.36	4.17	-0.44	0.664	غير دال	-	-
مستوى الطموح	0.31	4.15	0.30	4.17	-0.47	0.637	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (13.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (-0.87، -0.21، 0.02، -0.44، -0.47) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه

النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية من طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لا يختلفون في مستوى الطموح.

• نتائج الفروق في مستوى الطموح لدى العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي يوضح الجدول (14.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

الجدول (14.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن=196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
التفاؤل	4.22	4.45	4.33	4.38	-1.91	0.058	غير دال	-	-
المقدرة على وضع الأهداف	4.00	4.45	4.07	4.47	-0.63	0.530	غير دال	-	-
تقبل الجديد	4.16	4.45	4.25	4.44	-1.50	0.134	غير دال	-	-
تحمل الاحباط	4.12	4.53	4.15	4.43	-0.47	0.637	غير دال	-	-
مستوى الطموح	4.13	4.41	4.23	4.36	-1.81	0.071	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (14.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (-1.91، -0.63، -1.50، -0.47، -1.81) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية من طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لا يختلفون في مستوى الطموح.

بناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية الرابعة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

• تفسير نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة، بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية في مستوى الطموح لدى العينتين اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتائج بأن طلبة الجامعة من كلا التخصصين

سواء العلمي أو الإنساني لهم هدف محدد، وهو النجاح، وبناء مستقبل يحقق تطلعاتهم. فكلاهما يسعى إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق، كما يميلون إلى تحقيق نتائج جيدة، ومحاولة الالتحاق بمناصب مرموقة مهنيًا واجتماعيًا، وكذلك تشابه الظروف والعوامل الدراسية والأكاديمية والاقتصادية المثيرة لمستوى الطموح، وكلاهما يشعر أيضاً بأهمية الجد والاجتهاد لتحقيق التفوق الدراسي، لأن ذلك سيساعد الطالب على تحقيق ذاته، وفرض احترامه وتقديره بين جماعته وأقرانه، كما أن سياسة التعليم تشجع المتفوقين دراسياً في جميع التخصصات العلمية والإنسانية، الأمر الذي يدفع بالطلبة من مختلف التخصصات إلى بذل أقصى ما لديهم من طاقات وقدرات وإمكانات من أجل رفع مستوى طموحاتهم للوصول إلى أهدافهم، أضف إلى ذلك تضائل النظرة السلبية سواء من طرف الأولياء، أو الأساتذة، أو حتى الطلبة أنفسهم للتخصصات الإنسانية.

يمكن أن تُعزى هذه النتائج أيضاً إلى التقلبات التي حدثت في سوق العمل نتيجة التقدم والتطور الذي طرأ على جميع المرافق، والتي شملت جميع مناحي الحياة، خصوصاً في المغرب؛ حيث أصبحت تحتاج إلى كل التخصصات، ولم تقتصر على تخصص دون آخر، مما جعل الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية والإنسانية يتوقعون الحصول على فرص للعمل تكاد تكون متساوية مع اختلافات بسيطة فيها. إنه الأمر الذي يحول دون تأثير التخصص الأكاديمي على مستوى طموح الطلبة. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات (Waxler، 2002؛ الأسود، 2003؛ بركات، 2008؛ الزواهرة، 2015؛ السردى وبدح، 2015؛ القحطاني، 2016؛ أبو العيش، 2017؛ محمد، 2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي. بينما تعارضت مع نتائج دراستي (أبي مولود وعياط، 2017؛ محمود، 2018) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسات أخرى (Pandey & Pandey، 1987؛ محمود وفراج، 2006؛ المشيخي، 2009؛ أحمد، 2010؛ عبد السادة والرحيم، 2011؛ جاسم ومسلم، 2012؛ رحيم وعبد الحسين،

2012؛ أبو الغنم، 2013؛ الدالعه وصوالحة، 2015؛ الساعدي، 2015) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية.

3.2.2.3. نتائج الفروق في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية عند درجة حرية (2، 193) كما يلي:

• نتائج الفروق في مستوى الطموح لدى العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية يوضح الجدول (15.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (15.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن = 196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
التفاؤل	4.32	0.36	4.27	0.32	4.24	0.34	0.58	0.560	غير دال	-	-
المقدرة على وضع الأهداف	4.20	0.42	4.06	0.33	4.05	0.36	1.52	0.222	غير دال	-	-
تقبل الجديد	4.21	0.27	4.13	0.36	4.12	0.35	0.59	0.555	غير دال	-	-
تحمل الاحباط	4.27	0.36	4.21	0.44	4.12	0.38	0.96	0.384	غير دال	-	-
مستوى الطموح	4.26	0.31	4.17	0.29	4.14	0.31	1.50	0.225	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (15.3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ف) (0.58، 1.52، 0.59، 0.96، 1.50) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية من الطلبة في المراحل الجامعية الثلاث لا يختلفون في مستوى الطموح.

- نتائج الفروق في مستوى الطموح لدى العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية يوضح الجدول (16.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس مستوى الطموح وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (16.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الطموح وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن=196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
التفاؤل	4.12	0.49	4.30	0.40	4.29	0.42	1.47	0.233	غيردال	-	-
المقدرة على وضع الأهداف	3.93	0.42	4.01	0.43	4.11	0.48	1.85	0.160	غيردال	-	-
تقبل الجديد	4.03	0.37	4.22	0.46	4.23	0.44	1.76	0.175	غيردال	-	-
تحمل الاحباط	4.00	0.49	4.10	0.49	4.17	0.47	1.32	0.269	غيردال	-	-
مستوى الطموح	4.03	0.38	4.17	0.36	4.22	0.40	1.87	0.157	غيردال	-	-

يتضح من الجدول (16.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ف) (1.47، 1.85، 1.76، 1.32، 1.87) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية من الطلبة في المراحل الجامعية الثلاث لا يختلفون في مستوى الطموح.

بناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية الرابعة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).

- تفسير نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المراحل الجامعية الثلاثة (إجازة، ماستر، دكتوراه) في مستوى الطموح لدى العينتين اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتائج بأن طلبة الجامعة في مختلف المراحل الجامعية يسعون إلى تحقيق مستوى مرتفع من الطموح؛ حيث أشارت اسكالونا في

نظريتها المفسرة لمستوى الطموح إلى أن الأفراد يميلون للبحث عن مستويات طموح مرتفعة نسبياً (سرحان، 1993). وربما يتعلق الأمر أيضاً بوصول طلبة الجامعة إلى مرحلة من النضج تتميز بنوع من الاستقرار النفسي والتفكير الجدي في المستقبل؛ حيث أشار لوين إلى أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول يده تحقيق أهدافه وطموحه، وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك. فكل مرحلة من العمر تتميز بمستوى طموح معين، وكلما مر الفرد بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه وزادت خبراته وتعمق تفكيره وتفتحت قدراته، فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل، وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل، ففي مرحلة رياض الأطفال قد يكون الطموح غير واضح المعالم، ولكنه موجود بالفعل؛ إذ يكون في مرحلة التشكيل، ولذا تتحدد معالمه في مرحلة المراهقة ويصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد؛ إذ يسهم في ظهوره مدى وعي الفرد وزيادة نضجه. لذلك، فالطموح يتباين من مرحلة لأخرى تبعاً لنضج الفرد الجسمي والاجتماعي، فهو كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو، ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى (الغريب، 1990).

كما يمكن تفسير هذه النتائج أيضاً بأن مستوى الطموح يعمل على خلق أهداف جديدة، فبعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات لاجتيازه بنجاح مرحلة دراسية معينة، فهو يسعى بالتالي إلى الاستزادة من هذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد، كالتحاقه بمرحلة دراسية جديدة، وإن كانت هذه الأهداف مترتبة على الأولى، إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً، وبالتالي تحتاج إلى مستوى طموح مرتفع لتحقيقها؛ فالحاجة للطموح والإنجاز الشخصي تعني حاجة الفرد لأن يكون متفوقاً على الآخرين، وكلما حقق إنجازاً يندفع إلى مزيد من الإنجازات (الزبيدي، 2009). إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية، وهي دراسة الجبوري (2013)، وقد اتفقت نتيجتها مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح حسب متغير المرحلة الجامعية.

3.3. النتائج المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز

1.3.3. نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الخامسة على: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز".

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده عند درجة حرية (195) كما يلي:

• نتائج مستوى الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية

يوضح الجدول (17.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.

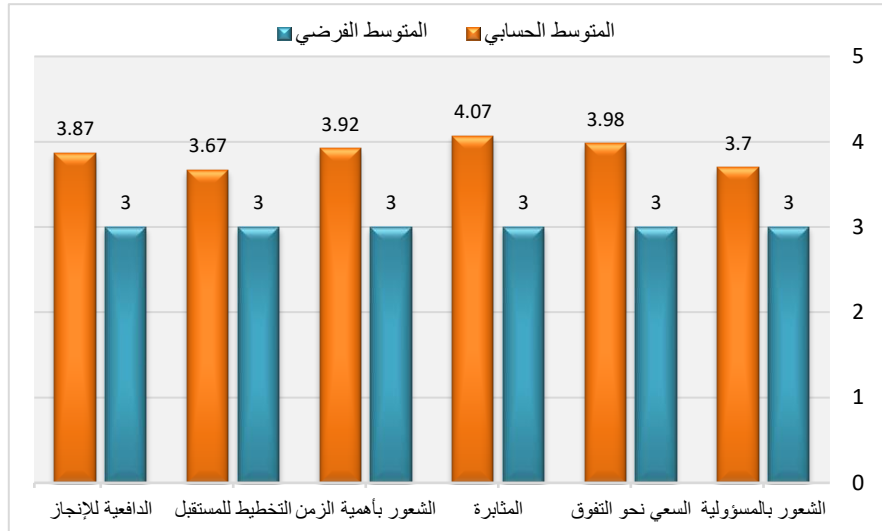
الجدول (17.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196)

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالمسؤولية	3	3.70	0.33	30.12	0.000	دال
السعي نحو التفوق	3	3.98	0.39	35.11	0.000	دال
المثابرة	3	4.07	0.54	27.48	0.000	دال
الشعور بأهمية الزمن	3	3.92	0.48	26.57	0.000	دال
التخطيط للمستقبل	3	3.67	0.39	23.87	0.000	دال
الدافعية للإنجاز	3	3.87	0.32	38.22	0.000	دال

يتضح من الجدول (17.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (30.12، 35.11، 27.48، 26.57، 23.87، 38.22) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند

مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمينية لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. والشكل (10.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمينية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.



الشكل (10.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمينية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده

• نتائج مستوى الدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية

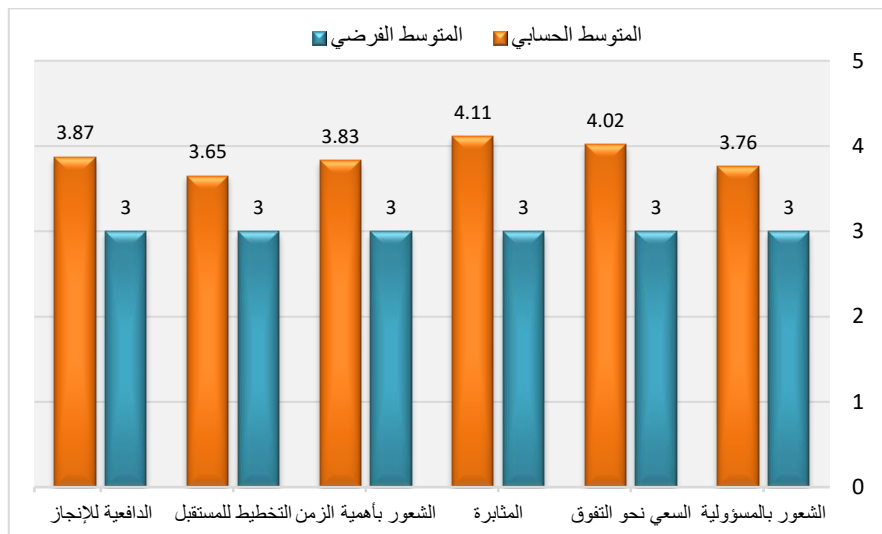
يوضح الجدول (18.3) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.

الجدول (18.3)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)						
الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالمسؤولية	3	3.76	0.39	27.47	0.000	دال
السعي نحو التفوق	3	4.02	0.41	34.82	0.000	دال
المثابرة	3	4.11	0.49	32.03	0.000	دال
الشعور بأهمية الزمن	3	3.83	0.57	20.58	0.000	دال
التخطيط للمستقبل	3	3.65	0.44	20.59	0.000	دال
الدافعية للإنجاز	3	3.87	0.36	34.13	0.000	دال

يتضح من الجدول (18.3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية، وذلك في الدرجة

الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده؛ حيث بلغت قيم (ت) (27.47، 34.82، 32.03، 20.58، 20.59، 34.13) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. والشكل (11.3) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.



الشكل (11.3). الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية الخامسة، وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الخامسة أن أفراد العينتين اليمنية والمغربية لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده، نرجح تفسير هذه النتيجة بكون ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة اليمنيين والمغاربة انعكس إيجاباً على دافعتهم للإنجاز، وجعلهم يتحفزون للقيام بإنجاز الأعمال والمهام الموكلة إليهم من أجل تحقيق الأهداف التي يطمحون في الوصول إليها، وهذا ما تؤكدته نتائج العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى العينتين اليمنية والمغربية

التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً تشير إلى أن ارتفاع مستوى الطموح يؤدي إلى ارتفاع دافعية الإنجاز، والعكس صحيح. وتأكيداً لما سبق، فقد أشارت (قندلفت، 2002، كما ورد في: المشيخي، 2009) إلى أن الإنسان الطموح يحاول دائماً الانتقال من نجاح إلى نجاح، ويؤمن بأنه كلما بذل مزيداً من الجهد، وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته، كان هذا سبباً للنجاح، وأن الجهد والمثابرة يساعده على التخلص من كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهه. وتجدر الإشارة هنا إلى أن دافعية الإنجاز يتم اكتسابها وبنائها لدى الطلبة منذ المراحل العمرية الأولى، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وطبيعة الثقافة السائدة في مجتمعاتنا العربية، سواء أكان هذا في البيئة الأسرية، أو البيئة التعليمية في المدرسة والجامعة، تركز على استخدام استراتيجيات من شأنها أن تجعل لدى الطلبة القدرة على تحديد أهداف واضحة ومحددة، تعمل على بناء الدافعية للإنجاز لديهم.

ويمكن أن يرجع ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة إلى أن أغلبهم، سواء من الطلبة اليمنيين أو المغاربة، يدرسون في مرحلتي الماستر والدكتوراه، وهاتان المرحلتان ليستا كمرحلة التعليم الجامعي الأولى (الإجازة) التي تعتبر متطلباً اجتماعياً ومهنياً، وضرورة ملحة للحصول على فرص أفضل في سوق العمل، أما مرحلة الدراسات العليا فهي مرحلة تعليم اختيارية يلتحق الفرد فيها بأي من البرنامجين برغبته إذا حقق شروط الالتحاق بهما؛ حيث يمثل النجاح في كلا البرنامجين هدفاً ذا قيمة عالية بالنسبة للفرد، يرضي من خلالها طموحاته، ويحقق غاياته. فطلبة الدراسات العليا يدركون أن إنجاز المهمات الأكاديمية الموكولة إليهم بجدية وفاعلية، هو الطريق إلى تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل. مع الأخذ بعين الاعتبار شروط الالتحاق ببرامج الدراسات العليا بالجامعات المغربية، وشروط الاستمرار فيها؛ حيث إنه من المعلوم أن الطلبة يقبلون في برامج الدراسات العليا وفقاً للطاقة الاستيعابية للشعب والمختبرات، مع اعتماد المعدل التراكمي في الدرجة العلمية السابقة؛ بحيث تكون الأفضلية لذوي المعدلات التراكمية الأعلى، كما ينبغي على الطالب اجتياز عدة امتحانات قبل قبوله، فجميع المعطيات المشار إليها تسهم في زيادة مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعات المغربية. وهذا ما أكدته (أتكينسون، 1964، كما ورد في: هيلات، 2004) معتبراً أن

الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يمتلكون دوافع أقوى للنجاح من دوافع تجنب الفشل، وأن لهم اهتماماً أكبر بالنجاح، فهم على درجة عالية من المثابرة والتصميم على تحقيق أهدافهم، مضيفاً أن هؤلاء الأفراد يحملون صورة عن ذاتهم تتمثل في قدرتهم على إنجاز المهمات بصورة جيدة، ويثقون بقدراتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج أغلب الدراسات في هذا المجال كدراسات (سعيدة، 2007؛ حجازي، 2008؛ أحمد وجاسم، 2012؛ الخفاجي والزيدي، 2013؛ Xuan et al.، 2014؛ بكر، 2015؛ الزهراني، 2018؛ اليوسف، 2018؛ Adegboyega، 2018؛ أبو لطيفة، 2019؛ زموري وصليحة، 2020) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسات (أبو سمرة والطيطي، 2008؛ Verma & Bala، 2014؛ الكفاوين، 2019) التي أشارت إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. ولم نجد أي دراسة في حدود علمنا أشارت إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز.

2.3.3. نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية السادسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)". وقد تم تناول نتائج هذه الفرضية لكل متغير على حدة كما يلي:

1.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنسية

للتحقق من صحة الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير الجنسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير الجنسية عند درجة حرية (390) والجدول (19.3) يوضح ذلك.

الجدول (19.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية (ن=392)

الأبعاد	يميني (ن=196)		مغربي (ن=196)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
الشعور بالمسؤولية	3.70	0.33	3.76	0.39	-1.51	0.131	غير دال	-	-
السعي نحو التفوق	3.98	0.39	4.02	0.41	-1.00	0.316	غير دال	-	-
المثابرة	4.07	0.54	4.11	0.49	-0.81	0.421	غير دال	-	-
الشعور بأهمية الزمن	3.92	0.48	3.83	0.57	1.58	0.114	غير دال	-	-
التخطيط للمستقبل	3.67	0.39	3.65	0.44	0.42	0.672	غير دال	-	-
الدافعية للإنجاز	3.87	0.32	3.87	0.36	-0.21	0.835	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (19.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده لدى أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنسية؛ حيث بلغت قيم (ت) (-1.51، -1.00، -0.81، 1.58، 0.42، -0.21) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة لا يختلفون في الدافعية للإنجاز. بناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية السادسة بالنسبة لمتغير الجنسية (يميني، مغربي).

• تفسير نتائج الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير الجنسية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة، بالنسبة لمتغير الجنسية، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة اليمنيين والمغاربة في مستوى الطموح، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده، نرجح تفسير هذه النتائج إلى طبيعة ظروف التنشئة الاجتماعية الأسرية والثقافية السائدة في كلا الثقافتين اليمنية والمغربية، والتي تدعو وتشجع على العمل والمثابرة والإنجاز، وتعديل وتحسين مستوى الأفراد مهنيًا وأكاديميًا واقتصاديًا، كما أن العوامل المحددة لأهداف الفرد واهتمامه بنشاط معين وتوقعه لما يترتب عن هذا النشاط من نتائج مرغوبة تعد مصدراً أساسياً لتحقيق الذات وإبراز الدور والمكانة في المجتمع. فكل أفراد العينتين اليمنية والمغربية يدركون ما عليهم من أعباء وواجبات يجب إنجازها، ويضعون لأنفسهم أهدافاً يسعون لتحقيقها، مثل الحصول على شهادات جامعية تفتح لهم آفاقاً مستقبلية. وهذا يتماشى مع ما أسلفنا ذكره سابقاً من

أن أغلب أفراد العينة من الطلبة اليمنيين والمغاربة هم من طلبة مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وما كانوا يصلوا إلى هذه المراحل لولا تمتعهم بدافعية عالية للإنجاز، أعانتهم على التغلب على الصعوبات والمعوقات التي اعترضت مشوارهم التعليمي إلى أن وصلوا إلى هذه المراحل. وتتمثل دافعية الإنجاز في محاولة الفرد للوصول إلى أعلى مستوى ممكن في مختلف أوجه النشاط العقلي والاجتماعي والمهني. ومن ثم، اهتم علماء النفس بدراستها، وأوضحوا أن الأفراد لا يقومون بنشاط ما إلا إذا كان هناك دافع وراء ما يقومون به، فليس هناك فرد يقوم بعمل معين دون أن يكون له من هذا العمل هدف ما. وفي هذا السياق، أشارت (ولش، 2011، كما ورد في: العازمي والعضوري، 2014) إلى أن الدافعية للإنجاز تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (جمل الليل، 1995) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنسية. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسات (Elias & Abdul Rahman، 1995؛ فراج، 2002؛ Karaman & Watson، 2017) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنسية لصالح الطلبة المحليين.

2.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص الأكاديمي

للتحقق من صحة الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي عند درجة حرية (194) كما يلي:

• نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي

يوضح الجدول (20.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

الجدول (20.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
الشعور بالمسؤولية	3.68	0.34	3.73	0.31	-1.19	0.236	غير دال	-	-
السعي نحو التفوق	4.02	0.40	3.94	0.38	1.52	0.130	غير دال	-	-
المثابرة	4.14	0.66	4.00	0.38	1.72	0.086	غير دال	-	-
الشعور بأهمية الزمن	3.95	0.46	3.88	0.50	1.03	0.304	غير دال	-	-
التخطيط للمستقبل	3.68	0.37	3.58	0.49	1.18	0.237	غير دال	-	-
الدافعية للإنجاز	3.90	0.33	3.83	0.30	1.69	0.093	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (20.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (-1.19، 1.52، 1.72، 1.03، 1.18، 1.69) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية من طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لا يختلفون في الدافعية للإنجاز.

• نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي

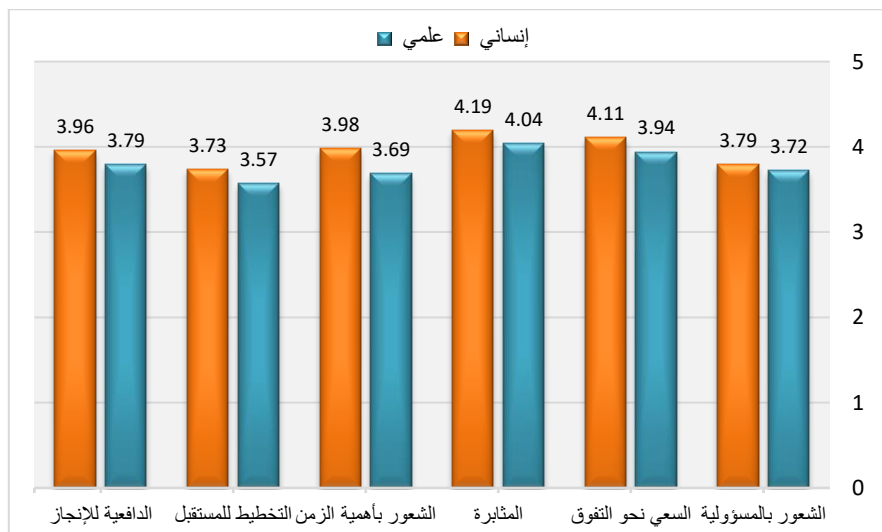
يوضح الجدول (21.3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.

الجدول (21.3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن = 196)

الأبعاد	علمي (ن=100)		إنساني (ن=96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
الشعور بالمسؤولية	3.72	0.37	3.79	0.40	-1.28	0.203	غير دال	-	-
السعي نحو التفوق	3.94	0.40	4.11	0.41	-2.98	0.003	دال	0.04	صغير
المثابرة	4.04	0.49	4.19	0.47	-2.16	0.032	دال	0.02	صغير
الشعور بأهمية الزمن	3.69	0.55	3.98	0.54	-3.74	0.000	دال	0.07	متوسط
التخطيط للمستقبل	3.57	0.46	3.73	0.40	-2.54	0.012	دال	0.03	صغير
الدافعية للإنجاز	3.79	0.34	3.96	0.36	-3.37	0.001	دال	0.05	صغير

يتضح من الجدول (21.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بعد (الشعور بالمسؤولية) لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-1.28)، وهذه القيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) في أبعاد (السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث بلغت قيم (ت) (-2.98، -2.16، -3.74، -2.54، -3.37) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05). وعند مقارنة متوسطات المجموعتين، نجد أن الفروق كانت لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وهذه النتائج تدل على أن طلبة التخصصات الإنسانية لديهم دافعية للإنجاز بدرجة أكبر من طلبة التخصصات العلمية. وللتعرف على الدلالة العملية للفروق السابقة تم حساب حجم التأثير بواسطة مربع ايتا؛ حيث بلغت قيمه في أبعاد (السعي نحو التفوق، المثابرة، التخطيط للمستقبل)، وللدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (0.04، 0.02، 0.03، 0.05) على التوالي، وهذه القيم تدل على حجم تأثير صغير. أما قيمة مربع ايتا لبعـد (الشعور بأهمية الزمن) فقد بلغت (0.07)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير متوسط. والشكل (12.3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي.



الشكل (12.3). الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي

بناءً على ما سبق، يمكن قبول الفرضية الصفريّة السادسة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني) للعيينة اليمنية، بينما يمكن رفض الفرضية الصفريّة السادسة وقبول الفرضية البديلة للعيينة المغربية.

• تفسير نتائج الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية السادسة، بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية في الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية في الدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده ما عدا بعد الشعور بالمسؤولية، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. نرجح تفسير هذه النتائج بالنسبة للطلبة اليمنيين بأن الدافعية للإنجاز لا تتعلق بشكل أساسي بنوع التخصص الذي يدرسونه، بل بالخبرة التي يمرون بها. ولما كانت الخبرات والمواقف والظروف التي يمر بها الطلبة اليمنيون في الغربية هي نفسها، بغض النظر عن التخصص الأكاديمي، فقد انتفت الفجوة بين طلبة التخصصين في مستوى الدافعية للإنجاز. فاختلاف التخصصات لا يؤثر في بذل الجهد والرغبة في النجاح، خصوصاً إذا كان الطالب مقتنعاً وراضياً عن التخصص الذي يدرس فيه، ومدى ملاءمته لقدراته وإمكاناته. كما أن الهدف الرئيس من مجيئهم إلى المغرب هو الحصول على شهادات جامعية مرموقة في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، متحمّلين عناء الغربية، والبعد عن الأهل والأصدقاء والوطن، لاعتقادهم بأن هذا سيحسن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية مستقبلاً، ولتحقيق هذا الهدف، لابد من تمتعهم جميعاً بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز.

أما بالنسبة للعيينة المغربية، فنرجح تفسير ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة التخصصات الإنسانية بدرجة أكبر من طلبة التخصصات العلمية إلى الاختلاف في أساليب وطرق التدريس بين التخصصين. فمن المعروف أن التخصصات الإنسانية تمنح

الطالب حرية أكبر لتنظيم دراسته وأبحاثه، والتعبير عن آرائه، مما ينمي لديه روح المبادرة وتحمل المسؤولية والتخطيط للعمل، وهذا من أهم مقومات دافعية الإنجاز، إضافة إلى مرونة المواد الدراسية في التخصصات الإنسانية، بخلاف مواد التخصصات العلمية التي تتميز بالجمود، وكذلك ما أسلفنا ذكره سابقاً من أن طلبة التخصصات العلمية يواجهون صعوبات ومشكلات أثناء الدراسة، خصوصاً فيما يتعلق بالمضمون العلمي ولغة التدريس الأجنبية (الفرنسية)، الأمر الذي ينعكس عليهم سلباً، ويتسبب في انخفاض مستوى دافعيتهم للإنجاز مقارنة بطلبة التخصصات الإنسانية. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي

تتفق هذه النتائج بالنسبة للعينة اليمنية، وتتعارض بالنسبة للعينة المغربية مع نتائج دراسات (أبو سمرة والطيطي، 2008؛ حجازي، 2008؛ كمور، 2013؛ Verma & Bala، 2014؛ أحمد، 2015؛ سابق، 2015؛ اليوسف، 2018؛ Paulson & T.، 2018؛ الكفاوين، 2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي. بينما اتفقت هذه النتائج بالنسبة للعينة المغربية، وتعارضت بالنسبة للعينة اليمنية مع نتائج دراسات (بن بركة، 2007؛ المساعيد، 2009؛ أحمد وجاسم، 2012؛ القحطاني وخوج، 2019) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. كما تعارضت هذه النتائج بالنسبة للعينتين اليمنية والمغربية مع نتائج دراسات (بخاري، 2001؛ Veena & Shastri، 2013؛ Pany، 2014) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية.

3.2.3.3. نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية

للتحقق من صحة الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة

من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية عند درجة حرية (2،193) كما يلي:

• نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية

يوضح الجدول (22.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة اليمنية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (22.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن=196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
الشعور بالمسؤولية	0.32	3.76	0.33	3.68	0.33	3.70	0.42	0.657	غير دال	-	-
السعي نحو التفوق	0.38	4.07	0.40	3.95	0.39	3.98	0.70	0.495	غير دال	-	-
المثابرة	0.38	4.14	0.44	4.06	0.61	4.06	0.20	0.820	غير دال	-	-
الشعور بأهمية الزمن	0.41	3.92	0.46	3.97	0.50	3.89	0.48	0.618	غير دال	-	-
التخطيط للمستقبل	0.42	3.67	0.42	3.71	0.37	3.64	0.59	0.553	غير دال	-	-
الدافعية للإنجاز	0.30	3.91	0.31	3.87	0.33	3.86	0.30	0.740	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (22.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ف) (0.42، 0.70، 0.20، 0.48، 0.59، 0.30) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة اليمنية من الطلبة في المراحل الجامعية الثلاث لا يختلفون في الدافعية للإنجاز.

• نتائج الفروق في الدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية

يوضح الجدول (23.3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة المغربية على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده حسب متغير المرحلة الجامعية.

الجدول (23.3)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وأبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية (ن=196)

الأبعاد	إجازة (ن=20)		ماستر (ن=57)		دكتوراه (ن=119)		قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م	ع	م					
الشعور بالمسؤولية	0.22	3.79	0.42	3.71	0.39	3.78	0.60	0.548	غير دال	-	-
السعي نحو التفوق	0.44	3.95	0.42	3.96	0.40	4.07	1.75	0.177	غير دال	-	-
المثابرة	0.47	3.92	0.47	4.07	0.49	4.16	2.38	0.096	غير دال	-	-
الشعور بأهمية الزمن	0.66	3.64	0.58	3.76	0.54	3.90	2.40	0.094	غير دال	-	-
التخطيط للمستقبل	0.52	3.62	0.46	3.66	0.42	3.65	0.08	0.919	غير دال	-	-
الدافعية للإنجاز	0.35	3.79	0.35	3.83	0.36	3.91	1.58	0.209	غير دال	-	-

يتضح من الجدول (23.3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده لدى أفراد العينة المغربية حسب متغير المرحلة الجامعية؛ حيث بلغت قيم (ف) (0.60، 1.75، 2.38، 2.40، 0.08، 1.58) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة المغربية من الطلبة في المراحل الجامعية الثلاث لا يختلفون في الدافعية للإنجاز.

بناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية السادسة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).

• تفسير نتائج الفرضية السادسة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير المرحلة الجامعية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المراحل الجامعية الثلاثة (إجازة، ماستر، دكتوراه) في الدافعية للإنجاز لدى العينتين اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده. نرجح تفسير هذه النتائج بأن الدافعية للإنجاز باعتبارها محركاً داخلياً للفرد نحو الإنجاز تولد لديه رغبة في تحقيق أهدافه عبر مختلف مراحل نموه خاصة في المرحلة الجامعية، التي يري فيها الطالب نفسه على مقربة من الوصول إلى تحقيق أهدافه وغاياته؛ وذلك بغض النظر عن المستوى؛ حيث تعتبر البيئة الجامعية عاملاً محفزاً بالنظر إلى التفاعل المستمر للطلاب مع هيئة التدريس ومع الزملاء، إضافة إلى التحصيل العلمي الذي يتلقاه.

يشير عبد القادر (1978) إلى أن الحياة الجامعية تمثل مناخاً للمنافسة والمثابرة والطموح، وأن ثمة تغيرات نمائية تعترى دوافع الإنجاز عند طلبة الجامعة بتقدمهم في الدراسة الجامعية، ويؤكد ذلك حسن (1998)؛ حيث أشار إلى وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى التعليم وارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز. ويعتقد فيروف (كما ورد في: سالم، 2004) أن هذه العلاقة منطقية لأن ارتفاع مستوى التعليم يزيد من التوجه الاجتماعي للأداء الجيد، كما أن النجاح المتواصل في سنوات الدراسة يرفع من مستوى المعايير الاجتماعية الخاصة بالكفاءة والمثابرة التي هي من القيم المعززة لدافعية الإنجاز. وبالتالي، فإن ما يحصل عليه الطالب من معارف وخبرات عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، ما هي إلا وسيلة لعملية إعداد شاملة تمكنه من ممارسة أدواره الوظيفية التي يعد لها لغرس قيم المجتمع ومعاييره بما يجعله عضواً نشيطاً وفعالاً داخل مجتمعه، متوافقاً مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه (الخفاجي والزيدي، 2013). إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

من خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية، وهي دراسة اليوسف (2013)، وقد تعارضت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية؛ حيث أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الدكتوراه.

4.3. النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح

والدافعية للإنجاز

1.4.3. نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية السابعة على: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة".
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة كما يلي:

• نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى العينة اليمينية

يوضح الجدول (24.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية.

الجدول (24.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية
(ن = 196)

الأبعاد	التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	تقبل الجديد	تحمل الإحباط	مستوى الطموح
العزلة الاجتماعية	-0.45**	-0.37**	-0.44**	-0.30**	-0.47**
اللامعيارية	-0.22**	-0.19**	-0.13	-0.17*	-0.21**
العجز	-0.44**	-0.51**	-0.46**	-0.31**	-0.51**
اللامعنى	-0.47**	-0.41**	-0.33**	-0.25**	-0.44**
الاغتراب النفسي	-0.49**	-0.46**	-0.42**	-0.32**	-0.50**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (24.3) وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.21، -0.51)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.32، -0.49)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.50)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمينية ارتفع مستوى طموحهم، والعكس صحيح. ولمعرفة أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل

على مستوى الطموح كمتغير تابع لدى أفراد العينة اليمينية، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (25.3) يوضح ذلك.

الجدول (25.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية (ن = 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاغتراب النفسي	مستوى الطموح	-0.50	0.25	66.49	0.000	الثابت	44.98	0.000
						الأثر	-8.15	0.000

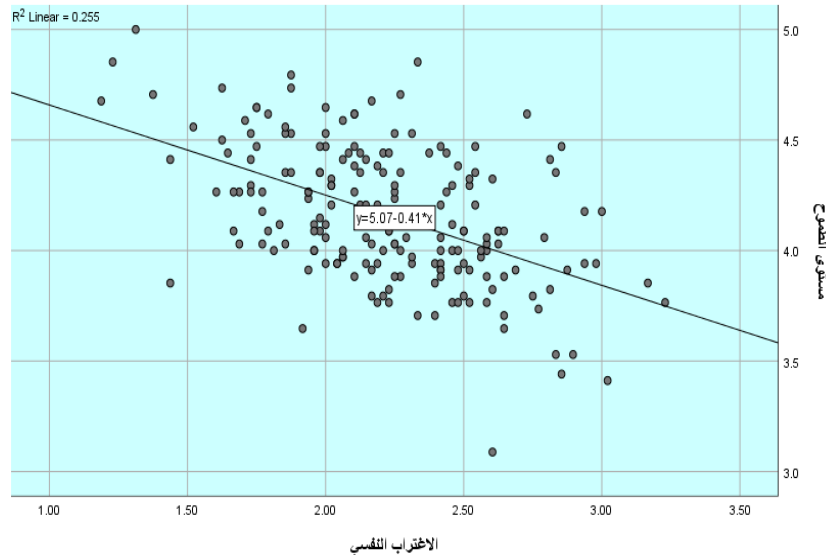
يتضح من الجدول (25.3) أن نموذج الانحدار البسيط لقياس أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (66.49)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير الاغتراب النفسي على مستوى الطموح تم حساب معامل التحديد (R^2)⁽⁴⁾ الذي بلغت قيمته (0.25)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن الاغتراب النفسي يفسر ما نسبته (25%) من التباين الحاصل في مستوى الطموح. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار بلغت (-0.41)، وهو ما يمثل أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على مستوى الطموح كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-8.15)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي بمقدار وحدة واحدة انخفض مستوى الطموح بمقدار (0.41) وحدة، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي كان له إسهام دال إحصائياً على مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كآتي: (مستوى الطموح = $5.07 - 0.41 \times$ الاغتراب النفسي). والشكل (13.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية.

(4)

مستويات حجم التأثير لمعامل التحديد (R^2)

صغير	متوسط	كبير
$0.01 \leq R^2 \leq 0.09$	$0.09 < R^2 < 0.25$	$R^2 \geq 0.25$

(Cohen، 1992، ص.157).



الشكل (13.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمنية

• نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى العينة المغربية

يوضح الجدول (26.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية.

الجدول (26.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

الأبعاد	التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	تقبل الجديد	تحمل الإحباط	مستوى الطموح
العزلة الاجتماعية	-0.33**	-0.41**	-0.29**	-0.29**	-0.39**
اللامعيارية	-0.21**	-0.13	-0.20**	-0.19**	-0.22**
العجز	-0.45**	-0.51**	-0.38**	-0.28**	-0.48**
اللامعنى	-0.47**	-0.48**	-0.36**	-0.32**	-0.49**
الاغتراب النفسي	-0.41**	-0.47**	-0.32**	-0.29**	-0.44**

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (26.3) وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.22)، (-0.49)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس

مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.29، -0.47)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.44)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة المغربية ارتفع مستوى طموحهم والعكس صحيح. ولمعرفة أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على مستوى الطموح كمتغير تابع لدى أفراد العينة المغربية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (27.3) يوضح ذلك.

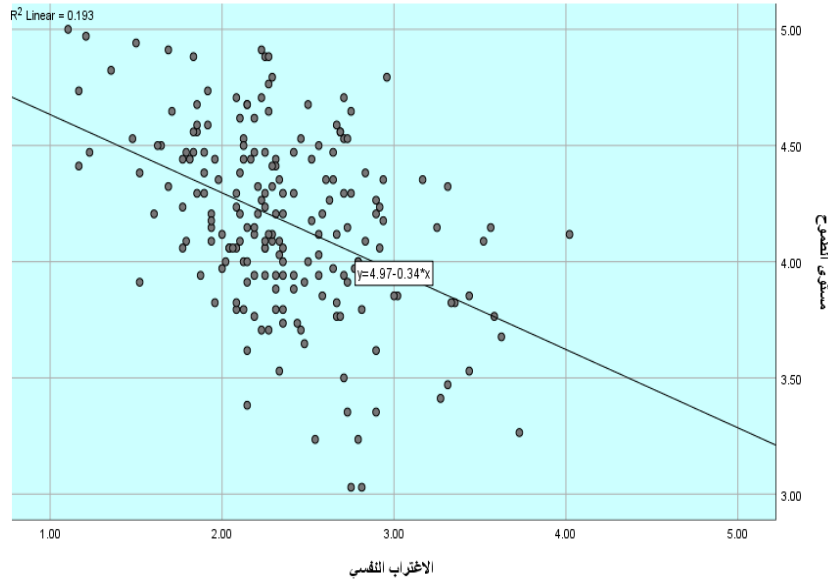
الجدول (27.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاغتراب النفسي	مستوى الطموح	-0.44	0.19	46.44	0.000	الثابت 4.97	41.78	0.000
						الأثر -0.34	-6.81	0.000

يتضح من الجدول (27.3) أن نموذج الانحدار البسيط لمقياس أثر الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (46.44)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير الاغتراب النفسي على مستوى الطموح تم حساب معامل التحديد الذي بلغت قيمته (0.19)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير متوسط، وهذا يعني أن الاغتراب النفسي يفسر ما نسبته (19%) من التباين الحاصل في مستوى الطموح. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار بلغت (-0.34)، وهو ما يمثل أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على مستوى الطموح كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-6.81)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي بمقدار وحدة واحدة انخفض مستوى الطموح بمقدار (0.34) وحدة، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي

كان له إسهام دال إحصائياً على مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كآتي: (مستوى الطموح = $4.97 - 0.34 \times$ الاغتراب النفسي). والشكل (14.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية.



الشكل (14.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية السابعة، وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية السابعة وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح، وذلك لدى العينتين اليمنى والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى العينة اليمنية كبيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً. ومن الطبيعي أن تكون العلاقة عكسية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح، فالاغتراب النفسي متغير سلبي ومستوى الطموح متغير إيجابي. نرجح تفسير هذه النتائج بأن مستوى طموح الفرد مرتبط بدرجة كبيرة بالظروف المحيطة بالفرد، سواء بالسلب أو الإيجاب، كلما كانت الظروف المحيطة به ذات طابع إيجابي وقليلة العوائق، كلما كانت مدعاة لارتفاع مستوى طموحه، وعلى عكس ذلك، فالعوائق والظروف السلبية المحيطة بالفرد تزيد من شعوره بالإحباط والعجز، مما

يؤثر سلباً على مستوى طموحه. وبالرجوع إلى الدراسات السيكولوجية الخاصة بالاغتراب النفسي ومستوى الطموح، نجد أن اغتراب الطالب يولد لديه كثيراً من المشاعر التي تحمله على خفض مستوى طموحه، كالأحاساس بالعجز في استثمار إمكاناته وقدراته ومواهبه، وأيضاً ضعف الاهتمام بالحياة، مما يؤدي به إلى اللامبالاة التي تتمظهر في عدم الإحساس بالمسؤولية، وعدم وضوح الأهداف، وبالتالي، انعدام الفرص الإبداعية، والشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي والاجتماعي والأكاديمي، وهذا ما قد يجعله أكثر نفوراً من الذات والمجتمع ومؤسساته المختلفة، بما فيها الجامعة. وكل هذه المشاعر تكون محصلتها تدني مستوى الطموح لدى الطالب (زهران، 2004)، وهذا ما يؤكد العلاقة السالبة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراستي (هدار، 2016؛ حميدة، 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة (العنزي، 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

2.4.3. نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثامنة على: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة كما يلي:

• نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية

يوضح الجدول (28.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.

الجدول (28.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية

(ن = 196)

الأبعاد	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	الدافعية للإنجاز
العزلة الاجتماعية	-0.20**	-0.20**	-0.20**	-0.25**	-0.16*	-0.28**
اللامعيارية	-0.15*	-0.19**	-0.21**	-0.14	-0.23**	-0.21**
العجز	-0.21**	-0.25**	-0.15*	-0.22**	-0.13	-0.25**
اللامعنى	-0.23**	-0.26**	-0.22**	-0.22**	-0.25**	-0.29**
الاغتراب النفسي	-0.25**	-0.24**	-0.20**	-0.26**	-0.21**	-0.29**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

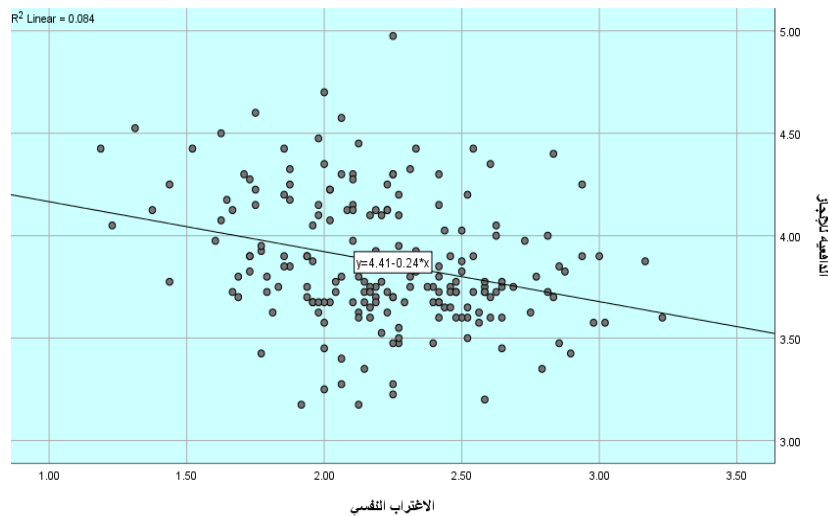
يتضح من الجدول (28.3) وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.21)، (-0.29)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.20، -0.26)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.29)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة اليمنية ارتفعت دافعتهم للإنجاز والعكس صحيح. ولمعرفة أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع لدى أفراد العينة اليمنية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (29.3) يوضح ذلك.

الجدول (29.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية (ن = 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاغتراب النفسي	الدافعية للإنجاز	-0.29	0.08	17.80	0.000	الثابت 4.41	33.87	0.000
						الأثر -0.24	-4.22	0.000

يتضح من الجدول (29.3) أن نموذج الانحدار البسيط لقياس أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (17.80)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز تم حساب معامل التحديد الذي بلغت قيمته (0.08)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير صغير، وهذا يعني أن الاغتراب النفسي يفسر ما نسبته (8%) من التباين الحاصل في الدافعية للإنجاز. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار بلغت (-0.24)، وهو ما يمثل أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-4.22)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي بمقدار وحدة واحدة انخفضت الدافعية للإنجاز بمقدار (0.24) وحدة، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي كان له إسهام دال إحصائياً على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالاتي: (الدافعية للإنجاز = $4.41 - 0.24 \times$ الاغتراب النفسي). والشكل (15.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.



الشكل (15.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية

• نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية

يوضح الجدول (30.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.

الجدول (30.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

الأبعاد	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	الدافعية للإنجاز
العزلة الاجتماعية	-0.19**	-0.23**	-0.23**	-0.23**	-0.25**	-0.24**
اللامعيارية	0.16*	-0.07	-0.21**	-0.25**	0.21**	-0.20**
العجز	-0.22**	-0.37**	-0.42**	-0.31**	-0.15*	-0.38**
اللامعنى	-0.18*	-0.35**	-0.42**	-0.31**	-0.17*	-0.37**
الاغتراب النفسي	-0.21**	-0.31**	-0.39**	-0.34**	-0.22**	-0.35**

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

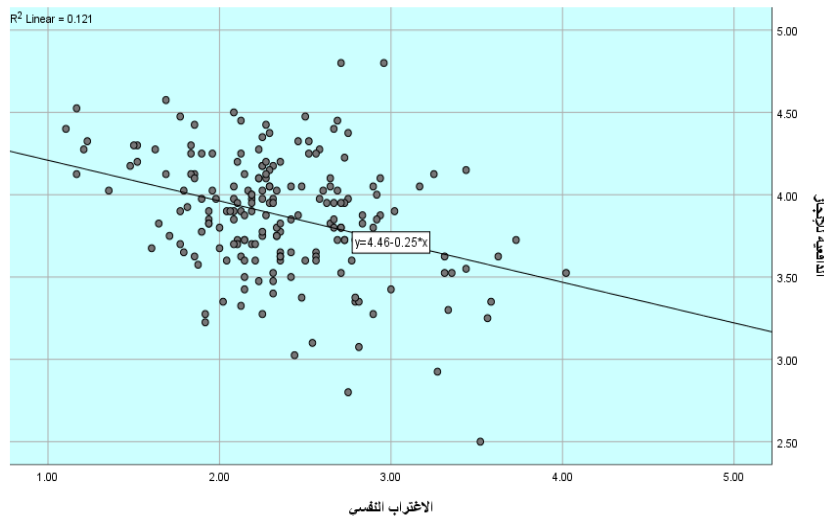
يتضح من الجدول (30.3) وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.20، -0.38)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-0.21، -0.39)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.35)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة المغربية ارتفعت دافعتهم للإنجاز والعكس صحيح. ولمعرفة أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع لدى أفراد العينة المغربية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (31.3) يوضح ذلك.

الجدول (31.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن= 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاغتراب النفسي	الدافعية للإنجاز	-0.35	0.12	26.73	0.000	الثابت 4.46	38.79	0.000
						الأثر -0.25	-5.17	0.000

يتضح من الجدول (31.3) أن نموذج الانحدار البسيط لقياس أثر الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (26.73)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز تم حساب معامل التحديد الذي بلغت قيمته (0.12)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير متوسط، وهذا يعني أن الاغتراب النفسي يفسر ما نسبته (12%) من التباين الحاصل في الدافعية للإنجاز. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار بلغت (-0.25)، وهو ما يمثل أثر الاغتراب النفسي كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-5.17)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي بمقدار وحدة واحدة انخفضت الدافعية للإنجاز بمقدار (0.25) وحدة، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي كان له إسهام دال إحصائياً على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي: (الدافعية للإنجاز = $4.46 - 0.25 \times \text{الاغتراب النفسي}$). والشكل (16.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.



الشكل (16.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفريّة الثامنة، وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية الثامنة وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز، وذلك لدى العيّنتين اليمنية والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية صغيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً، وهذه النتيجة منطقية فعندما يكون الاغتراب النفسي مرتفعاً، فإن ذلك يؤدي إلى اختلال توازن الطالب الجامعي، مما يؤدي إلى التأثير عليه في مختلف النواحي العقلية والنفسية والجسمية والسلوكية، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض دافعيته للإنجاز، وتدني اهتمامه بتحقيق الأهداف المستقبلية، بسبب نظريته التشاؤمية والسلبية نحو المستقبل. وتتأثر الدافعية للإنجاز إلى حد كبير بالشعور بالاغتراب، فالشعور بالاغتراب يثبط من عزيمة الفرد وقدرته على بذل الجهد والعمل من أجل تحقيق أرقى مستوى ممكن في إنجاز الأعمال التي يقوم بها، وذلك لشعور الفرد بأنه غريب عن كل ما حوله، لاسيما عن مجتمعه، لشعوره بأن هذا المجتمع ليس هو المجتمع الذي يرضى عنه ويسعد فيه، ويحقق فيه ومن خلاله كل ما يريده، مما يؤدي إلى شعوره بالفقر واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، وعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين، وبالتالي، انخفاض مستوى طموحه وقدرته على الإنجاز، وشعوره بالعجز والعزلة الاجتماعية.

إن دافعية الإنجاز قد تقف وراء مواجهة الشعور بالاغتراب خصوصاً أن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم في الإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً. وفي هذه الحالة، تعد المشكلة تحدياً شخصياً لهم، وعملهم على حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجاتهم الداخلية، وبالتالي، يؤدي حتماً إلى التغلب على مظاهر الاغتراب التي تحدث لهم؛ حيث إن قوة دافع الانجاز تسهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة، مما يؤكد أن دافعية الانجاز تعد وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل، الأمر الذي يعطي الفرد إحساساً بذاته، ومعنى من وراء سلوكه، وأن له معايير ذاتية واجتماعية موجهة لسلوكه، ومن ثم يقي نفسه من الشعور بالاغتراب. إن هذه التفسيرات تحتاج التأكيد التجريبي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Johnson، 2005؛ حجازي، 2008؛ الجهني، 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد أي دراسة تعارضت مع هذه النتائج.

3.4.3. نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثامنة على: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة".
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة كما يلي:

• نتائج العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية

يوضح الجدول (32.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.

الجدول (32.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية

(ن = 196)

الأبعاد	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	الدافعية للإنجاز
التفاؤل	0.27**	0.47**	0.33**	0.31**	0.28**	0.44**
المقدرة على وضع الأهداف	0.31**	0.47**	0.44**	0.47**	0.31**	0.55**
تقبل الجديد	0.35**	0.47**	0.43**	0.45**	0.40**	0.57**
تحمل الإحباط	0.14*	0.36**	0.28**	0.22**	0.28**	0.35**
مستوى الطموح	0.32**	0.53**	0.43**	0.43**	0.37**	0.56**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (32.3) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.35، 0.57)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية

موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.32، 0.53)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.56)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما ارتفع مستوى الطموح لدى أفراد العينة اليمينية ارتفعت دافعتهم للإنجاز والعكس صحيح. ولمعرفة أثر مستوى الطموح كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع لدى أفراد العينة اليمينية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (33.3) يوضح ذلك.

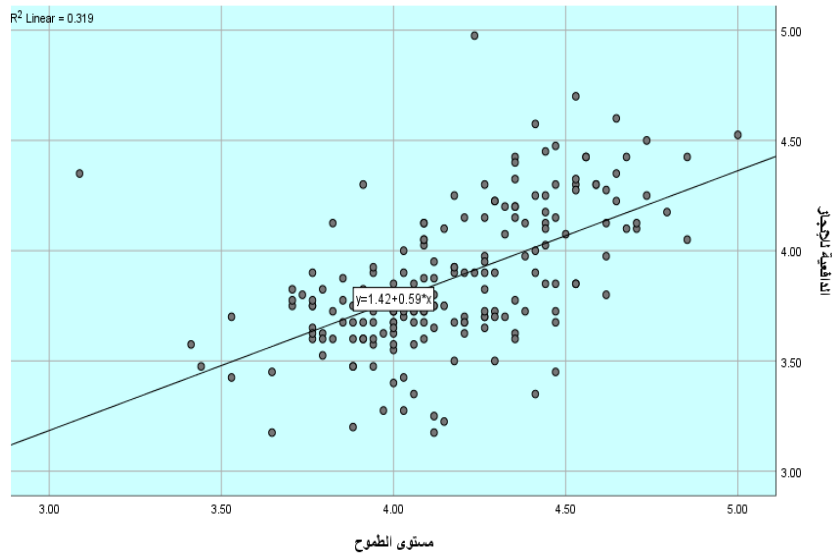
الجدول (33.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمينية (ن = 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مستوى الدافعية	الطموح للإنجاز	0.56	0.32	90.99	0.000	الثابت	5.50	0.000
						الأثر	9.54	0.000

يتضح من الجدول (33.3) أن نموذج الانحدار البسيط لمقياس أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمينية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (90.99)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز تم حساب معامل التحديد الذي بلغت قيمته (0.32)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن مستوى الطموح يفسر ما نسبته (32%) من التباين الحاصل في الدافعية للإنجاز. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار بلغت (0.59)، وهو ما يمثل أثر مستوى الطموح كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (9.54)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الطموح بمقدار وحدة واحدة ارتفعت الدافعية للإنجاز بمقدار (0.59) وحدة، وهذا يدل على أن مستوى الطموح كان له إسهام دال

إحصائياً على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي: (الدافعية للإنجاز = $0.59 \times \text{مستوى الطموح} + 1.42$). والشكل (17.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية.



الشكل (17.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة اليمنية

• نتائج العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى العينة المغربية

يوضح الجدول (34.3) نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.

الجدول (34.3)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

الأبعاد	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	الدافعية للإنجاز
التفاؤل	0.39**	0.53**	0.55**	0.33**	0.36**	0.55**
المقدرة على وضع الأهداف	0.36**	0.52**	0.57**	0.43**	0.39**	0.58**
تقبل الجديد	0.43**	0.54**	0.63**	0.37**	0.30**	0.58**
تحمل الإحباط	0.38**	0.42**	0.47**	0.32**	0.29**	0.48**
مستوى الطموح	0.45**	0.59**	0.65**	0.42**	0.39**	0.64**

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (34.3) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.48، 0.58)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.39، 0.65)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تدل على أنه كلما ارتفع مستوى الطموح لدى أفراد العينة المغربية ارتفعت دافعتهم للإنجاز والعكس صحيح. ولمعرفة أثر مستوى الطموح كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع لدى أفراد العينة المغربية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستناد إلى الاختبارات الإحصائية المقترنة به، والجدول (35.3) يوضح ذلك.

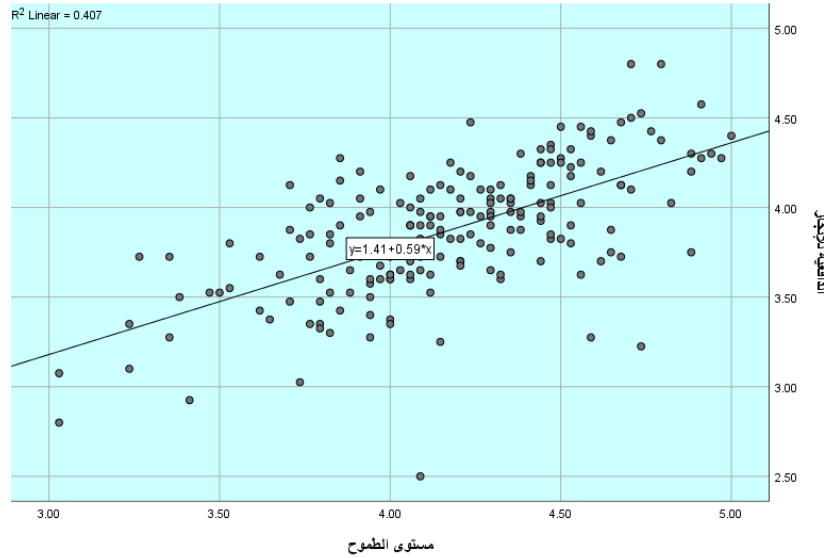
الجدول (35.3)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية (ن = 196)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مستوى الدافعية	الإنجاز	0.64	0.41	133.36	0.000	الثابت	6.56	0.000
الطموح						الأثر	11.55	0.000

يتضح من الجدول (35.3) أن نموذج الانحدار البسيط لمقياس أثر مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (133.36)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). ولمعرفة حجم تأثير مستوى الطموح على الدافعية للإنجاز تم حساب معامل التحديد الذي بلغت قيمته (0.41)، وهذه القيمة تدل على حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن مستوى الطموح يفسر ما نسبته (41%) من التباين الحاصل في الدافعية للإنجاز. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل الانحدار

بلغت (0.59)، وهو ما يمثل أثر مستوى الطموح كمتغير مستقل على الدافعية للإنجاز كمتغير تابع، وهذا الأثر معنوي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (11.55)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى الطموح بمقدار وحدة واحدة ارتفعت الدافعية للإنجاز بمقدار (0.59) وحدة، وهذا يدل على أن مستوى الطموح كان له إسهام دال إحصائياً على الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كآتي: (الدافعية للإنجاز = $0.59 \times \text{مستوى الطموح} + 1.41$). والشكل (18.3) يوضح لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية.



الشكل (18.3). لوحة الانتشار للعلاقة الخطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة المغربية

بناءً على ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية التاسعة، وقبول الفرضية البديلة.

• تفسير نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها

أظهرت نتائج الفرضية التاسعة وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وذلك لدى العينتين اليمينية والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينتين كبيراً، ويمكن تفسير هذه النتائج بالارتباط الوثيق بين هذين المفهومين؛ إذ إن كلاهما يعتبر مدخلاً للشخصية في تفسير السلوك، وكلاهما أيضاً يتكون لدى الفرد خلال فترات نموه النفسي، كما أن مستوى الطموح مقترن في كثير من الأبحاث والدراسات بدافعية الإنجاز؛ حيث يعتبر مظهراً من مظاهر الدافعية للإنجاز، ولا نستطيع أن نتصور مستوى الطموح بدون إنجاز،

فالإنجاز عبارة عن وقفات تقييمية لمستوى الأداء، بينما يعتبر مستوى الإنجاز محكاً تقويمياً لمستوى الطموح. فالطالب الذي يحصل على مستوى عال في إنجازه لأعماله الدراسية، ويشعر بالنجاح يميل إلى الاجتهاد، وبالتالي يحصل على مستوى أعلى وأفضل من مستوى طموحه السابق، بينما إذا حصل على مستوى إنجاز متدن في الأعمال الدراسية فإنه يشعر بالفشل، ويميل إلى التهاون، فيحصل على مستوى طموح أقل من مستوى طموحه السابق، وهذا يؤكد أنه كلما ارتفع مستوى طموح الفرد ارتفعت دافعيته نحو الإنجاز، فالشخصية المتزنة الطموحة تميل نحو تحقيق الأهداف والإنجاز العلمي بصورة متميزة، من خلال الإيمان بالذات والثقة بالنفس واستغلال الإمكانيات والقدرة على إعادة التوازن.

أضف إلى ذلك أن مستوى الطموح يعد سمة نفسية دالة على دافعية الإنجاز، وبالتالي، فالشعور بمستوى طموح مرتفع يمكن أن يسهم بصورة قوية في رفع مستوى دافعية الإنجاز، فمرتفعي مستوى الطموح غالباً ما يتوقعون النجاح، مما يزيد من مستوى دافعتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة وجيدة لما قد يعترضهم من مشكلات. وقد اهتم موراي وزملاؤه بتوضيح العلاقة بين مستوى الطموح والدافع للإنجاز؛ حيث عد مستوى الطموح أحد مؤشرات شدة الحاجة للإنجاز (الضريبي، 2010). كما ركز ماكلياند في تأصيل تصورات النظرية في بحوثه التجريبية على الحاجات الخاصة بالإنجاز باعتبارها أكثر أنواع حاجات الفرد تأثيراً وتحكماً في سلوكه، وأكد على أن دافعية الإنجاز تتمثل في السلوك الإيجابي لمحاولة الوصول إلى مستوى الطموح الذي وضعه الفرد لنفسه. فعندما يتطابق مستوى الأداء الفعلي مع مستوى الطموح، فإن الفرد يبدأ في تحريك مستوى طموحه لنقطة أعلى، وبالتالي فإن دافع الإنجاز دافع مستمر لا نهاية له (جوده، 1999).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (سالم، 2004؛ شنون، 2016؛ بكر، 2018؛ أبو لطيفة، 2019؛ بو طابة ومعمري، 2019؛ زموري وصليحة، 2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد أي دراسة تعارضت مع هذه النتائج.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها؛ حيث تطرقنا بداية إلى النتائج المتعلقة بمتغير الاغتراب النفسي، ثم تطرقنا إلى النتائج المتعلقة بمتغير مستوى الطموح، وقمنا أيضاً بالتطرق إلى النتائج المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز، وصولاً إلى النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وقد تحققنا من صحة الفرضيات الخاصة بكل متغير على حدة، وكذلك الفرضيات الخاصة بالعلاقة بين المتغيرات الثلاثة، وبناءً على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ استجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- وجود مستوى منخفض من الاغتراب النفسي لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، ماعدا بعد (العجز)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة المغاربة.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، ماعدا بعدي (العزلة الاجتماعية، اللامعنى)، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبعد (اللامعيارية)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى)، وقد كانت الفروق الثنائية بين طلبة الماستر، وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الماستر. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى

- (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، وقد كانت الفروق الثنائية بين طلبة الإجازة، وطلبة الماستر لصالح طلبة الماستر من جهة، ومن جهة أخرى كانت الفروق الثنائية بين طلبة الماستر، وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الماستر.
- وجود مستوى مرتفع من مستوى الطموح لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
 - وجود مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده، ماعدا بعد (الشعور بالمسؤولية)، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى العينة اليمنية كبيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً.
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية صغيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً.
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينتين كبيراً.
- وقد قمنا بمناقشة النتائج التي توصلنا إليها وتفسيرها استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

خلاصة عامة

حظي موضوع الاغتراب النفسي باهتمام كبير من قبل الباحثين لما له من أهمية في حياة الفرد، ولكونه يمثل المحك لاستمتاع الفرد بصحة نفسية سليمة. وإذا كانت دراسة الاغتراب النفسي مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس، فإنها تزداد أهمية بالنسبة لطلبة الجامعة، وذلك لأنهم يعدون محور اهتمام الجميع في كافة بلدان العالم، نظراً للدور الذي يمكن لهم القيام به في زيادة الانتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات، لأنهم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. كما أن تداخل موضوع الاغتراب النفسي مع الكثير من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. جعلنا نهتم بدراسة هذا الموضوع وتعرّف علاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة اليمنيين والطلبة المغاربة الدارسين في الجامعات المغربية، لما لهذه المتغيرات من أهمية كبيرة لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع.

وقد تبلورت إشكالية الدراسة في افتراضنا أن الاغتراب النفسي الذي يعتبر مشكلة طلبة الجامعة اليوم، كما تؤكد نتائج عديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية، له علاقة ارتباطية بمتغيري مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة. وحتى نتمكن من أجراً هذه الإشكالية، ارتأينا صياغة سؤال رئيس على النحو الآتي:

- ما طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
- ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
 - ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه)؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة، قمنا بإجراء مسح بكافة وسائل البحث المتاحة، سواء التكنولوجية أو العادية، لأهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، وكذلك الاطلاع الواسع على الدراسات النفسية والتربوية والأبحاث العلمية في هذا المجال، للتعرف أكثر على متغيرات الدراسة الحالية؛ حيث تناولنا متغير الاغتراب النفسي، وقد اتضح لنا أن الاغتراب، باعتباره ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، أضحى من بين الظواهر السلبية التي تواجه الإنسان في هذا العصر، كيفما كانت فئته الاجتماعية، أو جنسه، أو عرقه... وهذه الظاهرة تشير إلى عدد من المظاهر السلوكية والوجدانية والمعرفية المتفاعلة فيما بينها، والتي تؤثر على علاقة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتزداد حدتها وانتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز، بسبب عدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات، والقيم والأسس السائدة، وينتج عنها نتائج سلوكية مثل: الانسحاب من المجتمع، أو الرضوخ له ظاهرياً، أو التمرد والثورة عليه.

وهذه الظاهرة معقدة جداً نظراً لتداخل أسباب الاغتراب ومظاهره ونتائجه، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الظاهرة بنتائجها وليست بأسبابها، وأن أي محاولة لتفسير ظاهرة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية على أساس العامل الواحد، تعدّ رؤية مختزلة، وقد تكون غير علمية المنطلق والتحليل والنتائج. فالاغتراب، إذن، حالة عامة من الاضطراب، واليأس، والإحساس بالعجز، والانفصال عن الذات، وعن الآخرين، ورفض المجتمع بمقوماته الثقافية.

رغم أن الاغتراب هو السمة السائدة في هذا العصر، ويعتبر السمة الجوهرية للوجود الإنساني، من خلال تغلغه في جوانب الحياة المعاصرة، فقد عرف اختلافات كثيرة في تحديد ماهيته، ولم يسلم من التداخل بين أنواعه، وأسبابه، ومصادره. إذ نرى ميل بعض الباحثين إلى تحديد الاغتراب من خلال مظهره، أو من خلال نتائجه السلوكية، بينما اتجه بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أبعاده على اختلافها وتنوعها. لكننا نجد أن جل التصورات تؤكد واقعة "الانفصال"، مهما اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه، سواء كان ذاتاً، أو مجتمعاً، أو معايير... حيث يبقى الانفصال العنصر البؤري المتفق عليه، وربما يدفعنا ذلك إلى القول إن الانفصال يعني الاغتراب.

إن اشتراك الأسباب والعوامل المسببة للاغتراب وتفاعلها تزيد من حدته وتفاقمه. ذلك أن الأسباب النفسية مثل الصراع، والإحباط، والخبرات الصادمة، والحرمان، تجعل الفرد في صراع مع نفسه؛ فيشعر بضغوط نفسية قد ينجم عنها شعوره بعدم الأمن النفسي والراحة النفسية؛ بالإضافة إلى تدخل العوامل الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ولعل اجتماع هذه الأسباب يؤدي إلى ظهور الاغتراب بمختلف أشكاله. إن الرابط بين مظهري مفهوم الاغتراب: السلوك، والشعور، يتجسدان في وجود عناصر بؤرية في مفهوم الاغتراب مثل: الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الانعزال، والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة (خليفة، 2003). وبذلك، يتساقط هذا التحديد مع مجموعة من الأعراض الإكلينيكية في مجموعة من الاضطرابات النفسية، ويكون محركها جميعاً أفكار غير عقلانية يؤمن الفرد بها، كما ذهب إلى ذلك العلاج النفسي المعرفي (راجع معطيات أوفى ضمن: علوي؛ وزغبوش، 2009).

أما بخصوص متغير مستوى الطموح، فقد أجمع الباحثون على أهميته النفسية والاجتماعية، سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، نظراً لعلاقته المباشرة مع الصحة النفسية للفرد، وارتباطه مع قدرات الفرد وإمكاناته لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ولأن طبيعة مستوى الطموح استعداد نفسي، ووصف لإطار تقدير المواقف والأهداف من خلال الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة، فقد عرف اختلافات كثيرة في تحديد ماهيته. ويكاد الباحثون يتفقون على أن هذا المصطلح ينطوي عامة على وضع الفرد لأهداف مستقبلية وتحديدها، والسعي المتواصل لتحقيقها، إلى جانب القدرة على تخطي العقبات التي قد تحول دونه. ويتأثر تشكيل الطموح بكل من البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد، وسياقه الاجتماعي، ودرجة التغير التي تطرأ على المجتمع.

ويتطور مستوى الطموح متأثراً بالنمو والتقدم في السن. فهو يظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتتميز كل مرحلة عمرية بمستوى طموح معين، من طموح غير واضح المعالم في طور التشكيل في مرحلة الطفولة، إلى طموح محدد المعالم أكثر في مرحلة المراهقة، ليصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد. وفي كل هذه المراحل يتأثر بتطور العوامل الشخصية، مثل: الذكاء، والنضج، ومفهوم الفرد عن ذاته، ودوافع الفرد وحاجاته، والخبرات التي يكتسبها. ولأن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية التي تتغير طبقاً للتفاعل المستمر بين العوامل ومستوى طموح الفرد، فإن هذه السمات تتمثل في: المظهر المعرفي، والمظهر الوجداني، والمظهر السلوكي، وهي مظاهر تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي والخبرات والمعارف التي تتصل بمستوى طموحه ومفهومه عن ذاته، وما يرتبط بها من مظاهر انفعالية، وما يقوم به من أعمال في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته. وعلى الرغم من اختلاف التوجهات النظرية لتفسير مستوى الطموح، إلا أنها تتكامل من ناحية أخرى؛ حيث إنها تجمع بين أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، محاولة فهم مستوى الطموح من خلال محاولة فهم دوافعه. مع العلم أن دراسة مستوى الطموح تطورت بتطور أدوات قياسه، انطلاقاً من التجارب المعملية، مروراً بالاختبارات المعملية البسيطة، وانتهاءً بمجموعة من المقاييس والاستبيانات.

يعتبر مستوى الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت فيما نشهده من تطور سريع في العالم، خاصة في الآونة الأخيرة. وبوجود الطموح لدى الإنسان، فإنه لا

يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري والثقافي، وبالتالي، فإن مقدار مستوى الطموح يحدد مدى تطور الأمم. ولا شك في أن موضوع مستوى الطموح سيظل محل اهتمام عديد من الباحثين والدراسات، وسيلقى المزيد من تناول، نظراً لأهميته البالغة في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم وزيادة دافعيتهم.

أما المتغير الأخير المتعلق بالدافعية للإنجاز، فقد ارتأينا، حتى نتعرفه جيداً، أن نتطرق بداية إلى الدافعية بمفهومها الواسع؛ حيث حظيت الدافعية بأهمية كبيرة في ميادين علم النفس وفروعه المختلفة؛ إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية، فهي التي تحرك السلوك وتعطيه قوة دفع في اتجاه معين، فكلما زادت دافعية الإنسان زاد تعلمه، وأدى نشاطه على أفضل صورة ممكنة، بحيث يصل إلى تحقيق أهدافه المرجوة. وقد تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف الدافعية، لكنها تكاد تتفق على أن هذا المصطلح يشير إلى تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، وبأهميتها المادية أو المعنوية. ويرتبط مفهوم الدافعية بمفاهيم أخرى مثل: الحاجة، والحافز، والباعث. وتصنف الدوافع إلى مجموعتين رئيسيتين هما: الدوافع البيولوجية، والدوافع المكتسبة، وللدافعية ثلاثة وظائف أساسية؛ هي: استثارة السلوك، وانتقائه، ثم توجيهه نحو إنجاز الأهداف المرسومة.

هذا فيما يتعلق بالدافعية عموماً، أما دافعية الإنجاز فقد تناولتها البحوث والدراسات وصفاً وتفسيراً، فأخذ كل باحث يعرفها ضمن إطار عمله، وضمن إطار النظرية التي يتبناها. وجميع تعريفاتها مختلفة شكلاً، لكنها تتشابه مضموناً. وتتضمن الدافعية للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك، كما توجد عديد من العوامل التي تؤثر فيها لدى الأفراد، وتتمثل في عوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات. وهناك عديد من التوجهات النظرية التي عالجت هذا الموضوع وأثرته، واتضح أن أصحابها أولوا هذا المفهوم أهمية بالغة، فانكبوا على دراسة مختلف جوانبه، اقتناعاً منهم أن أي تطور في فهمنا لدافعية الإنجاز سيسهم بالتأكيد في الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية. ومنذ بدأت الأبحاث والدراسات في مجال دافعية الإنجاز، والعلماء يحاولون بناء مقياس علمي لها، يُعتمد عليه في إجراء الدراسات والأبحاث المنهجية التي تحتاج إلى الدقة في القياس؛ حيث بدأوا

باستخدام المقاييس الإسقاطية لقياس الدافعية للإنجاز، وصولاً إلى قياسها عن طريق المقاييس الموضوعية.

إن معظم التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد يكون وراءها دافع، وتختلف هذه الدوافع بين الأفراد، وفقاً لخصائصهم الشخصية والبيئة التي يعيشون فيها والأعمال التي يؤدونها. وتعد دافعية الإنجاز أكثر مظاهر الدافعية العامة تداولاً واستخداماً بين العلماء والباحثين في الميادين المختلفة لعلم النفس، وهي من العناصر الأساس التي تؤثر في سلوك الفرد، وتسهم في تشكيل شخصيته، وأهميتها ليست مقتصرة على المجال الأكاديمي فحسب، بل تمتد إلى مجالات وظيفية وتطبيقات مختلفة فعالة، في ميادين عديدة كالإقتصاد والتربية والإدارة والمجتمع. ولذلك، لابد أن تحظى الدافعية للإنجاز بالمزيد من اهتمام المختصين، لأن التدقيق في فهمها سيساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة في المجال الأكاديمي، كما يجب الاهتمام بالعوامل التي يمكن أن ترتبط بها سلباً أو إيجاباً حتى يتسنى الحفاظ عليها لدى الأفراد.

وبعد الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة، تم صياغة الفرضية العامة الآتية:

- لا توجد علاقات ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.

ويمكن التحقق من الفرضية العامة من خلال التحقق من الفرضيات الإجرائية الآتية:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الاغتراب النفسي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس مستوى الطموح.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة على مقياس الدافعية للإنجاز.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنسية (يمني، مغربي)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، المرحلة الجامعية (إجازة، ماستر، دكتوراه).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.

للتحقق من صحة هذه الفرضيات، اعتمدنا مجموعة من الإجراءات شملت: حصر مجتمع الدراسة الذي تألف من (359) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية في مختلف التخصصات (العلمية، والإنسانية)، والمراحل الدراسية (إجازة، ماستر، دكتوراه)، ثم اختيار عينة عشوائية مكونة من (196) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين يمثلون نسبة (55%) تقريباً من المجتمع الأصلي للطلبة اليمنيين. أما بالنسبة للطلبة المغاربة، فقد تم اختيار عينة مكافئة منهم لنظرائهم من الطلبة اليمنيين الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة الحالية. ثم قمنا بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس الاغتراب النفسي من إعداد الضبع وآل سعود (2004)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، وكذلك مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد خليفة (2006)، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة الدراسة من الطلبة اليمنيين والمغاربة.

وبناءً على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ استجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية.

- وجود مستوى منخفض من الاغتراب النفسي لدى أفراد العينتين اليمنيتين والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، ماعدا بعد (العجز)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة المغاربة.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، ماعدا بعدي (العزلة الاجتماعية، اللامعنى)، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبعد (اللامعيارية)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى)، وقد كانت الفروق الثنائية بين طلبة الماستر، وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الماستر. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وجميع أبعاده، وقد كانت الفروق الثنائية بين طلبة الإجازة، وطلبة الماستر لصالح طلبة الماستر من جهة، ومن جهة أخرى كانت الفروق الثنائية بين طلبة الماستر، وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الماستر.

- وجود مستوى مرتفع من مستوى الطموح لدى أفراد العينتين اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتين اليمنية والمغربية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتين اليمنية والمغربية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده.
- وجود مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتين اليمنية والمغربية، وذلك على صعيد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة الكلية من الطلبة اليمنيين والمغاربة حسب متغير الجنسية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينة اليمنية حسب متغير التخصص الأكاديمي، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده. أما بالنسبة لأفراد العينة المغربية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده، ماعدا بعد (الشعور بالمسؤولية)، وقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد العينتين اليمنية والمغربية حسب متغير المرحلة الجامعية، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعاده.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على مستوى الطموح لدى العينة اليمنية كبيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً.
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينة اليمنية صغيراً، بينما كان حجم التأثير لدى العينة المغربية متوسطاً.
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينتین اليمنية والمغربية، وقد كان حجم تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية للإنجاز لدى العينتین كبيراً.
- وبالنظر إلى الدراسات المتعلقة بمتغير الاغتراب النفسي نجد أن نتائج دراستنا اتفقت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى انخفاض مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. ولم تتفق نتائج دراستنا مع نتائج أي دراسة سابقة تناولت الفروق في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب الجنسية، بينما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة الأجانب. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراستين أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً حسب الجنسية. وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة واحدة فقط أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب التخصص الأكاديمي لصالح طلبة التخصصات العلمية. بينما تعارضت مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً حسب التخصص الأكاديمي. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراستين أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. كما اتفقت أيضاً نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حسب المرحلة الجامعية

لصالح طلبة الإجازة والماستر. بينما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية حسب المرحلة الجامعية.

وبالنسبة إلى الدراسات المتعلقة بمتغير مستوى الطموح نجد أن نتائج دراستنا اتفقت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت مع نتائج دراسة واحدة أشارت إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسة واحدة أشارت إلى انخفاض مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. ولم نجد أي دراسة تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنسية، وبهذا تتميز الدراسة الحالية بأنها أول دراسة حسب علمنا تناولت هذا المتغير، خصوصاً لدى طلبة الجامعة. وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب التخصص الأكاديمي. بينما تعارضت مع نتائج دراستين أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة التخصصات العلمية. ولم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في مستوى الطموح حسب المرحلة الجامعية، وقد اتفقت نتيجتها مع نتيجة دراستنا الحالية في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح حسب المرحلة الجامعية.

أما بالنسبة إلى الدراسات المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز فنجد أن نتائج دراستنا اتفقت مع نتائج أغلب الدراسات في هذا المجال والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة. ولم نجد أي دراسة في حدود علمنا أشارت إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز. وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة واحدة أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب الجنسية. بينما تعارضت مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة المحليين. كما اتفقت نتائج دراستنا بالنسبة للعينة اليمنية، وتعارضت بالنسبة للعينة المغربية مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة حسب التخصص

الأكاديمي. بينما اتفقت بالنسبة للعينة المغربية، وتعارضت بالنسبة للعينة اليمنية مع نتائج بعض دراسات التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. كما تعارضت بالنسبة للعينتين اليمنية والمغربية مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات العلمية. وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب التخصص الأكاديمي. بينما تعارضت مع نتائج دراستين أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات العلمية. ولم نجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت الفروق في الدافعية للإنجاز حسب المرحلة الجامعية، وقد تعارضت نتيجتها مع نتيجة دراستنا الحالية؛ حيث أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للإنجاز حسب متغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الدكتوراه.

وبالنظر أيضاً إلى الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح نجد أن نتائج دراستنا اتفقت مع نتائج دراستين أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة. بينما تعارضت مع نتائج دراسة واحدة أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بينهما. وبالنسبة للدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز، فقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد أي دراسة تعارضت مع نتائج دراستنا. أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالعلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، فقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة. ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد أي دراسة تعارضت مع نتائج دراستنا. وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها أول دراسة حسب علمنا تناولت العلاقات بين الاغتراب النفسي وكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، خصوصاً لدى طلبة الجامعة، في الوطن العربي عامة والمغرب على وجه الخصوص.

- وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، أمكن لنا تقديم مجموعة من المقترحات المتعلقة بطلبة الجامعة خاصة، وطلبة المستويات التعليمية الأخرى عامة كما يلي:
- تواصل الملحقيات الثقافية في الخارج مع الطلبة المبتعثين ودعمهم النفسي والاجتماعي، وتكثيف البرامج الجاذبة والمحبة لديهم، بهدف التقليل من مشاعر الغربة، والرفع من مستوى طموحهم ودافعيتهم للإنجاز.
 - توسيع الجامعات للخدمات النفسية الإرشادية والعلاجية والتدريبية التي تقدمها للطلاب الجامعي داخل الجامعة، مما يمكن أن يساهم في رفع كفاءاتهم المعرفية، وقدراتهم الوجدانية، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي، وينعكس بالتالي على مهاراتهم في التعامل مع الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها، والتي قد تؤدي بهم إلى الشعور بالاغتراب النفسي، وكذلك مساعدة الطلبة على معرفة إمكانياتهم الحقيقية، وتدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع مستوى طموحهم، كي يستطيعوا تحقيق ذلك الطموح بشكل سليم.
 - إبراز دور الأسرة ودور الإعلام والمؤسسات الثقافية والتربوية في معالجة الظواهر السلبية التي بدأ ظهورها بشكل خطراً على آراء الشباب، ومعتقداتهم، وسلوكهم، والتي قد تؤدي إلى زيادة مشاعر الاغتراب النفسي، وتدني مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لديهم.
 - تنمية قدرات طلبة الجامعة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وزيادة وعيهم بأهمية دورهم في الحياة والمجتمع، حتى لا يقعوا فريسة للإحباطات المتتالية، التي تنمي لديهم مشاعر الاغتراب، وتؤثر على مستوى طموحهم ودافعيتهم للإنجاز.
 - تعرّف أهداف الطلبة ورغباتهم وميولهم في كل مستوى دراسي، وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يحقق لهم التوافق النفسي، كما يحقق المرونة في استجاباتهم الانفعالية، خصوصاً لما يحتمل أن يواجههم من مشكلات وأزمات في حياتهم، خاصة الطلبة الذين يدرسون بعيداً عن أهلهم ومجتمعاتهم.
 - الاهتمام بطلبة التخصصات العلمية في برامج التوجيه والإرشاد والرعاية النفسية، وعلى وجه الخصوص، تنمية مهاراتهم في التعامل مع مشاعر الاغتراب النفسي،

لأن الدراسة الحالية أثبتت أنهم يشعرون بالاغتراب النفسي بدرجة أكبر من طلبة التخصصات الإنسانية، وكذلك الاهتمام بتوجيه الطلبة للتخصصات ذات الفرص العالية في سوق العمل، والتي يشعر الطالب أثناء دراسته فيها بضمان مستقبله الوظيفي، مما يرفع من مستوى طموحه ودفاعيته للإنجاز والنجاح.

وإيماناً منا بكون البحث العلمي بناء تراكمياً للمعرفة الإنسانية، يفتح الأبواب أمام رؤى ومشكلات جديدة مثيرة للبحث والتقصي، نقترح بعض الموضوعات كروية استشرافية لآفاق البحث في ضوء ما تناولناه في أطروحتنا الحالية.

- إجراء دراسات تتناول ظاهرة الاغتراب النفسي لدى شرائح المجتمع الأخرى كالأساتذة الجامعيين، الأطباء، والموظفين العموميين، ورجال الأمن...
- إجراء دراسات تجريبية تقوم على برامج إرشادية وتدريبية للتخفيف من مشاعر الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات، وخصوصاً الطلبة الأجانب.
- إجراء دراسات تجريبية تقوم على برامج إرشادية وتدريبية لتنمية مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعات، وخصوصاً الطلبة الأجانب منهم.
- إجراء دراسات تتناول علاقة متغيرات الدراسة الحالية: الاغتراب النفسي، ومستوى الطموح، والدافعية للإنجاز، بمتغيرات أخرى نفسية واجتماعية وديموغرافية، ومن أمثلة هذه المتغيرات: المتغيرات المعرفية، من مثل: الذكاء، والتفكير، والإدراك، والقدرات العقلية... والمتغيرات النفسية الانفعالية، وسمات الشخصية، من مثل: الصلابة النفسية، وأنماط الشخصية، ومركز الضبط، والتوافق النفسي والاجتماعي، والعصابية... والمتغيرات الاجتماعية، من مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية، من مثل: العمر، والانتماء الحضري (ريف، حضر)، والمستوى التعليمي، والفروق الثقافية، والتحصيل الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والخبرة...
- إجراء دراسة حول مدى حاجة طلبة الجامعة في الكليات بجميع مستوياتها إلى إنشاء مراكز للإرشاد النفسي، لمعرفة أهم المشكلات التي يعانون منها، وتقديم الخدمة المناسبة لهم.

المراجع

1. المراجع العربية

أباطة، آمال عبد السميع. (2004). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، خالدة؛ وصاحب، دنيا. (2012، مايو 6-8). الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة بغداد [عرض ورقة علمية]. المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، الموصل، العراق، 50-71.

إبراهيم، خلود عبد الغفار. (2013). أثر برنامج قائم على نظريات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المتأخرين دراسياً مرتفعي الذكاء [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

إبراهيمي، صالح الدين؛ وبن سعد، أحمد. (2017). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط. مجلة دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (61)، 45-60.

أبكر، سميرة حسن. (1989). ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة: دراسة نفسية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1990). لسان العرب (ج.2). دار صادر للطباعة والنشر.

أبو العيش، هيا سليمان. (2017). القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية في الكليات العلمية والأدبية في جامعة حائل - المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 18(4)، 97-133.

أبو الغنم، طلال سلامة. (2013). ظاهرة العنف الطلابي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية (رقم المنشور. 563377) [أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال. (1994). علم النفس التربوي (ط.2). دار المسيرة.

أبو حليمة، أشرف أحمد. (2018). دافعية الإنجاز. دار المسيرة للطباعة والنشر.

أبو حويج، مروان؛ وأبو مغلي، سمير. (2004). المدخل إلى علم النفس التربوي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أبو سلامة، ماجد محمد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والالتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

أبو سمرة، محمود أحمد؛ والطيطي، محمد عبد الإله. (2008). المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس المفتوحة، (13)، 115-153.

أبو شوايش، حماد حسن؛ وعواد، إبراهيم عبد الرزاق. (2006). الاغتراب في رواية البحث عند وليد مسعود. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، 14 (2)، 121-169. <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/index>

أبو شقة، سعدة. (2007). دافعية الإنجاز. مكتبة النهضة المصرية.

أبو طالب، محمد بن علي بن محمد. (2008). التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمحافظة صبيا في المملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الخرطوم.

أبو علام، رجاء محمود. (1993). علم النفس التربوي (ط.6). دار القلم.

- أبو علام، رجاء محمود. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط.5). دار النشر للجامعات.
- أبو لطيفة، لؤي حسن محمد. (2019). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية، 4(2)، 53-86.
- أبو ناهية، صلاح الدين. (1994). *القياس التربوي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (2012). *مستوى الطموح: النظرية والقياس*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبي مولود، عبد الفتاح؛ وعياط، محمد الأمين. (2017). مستوى الطموح في ظل نظام ل. م. د: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة عمار ثلجي بالأغواط. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، 61(1)، 27-44.
- أحمد، كاظم علي؛ وجاسم، خالد أحمد. (2012). إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة سر من رأى*، جامعة سامراء، 8(31)، 1-40. <https://www.iasj.net/iasj>
- أحمد، ميمي السيد. (2015). العلاقة بين منظور زمن المستقبل ودافعية الانجاز في ضوء الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، جامعة الزقازيق، 88(1)، 121-165.
- أحمد، هدى عبد الرحمن. (2010). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجدة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، 16(1)، 11-60.
- الأسود، فايز علي. (2003). *دراسة العلاقة بين القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- أعجال، فتحية سالم. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة سبها. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، جامعة سبها، 15(1)، 47-76.

- الألوسي، جمال حسين. (1988). *علم النفس العام*. منشورات جامعة بغداد.
- أولاد هدار، زينب. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (48)، 74-84.
- بابكر، حنان محمد. (2008). *القلق الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ومركز التحكم ودافعية الإنجاز* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.
- باهي، مصطفى؛ وأنور، أميمة. (2004). *الدافعية: نظريات وتطبيقات*. مركز الكتاب للنشر.
- بخاري، نسيم بنت عبد القادر. (2011). الاغتراب ودافعية الإنجاز لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية، 26(1)، 181-201.
- بدوي، حنان فوزي؛ وعبد الجليل، بدر محمد سيد. (2012). *العوامل المؤثرة على دافعية الانجاز للتحصيل الدراسي دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة*. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، 4(9)، ص 65-124.
- بركات، حليم. (2006). *الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلم والواقع*. مركز دراسات الوحدة العربية.
- بركات، زياد. (2008). *علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات*. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*، جامعة القدس المفتوحة، 1(2)، 219-225.
- بركات، زياد؛ وحسن، كفاح. (2011). *الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، جامعة القدس المفتوحة، 1(24)، 37-84.
- <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/index>

بركات، عبد الحق. (2016). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، جامعة المسيلة، (1)، 52-75.

بركات، محمد خليفة؛ والشوربي، نبيلة عباس؛ ودانيال، عفاف عبد الفادي. (2001). *علم النفس العام*. مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع.

بكر، محمد السيد حسين. (2015). مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (41)، 1-46.

بكر، محمد السيد حسين. (2018). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (53)، 1-28.

بن بريكة، عبد الرحمن. (2007). *العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر [أطروحة دكتوراه غير منشورة]*. جامعة الجزائر.

بن زاهي، منصور؛ والساسي، الشايب محمد. (2006). *مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، (25)، 43-55.

بن عمارة، سميرة. (2014). *الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الإنترنت [أطروحة دكتوراه غير منشورة]*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بن غدفة، شريفة. (2014). *اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية [أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2]*. أرشيف جامعة سطيف 2. [/http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui](http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui)

بني يونس، محمد محمود. (2005). *دافعية الانجاز وعلاقتها بمستويات القلق الشخصي وأنماط السلوك عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت، 11(2)، 441-486.

- بو شعراية، صالحة محمد يونس؛ والمرجع، فاطمة صالح محمد. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة المقيمين بالسكن الجامعي. مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، (128)، 251-297.
- بو طابة، فريد؛ ومعمري، ويزة. (2019). علاقة مستوى الطموح بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 19(2)، 349-362.
- بوتعني، فريد. (2013). الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست [أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة].
أرشيف جامعة الحاج لخضر باتنة. <http://www.univ-batna.dz>
- بوراس، حورية؛ وعرعار، سامية. (2017). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة الأغواط. مجلة دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (55)، 190-204.
- التويجري، أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن. (2002). المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات الطموح وأنماط الطموح الاجتماعي: دراسة ميدانية لعينة من الشباب في مدينة الرياض. مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- جاسم، شاكر مبدر؛ ومسلم، زهرة ماهود. (2012). الاستقلال عن المجال الإدراكي والانتكال عليه وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (34)، 30-84.
- جبر، حسين عبيد. (2012). المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، 2(2)، 184-211.
- الجبوري، محمد عبد الهادي. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح: الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

- الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2000). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزيرة.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2008). *الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي*. مكتبة مدبولي.
- جمل الليل، محمد بن جعفر محمد. (1995). *دافعية الإنجاز وارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية في المملكة العربية السعودية*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (27)، 81-50.
- الجهني، عبد الرحمن بن عيد (2014). *الاغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة السعوديين الدارسين داخل وخارج المملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، (2)22، 431-385.
- جوده، يسري السيد يوسف. (1999). *قياس أثر بعض المتغيرات الشخصية والبيئية على دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الزقازيق: دراسة تحليلية*. مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، (2)21، 322-157.
- الجيار، عادل بن صلاح عمر. (2001). *الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من وكيلات الأقسام ومديرات الإدارات بجامعة الملك سعود*. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، (1)42، 490-441.
- حافظ، أحمد خيرى. (1980). *سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية* (رقم المنشور: 873832) [أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الحامد، محمد بن معجب. (1995). *العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز الدراسي: بحث ميداني في الأصول النفسية للتربية*. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (14)، 416-357.
- الحامد، محمد بن معجب. (1996). *قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية*. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (58)16، 169-131.

- حبيب، أسعد فاخر. (2014). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة. العراق: مجلة أبحاث البصرة: العلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 39(4)، 303-328.
- حجازي، جولتان حسن. (2008). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، 3(21)، 992-1083.
- حسن، حسن علي. (1998). سيكولوجية الإنجاز: الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية. مكتبة النهضة المصرية.
- حسين، خالد عيسى. (2013). أثر برنامج قائم على نظريات الذكاءات المتعددة في دافعية الإنجاز والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- حسين، محي الدين أحمد. (1981). القيم الخاصة لدى المبدعين. دار المعارف.
- حسين، محي الدين أحمد. (1988). دراسات في الدافعية والدوافع. دار المعارف.
- الحفني، عبد المنعم. (1975). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ج.1). دار مأمون للطباعة.
- حمام، فادية كامل؛ والهويش، فاطمة خلف. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 2(2)، 64-138.
- الحمداني، إقبال محمد رشيد. (2011). الاغتراب - التمرد - قلق المستقبل. دار صفاء النشر والتوزيع.
- حمزة، جمال مختار. (2004). تأثير مستوى الطموح وفقاً لمتغير جنس الأطفال ومستوى تعليم الأب. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 12(1)، 53-83.
- حميدة، زهرة. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدينة. مجلة دراسات حول الجزائر والعالم، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، 2(7)، 1-18.

- الحميري، عبده فرحان محمد. (2000). *تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.
- حنفي، حسن. (1979). الاغتراب الديني عند فيورباخ. *مجلة عالم الفكر*، وزارة الاعلام الكويتية، 10(1)، 41-68.
- الخفاجي، طالب محمود ياسين؛ والزيدي، رضية عبد الله علي. (2013). قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية عدن وعلاقتها بمتغير الجنس. *مجلة التواصل*، جامعة عدن، (30)، 69-99.
- خليفة، عبد اللطيف. (2000). *الدافعية للإنجاز*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2005). *مقياس الاغتراب*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف. (2006). *مقياس الدافعية للإنجاز*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخليفة، هند خالد. (2018). *العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز لدى الشباب السعودي: دراسة على عينة من خريجي الجامعات*. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة البحرين، (32)، 11-45.
- خويلد، أسماء. (2016). *السياق النظري لبروز مفهوم الدافعية للإنجاز*. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (48)، 85-89.
- دافيدوف، ليندا. (2000). *الشخصية: الدافعية - الانفعالات* (سيد الطواب، فؤاد أبو حطب، ومحمود عمر، مترجمون). *الدار الدولية للاستثمارات الثقافية*.
- الداهري، صالح حسن أحمد. (2001). *العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة العين: دراسة ميدانية نفسية*. *المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع*، 1(1).

- الداهري، صالح حسن أحمد؛ والكبيسي، وهيب مجيد. (1999). علم النفس العام. مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع.
- داوودي، محمد؛ وقنوعه، عبد اللطيف. (2013). الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (3)، 121-139.
- دبوس، محمد طالب؛ وعساف، محمد محيي الدين. (2016). مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال، 148-178.
- درويش، زين العابدين. (1999). علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته. دار الفكر العربي.
- دسوقي، كمال. (1988). ذخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس (ج.1). الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الدغيش، طارق مكرد ناشر. (2003). الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية جامعة إب. مجلة بحوث جامعة تعز: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تعز، (3)، 145-192.
- الدالعه، أنور مصطفى؛ وصوالحة، محمد أحمد. (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، (12)3، 13-38.
- راجح، أحمد عزت. (1972). أصول علم النفس. المكتب المصري الحديث.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1992). مختار الصحاح. مكتبة لبنان.
- ربيع، هادي مشعان. (2008). علم النفس التربوي. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- رحيم، ألاء؛ وعبد الحسين، إقبال. (2012). البناء القيمي وعلاقته بمستوى طموح طلبة جامعة بغداد. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، 18 (73)، 429-448.

- رسول، خليل إبراهيم. (1984). قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.
- الرفوع، محمد أحمد؛ السفاسفة، محمد؛ والدرايع، ماهر. (2004). أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم في المدارس الأساسية بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، 5(4)، 199-229.
- رمضان، عادل طاهر. (2011). أثر برنامج تنمية دافعية الإنجاز على التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسياً [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- زايد، فؤاد محمد. (2012). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في خفض حدة بعض مظاهر الاغتراب النفسي: دراسة تجريبية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.
- الزبيدي، رحيم عبد الله جبر. (2009). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، 5(5)، 79-119.
- زعت، محمد عاطف شاد. (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي (رقم المنشور. 539362) [أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الزغلول، عماد؛ والهنداوي، علي. (2002). مدخل إلى علم النفس. دار الكتاب الجامعي.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2012). مبادئ علم النفس التربوي (ط.2). دار الكتاب الجامعي.
- زليخة، جديدي. (2012). الاغتراب. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 8(8)، 346-361.
- الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود. (1998). أساس البلاغة (ج.1). دار الكتب العلمية.

- زموري، سنوسي؛ صليحة، لعزالي. (2020). دور الدافعية للإنجاز في التنبؤ بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة يحيى فارس بالمدينة. مجلة المدونة، جامعة البليدة 2، 7 (1)، 137-152.
- زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عالم الكتب.
- الزهراني، أحمد صالح موسى. (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34 (9)، 296-333.
- الزواهرة، محمد خلف. (2015). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، 3 (10)، 47-80.
- الزيات، فتحي. (1996). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. دار النشر للجامعات.
- زيدان، الشناوي عبد المنعم. (1995). إدراك الطلاب للقبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 10 (37)، 103-125.
- سابق، منى أحمد محمد. (2015). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 4 (164)، 382-421.
- الساعدي، سعاد أحمد. (2015). العلاقة بين الالتزام الأكاديمي والطموح المهني والأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، (70)، 321-382.
- سالم، رفقة خليف. (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (23)، 134-169.

- سالم، هبة الله محمد الحسن. (2004). *علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم* [أطروحة دكتوراه، جامعة الخرطوم] ارشيف جامعة الخرطوم. <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/12854?show=full>
- سرحان، نظمية أحمد. (1993). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، 7 (28)، 112-124.
- السردى، محمد الدبس؛ وبدح، أحمد بدح. (2015). العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 1 (39)، 275-305.
- سري، إجلال محمد. (2003). *الأمراض النفسية الاجتماعية*. عالم الكتب.
- سعيدة، طاطش. (2007). الحنين إلى الوطن وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب بجامعة بغداد. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة*، (28)، 155-173.
- سلامة، ممدوحة محمد. (1996). *مقدمة في علم النفس*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- سليمان، السر أحمد محمد. (2002). دافعية الانجاز والتقدم العلمي. *مجلة البحوث التربوية، كلية المعلمين بحائل*، (3)، 155-166.
- السهل، راشد؛ وحنورة، مصري. (2001). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاعترا ب والاضطرابات النفسية عند الشباب: دراسة ميدانية على عينة كويتية. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت*، 29 (2)، 55-80.
- سيد، أماني سعيدة. (2011). *علم النفس التربوي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيفرين، فرانك ت. (1978). *علم النفس الإنساني* (طلعت منصور، عادل عز الدين، فيولا الببلاوي، مترجمون). مكتبة الأنجلو المصرية.
- شاخت، ريتشارد. (1995). *الاعترا ب* (كامل يوسف حسين، مترجم) (ط.2). دار شرقيات للنشر والتوزيع.

الشافعي، سهير إبراهيم. (2013). العلاقة بين الاغتراب وبعض سمات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 2(156)، 495-537.

الشافعي، عبد الله هزاع؛ وعبد العزيز، تماضر. (2011). إعداد مقياس مستوى الطموح لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد وتطبيقه. *مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد*، 23(3)، 87-133.

شاهين، محمد أحمد؛ وناصر، فداء محمود. (2014). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة*، 2(7)، 55-92.

الشايب، سليم محمد سليم. (1999). نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، 13(50)، 158-173.

شبير، توفيق محمد؛ وعبد الرحيم، نجدة محمد. (2018). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة*، 26(5)، 588-617.

شتا، السيد علي. (1984). *نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع*. عالم الكتب.

شتا، السيد علي. (1998). *اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية*. مؤسسة شباب الجامعة.

شتا، السيد علي. (2004). *باثولوجية العصيان والاغتراب*. المكتبة المصرية.

الشرقاوي، أنور محمد. (2012). *التعلم: نظريات وتطبيقات*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الشرقاوي، مصطفى خليل. (1996). *علم الصحة النفسية*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الشرنوبلي، نادية السيد. (1988). دراسة مقارنة لدافع الإنجاز لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الأزهر.

شعلة، جميل محمد عبد السميع. (2004). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة: دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 14 (57)، 179-201.

الشقران، حنان إبراهيم. (2017). الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك في ضوء متغيري الجنس والبرنامج الدراسي. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 44 (4)، 161-174.

شكير، زينب محمود. (2001). الباثولوجية الاجتماعية والمشكلات المعاصرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

شكير، زينب محمود. (2005). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية.

شكور، جليل وديع. (1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني. مؤسسة المعارف للنشر والتوزيع.

الشمراي، ريسة حوفان. (2010). الاغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية أريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهة نظر أريك فروم لدى عينة من العاملات: دراسة على منطقة محاليل عسير التعليمية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

شنون، خالد. (2016). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح ودرجة التفاؤل وتحمل الإحباط لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي تيبازة. مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة، 9 (9)، 213-230.

الشمي، ريهام محمد. (2012). المناخ الأسري وعلاقته بمفهوم الذات ودافعية الإنجاز للطفل بطيء التعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الصافي، عبد الله بن طه. (2000). عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز: دراسة على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بمدينة أبها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، 12(2)، 81-106.

الصافي، عبد الله بن طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 22(79)، 61-90.

صالح، قاسم حسين؛ والطارق علي سعيد. (1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية. مكتبة الجيل الجديد.

الصائغ، محمد ذنون زينو. (2013). الاغتراب ومفاهيمه النفسية والاجتماعية. مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، (68)، 506-518.

الصنيع، صالح بن إبراهيم. (2002). الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 22(82)، 13-61.
<https://library.abegs.org/journal/default/index>

الضبع، ثناء يوسف؛ وآل سعود، الجوهرة بنت فهد. (2004، مارس 1-3). مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة: دراسة عاملية [عرض ورقة علمية]. ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 365-410.

الضريبي، عبد الله محمد. (2010). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز: دراسة ميدانية مقارنة بين مدرسي التعليم الثانوي في محافظتي دمشق وصنعاء [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.

طارق، مصطفى محمد رجب. (2010). تأثير مستويات استخدام الانترنت (مستخدم بإفراط - مستخدم بغير إفراط - غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 1(74)، 169-218.

الطائي، إيمان محمد. (2015). الاغتراب النفسي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات الأوكرانية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، 1(215)، 253-280.

طه، فرج عبد القادر. (2000). أصول علم النفس الحديث. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

طه، فرج عبد القادر. (2009). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة الأنجلو المصرية.

الطيب، محمد عبد الظاهر؛ ومنسي، محمود عبد الحليم. (1997). مبادئ علم النفس العام (ط.3). مكتبة الأنجلو المصرية.

العازمي، مريم سعود. (2013). أثر برنامج لتنمية بعض المهارات القيادية على الدافعية للإنجاز لدى مشرفات أندية الأطفال في دولة الكويت [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

العازمي، مريم سعود؛ والعضوري، صالح محمد. (2014). فاعلية برنامج لتعلم الأقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 15(48)، 133-204.

العاسمي، رياض نائل. (2002). الإرشاد النفسي العملي. مطابع الإدارة السياسية بسوريا.

عاقل، فاخر. (2002). معجم العلوم النفسية. شعاع للنشر والعلوم.

عباس، فيصل. (1982). الشخصية في ضوء التحليل النفسي. دار المسيرة.

عباس، فيصل. (2008). الاغتراب: الإنسان المعاصر وشقاء الوعي. دار المنهل اللبناني.

عبد الحميد، جابر؛ وكفافي، علاء الدين. (1988). معجم علم النفس والطب النفسي (ج.1). دار النهضة العربية.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ والنيال، مایسة أحمد. (1992). الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها بدولة قطر: دراسة عاملية مقارنة. *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1 (2)*، 167-203.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ ودويدار، عبد الفتاح محمد. (1999). *علم النفس أصوله ومبادئه. دار المعرفة الجامعية.*

عبد الخالق، أحمد محمد. (2004). *استخبارات الشخصية. دار المعرفة الجامعية.*

عبد السادة، صفاء وديع؛ والرحيم، زينة علي. (2011). قياس مستوى الطموح لدى طلبة جامعة القادسية. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، 14 (3)*، 307-324.

عبد العزيز، رشاد علي. (2008). *علم نفس الإعاقة. مكتبة الأنجلو المصرية.*

عبد الفتاح، كاميليا. (1990). *دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية (ط.3). نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.*

عبد الله، عبد الله. (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة. *مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 4 (1)*، 523-560.

عبد الله، مجدي أحمد محمد. (1996). *علم النفس العام دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه. دار المعرفة الجامعية.*

عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2003). *علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية.*

عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2006). *علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية.*

عبد المختار، محمد خضر. (1998). *الاغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.*

عبد المنعم، عفاف محمد. (1988). *بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاغتراب لدى طلاب الجامعة المبصرين والمكفوفين: دراسة عاملية مقارنة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإسكندرية.

العتيري، منصور عمر؛ والاحرش، يوسف أبو القاسم. (2020). *الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، 2(29)، 223-245.
<https://zu.edu.ly/university/journal/5c4381ae7a6cd5281bc9ab57>

عثمان، فاروق السيد. (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. دار الفكر العربي.

العجيلي، صباح حسين. (2005). *مدخل إلى القياس والتقويم التربوي*. مركز التربية للطباعة والنشر.

العساف، صالح بن حمد. (2006). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.4)*. مكتبة العبيكان.

عسلي، محمد. (2001). *البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظة غزة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

العسيري، أحمد بن محمد حسين. (2007). *مظاهر الاغتراب لدى الشباب وعلاقتها بالاكتئاب*. مجلة حوليات كلية المعلمين في أبها، جامعة الملك خالد، (13)، 305-324.

علاونة، شفيق فلاح. (2004). *الدافعية*. في محمد عودة الريماوي (محرر)، *علم النفس العام (ص ص. 197-233)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علوي، إسماعيل؛ وزغبوش، بنعيسى. (2009). *العلاج النفسي المعرفي: مدخل إلى تدبير صعوبات الحياة اليومية والتخفيف من المعاناة النفسية*. عالم الكتب الحديث.

علي، بشرى حسين؛ وصاحب، وجدان عناد. (2010). *أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية*. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 15(63)، 279-330.

علي، بشرى محمد؛ والأحمد، أمل. (2006). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها: دراسة ميدانية في بعض الجامعات العربية والأوروبية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، 4(2)، 201-203.

علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق، 24(1)، 513-561.

العلي، نصر محمد؛ وسحلول، محمد عبد الله. (2006). العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، 18(1)، 92-130.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

العنزي، خالد بن الحميدي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، 55(1)، 69-93.

العنزي، فلاح محروت. (2000). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر. مكتبة الملك فهد الوطنية.

عنوز، عبد اللطيف ماجد. (1999). الاغتراب الوظيفي ومصادره: دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال. مجلة الإدارة العامة، جامعة اليرموك، 39(2)، 343-390.

عودة، أحمد سليمان. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع.

عيد، محمد إبراهيم. (2008). الاغتراب الثقافي والطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 4(16)، 15-32.

العيسوي، عبد الرحمن. (2004). *الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية*. دار المعرفة الجامعية.

العيسي، جهينة سلطان. (1988). *الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين والبحرينيين واليمنيين: دراسة استطلاعية مقارنة. حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 77-104*. <http://hdl.handle.net/10576/9064>

الغانم، كلثم علي غانم. (1994). *دور التعليم في تنمية قيم الإنجاز. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (111)، 121-126*.

غانم، محمد حسن. (2006). *الطموح لدى الأطفال وكيف نوجهه*. المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

الغريب، رمزية. (1990). *التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الفارس، مجدي. (2004). *الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة القاهرة.

فراج، وهمان همام السيد. (2002). *دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى طلاب كلية التربية دراسة عبر حضارية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 8(3)، 133-170*.

فلية، فاروق عبده؛ والزكي، أحمد عبدالفتاح. (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

فهمي، محمد سيد؛ وحسن، نورهان منير. (2000). *محاضرات في الدفاع الاجتماعي*. المكتبة الجامعية.

القحطاني، مها ذياب حسن؛ وخوج، حنان أسعد. (2019). *المرونة الإيجابية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(145)، 457-500*.

- القحطاني، محمد بن مترك. (2016). وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (42)، 219-271.
<https://www.imamjournals.org/index.php/jshs/index>
- قدوري، خليفة. (2017). قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي [أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة]. أرشيف جامعة قاصدي مرباح ورقلة. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/>
- القريطي، عبد المطلب أمين. (1998). *في الصحة النفسية*. دار الفكر العربي.
- قشقوش، إبراهيم؛ ومنصور، طلعت. (1979). *دافعية الإنجاز وقياسها*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- قطامي، يوسف. (1998). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف؛ وعدس، عبد الرحمن. (2002). *علم النفس العام*. دار الفكر للطباعة والنشر.
- كامل، عمر عبد الله. (1995). *الغربة والحضارة المعاصرة*. دورية البلد الأمين، نادي مكة الثقافي الأدبي، 2(2)، 67-70.
- كتلو، كامل حسن. (2007، نوفمبر 18-20). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية* [عرض ورقة علمية]. المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس، رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر، 425-462.
- كحيلة، ريم؛ صبيبة، فؤاد؛ ويونس، غزل أحمد. (2014). *دراسة لمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية*. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة تشرين، 36(6)، 521-535.
<http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/index>

الكفاوين، عطا ف محمد. (2019). دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(7)، 108-134.

كمور، ميماس ذاكر. (2013). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة: فرع الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، 1(2)، 321-354.

الكناني، ممدوح؛ الكندري، أحمد؛ جابر، عيسى؛ والموسوي، حسن. (2002). المدخل إلى علم النفس (ط.2). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الكنج، أحمد محمد. (2013). العلاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية من منظور إيجابي لعلم النفس: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.

كواسة، عزت عبد الله سليمان. (2005، ديسمبر 25-27). الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية [عرض ورقة علمية]. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 47-85.

لعويسات، جمال الدين. (2003). السلوك التنظيمي والتطور الإداري. دار هومة. محمد، أياد هاشم. (2009). التحصيل الدراسي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، جامعة ديالى، 5(42)، 147-158.

محمد، حسنية محمد آدم. (2018). مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة في قسم الارشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الاسلامية. مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، (123)، 179-208.

محمد، صلاح محمد. (2018). إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الاغتراب النفسي لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث: جسر، المعهد الدولي للدراسة والبحث، 4(5)، 21-51.

محمد، محمد حسنين؛ والشحات، مجدي محمد. (2006). دراسة لبعض المتغيرات العقلية والانفعالية الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيئي التعلم في المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 16* (68)، 123-164.

محمد، وفاء محمد فتحي. (1996، ديسمبر 23-25). الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافرات أزواجهن [عرض ورقة علمية]. المؤتمر الدولي الثالث للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي في عالم متغير، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 209-246.

المحمدآوي، إبراهيم حسن. (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد (رقم المنشور. 559295) [أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

محمود، هبة سامي. (2018). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 1* (42)، 104-227.

محمود، هويده حنفي؛ وفراج، محمد أنور. (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 16* (2)، 60-154.

مختار، محمد علي محمد. (2007). أثر استخدام برامج الإرشاد النفسي والمهني في دافعية الإنجاز [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

مخلف، منتهى محمد؛ وفرحان، صباح حسن. (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية، جامعة الأنبار، 2* (8)، 319-337.

مرحاب، صلاح. (1989). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح: دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب. دار الأمان.

- المساعد، أصلان صبح. (2009). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(2)، 111-137.
- المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف (رقم المنشور. 037687) [أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى]. قاعدة معلومات شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة).
- المطيري، المعصومة سهيل. (2005). الصحة النفسية: مفهوماها واضطراباتها. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مظلوم، علي حسين. (2010). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 18(1)، 236-248.
- معمرية، بشير. (2009). مدخل لدراسة القياس النفسي. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- معوض، محمد عبد التواب؛ وعبد العظيم، سيد. (2005). مقياس مستوى الطموح. مكتبة الأنجلو المصرية.
- المغربي، سعد. (1976). الاغتراب في حياة الإنسان. في سمية فهمي (محرر) الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية (ص.ص. 250-277). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المغربي، كامل محمد. (1994). السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المقرئ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي. (1987). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان.
- ملحم، سامي محمد. (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- ملحم، سامي. (2009). *أساسيات علم النفس*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- منصور، حسن عبد الرزاق. (2014). *الانتماء والاغتراب: دراسة تحليلية*. دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- منصور، طلعت. (1981). *الاغتراب*. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 8(4)، 117-118.
- موسى، رشاد علي عبد العزيز. (1994). *علم النفس الدافعي*. دار النهضة العربية.
- موسى، فاروق عبد الفتاح. (2003). *اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين*. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
- ميرة، أمل كاظم حمد. (2017). *الاستقرار النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند طلبة الجامعة*. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 23(2)، 340-359.
- ناميدي، كرين مصطفى خالد. (2013). *أثر التمكين النفسي في الاغتراب الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء رؤساء الأقسام العلمية في جامعة دهوك*. مجلة تنمية الراقدين، جامعة دهوك، 35(113)، 331-351.
- نصار، يحيى حياتي. (2006). *استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات الكمية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 7(2)، 35-59.
- نعيسة، رغداء. (2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 28(3)، 113-158.
- النكلاوي، أحمد. (1989). *الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر*. دار الثقافة العربية.
- النوبي، محمد. (2010). *مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعادين: مترجم بلغة الإشارة للصم*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النوري، قيس. (1979). *الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً*. مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام الكويتية، 10(1)، 13-40.

- الهوري، زيد. (2004). *أساسيات القياس والتقويم التربوي*. دار الكتاب الجامعي.
- هيئات، مصطفى قسيم. (2004). *أثر استراتيجية التعليم الذاتي على توكيد الأطفال لنوايتهم ودافعييتهم للإنجاز* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الواهج، ربيع؛ وبو رقية، (2020). مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. *المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 12 (2)، 108-116.
- الوائلي، جميلة رحيم. (2011). *الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد*، (95)، 616-643.
- وظفة، علي أسعد. (2008). *الاغتراب خارج حدود الايديولوجيا - قراءة معاصرة في وحدة التكوين النفسي والاجتماعي للمفهوم*. مجلة دراسات، اتحاد أدباء وكتاب الإمارات، (22-23)، 126-131.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (2007). *أسس بناء المنهج وتنظيماتها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- يزبك، فايز فائز. (2014). *مضامين الخطاب الإعلامي السوري المرئي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.
- اليوسف، رامي محمود. (2018). *الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات*. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45 (2)، 360-374. <https://dirasat.ju.edu.jo/es>
- يوسف، محمد عباس. (2004). *الاغتراب والإبداع الفني*. دار غريب للطباعة والنشر.

2. المراجع الأجنبية

- Adegboyega, L. O. (2018). Influence of Achievement Motivation on Nigerian Undergraduates' Attitude towards Examination. *International Journal of Instruction*, 11(1), 77-88. <https://doi.org/10.12973/iji.2018.1116a>
- Apriyanti, H. K. (2016). Alienation among University of Indonesia's Psychology Students: A Comparative Study amongst First-Year, Second-Year, and Third-Year Students. *Makara Hubs-Asia*, 20(1), 37-45. <https://doi.org/10.7454/mssh.v20i1.3485>
- Beck, R. C. (2000). *Motivation: Theories and principles* (4th ed.). Prentice Hall.
- Caglar, Caglar. (2013). The Relationship between the Levels of Alienation of the Education Faculty Students and Their Attitudes towards the Teaching Profession. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13(3), 1507-1513. <https://doi.org/10.12738/estp.2013.3.1577>
- Clark, G. L. (2010). *Differences in The Domains of Achievement Motivation Based on Gender and Developmental Group* [Doctoral dissertation, Carolina University] NC Digital Online Collection of Knowledge and Scholarship. <https://libres.uncg.edu/ir/wcu/f/Clark2010.pdf>
- Cluck, M. & Hess, D. (2003). *Improving Student Motivation through the Use of the Multiple Intelligences* (Publication No. ED479864) [Master's thesis, Saint Xavier University & Sky Light]. Eric database.
- Cohen, J. (1992). A power primer. *Psychological Bulletin*, 112(1), 155-159. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.112.1.155>
- Daugherty, T. K. & Linton, J. M. (2000). Assessment of social alienation: Psychometric properties of the SACS-R. *Social Behavior & Personality*, 28(4), 323-328. <https://doi.org/10.2224/sbp.2000.28.4.323>
- Elias, H. & Abdul Rahman, W. R. (1995). Achievement Motivation of University Students. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, 3(1), 1-10. <http://psasir.upm.edu.my/id/eprint/3054>
- Elliot, A. J. (2008). *Handbook of Approach and Avoidance Motivation*. Psychology press.
- Estelle, C. J. (1990). Contrasting creativity and alienation in adolescent experience. *The Arts in Psychotherapy*, 17(2), 109-115. [https://doi.org/10.1016/0197-4556\(90\)90020-Q](https://doi.org/10.1016/0197-4556(90)90020-Q)
- Hasinoff, S. (1998). *The Effect of Alienation on the professional identity of Student Teachers* [Doctoral dissertation, University of Manitoba]. University of Manitoba Libraries. <https://umanitoba.ca/libraries/>

- Johnson, G. M. (2005). Student Alienation, Academic Achievement, and WebCT Use. *Educational Technology & Society*, 8(2), 179-189. <https://www.j-ets.net/>
- Karaman, M. A. (2016). *The Relationship Among Life Satisfaction, Academic Stress, Locus of Control, And Achievement Motivation: A Comparison of Domestic and International Students*. [Doctoral dissertation, Texas A&M University-Corpus Christi] Texas A&M University-Corpus Christi Digital Archive. <http://hdl.handle.net/1969.6/1164>
- Karaman, M. A. & Watson, J. C. (2017). Examining associations among achievement motivation, locus of control, academic stress, and life satisfaction: A comparison of U.S. and international undergraduate students. *Personality and Individual Differences*, (111), 106-110. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2017.02.006>
- Karaman, M. A. & Smith, R. (2019). Turkish Adaptation of Achievement Motivation Measure. *International Journal of Progressive Education*, 15(5), 185-197. <https://doi.org/10.29329/ijpe.2019.212.13>
- Klomegah, R. Y. (2006). Social factors relating to alienation experienced by international students in the United States. *College Student Journal*, 40(2), 303-315.
- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(1), 1–11. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.37.1.1>
- Kolodziej, S. (2010). The Role of Achievement Motivation in Educational Aspirations and Performance. *General and Professional Education*, (1), 42-48. <http://genproedu.com/>
- Leavy, J. & Smith, S. (2010). *Future farmers: Youth aspirations, expectations and life choices*, Discussion Paper (13), The Future Agricultures Consortium. <https://www.future-agricultures.org/>
- Venkataraman, S. & Lee, J. (2001). *Aspiration level, labor market evaluation, and decision to become an entrepreneur*, Working Paper, (01-05), University of Virginia. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.275179>
- Mau, R. Y. (1992). The validity and devolution of a concept: Student alienation. *Adolescence*, 27(107), 731–741.
- Miller, A. M., Sorokin, O., Wang, E., Feetham, S., Choi, M., & Wilbur, J. (2006). Acculturation, social alienation, and depressed mood in midlife women from the former Soviet Union. *Research in Nursing & Health*, 29(2), 134–146. <https://doi.org/10.1002/nur.20125>
- Osabiya, B. J. (2015). The effect of employees' motivation on organizational performance. *Journal of Public Administration and Policy Research*, 7(4), 62-75. <https://doi.org/10.5897/JPAPR2014.0300>

- Pandey, R. P., Roy, I. K., & Pandey, N. K. (1987). Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion. *Indian Psychological Review*, 32(7), 25-28.
- Pany, S. (2014). Achievement Motivation of College Students in relation to their Gender, Stream and Locale. *Online International Interdisciplinary Research Journal*, 4(3), 360-367. <http://oiirj.org/oiirj/>
- Paulson, R. A. & T, S. S. C. (2018). Study Habits and Achievement Motivation; A Comparative Study among Arts and Science Students. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 7(10), 265-267. <https://doi.org/10.21275/ART20191648>
- Petri, H. L. & Govern, J. M. (2004). *Motivation: theory, research, and applications* (5th ed.). Wadsworth/Thomson Learning.
- Quaglia, R. J. & Cobb, C. D. (1996). Toward a Theory of Student Aspirations. *Journal of Research in Rural Education*, 13(3), 127-132. <https://jrre.psu.edu/>
- Sarangi, C. (2015). Achievement Motivation of the High School Students: A Case Study among Different Communities of Goalpara District of Assam. *Journal of Education and Practice*, 6(19), 140-144. <http://iiste.org/>
- Sarfraz, H. (1997). Alienation: A Theoretical Overview. *Pakistan Juornal of Psychological Research*, 12(1-2), 45-60. <http://www.pjprnip.edu.pk/index.php/pjpr>
- Sayers, S. (2011). *Marx and Alienation: Essays on Hegelian Themes*. Printed and bound in Great Britain by CPI Antony Rowe, Chippenham and Eastbourne.
- Schreifer, R. T. & Lamm, R. P. (1997). *Sociology*. McGraw-Hill Companies.
- Schwarzer. P. (1997). *Educational and psychological*. prentice-Hall.
- Seeman, M. (1976). On the meaning of alienation. In L. A. Coser & B. Rosenberg (Eds.), *Sociological theory* (pp. 401-414). MacMillan.
- Seeman, M. (1991). Alienation and anomie. In J. Robinson, P. Shaver, & L. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes* (pp. 291-371). Academic Press.
- Sherman, R. (1997). Overcoming Alienation and Social Stressors: A Brief Review. *The Family Journal*, 5(2), 164-171. <https://doi.org/10.1177/1066480797052013>
- Singh, K. (2011). Study of Achievement Motivation in Relation to Academic Achievement of Students. *International Journal of Educational Planning & Administration*, 1(2), 161-171. <http://www.ripublication.com/ijepa.htm>

- Stutzer, A. (2004). The role of income aspirations in individual happiness. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 54(1), 89–109. <https://doi.org/10.1016/j.jebo.2003.04.003>
- Veena, N. & Shastri, S. (2013). Achievement Motivation Among Students. *Paripex - Indian Journal of Research*, 2(8), 254-257. <https://www.worldwidejournals.com/paripex/>
- Diecidue, E. & Ven, J. (2006). Aspiration Level, Probability of Success and Failure, and Expected Utility. *International Economic Review*, (49), 683-700. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.932019>
- Verma, S. & Bala, A. (2014). Achievement Motivation of Foreign Students Pursuing Technical and Non-Technical Courses in Lpu: A Cross Cultural Study. *MIER Journal of Educational Studies Trends and Practices*, 4(2), 195-209. <http://www.mierjs.in/ojs/index.php/mjestp/index>
- Vernon, M. D. (1969). *Human motivation*. Cambridge University Press.
- Waxler, M. (2002). A comparative study of the self - concept and aspiration. *Journal of Educational Research*, 198 (3), 192-196.
- Weiner, B. (2000). Motivation. In A. E. Kazdinm (Eds.), *Encyclopedia of Psychology* (pp. 314-317). Oxford University Press.
- Wentzel, K. R., & Miele, D. B. (2009). *Handbook of Motivation in School*. Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203879498>
- Exline, J. J.; Yali, A. M. & William, C. Sanderson, W. C. (2000). Guilt, discord, and alienation: The role of religious strain in depression and suicidality. *Journal of Clinical Psychology*, 56(12), 1481–1496. [https://doi.org/10.1002/1097-4679\(200012\)56:12<1481::AID-1>3.0.CO;2-A](https://doi.org/10.1002/1097-4679(200012)56:12<1481::AID-1>3.0.CO;2-A)
- Xuan, D., Ismail, W. M., Zailaini, M. A. & Hussin, Z. (2014). Achievement Motivation Across Gender and Academic Level of Students at Islamic Institute of Education in China. *OIDA International Journal of Sustainable Development*, 7 (12), 83-94. <https://oidaijsd.com/>
- Zedeck, S. (2014). *APA Dictionary of Statistics and Research Methods*. American Psychological Association.

الملاحق

ملحق (1): مقاييس الدراسة بصورتها الأولية مقدمة للتحكيم



تحكيم مقاييس أطروحة دكتوراه

الأستاذ(ة) الدكتور(ة) / المحترم

التخصص /	الدرجة العلمية /
الكلية /	الجامعة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث القيام بدراسة بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالمغرب (دراسة مقارنة بين الطلبة اليمينيين والمغاربة)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، سيتم استخدام أدوات خاصة لقياس متغيراتها، وهذه الأدوات هي:

1. مقياس الاغتراب النفسي: والاغتراب النفسي هو شعور الفرد بالعزلة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (فلية والزكي، 2004).

2. مقياس مستوى الطموح: ومستوى الطموح هو سمة ثابتة ثباتاً نسبياً، تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط (معوض وعبد العظيم، 2005).

3. مقياس الدافعية للإنجاز: والدافعية للإنجاز هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل (خليفة، 2000).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال البحث العلمي، نضع أمامكم هذه المقاييس، راجين منكم الاطلاع عليها وإبداء آرائكم حول: مدى صلاحية فقرات المقاييس، ومدى جودة الصياغة اللغوية. اقترح التعديلات المناسبة على الفقرات إن وجدت. كفاية البدائل والأوزان ومدى ملاءمتها لأدوات الدراسة.

علماً بأن آراءكم ستكون موضع اهتمام الباحث وتقديره، لأنها ستعمل بلا شك على تطوير المقاييس التي ستستخدم في هذه الدراسة.

شاكرين لكم كريم تعاونكم،،،

الباحث

أكرم عبد الله ناشر الأدور

aalador@gmail.com

0629421559

1. مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الضبع وآل سعود (2004)

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
البعد الأول: العزلة الاجتماعية						
1	صلتي بأقربائي ضعيفة.					
2	أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية.					
3	علاقاتي بزملاء الدراسة محدودة.					
4	أحب أن أكون لوحدي في كثير من الأحيان.					
5	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين.					
6	أرى أنه من الأفضل تجنب الاندماج مع الناس.					
7	أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريباً وسط مجتمعه.					
8	أرى أن البعد عن الناس يحمي الفرد من شرورهم.					
9	كثيراً ما أشعر أنني وحيد في هذا العالم.					
10	عالمنا الذي نعيش فيه مكان جميل.					
11	لا أحب أن أكون موجود في جو يتسم بالمرح.					
12	غالباً ما أتجنب الأماكن التي قد أصادف فيها زملائي.					
13	أتجنب قدر الإمكان أن أتواجد وسط مجموعة.					
14	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي.					
15	لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي.					
16	تقدم أو تأخر مجتمعي أمر لا يهمني.					
البعد الثاني: اللامعيارية						
1	يصعب علي الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة في المجتمع.					
2	أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة.					
3	أعتقد أنه لا توجد نظم ثابتة يلزم أن نسير عليها.					
4	ألجأ إلى التحايل للتغلب على المشكلات التي تواجهني.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
5	عند تنافسي مع شخص ما لا أغير اهتماماً كبيراً للمعايير الأخلاقية في سبيل تغلبي عليه.					
6	أعتقد أن تحقيق الفرد لما يريد أهم من انصياعه لأنظمة المجتمع.					
7	الصداقات الجامعية قائمة على المصالح الشخصية الضيقة.					
8	أعتقد أن الغش في الامتحان ضرورة عندما به يتحقق النجاح.					
9	الشيء المؤكد في هذه الحياة أن لا شيء مؤكد.					
10	كي تجمع ثروة لا يوجد ما يسمى بوسيلة مشروعة وغير مشروعة.					
11	اعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم.					
12	أشعر بأن القوي في هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان.					
13	لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يده في هذا العالم.					
14	كل شخص قد يكذب ليتجنب الوقوع في المأزق.					
15	لأحقق ما أريد أبيع لنفسي كل شيء.					
البعد الثالث: العجز						
1	لدي القدرة على مجابهة مصاعب الحياة أكثر من الآخرين.					
2	أجد صعوبة في حسم الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية.					
3	عندما يطلب مني أداء عمل أشعر في الغالب بأنني في حاجة لمساعدة الآخرين حتى أنجزه.					
4	يصعب علي إقناع شخص آخر بوجهة نظري.					
5	تضيق حقوقي بسبب عدم قدرتي على الدفاع عنها.					
6	أعتقد أن الظروف هي التي تحدد مسار الإنسان في هذه الحياة.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
7	لا أستطيع أن أتحدث أمام زملائي.					
8	أشعر بأن الآخرين يحاولوا استغلالني.					
9	أعتمد على زملائي في أداء الأبحاث الجامعية.					
10	يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به.					
11	يصعب علي المشاركة في صنع أي قرار حتى ولو كان خاص بحياتي.					
12	أجد من الصعب علي أن أتمسك بحقوقتي.					
13	أحس بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار.					
14	فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أثبت في الأمور بصورة قاطعة.					
15	أجد صعوبة في أن أقول (لا) عندما يتطلب الأمر ذلك.					
16	أشعر وكأنني لا حول لي ولا قوة.					
البعد الرابع: اللامعنى						
1	لا أفهم لماذا يتنافس الناس على أمور الحياة.					
2	أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية.					
3	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.					
4	أعتقد أن الموت أفضل من الحياة لإنسان هذا العصر.					
5	الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي.					
6	ليس لدي أهداف محددة في الحياة.					
7	أشعر بالأسى على مستقبل الأطفال في حياتنا المعاصرة.					
8	أتناول طعامي بلا شهية فقط لأجل أن تستمر الحياة.					
9	أشعر بالسعادة في حياتي.					
10	في معظم الأحيان أشعر بحزن ولا أعرف سبباً له.					
11	في عالم اليوم لا أعتقد بوجود حب صادق بين الناس.					
12	الأنشطة الجامعية مضيعة لوقت الطالب.					
13	حينما أفكر بمستقبلي أشعر بخوف مما تخبأه لي الأيام القادمة.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
14	الحب لا شيء ولا معنى له.					
15	لا شيء يستأثر اهتمامي فلا شيء يهم.					
16	تبدو مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها.					
17	سيان لدي أن أموت اليوم أو أموت غداً أو أعمر كالسلفاء.					
18	لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى.					

بدائل وأوزان مقياس الاغتراب النفسي ومدى ملاءمتها.

البدائل	أوزان الفقرات الموجبة	أوزان الفقرات السالبة	مدى مناسبة البدائل للأوزان	
			مناسبة	غير مناسبة
أوافق	5	1		
أوافق إلى حد ما	4	2		
لا أدري	3	3		
لا أوافق إلى حد ما	2	4		
لا أوافق أبداً	1	5		

* ملاحظة: الفقرات المظلة باللون الرمادي هي الفقرات السالبة.

2. مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
البعد الأول: التفاؤل						
1	يشغلني التفكير في المستقبل.					
2	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث.					
3	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة.					
4	أشعر بالرغبة في الحياة.					
5	أتطلع إلى المستقبل.					
6	أسعى لتحقيق ما هو أفضل.					
7	ينبغي عدم الاستسلام للفشل.					
8	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل.					
9	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته.					
10	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر.					
11	أعتقد أن المعاناة تكون دافعاً للإنجاز.					
12	يشغلني التفكير بالماضي وبمشكلاته.					
البعد الثاني: المقدرة على وضع الأهداف						
1	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها.					
2	أعرف جيداً ما أريد أن أفعله.					
3	إنني واثق من تحقيق أهدافي.					
4	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات.					
5	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي.					
6	أحدد أهدافي حسب إمكانياتي.					
7	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف.					
8	لدي المقدرة على تحديد أهدافي.					
9	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها.					
10	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
البعد الثالث: تقبل الجديد						
1	أعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب.					
2	لدي الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم.					
3	أدرك أن الحياة متغيرة.					
4	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد.					
5	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد.					
6	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج عن مجهودات سابقة.					
7	أسعى وراء المعرفة الجديدة.					
8	أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير.					
البعد الرابع: تحمل الإحباط						
1	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافاً بديله.					
2	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق.					
3	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح.					
4	أؤمن بالقول "رب ضارة نافعة".					
5	ينتابني الشعور باليأس.					
6	أؤمن بأن بعد العسر يسرا.					

بدائل وأوزان مقياس مستوى الطموح ومدى ملاءمتها.

البدائل	أوزان الفقرات الموجبة	أوزان الفقرات السالبة	مدى مناسبة البدائل للأوزان	
			مناسبة	غير مناسبة
دائماً	3	0		
كثيراً	2	1		
أحياناً	1	2		
نادراً	0	3		

* ملاحظة: الفقرات المظلة باللون الرمادي هي الفقرات السالبة.

3. مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد خليفة (2006)

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
البعد الأول: الشعور بالمسؤولية						
1	أفضل القيام بما أكلف به من اعمال على أكمل وجه.					
2	أحب أداء الأعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة.					
3	لا يهمني أن أفشل في أداء عمل ما.					
4	أشعر أن الراحة هي أهم شيء في الحياة.					
5	ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.					
6	أتضايق إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة.					
7	أعطي اهتماماً وتركيز عالياً للأعمال التي أقوم بها.					
8	أفضل الأعمال التي لا تحتاج لجهود كبيرة.					
9	أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي.					
10	أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام أو الأعمال لتنمية مهاراتي وقدراتي.					
البعد الثاني: السعي نحو التفوق						
1	أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته.					
2	ليس من الضروري أن أحصل على أعلى التقديرات.					
3	أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.					
4	أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.					
5	أحاول دائماً الاطلاع وقراءة المراجع.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
6	أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفني.					
7	أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي.					
8	الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقديمي.					
9	أكتفي بما أدرسه في المنهج من موضوعات.					
10	استمتعت بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة.					
البعد الثالث: المثابرة						
1	أبذل جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد.					
2	المثابرة شيء هام في أدائي لأي عمل من الأعمال.					
3	عندما أبدأ في عمل ما من الضروري الانتهاء منه.					
4	عندما أفشل في عمل ما أتركه وأتجه لغيره.					
5	أشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة.					
6	أتفاني في حل المشكلات الصعبة مهما أخذت من وقت.					
7	أشعر أن الاستمرار في بذل الجهد لحل المشكلات الصعبة مضيعة للوقت.					
8	الاستمرار والمثابرة من أنسب الطرق لحل المشكلات الصعبة.					
9	أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.					
10	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة.					
البعد الرابع: الشعور بأهمية الزمن						
1	أحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها.					
2	أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني.					

م	الفقرات	صلاحية الفقرة		الوضوح اللغوي		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	واضحة	غير واضحة	
3	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين.					
4	كثيراً ما تحول المشاغل والظروف بيبي وبين مواعيد حددتها.					
5	المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي.					
6	عند ما أحدد موعداً فإنني أج في الوقت المحدد بالضبط.					
7	أتعامل مع الوقت بجدية تامة.					
8	لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم على حساب وقت عمل آخر.					
9	يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معي.					
10	من الصعب أن أزور أحداً إلا بموعد سابق.					
البعد الخامس: التخطيط للمستقبل						
1	أفكر كثيراً في المستقبل عن الماضي أو الحاضر.					
2	أفكر في إنجازات الماضي عن المستقبل.					
3	أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات.					
4	من الضروري الإعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من أعمال في المستقبل.					
5	أفضل في أدائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيؤ لها.					
6	أفضل التفكير في أشياء بعيدة المدى.					
7	لا أهتم بالماضي وما يشتمل عليه من أحداث.					
8	يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم.					
9	أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.					
10	التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد.					

بدائل وأوزان مقياس الدافعية للإنجاز ومدى ملاءمتها.

مدى مناسبة البدائل للأوزان			أوزان الفقرات السالبة	أوزان الفقرات الموجبة	البدائل
البديل	غير مناسبة	مناسبة			
			1	5	موافق تماماً
			2	4	موافق إلى حد كبير
			3	3	موافق
			4	2	موافق إلى حد ما
			5	1	غير موافق إطلاقاً

* ملاحظة: الفقرات المظلة باللون الرمادي هي الفقرات السالبة.

ملحق (2): قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لمقاييس الدراسة

اسم المحكم*	التخصص	الجامعة
أ.د. إبراهيم القيسي	اللغة العربية	كلية التربية - جامعة ذمار - اليمن
أ.د. أحمد الدميني	علم النفس التربوي	كلية التربية - جامعة ذمار - اليمن
أ.د. أحمد سيف	الإرشاد النفسي	كلية التربية - جامعة نجران - السعودية
أ.د. إسماعيل علوي	علم النفس الإكلينيكي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب
أ.د. حسن لعبوب	علم النفس المعرفي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب
أ.د. عبد الكريم زبيبة	علم النفس الإكلينيكي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ذمار - اليمن
أ.د. عبد النبي سفير	اللغة العربية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب
أ.د. عدنان التزاني	علم النفس الاجتماعي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب
أ.د. محمد العبيدي	الشخصية والصحة النفسية	كلية التربية - جامعة إب - اليمن
أ.د. نعمان الأسود	علم النفس التربوي	كلية التربية - جامعة ذمار - اليمن

* ملاحظة: تم ترتيب الأسماء أبجدياً.

ملحق (3): مقاييس الدراسة بصورتها النهائية مقدمة لأفراد عينة الدراسة

جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
كلية الآداب و العلوم الإنسانية - ظهير المهرارز
Fakultät des Lettres et des Sciences Humaines - Dhar El Mahraz
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES

أخي(تي) الطالب(ة) / المحترم(ة)

الكلية / الجامعة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة نفسية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة مرفق لكم ثلاثة مقاييس مكونة من عدة فقرات تشير إلى شعورك وسلوككم نحو بعض الموضوعات المختلفة، وأمام كل فقرة عدة خيارات للإجابة، فالرجاء قراءة كل فقرة ثم وضع علامة (✓) على واحد فقط من الخيارات المقابلة لها.

❖ تعليمات الإجابة على فقرات المقاييس

- إقرأ الفقرة جيداً قبل الإجابة عليها.
- لا داعي للتفكير طويلاً في الاختيار، والمطلوب أن تجيب بسرعة إن أمكن ذلك.
- لا تترك أي فقرة دون إجابة.
- لا تضع أكثر من إشارة أمام الفقرة الواحدة.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن إجابتك ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط، وتذكر أن دقتك في الإجابة وتعاونك يساهمان في إنجاح هذه الدراسة، لذا يرجى الإجابة عن جميع الفقرات.

❖ من فضلك ضع علامة (✓) على البيانات الشخصية الآتية قبل البدء بالإجابة

الجنسية	يميني ☐	مغربي ☐
التخصص الأكاديمي	علمي ☐	إنساني ☐
المرحلة الجامعية	إجازة ☐	دكتوراه ☐

شاكرين لكم كريم تعاونكم وحسن تفهمكم،،،

الباحث

أكرم عبد الله ناشر الأدور

aalador@gmail.com

0629421559

المقياس الأول

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	صلتي بأقربائي ضعيفة.					
2	يصعب علي الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة في المجتمع.					
3	لدي القدرة على تحمل مسؤوليات الحياة.					
4	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.					
5	أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية.					
6	أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة.					
7	أعجز عن مواجهة ما يجري حولي من أحداث.					
8	أشعر بأن حياتي روتينية ومملة.					
9	علاقتي بالآخرين محدودة وسطحية.					
10	ألجأ إلى التحايل للتغلب على المشكلات التي تواجهني.					
11	عندما يُطلب مني إنجاز عمل ما، أشعر غالباً بأنني في حاجة لمساعدة الآخرين حتى أنجزه.					
12	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.					
13	أحب أن أكون لوحدي في كثير من الأحيان.					
14	أحب التغلب على من ينافسني بأي طريقة كانت.					
15	يصعب علي إقناع الآخرين بوجهة نظري.					
16	ليست لدي أهداف محددة في الحياة.					
17	أشعر بالوحدة حتى بوجودي مع الآخرين.					
18	أعتقد أن تحقيق الفرد لما يريد أهم من انصياعه لأنظمة المجتمع.					
19	تضيع حقوقي بسبب عدم قدرتي على الدفاع عنها.					
20	أشعر بعدم وجود معنى لحياتي.					
21	أتجنب الاختلاط مع الناس.					
22	الشيء المؤكد في هذه الحياة أن لا شيء مؤكد.					
23	لا يمكنني التعبير عما أريده أمام الآخرين.					

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
24	أشعر بالسعادة في حياتي.					
25	أشعر بأني غريب عن المجتمع الذي أعيش فيه.					
26	لا أهتم بنوع العمل ما دام سيحقق لي الثراء.					
27	أعتمد على الآخرين في حياتي.					
28	أشعر غالباً بحزن ولا أعرف سبباً له.					
29	عالمنا الذي نعيش فيه مكان جميل.					
30	أرى بأن تطبيق القوانين يقتصر على الضعفاء فقط.					
31	يصعب علي أن أدافع عما أو من به.					
32	في عالم اليوم، لا أعتقد بوجود حب صادق بين الناس.					
33	لا أحب التواجد في جو يتسم بالمرح.					
34	قد أكذب لتجنب الوقوع في مأزق.					
35	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار.					
36	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى بنفسى.					
37	أتجنب الأماكن التي قد أصادف فيها زملائي.					
38	أبيح لنفسى كل شيء لأحقق ما أريد.					
39	إن شعوري بالعجز يجعلني أفقد فرصاً كثيرة في الحياة.					
40	تبدو مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها.					
41	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي.					
42	كل القيم بمثابة سلعة لمن يدفع أكثر.					
43	أشعر وكأنى لا حول لي ولا قوة.					
44	لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى.					
45	أشعر بأن العلاقات الاجتماعية تحد من طموحي.					
46	أشعر أن العادات والتقاليد تقيد حياتي وتحد من حريتي.					
47	أشعر بعدم القدرة على تحقيق طموحاتي.					
48	أشعر بأنه لا معنى لما أقوم به أو أنتجه ولا فائدة منه.					

المقياس الثاني

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث.					
2	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها.					
3	أعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب.					
4	أعتقد أنه من الأفضل أن يضع الفرد أهدافاً بديلة.					
5	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة.					
6	أعرف جيداً ما أريد فعله.					
7	لدي الرغبة في مواكبة التحولات الجوهريّة التي يشهدها العالم.					
8	أستطيع تغيير أهدافي التي لا تتحقق.					
9	أشعر بالرغبة في الحياة.					
10	إنني واثق من تحقيق أهدافي.					
11	أدرك أن الحياة متغيرة.					
12	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح.					
13	أتطلع إلى المستقبل.					
14	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات.					
15	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد.					
16	أؤمن بالقول "رب ضارة نافعة".					
17	أسعى لتحقيق ما هو أفضل.					
18	أحدد أهدافي حسب إمكانياتي.					
19	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل مختلف.					
20	ينتابني الشعور باليأس.					
21	ينبغي عدم الاستسلام للفشل.					
22	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف.					
23	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج عن مجهودات سابقة.					

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
24	أؤمن بأن بعد العسر يسرا.					
25	أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل.					
26	لدي المقدرة على تحديد أهدافي.					
27	أسعى لمعرفة كل جديد.					
28	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته.					
29	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها.					
30	أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد.					
31	أعتقد أن المستقبل سيكون أفضل من الحاضر.					
32	أجد صعوبة في التخطيط لما أقوم به من نشاط.					
33	أعتقد أن المعاناة تكون دافعاً للإنجاز.					
34	يشغلني التفكير بالماضي وبمشكلاته.					

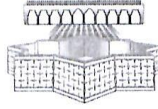
المقياس الثالث

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	أفضل القيام بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه.					
2	أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته.					
3	أبذل جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد.					
4	أحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها.					
5	أفكر كثيراً بالمستقبل مما يفقدني الاستمتاع بالحاضر.					
6	أحب أداء الأعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة.					
7	ليس ضرورياً أن أحصل على أعلى التقديرات.					
8	إن المثابرة شيء مهم في أدائي لأي عمل من الأعمال.					
9	أحدد ما أفعله وفقاً لجدول زمني.					
10	من الضروري الإعداد المسبق لما سأقوم به من أعمال في المستقبل والتخطيط له.					
11	لا يهمني أن أفشل في أداء عمل ما.					
12	أشعر بالسعادة عندما أتعلم أشياء جديدة.					
13	إذا بدأت عملاً، أحرص على إتمامه.					
14	إن المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي.					
15	أفشل في أدائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيؤ.					
16	ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.					
17	أحاول دائماً الاطلاع على الكتب والمراجع وقراءتها.					
18	أشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما.					
19	عندما أحدد موعداً، فإنني أحضر في الوقت المحدد بالضبط.					
20	أفضل التفكير في أشياء بعيدة المدى.					
21	أتضايق إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة.					

م	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
22	أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي.					
23	أتفانى في حل المشكلات الصعبة مهما تطلبت من وقت.					
24	أتعامل مع الوقت بالجدية المطلوبة.					
25	لا أهتم كثيراً بالماضي وما يشتمل عليه من أحداث.					
26	أولي اهتماماً وتركيزاً عاليين للأعمال التي أقوم بها					
27	أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي.					
28	أشعر أن الاستمرار في بذل الجهد لحل المشكلات الصعبة مضيعة للوقت.					
29	لا أنجز عملاً من الأعمال في الوقت المخصص لعمل آخر.					
30	أنزعج من الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم.					
31	أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي.					
32	إن الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتطوري.					
33	أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.					
34	يزعجني تأخر أي شخص عن مواعده معي.					
35	أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.					
36	أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام أو الأعمال لتنمية مهاراتي وقدراتي.					
37	أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة					
38	أفضل التفكير بجدية فيما سأقوم به من أعمال.					
39	من الصعب أن أزور شخصاً دون تحديد سابق للموعد.					
40	التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد.					

ملحق (4): خطاب تسهيل المهمة

Université Sidi Mohamed Ben Abdellah
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines Dhar El Mahraz FES
Centre des Etudes doctorales :Esthétiques et Sciences de l'homme



جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار فاس
مركز دراسات الدكتوراه: الجماليات وعلوم الإنسان

فاس في 6 2017 Fès, le

شهادة

يشهد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار بفاس أن
الطالب: أكرم عبد الله ناشر الأدور
المزاداد: 1981/10/10
ب: ذمار اليمن
الرقم الوطني للطالب: 6053981563 رقم جواز السفر: 00005075
تكوين الدكتوراه: التعابير والأشكال الرمزية
بنية البحث المستقبلية: مختبر العلوم المعرفية
يقوم ببحث لنيل شهادة الدكتوراه في موضوع:

الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة
اليمنيين والطلبة المغاربة في الجامعات المغربية -دراسة مقارنة-

تحت اشراف الاستاذ: بنعيسى زغبوش

السنة الجامعية: 2016 / 2017

وعليه، فالمرجو من الجهات المختصة أن تساعد على القيام بمتابعة بحثه وتسهيل مهمته

المكلف بالبحث
علمي والتعاون
أستاذ: أحمد العمراني